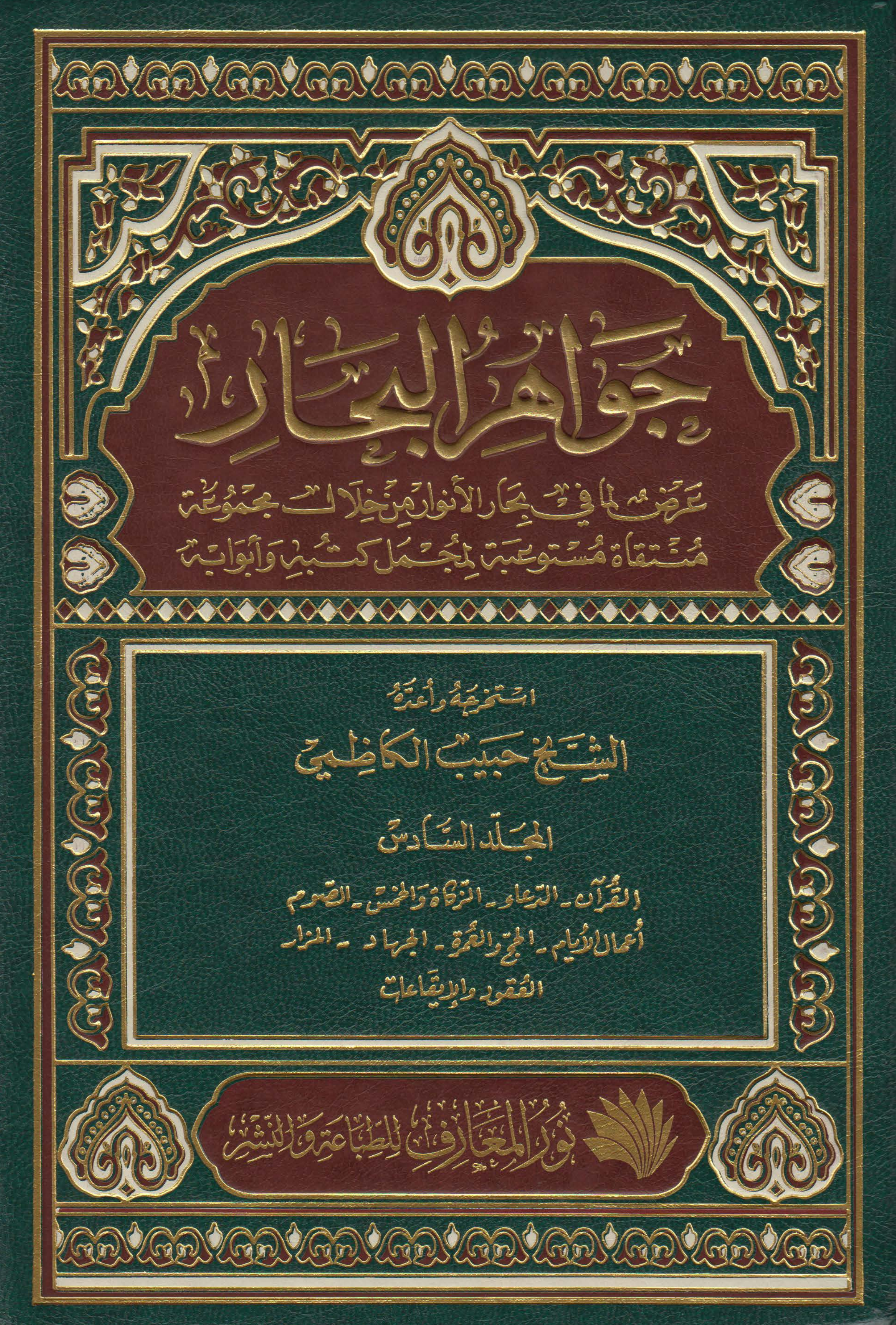


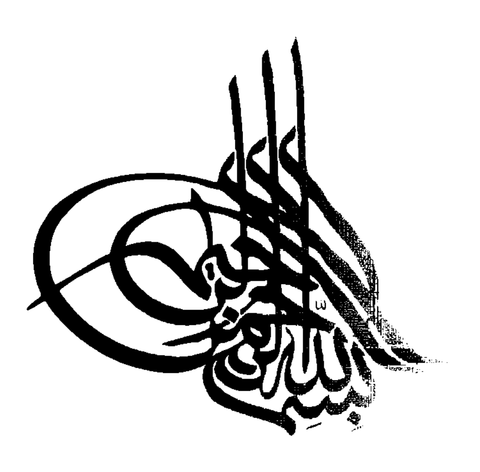
جواهر البحار
عرض لما في بحار الأنوار من خلال مجموعة
منتقاة مستوعبة لمجمل كتبه وأبوابه
استخرجه وأعدّه
الشيخ حبيب الكاظمي
المجلد السادس
القرآن - الدعاء - الزكاة والخمس - الصوم
أعمال الأيام - الحج والعمرة - الجهاد - المزار
العقود والإيقاعات
نور المعارف للطباعة والنشر


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

جواهر البحار

من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي

٦





جواهر البحار

من كتاب بحار الأنوار للعلّامة المجلسي

عرض لما في بحار الأنوار من خلال مجموعة
مُنتقاة مُستوعبة لمجمل كتبه وأبوابه

استخرجه وأعدّه

الشيخ حبيب الكاظمي

المجلّد السّادس



جواهر البحار

من كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي

عرض لما في بحار الأنوار من خلال مجموعة منتقاة مستوعبة لمجمل كتبه وأبوابه

طبع في لبنان

الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

المجلد السادس
٦

القرآن - الدعاء

الزكاة والخمس

الصوم - أعمال الأيام

الحج والعمرة - الجهاد

المزار - العقود والإيقاعات



نور المعارف للطباعة والنشر
هاتف
٠٧٨١٧٦٢٧٠٦٧

(عملنا في هذا الكتاب)

١- حذف الأسانيد ، وحفظ تبويب كتاب بحار الأنوار ، لتسهيل مراجعة الكتاب الأصلي عند الحاجة لذلك.

٢ - تم إنتقاء هذه الأحاديث من الكتاب الأصلي ، مع الحرص على إبقاء ما امكن من احاديثه على أساس المضامين ، مع قطع النظر عن الجانب السندي ، لئلا يكون كتابنا مجرد اختيارٍ لعيّنة من كل باب ، كما يتفق في المجموعات الحديثية غير المنهجة على اساس شذرات متفرقة غير مستوعبةٍ لمجمل ما في كل باب ، فكان عملنا اختيارا وجمعاً بعناية ، لما امكن من تراث أهل البيت (ع) في مختلف حقول المعرفة ، لا التلخيص المجرد المخلّ باهداف الكتاب.. وباعتقادنا ان قراءة هذه المجموعة - على اختصارها - تعطي صورة واضحة لما في الكتاب الأصلي ، من محاسن كلام اهل البيت (ع) الذي لا نجد نظيرها في التراث البشري ، في مجال تنظيم علاقة الإنسان : بربه ، وبنفسه ، وبغيره.

٣- اشرنا في كل صفحة الى الآتي :

- (ج) في اعلى الصفحة : ليشير الى الجزء الأصلي من كتاب البحار حسب النسخة المطبوعة في بيروت والمؤلفة من ١١٠ جزءاً.
- (ص) في نهاية الحديث : ليشير إلى رقم الصفحة المذكورة في آخر الحديث ، المأخوذ من الكتاب الأصلي.
- اشرنا بعلامة [ ] إلى مصدر الحديث ، سواءً كان مستخرجاً في الكتاب ، أو الهامش ، أو بما عثرنا عليه باستعمال اجهزة البحث الحديثة.
- اشرنا بخط [ـــ] تحت تلك المصادر التي لم يرد ذكرها في الكتاب

الأصلي ، وحاولنا – قدر الإمكان – أن تكون من المصادر التي هي قبل زمان المؤلف أو في زمانه.

٤- انتقينا من بيان العلامة المجلسي أو غيره ، مما ورد في كتاب البحار ، ما يناسب شرحاً للأحاديث ، أو تحقيقاً مستقلاً حولها – وهو ليس بالقليل – مما يساعد أيضاً في فهم و إبراز المنهج الحديثي والتحقيقي لمؤلفه ، الذي توزع في طيات الكتاب الأصلي.

٥ – وضعنا مجموعة من النقاط (...) في نهاية بعض الأحاديث ، للإشارة إلى وجود تتمة لها في الكتاب الأصلي ، وكذلك الأمر فيما لو وردت تلك النقاط أثناء الحديث .

٦ – شرحنا في بعض الموارد الكلمات المبهمة في الحديث ، وجعلناها بين قوسين ، لئلا يُعدُّ جزءاً من الحديث .

٧ – عدلنا في حالات نادرة ، عن بعض الكلمات المذكورة في الكتاب الأصلي، لوجود ما هو أقرب للصحة في المصدر الذي نُقل عنه الحديث.

٨ – إن الأحاديث التي لم يرد ذكر مصدر لها في (المتن ، أو الهامش) أو بحسب ما بحثنا عنه ، أوردناها كما هي ، نظرا إلى مضامينها التي تناسب أهداف كتابنا.

وأخيراً بإمكانكم مراجعة جواهر البحار على هذا الموقع :

alseraj.com

كما يمكن المراسلة للنقد ، أو التصحيح ، أو الإضافة على هذا العنوان :

alseraj@alseraj.com

تسلسل	عناوين الكتب في المجلد السادس	الصفحة

المنتقى من الجزء التاسع والثمانين : كتاب القرآن

باب فضل القرآن وإعجازه وأنه لا يتبدل بتغير الأزمان ولا يتكرر بكثرة القراءة والفرق بين القرآن والفرقان

★ [**الخصال ١ / ٧١**] : قال ابن عبّاس : إنّ لله عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً ليس مثلهنّ شيءٌ :
كتابه وهو نوره وحكمته ، وبيته الّذي جعله للناس قبلةً ، لا يقبل الله من أحدٍ وجهاً إلى غيره ، وعترة نبيّكم محمد (ص) . ص١٣

★ [**معاني الأخبار ص٢٧٩**] : قال رسول الله (ص) : **مَن اعطاه الله القرآن ، فراى انّ احداً أُعطي شيئاً افضل ممّا أُعطي فقد صغّر عظيماً ، وعظّم صغيراً** . ص١٣

★ [**العيون ٢ / ١٣٠**] : ذكر الرضا (ع) يوماً القرآن ، فعظّم الحجّة فيه والآية المعجزة في نظمه ، فقال : هو حبل الله المتين ، وعروته الوثقى ، وطريقته المثلى ، المؤدّي إلى الجنة ، والمنجي من النار ، لا يخلق من الازمنة ، ولا يغثّ على الألسنة ، لأنّه لم يُجعل لزمانٍ دون زمان ، بل جُعل دليل البرهان ، وحجّة على كلّ إنسان ، لا ياتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد . ص١٤

★ [**أمالي الطوسي ٢ / ٩٨**] : قال رسول الله (ص) : **أُعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيٌّ كان قبلي :**
أُرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر ، وجُعلت لي الارض مسجداً ، ونُصرت بالرعب ، وأُحلّت لي الغنايم ، ولم تحلّ لاحدٍ ـ او قال لنبيّ قبلي ـ وأُعطيت جوامع الكلم ، فسئل الباقر (ع) :
ما جوامع الكلم ؟.. قال (ع) : القرآن . ص١٥

★ [**تفسير العياشي ١ / ٢**] : قال رسول الله (ص) : **ايّها الناس !.. إنّكم في**

زمان هدنة ، وانتم على ظهر السفر والسّير بكم سريعٌ ، فقد رايتم اللّيل والنهار والشمس والقمر يبليان كلّ جديد ، ويقرّبان كلّ بعيد ، وياتيان بكلّ موعود ، فاعدّوا الجهاز لبعد المفاز ، فقام المقداد فقال :
يا رسول الله (ص) !.. ما دار الهدنة ؟.. قال (ص) :
دار بلاء وانقطاع ، فإذا التبست عليكم الفتن كقطع اللّيل المظلم فعليكم بالقرآن ، فإنّه شافعٌ مشفّعٌ ، وماحلٌ مصدّقٌ ، مَن جعله امامه قاده إلى الجنّة ، ومَن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل ، وهو كتاب تفصيل ، وبيان تحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وله ظهرٌ وبطنٌ ، فظاهره حكمةٌ ، وباطنه علمٌ ، ظاهره انيقٌ ، وباطنه عميقٌ ، له نجومٌ ، وعلى نجومه نجوم ، لا تُحصى عجائبه ، ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ، ومنازل الحكمة ، ودليلٌ على المعروف لمن عرفه . ص ١٧

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : فضل القرآن على سائر الكلام ، كفضل الله على خلقه . ص١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : القرآن غنى لا غنى دونه ، ولا فقر بعده . ص١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) :القرآن مادبة الله فتعلّموا مادبته ما استطعتم ، إنّ هذا القرآن هو حبل الله ، وهو النور المبين ، والشفاء النافع ، فاقرؤه فإنّ الله عزّ وجلّ ياجركم على تلاوته بكلّ حرفٍ عشر حسنات ، اما إنّي لا اقول الم حرفٌ واحد ، ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة . ص١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : إنّ اردتم عيش السعداء ، وموت الشهداء ، والنجاة يوم الحسرة ، والظلّ يوم الحرور ، والهدى يوم الضلالة ، فادرسوا القرآن ، فإنّه كلام الرحمن ، وحرزٌ من الشيطان ، ورجحان في الميزان . ص١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال رسول الله (ص) : قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة

افضل من ذكر الله تعالى ، وذكر الله تعالى افضل من الصدقة ، والصدقة افضل من الصيام ، والصيام جُنَّةٌ من النار . ص١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال امير المؤمنين (ع) : اقرأوا القرآن واستظهروه ، فإنّ الله تعالى لا يعذّب قلباً وعى القرآن . ص١٩

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال امير المؤمنين (ع) : ليكن كنّ كلامكم ذكر الله ، وقراءة القرآن ، فإنّ رسول الله (ص) سئل :

ايّ الأعمال افضل عند الله ؟ . . قال : قراءة القرآن ، وانت تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله . ص٢٠

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال امير المؤمنين (ع) : القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهراً ، وقال :

مَن قرا كلّ يومٍ مائة آية في المصحف بترتيلٍ وخشوعٍ وسكون ، كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الأرض ، ومَن قرا مائتي آية ، كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الأرض .ص٢٠

★ [جامع الأخبار ٤٦ - ٤٨] : قال الحسين بن عليّ (ع) : كتاب الله عزّ وجلّ على اربعة أشياء :

على العبارة ، والإشارة ، واللّطائف ، والحقائق : فالعبارة للعوامّ ، والإشارة للخواصّ ، واللّطائف للأولياء ، والحقائق للأنبياء . ص٢٠

[المجازات النبوية ص١٩٧] : والمراد انّ القرآن سببٌ لثواب العامل به ، وعقاب العادل عنه ، فكانّه يشفع للأوّل فيشفّع ، ويشكو من الآخر فيصدَّق ، والماحل ههنا الشّاكي . ص٢٠

★ [النهج رقم ١٩٦] : قال امير المؤمنين (ع) في خطبة له : ثمّ انزل الكتاب عليه نوراً لا تُطفا مصابيحه ، وسراجاً لا يخبو توقّده ، وبحراً لا يُدرك قعره ، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه ، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه ، وفرقاناً لا يخمد برهانه ، وتبياناً لا تُهدم اركانه ، وشفاءً لا تُخشى اسقامه ، وعزّاً لا تُهزم انصاره ، وحقاً لا تُخذل اعوانه .

فهو معدن الإيمان وبحبوحته ، وينابيع العلم وبحوره ، ورياض العدل وغدرانه ، واثافيّ الإسلام وبنيانه ، واودية الحقّ وغيطانه ، وبحر لا ينزفه المستنزفون ، وعيون لا ينضبها الماتحون (اي الذين ينزحون الماء من الحوض) ، ومناهل لا يغيضها الواردون ، ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون ، واعلام لا يعمى عنها السائرون ، وآكام لا يجوز عنها القاصدون .

جعله الله ريّاً لعطش العلماء ، وربيعاً لقلوب الفقهاء ، ومحاجّ لطرق الصلحاء ، ودواء ليس بعده دواء ، ونوراً ليس معه ظلمة ، وحبلاً وثيقاً عروته ، ومعقلاً منيعاً ذروته ، وعزاً لمن تولاّه ، وسلماً لمن دخله ، وهدىً لمن ائتمّ به ، وعذراً لمن انتحله ، وبرهاناً لمن تكلّم به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفلجاً لمن حاجّ به ، وحاملاً لمن حمله ، ومطيّةً لمن اعمله ، وآيةً لمن توسّم ، وجنّةً لمن استلام ، وعلماً لمن وعى ، وحديثاً لمن روى ، وحكماً لمن قضى . ص٢٢

★ [الإمامة والتبصرة] : قال رسول الله (ص) : عدد درج الجنّة عدد آي القرآن ، فإذا دخل صاحب القرآن الجنّة قيل له : ارقا واقرا لكلّ آيةٍ درجة ، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة . ص٢٢

★ [النهج رقم ١٣١] : قال امير المؤمنين (ع) في خطبة له : واعلموا انّه ليس من شيءٍ إلاّ ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه ، إلاّ الحياة فإنّه لا يجد في الموت راحةً ، وإنّما ذلك بمنزلة الحكمة الّتي هي حياةٌ للقلب الميت ، وبصرٌ للعين العمياء ، وسمعٌ للأذن الصمّاء ، وريٌّ للظمآن ، وفيها الغنى كلّه والسلامة .

كتاب الله تبصرون به ، وتسمعون به ، وينطق بعضه ببعض ، ويشهد بعضه على بعض ، ولا يختلف في الله ، ولا يخالف بصاحبه عن الله ، قد اصطلحتم على الغلّ فيما بينكم ، ونبت المرعى على دِمَنِكم ، وتصافيتم على حبّ الآمال ، وتعاديتم في كسب الأموال ، لقد استهام بكم الخبيث ، وتاه بكم الغَرور ، والله المستعان على نفسي وانفسكم . ص٢٣

★ [النهج رقم ١٧٤] : قال أمير المؤمنين (ع) : واعلموا انّ هذا القرآن هو الناصح الّذي لا يغشّ ، والهادي الّذي لا يضلّ ، والمحدّث الّذي لا يكذب ، وما

جالس هذا القرآن احدٌ إلاّ قام عنه بزيادةٍ او نقصان : زيادة في هدى ، او نقصان من عمى .
واعلموا انّه ليس على احد بعد القرآن من فاقة ، ولا لاحد قبل القرآن من غنى ، فاستشفوه من ادوائكم ، واستعينوا به على لأوائكم ، فإنّ فيه شفاء من اكبر الدّاء ، وهو الكفر والنفاق والغيّ والضلال ، فاسألوا الله به ، وتوجّهوا إليه بحبّه ، ولا تسالوا به خلقه ، إنّه ما توجّه العباد إلى الله بمثله ....
وإنّ الله سبحانه لم يعظ احداً بمثل هذا القرآن ، فإنّه حبل الله المتين ، وسببه الأمين ، وفيه ربيع القلب ، وينابيع العلم ، وما للقلب جلاءٌ غيره ، مع انّه قد ذهب المتذكّرون ، وبقي الناسون والمتناسون .ص٢٤
★ [تفسير العياشي١ / ٣] : دخلت على أمير المؤمنين (ع) فقلت : يا أمير المؤمنين !..إنّا إذا كنّا عندك سمعنا الّذي نسدّ به ديننا ، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة ، لا ندري ما هي ؟.. قال : أو قد فعلوها ؟.. قلت : نعم ، قال :
سمعت رسول الله (ص) يقول : اتاني جبرائيل فقال :
يا محمّد !.. سيكون في امّتك فتنة ، قلت : فما المخرج منها ؟.. فقال :
كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، مَن وليه من جبّار فعمل بغيره قصمه الله ، ومَن التمس الهدى في غيره اضلّه الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، لا تزيّفه الأهواء ، ولا تلبسه الألسنة ، ولا يخلق عن الردّ ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء .
هو الّذي لم تكنّه الجنّ إذ سمعه ، ان قالوا :
﴿ إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد ﴾ ، مَن قال به صدق ، ومَن عمل به اجر ، ومَن اعتصم به هُدي إلى صراطٍ مستقيم ، هو الكتاب العزيز ، الّذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيلٌ من حكيم حميد . ص٢٥
★ [تفسير العياشي ١ / ٤] : حججت أنا وسلمان الفارسي من الكوفة ،

فمررت بابي ذرّ فقال : انظروا إذا كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليكم بخصلتين :
بكتاب الله ، وبعليّ بن ابي طالب ، فإنّي سمعت رسول الله (ص) يقول لعليّ (ع) :
هذا اوّل مَن آمن بي ، واوّل مَن يصافحني يوم القيامة ، وهو الصدّيق الأكبر ، وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين . ص٢٦

بـاب فضل كتابة المصحف وإنشائه وآدابه والنهي عن محوه بالبزاق

★ [منية المريد] : قال رسول الله (ص) : مَن كتب بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، فجوَّده تعظيماً لله غفر الله له . ص٣٥

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : وقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه ، إلاّ هذه الآية : ﴿ الا إلى الله تصير الامور ﴾ . ص٣٥

بـاب كتّاب الوحي وما يتعلق بأحوالهم

★ [تفسير القمي ص١٩٨] : قال الصادق (ع) : إنَّ عبد الله بن سعد بن ابي سرح – اخو عثمان من الرّضاعة – اسلم وقدم المدينة ، وكان له خطٌّ حسن ، وكان إذا نزل الوحي على رسول الله (ص) دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله (ص) ، فكان إذا قال له رسول الله (ص) :
﴿ سميع بصير ﴾ يكتب ﴿ سميع عليم ﴾ وإذا قال :
﴿ والله بما تعملون خبير ﴾ يكتب ﴿ بصير ﴾ ، ويفرُق بين التّاء والياء ، وكان رسول الله (ص) يقول : هو واحد ، فارتدَّ كافراً ورجع إلى مكّة وقال لقريش :
والله ما يدري مّحمد ما يقول ، انا اقول مثل ما يقول ، فلا ينكر عليّ ذلك ، فانا أُنزل مثل ما ينزل ، فانزل الله على نبيّه (ص) في ذلك :

﴿ ومَن اظلم ممّن افترى على الله كذباً او قال أوحي إليّ ولم يوحَ إليه شيء ومَن قال سأُنزل مثل ما انزل الله ﴾ .
فلمّا فتح رسول الله (ص) مكة امر بقتله ، فجاء به عثمان قد اخذ بيده ورسول الله (ص) في المسجد ، فقال :
يا رسول الله !.. اعف عنه ، فسكت رسول الله (ص) ثم اعاد فسكت ثمّ اعاد فقال : هو لك .
فلمّا مرّ قال رسول الله (ص) لأصحابه : ألم اقل مَن رآه فليقتله ؟.. فقال رجل : عيني إليك يا رسول الله ، ان تشير إليّ فاقتله ، فقال رسول الله (ص) : إنّ الأنبياء لا يقتلون بالإشارة ، فكان من الطلقاء .ص٣٦
[معاني الأخبار] : قال الصدوق رضوان الله عليه : إن النّاس شبّه عليهم امر معاوية بأن يقولوا : كان كاتب الوحي ، وليس ذاك بموجب له فضيلة ، وذلك انّه قرن في ذلك إلى عبد الله بن سعد بن ابي سرح ، فكانا يكتبان له الوحي . ص٣٦
[معاني الأخبار ٣٤٦] : ووجه الحكمة في استكتاب النبيّ (ص) الوحي معاوية وعبد الله بن سعد وهما عدوّان ، هو انّ المشركين قالوا : إنّ محمداً يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه ، ويأتي في كلّ حادثة بآية ، يزعم انّها أُنزلت عليه ، وسبيل مَن يضع الكلام في حوادث يحدث في الأوقات ان يغيّر الألفاظ إذا استعيد ذلك الكلام ولا يأتي به في ثاني الأمر وبعد مرور الأوقات عليه إلاّ مغيّراً عن حاله الأولى لفظاً ومعنىً ، او لفظاً دون معنى .
فاستعان في كتب ما ينزل عليه في الحوادث الواقعة بعدوّين له في دينه عدلين عند اعدائه ، ليعلم الكفّار والمشركون انّ كلامه في ثاني الأمر كلامه في الأوّل غير مغيّر ، ولا مزال عن جهته ، فيكون ابلغ للحجّة عليهم ، ولو استعان في ذلك بوليّين مثل سلمان وابي ذرّ واشباههما ، لكان الأمر عند اعدائه غير واقع هذا الموقع ، وكانت يتخيّل فيه التواطي

والتطابق ، فهذا وجه الحكمة في استكتابهما واضح مبيّن والحمد الله . ص٣٧

باب ما جاء في كيفية جمع القرآن وما يدلّ على تغييره

★ [كتاب سليم ص٧٢] : خرج أمير المؤمنين (ع) إلى الناس ، وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله (ص) فنادى عليّ (ع) بأعلى صوته :
ايّها الناس !.. إنّي لم ازل منذ قُبض رسول الله (ص) مشغولاً بغسله ، ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كلّه في هذا الثوب الواحد ، فلم ينزل الله على نبيّه (ص) آية من القرآن إلاّ وقد جمعتها ، وليست منه آية إلاّ وقد اقرانيها رسول الله (ص) وعلّمني تاويلها ، ثمّ قال عليّ (ع) :
لا تقولوا غداً : إنّا كنّا عن هذا غافلين ، ثمّ قال لهم عليّ (ع) :
لا تقولوا يوم القيامة إنّي لم ادعكم إلى نصرتي ، ولم اذكّركم حقّي ، ولم ادعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته ، فقال له عمر :
ما اغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعونا إليه ، ثمّ دخل عليّ (ع) بيته . ص٤٠
★ [الاحتجاج ص١٥٦] : قد مضى في احتجاج الحسن بن عليّ (ع) واصحابه على معاوية ، انّه (ع) قال : نحن نقول اهل البيت :
إنّ الأئمة منّا ، وإنّ الخلافة لا تصلح إلاّ فينا ، وإنّ الله جعلنا اهلها في كتابه وسنّة نبيّه (ص) ، وإنّ العلم فينا ، ونحن اهله ، وهو عندنا مجموع كلّه بحذافيره ، وإنّه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتّى ارش الخدش ، إلاّ وهو عندنا مكتوبٌ بإملاء رسول الله (ص) وخطّ عليّ (ع) بيده .
وزعم قومٌ أنّهم اولى بذلك منّا حتّى انت يا بن هند !.. تدّعي ذلك وتزعم انّ عمر ارسل إلى ابي : انّي اريد ان اكتب القرآن في مصحف ، فابعث إليّ بما كتبت من القرآن ، فاتاه فقال :
تضرب والله عنقي قبل ان يصل إليك ، قال : ولِمَ ؟.. قال :
لانّ الله تعالى إيّاي عنى ، ولم يعنك ولا اصحابك ، فغضب عمر ثمّ قال :

ابن ابي طالب يحسب انّ احداً ليس عنده علم غيره ، مَن كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتني ، فإذا جاء رجل فقرأ شيئاً معه وفيه آخر ، كتبه وإلاّ لم يكتبه ، ثمّ قالوا : قد ضاع منه قرآن كثير ، بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله . ص٤٨

★ [تفسير القمي ص٧٤٤] : قال الباقر (ع) : ما احدٌ من هذه الأمّة جمع القرآن إلاّ وصيّ محمّد (ص) . ص٤٨

★ [الخصال ١ / ٨٣] : قال رسول الله (ص) : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف والمسجد والعترة .. يقول المصحف :
يا ربّ !.. حرّفوني ومزّقوني ، ويقول المسجد :
يا ربّ !.. عطّلوني وضيّعوني ، وتقول العترة :
يا ربّ !.. قتلونا وطردونا وشرّدونا ، فاجثوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جلّ جلاله لي :
انا أولى بذلك . ص٤٩

★ [المناقب] : في اخبار اهل البيت (ع) : انّ عليّ (ع) آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه إلاّ للصلاة حتّى يؤلّف القرآن ويجمعه ، فانقطع عنهم مدّة إلى ان جمعه ، ثمّ خرج إليهم به في إزار يحمله وهم مجتمعون في المسجد ، فانكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه فقالوا : لأمرٍ ما جاء أبو الحسن .
فلمّا توسّطهم وضع الكتاب بينهم ثمّ قال : إنّ رسول الله (ص) قال :
إنّي مخلفٌ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وهذا الكتاب وانا العترة . ص٥٢

★ [المناقب] : قال ابو بكر بن ابي عيّاش في خبر طويل انّه قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف ، فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود :
هذا الخلاف ما اقراه فذهبت بهما إلى النبيّ (ص) فغضب وعليٌّ عنده فقال عليٌّ (ع) : رسول الله (ص) يامركم أن تقرؤوا كما عُلّمتم ، وهذا دليل على علم عليّ بوجوه القراآت المختلفة . ص٥٣

★ [المناقب] : روي انّ زيداً لمّا قرا التابوة قال عليٌّ (ع): اكتبه التابوت فكتبه كذلك ، والقرّاء السبعة إلى قراءته يرجعون :
فامّا حمزة والكسائيُّ فيعوّلان على قراءة عليّ وابن مسعود ، وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود ، فهما إنّما يرجعان إلى عليّ ، ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الأعراب ، وقد قال ابن مسعود :
ما رأيت احداً أقرء من عليّ بن ابي طالب (ع) للقرآن .
وامّا نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع إلى ابن عبّاس ، وابن عبّاس قرا على أُبيّ بن كعب وعليّ ، والّذي قراه هؤلاء القرّاء يخالف قراءة أُبيّ ، فهو إذاً ماخوذٌ عن عليّ (ع) .
واما عاصم فقراه على ابي عبد الرحمن السّلمي وقال ابو عبد الرحمن :
قرات القرآن كلّه على عليّ بن ابي طالب (ع) فقالوا : افصح القراءات قراءة عاصم لانّه اتى بالأصل ، وذلك انّه يظهر ما ادغمه غيره ، ويحقّق من الهمز ما ليّنه غيره ، ويفتح من الألفات ما أماله غيره . ص٥٣

بـاب أنّ للقرآن ظهراً وبطناً ، وأنّ علم كلّ شيء في القرآن ، وأنّ علم ذلك كله عند الأئمة (ع) ، ولا يعلمه غيرهم إلا بتعليمهم

★ [أمـالي الطوسي ٢ / ٩٢] : قالت امّ سلمة رضي الله عنها : سمعت رسول الله (ص) في مرضه الّذي قُبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من اصحابه :
أيّها الناس !.. يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً ، فينطلق بي وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم ، الا إنّي مخلفٌ فيكم كتاب ربّي عزّ وجلّ ، وعترتي اهل بيتي ، ثمّ اخذ بيد عليّ (ع) فرفعها فقال :
هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض ، فاسالهما ماذا خلّفت فيهما . ص٨٠

★ [تفسير القمي ص٥] : قال امير المؤمنين (ع) : الا إنّ العلم الّذي هبط بـه آدم من السّماء إلى الأرض ، وجميع ما فُضّلت به النبيّون إلى خاتم

النبيّين عندي وعند عترة خاتم النبيّين ، فأيّن يُتاه بكم بل اين تذهبون ؟.. ص٨٠

★ [**تفسير القمي ص٨٧**] : قال الباقر (ع) : إنّ رسول الله (ص) افضل الراسخين في العلم ، فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التأويل والتنزيل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه التأويل ، واوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه . ص٨١

★ [**بصائر الدرجات ص٦**] : قال الباقر (ع) : إنّ الله لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا انزله في كتابه ، وبيّنه لرسوله ، وجعل لكلّ شيء حداً ، وجعل عليه دليلا يدلّ عليه . ص٨٤

★ [**بصائر الدرجات ص١١٤**] : قلت للكاظم (ع) : جُعلت فداك !.. أخبرني عن النبيّ (ص) ورث من النبيّين كلّهم ؟.. قال لي : نعم ، من لدن آدم إلى ان انتهت إلى نفسه ، قال :

ما بعث الله نبياً إلاّ وكان محمّد اعلم منه .... فقد ورثنا نحن هذا القرآن ، ففيه ما يقطع به الجبال ، ويقطع به البلدان ، ويحيي به الموتى .... فما كتبه للماضين جعله الله في امّ الكتاب ، إنّ الله يقول في كتابه :

﴿ ما من غائبة في السماء والأرض إلاّ في كتاب مبين ﴾ ، ثمّ قال :

﴿ ثمّ اورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا ﴾ ، فنحن الّذين اصطفانا الله ، فورثنا هذا الّذي فيه كلّ شيء . ص٨٥

★ [**بصائر الدرجات ص١٢٨**] : قال الصادق (ع) : نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الأرض ، وما في الجنّة وما في النار ، وما بين ذلك ، فبُهِتّ انظر إليه ، فقال :

يا حمّاد !.. إنّ ذلك من كتاب الله ، إنّ ذلك من كتاب الله ، إنّ ذلك من كتاب الله ، ثمّ تلا هذه الآية :

﴿ ويوم نبعث من كلّ امّة شهيداً من انفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء وهدى

وبشرى للمسلمين ﴾ ، إنّه من كتاب الله فيه تبيان كلّ شيء ، فيه تبيان كلّ شيء . ص٨٦

★ [بصائر الدرجات ص١٢٨] : قال الصادق (ع) : إنّي لأعلم ما في السماوات وما في الأرضين ، واعلم ما في الجنّة ، واعلم ما في النار ، واعلم ما كان وما يكون ، ثمّ مكث هنيئة فراى انّ ذلك كبر على مَن سمعه ، فقال : علمت ذلك من كتاب الله ، إنّ الله يقول :
﴿ فيه تبيان كلّ شيء ﴾ . ص٨٦

★ [المناقب ٢ / ٤٣] : قال الشعبيّ : ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبيّ الله (ص) من عليّ بن ابي طالب (ع) . ص٩٣

★ [المناقب ٢ / ٤٣] : قال عليّ (ع) : والله ما نزلت آية إلاّ وقد علمت فيما نزلت ، واين نزلت ، ابليل نزلت ام بنهار نزلت ، في سهل او جبل ، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً سؤولاً . ص٩٣

★ [المناقب ٢ / ٤٣] : قال عليّ (ع) : لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب . ص٩٣

★ [تفسير العياشي ١ / ١١] : قال الصادق (ع) : يا جابر ! .. إنّ للقرآن بطناً ، وللبطن ظهراً ، ثمّ قال :
يا جابر ! .. وليس شيءٌ ابعد من عقول الرجال منه ، إنّ الآية لتنزل أوّلها في شيء ، واوسطها في شيء ، وآخرها في شيء ، وهو كلام متّصل متصرّف على وجوه . ص٩٤

★ [إكمال الدين ١ / ٤٠١] : قال عليّ (ع) : ما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا اقرانيها واملاها عليّ فكتبتها بخطي ، وعلّمني تاويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عزّ وجلّ ان يعلّمني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله عزّ وجلّ ، ولا علماً املاه عليّ فكتبته ، وما ترك شيئاً علّمه الله عزّ وجلّ من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي ، وما كان او يكون من طاعةٍ او معصيةٍ ، إلا علّمنيه وحفظته ، فلم

انسَ منه حرفاً واحداً ، ثمّ وضع يده على صدري ، ودعا الله تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً ، ولم انسَ من ذلك شيئاً ، ولم يفتني من ذلك شيءٌ لم اكتبه .

فقلت : يا رسول الله !.. أتتخوف عليّ النسيان فيما بعد ؟.. فقال (ص) : لست اتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد أخبرني ربّي عزّ وجلّ انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت :

يا رسول الله !.. ومَن شركائي من بعدي ؟.. قال : الذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبي ، فقال :

﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم ﴾ فقلت :

يا رسول الله !..ومَن هم ؟.. فقال :

الأوصياء مني إلى ان يردوا عليّ الحوض ، كلّهم هاد مهتد ، لا يضرهم مَن خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه ، فبهم تُنصر امّتي ، وبهم يُمطرون ، وبهم يُدفع عنهم البلاء ، وبهم يُستجاب دعاؤهم ، فقلت : يا رسول الله !.. سمّهم لي فقال :

ابني هذا ووضع راسه على راس الحسن ، ثمّ ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ، ثمّ ابن له يقال له عليّ ، سيولد في حياتك فاقرئه منّي السلام ، ثمّ تكملة اثني عشر إماماً ، فقلت :

بابي انت وامّي !.. فسمّهم لي فسمّاهم رجلاً رجلاً ، فقال (ع) :

فيهم والله يا اخا بني هلال !.. مهديّ امّة محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، والله إنّي لأعرف مَن يبايعه بين الركن والمقام ، واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم .ص١٠٠

★ [تفسير العياشي ٢ / ٢٦٦] : قال الصادق (ع) : قال الله لموسى :

﴿ وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء ﴾ ، فعلمنا انّه لم يكتبه لموسى الشيء كلّه ، وقال الله لعيسى :

﴿ ليبيّن لهم الّذي يختلفون فيه ﴾ ، وقال الله لمحمّد (ص) :

﴿ وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء ﴾ . ص١٠٢

★ [بيان العلم اللدني] : قال ابو حامد الغزالي في وصف مولانا عليّ بن ابي طالب (ع) ما هذا لفظه :

وقال امير المؤمنين عليّ (ع) : إنّ رسول الله (ص) دخل لسانه في فمي ، فانفتح في قلبي الف باب من العلم ، مع كلّ باب الف باب ، وقال صلوات الله عليه : لو ثنيت لي وسادة وجلست عليها لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم ، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم ، ولأهل القرآن بقرآنهم .

وقال ابو حامد الغزالي : وهذه الكثرة في السعة والافتتاح في العلم لا يكون إلاّ لدنّياً سماوياً إلهياً . ص١٠٤

★ [شفاء الصدور] : قال ابن عباس : علي (ع) علم علماً علّمه رسول الله (ص) ، ورسول الله (ص) علّمه الله ، فعلم النبي (ص) من علم الله ، وعلم علي (ع) من علم النبي (ص) ، وعلمي من علم علي (ع) .

وما علمي وعلم اصحاب محمد (ص) في علم علي ، إلا كقطرة في سبعة ابحر .

وذهب بصر ابن عباس من كثرة بكائه على علي بن ابي طالب (ع) . ص١٠٥

باب فضل التدبّر في القرآن

★ [أسرار الصلاة] : رُوي انّ رجلاً جاء إلى النبيّ (ص) ليعلّمه القرآن فانتهى إلى قوله تعالى :

﴿ فمَن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ، ومَن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره ﴾ ، فقال : يكفيني هذا وانصرف ، فقال رسول الله (ص) :

انصرف الرجل وهو فقيه . ص١٠٧

★ [أسرار الصلاة] : قال الصادق (ع) : لقد تجلّى الله لخلقه في كلامه ، ولكنّهم لا يبصرون . ص١٠٧

بـاب تفسير القرآن بالرأي وتغييره

★ [**العيون ١ / ١١٦ ، أمالي الصدوق ص٥**] : قال رسول الله (ص) : قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي مَن فسّر برايه كلامي ، وما عرفني مَن شبّهني بخلقي ، وما على ديني مَن استعمل القياس في ديني . ص١٠٧

★ [**تفسير العياشي ١ / ١٨**] : سئل الصادق (ع) عن الحكومة فقال : مَن حكم برايه بين اثنين فقد كفر ، ومَن فسّر آية من كتاب الله فقد كفر . ص١١١

★ [**تفسير العياشي ١ / ١٨**] : قال الباقر (ع) : إيّاكم والخصومة !.. فإنها تحبط العمل ، وتمحق الدين ، وإنّ احدكم لينزع بالآية يقع فيها ابعد من السماء . ص١١١

بـاب كيفية التوسل بالقرآن

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٢٩٨**] : جاء رجل إلى سيّدنا الصادق (ع) فقال له :
يا سيّدي !.. اشكو إليك دَيناً ركبني ، وسلطاناً غشمني ، واريد ان تعلّمني دعاء اغنم بها غنيمة اقضي بها دَيني ، وأُكفى بها ظلم سلطاني ، فقال (ع) :
إذا جنّك اللّيل فصلّ ركعتين : واقرا في الركعة الاولى منهما الحمد وآية الكرسي ، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر :
﴿ لو انزلنا هذا القرآن على جبل ﴾ إلى خاتمة السّورة ، ثمّ خذ المصحف فدعه على راسك وقل :
اللّهم !.. بهذا القرآن وبحقّ مَن ارسلته ، وبحقّ كلّ مؤمنٍ مدحته فيه ، وبحقّك عليهم ، فلا احد اعرف بحقّك منك ، بك يا الله !..
عشر مرّات ، ثمّ تقول :
يا محمّد !.. عشر مرّات ، يا عليّ !.. عشر مرّات ، يا فاطمة !.. عشر مرّات ، يا حسن !.. عشر مرّات ، يا حسين !.. عشر مرّات ، يا عليّ بن الحسين !.. عشر مرّات ، يا محمّد بن عليّ !.. عشر مرّات ، يا جعفر بن محمّد !.. عشر مرّات ، يا موسى بن جعفر !.. عشر مرّات ، يا عليّ بن موسى !.. عشر

مـرّات ، يـا محمّـد بن عليّ ! .. عشراً ، يـا عليّ بن محمّـد ! .. عشـراً ، يا حسـن بن عليّ ! .. عشراً ، يا ايّها الحجّة ! .. عشراً ، ثمّ تسال الله تعالى حاجتك . ص١١٣

بـاب وجوه إعجاز القرآن

[مختار الخرائج] : بيان : **أوّل ما ذكر من تلك الوجوه** : ما اختاره المرتضى وهو انّ وجه الإعجاز في القرآن انّ الله صرف العرب عن معارضته ، وسلبهم العلم بكيفية نظمه وفصاحته ، وقد كانوا لولا هذا الصرف قادرين على المعارضة متمكّنين منها .

والثاني : ما ذهب إليه الشيخ المفيد ، وهو انّه إنّما كان معجزاً من حيث اختصّ برتبة في الفصاحة خارقة للعادة ، قال : لانّ مراتب الفصاحة إنّما تتفاوت بحسب العلوم الّتي يفعلها الله في العباد ، فلا يمتنع ان يجري الله العادة بقدر من المعلوم ، فيقع التمكين بها من مراتب في الفصاحة محصورة متناهية ، ويكون ما زاد على ذلك زيادة غير معتادة معجزاً خارقاً للعادة .

والثـالـث : وهو ما قال قوم : وهو انّ إعجازه من حيث كانت معانيه صحيحة مستمرّة على النظر ، وموافقة للعقل .

والرابع : انّ جماعة جعلوه معجزاً من حيث زال عنه الاختلال والتناقض على وجه لم تجرِ العادة بمثله .

والخامس : ما ذهب إليه اقوام ، وهو انّ جهّة إعجازه انّه يتضمّن الإخبار عن الغيوب .

والسادس : ما قاله آخرون وهو : انّ القرآن إنّما كان معجزاً لاختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود .

والسابع : ما ذكره اكثر المعتزلة ، وهو انّ تاليف القرآن ونظمه معجزان ، لا لانّ الله اعجز عنهما بمنع خلقه في العباد ، وقد كان يجوز ان

يرتفع فيقدر عليه ، لكن محال وقوعه منهم كاستحالة إحداث الأجسام والألوان ، وإبراء الأكمه والأبرص من غير دواء ، ولو قلنا انّ هذه الوجوه السبعة كلّها وجوه إعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسناً .ص١٢٨

بـاب فوائد آيات القرآن والتوسل بـها

★ [مكارم الأخلاق ص٤١٨] : قال النبيّ (ص) : مَن لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله . ص١٧٦

★ [مكارم الأخلاق ص٤١٨] : قال أبو الحسن (ع) : إذا خفت امراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ، ثمّ قل : اللّهمّ اكشف عني البلاء !.. ثلاث مرّات . ص١٧٦

★ [عدة الداعي] : شكا رجلٌ إلى النبي (ص) وجعاً في صدره ، فقال (ص) : استشف بالقرآن فإنّ الله عزّ وجلّ يقول :
﴿ وشفاء لما في الصدور ﴾ . ص١٧٦

★ [عدة الداعي] : قال النبيّ (ص) : شفاء أمّتي في ثلاث :
آية من كتاب الله ، أو لعقة من عسل ، أو شرطة حجّام . ص١٧٦

بـاب فضل حامل القرآن وحافظه وحامله والعامل به ، ولزوم إكرامهم وإرزاقهم ، وبيان أصناف القراء

★ [أمالي الصدوق ص١٢٢] : قال الباقر (ع) : قرّاء القرآن ثلاثة :
رجلٌ قرأ القرآن فاتخذه بضاعة ، واستدرّ به الملوك ، واستطال به على الناس .
ورجلٌ قرأ القرآن فحفظ حروفه ، وضيّع حدوده .
ورجلٌ قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على دائه ، وأسهر به ليله ، وأظمأ به نهاره ، وأقام به في مساجده ، وتجافى به عن فراشه .
فبأولئك يدفع الله عزّ وجلّ البلاء ، وبأولئك يديل الله من الأعداء ، وبأولئك

ينزل الله الغيث من السماء ، فوالله لهؤلاء في قرّاء القرآن اعز من الكبريت الأحمر . ص١٧٨

★ [أمالي الطوسي ١ / ٥] : قال النبي (ص) : لا يعذّب الله قلباً وعى القرآن . ص١٧٨

★ [الخصال ١ / ٥٥] : قال النبي (ص) : تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة : اميراً وقارياً وذا ثروة من المال .. فتقول للأمير :

يا مَن وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ! .. فتزدرده كما تزدرد الطير حبّ السمسم .. وتقول للقاري :

يا مَن تزيّن للناس وبارز الله بالمعاصي ! .. فتزدرده ، وتقول للغنيّ :

يا مَن وهب الله له دُنياً كثيرة واسعة فيضاً ، وساله الحقير اليسير قرضاً ، فابى إلا بُخلاً ! .. فتزدرده. ص ١٧٩

★ [الخصال ١ / ١٤٢] : قال امير المؤمنين (ع) : إنّ في جهنّم رحى تطحن افلا تسالوني ما طحنها ؟.. فقيل له : فما طحنها يا امير المؤمنين ! .. قال (ع) :

العلماء الفجرة ، والقرّاء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة . ص١٨٠

★ [أمالي الصدوق ص٢٥٦] : قال النبيّ (ص) : مَن قرا القرآن ثمّ شرب عليه حراماً ، أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها ، استوجب عليه سخط الله إلاّ ان يتوب ، الا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة ، فلا يزايله إلاّ مدحوضاً . ص١٨٠

★ [جامع الأخبارص٥٦] : جاء أبو ذرّ إلى النبيّ (ص) فقال : يا رسول الله ! .. إنّي اخاف ان اتعلّم القرآن ولا اعمل به ، فقال رسول الله (ص) : لا يعذّب الله قلباً اسكنه القرآن . ص١٨٤

★ [نوادر الراوندي ص٧] : قال رسول الله (ص) : إنّ الله تعالى جواد يحبّ الجود ، ومعالي الأمور ، ويكره سفسافها ، وإنّ من عظم جلال الله تعالى إكرام

ثلاثة : ذي الشيبة في الإسلام ، والإمام العادل ، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه . ص١٨٤

★ [أسرار الصلاة] : قال النبي (ص) : كمّ من قارئ القرآن والقرآن يلعنه . ص١٨٥

باب ثواب تعلّم القرآن وتعليمه ، ومَن يتعلمه بمشقة ، وعقاب مَن حفظه ثم نسيه

★ [العلل ٢ / ٢٠٩] : قال امير المؤمنين (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ ليهمّ بعذاب اهل الأرض جميعاً حتّى لا يريد ان يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي ، واجترحوا السيئات ، فإذا نظر إلى الشُيب ناقلي اقدامهم إلى الصلوات ، والولدان يتعلّمون القرآن ، رحمهم واخّر عنهم ذلك . ص١٨٥

★ [ثواب الأعمال ص٩١] : قال الصادق (ع) : مَن قرأ القرآن وهو شاب مؤمن ، اختلط القرآن بلحمه ودمه ، جعله الله مع السفرة الكرام البررة ، وكان القرآن حجيجاً عنه يوم القيامة ويقول :

يا ربّ !.. إنّ كلّ عاملٍ قد اصاب اجر عمله غير عاملي ، فبلّغ به كريم عطاياك ، فيكسوه الله عزّ وجلّ حلّتين من حلل الجنّة ، ويوضع على رأسه تاج الكرامة ، ثمّ يقال له : هل ارضيناك فيه ؟.. فيقول القرآن :

يا ربّ !.. قد كنت ارغب له فيما هو افضل من هذا .... الخبر .ص١٨٨

★[ثواب الأعمال ص١١٦] : قال الصادق (ع) لرجل : اتحبّ البقاء في الدنيا ؟.. قال : نعم ، قال : ولِمَ ؟.. قال :

لقراءة ﴿ قل هو الله احد ﴾ فسكت عنه ثمّ قال لي بعد ساعة :

يا حفص !.. مَن مات من اوليائنا وشيعتنا ، ولم يحسن القرآن عُلّم في قبره ليرفع الله فيه درجته ، فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن ، فيقال لقارئ القرآن : اقرأ وارق . ص١٨٨

★ [ثواب الأعمال ص٢١٣] : قال الصادق (ع) : مَن نسي سورة من القرآن

مثلت له في صورة حسنة ، ودرجة رفيعة ، فإذا رآها قال : مَن انت ما احسنك ؟!.. ليتك لي !.. فنقول :
اما تعرفني ؟.. انا سورة كذا وكذا ، لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان . ص١٨٨

★ [عدة الداعي] : قلت للصادق (ع) : جُعلت فداك !.. إنه قد اصابني همومٌ واشياءٌ لم يبقَ شيءٌ من الخير إلا وقد تفلّت مني منه طائفة ، حتى القرآن لقد تفلّت مني طائفة منه ، ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ، ثم قال :
إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتاتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات ، فيقول : السلام عليك ، فيقول :
وعليك السلام ، مَن انت ؟.. فيقول :
انا سورة كذا وكذا ، ضيّعتني وتركتني ، اما لو تمسّكت بي بلّغت بك هذه الدرجة ، ثم اشار باصبعه ، ثم قال :
عليكم بالقرآن فتعلّموه !.. فإنّ من الناس مَن يتعلّم ليُقال :
فلان قارئ ، ومنهم مَن يتعلّمه ، ويطلب به الصوت ليقال :
فلان حسن الصوت ، وليس في ذلك خير ، ومنهم مَن يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره ، ولا يبالي من علم ذلك ومَن لم يعلمه . ص١٨٩

باب قراءة القرآن بالصوت الحسن

★ [جامع الأخبار ص٥٧] : قال النبي (ص) : إنّ لكلّ شيءٍ حليةً ، وحلية القرآن الصوت الحسن . ص١٩٠

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) إنّ الله تبارك وتعالى اوحى إلى موسى :
إذا وقفت بين يديّ فقف وقف الذليل الفقير ، وإذا قرات التوراة فاسمعنيها بصوتٍ حزين ، وكان موسى (ع) إذا قرا كانت قراءته حزناً ، وكانّما يخاطب إنساناً . ص١٩١

★ [مجمع البيان ١٠ / ٣٧٨] : قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ ورتّل القرآن ترتيلاً ﴾ : هو ان تتمكّث فيه ، وتحسّن به صوتك . ص١٩١

★ [الاحتجاج ص٢١٥] : روي ان الكاظم (ع) كان حسن الصّوت حسن القراءة ، وقال يوما من الأيام :
إنّ عليّ بن الحسين (ع) كان يقرا القرآن ، فربّما مرّ به المارّ فصُعق من حسن صوته ، وإنّ الإمام لو اظهر في ذلك شيئاً لما احتمله الناس ، قيل له :
الم يكن رسول الله (ص) يصلّي بالناس ويرفع صوته بالقرآن ؟.. فقال (ع) :
إنّ رسول الله (ص) كان يحمل من خلفه ما يطيقون . ص١٩٤

★ [العيون ٢ / ٤٢] : قال رسول الله (ص) : إنّي اخاف عليكم استخفافاً بالدين ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرّحم ، وان تتّخذوا القرآن مَزامير ، تقدّمون احدكم وليس بافضلكم في الدين . ص١٩٤

★ [السرائر ص٤٧٦] : قيل للصادق (ع) : الرجل لا يرى انّه صنع شيئاً في الدّعاء والقراءة حتّى يرفع صوته ، فقال (ع) :
لا باس ، إنّ عليّ بن الحسين (ع) كان احسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان يرفع صوته حتّى يسمعه اهل الدار ، وإنّ ابا جعفر (ع) كان احسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان إذا قام من الليل وقرا رفع صوته ، فيمرّ به مارّ الطّريق من السقّائين وغيرهم ، فيقومون فيستمعون إلى قراءته . ص١٩٥

★ [تنبيه الخواطر] : سئل النبيّ (ص) : أي الناس احسن صوتاً بالقرآن ؟..
قال (ص) :
مَن إذا سمعت قراءته رايت انّه يخشى الله . ص١٩٥

باب كون القرآن في البيت وذمّ تعطيله

★ [الخصال ١ / ٦٢] : قال الصادق (ع) : ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ :
مسجدٌ خرابٌ لا يصلّي فيه اهله ، وعالمٌ بين جهّال ، ومصحفٌ معلّقٌ قد وقع عليه غبار لا يُقرا فيه . ص١٩٥

★ [عـدة الداعي] : قلت للصادق (ع) : جُعلت فداك ا.. إنّي احفظ القرآن عن ظهـر قلب ، فـاقـرؤه عن ظهـر قلبي افضل او انظر في المصـحف ؟.. قـال (ع) : لا ، بل اقراه وانظر في المصحف ، فهو افضل .. اما علمت انّ النظر في المصحف عبادة . ص١٩٦

★ [عــدة الداعي] : قال النبيّ (ص) : ليس شيءٌ اشـدّ على الشـيطان من القراءة في المصحف نظراً ، والمصحف في البيت يطرد الشيطان . ص١٩٦

بـاب فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب ، وفي المصحف ، وثواب النظر إليه ، وآثار القراءة وفوائدها

★ [أمالي الصدوق ص١٢٥] : فيما ناجى به موســى ربّه : إلهــي !.. ما جزاء مَن تلا حكــمتك سراً وجهراً ؟.. قال :

يا موسى !.. يمرّ على الصراط كالبرق . ص١٩٧

★ [أمالي الصدوق ص٢١٦] : قــال الصــادق (ع) :

عليكم بمكارم الأخلاق !.. فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّها .

وإيّاكم ومذامّ الأفعال !.. فإنّ الله عزّ وجلّ يبغضها .

وعليكم بتلاوة القرآن !.. فإنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن ، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارقَ !.. فكلّما قرأ آية رقا درجة .

وعليكم بحسن الخلق !.. فإنّه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم .

وعليكم بحسن الجوار !.. فإنّ الله عزّ وجلّ امر بذلك .

وعليكم بالسّواك !.. فإنها مطهّرة وسنّة حسنة .

وعليكم بفرائض الله فادّوها !..

وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها !.. ص١٩٧

★ [أمالي الصدوق ص٣٠٠] : قال رسول الله (ص) : مَن كان القرآن حديثه والمسجد بيته ، بنى الله له بيتاً في الجنّة . ص١٩٨

★ [الخصال ١ /٣٨] : قال رسول الله (ص) : لا حسد إلاّ في اثنتين :

رجلٌ اتـاه الله مـالاً ، فهو ينفق منه آناء اللّيل وآناء النهار . . ورجلٌ آتاه القرآن ، فهو يقوم به آناء اللّيل وآناء النهار . ص١٩٨

★ [**الخصـال ٢ / ١٠٥**] : في بعض مـا اوصى به النبيّ (ص) ابـا ذرّ : عليـك بتلاوة القرآن ، وذكر الله كثيراً ، فإنّه ذكرٌ لك في السماء ، ونورٌ لك في الأرض . ص١٩٨

★ [**العيون ٢ / ٣٨**] : قال أمير المؤمنين (ع) : ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم :
قراءة القرآن ، والعسل ، واللّبان . ص١٩٩

★ [**أمالي الطوسي ٢ / ٧٠**] : قال النبيّ (ص) : النظر إلى عليّ بن ابي طالب (ع) عبادة ، والنظر إلى الوالدين برافةٍ ورحمةٍ عبادة ، والنظـر في المصحف – يعني صحيفة القرآن – عبادة ، والنظر إلى الكعبة عبادة . ص١٩٩

★ [**عدة الداعي ص٢١١**] : قال النبيّ (ص) : قـال الله تبـارك وتعـالى : مَن شغله قراءة القـرآن عن دعـائي ومسـألتي اعطيتـه افضـل ثـواب الشـاكرين . ص٢٠٠

★ [**عدة الداعي ص٢١١**] : قال النبيّ (ص) : نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن !. . ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى – صلّوا في البيع والكنائس ، وعطّلوا بيوتهم – فإنّ البيت إذا كثُر فيه تلاوة القرآن كثُر خيره ، وأُمتع اهله ، واضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا . ص٢٠٠

★ [**عدة الداعي ص٢١١**] : قال الصادق(ع) : إنّ البيت إذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء ، كما يتراءى اهل الدنيا الكوكب الدرّي في السماء . ص٢٠٠

★ [**عدة الداعي ص٢١١**] : قال النبيّ (ص) : اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن ، فإنّ البيت إذا قرئ فيه يسّر على اهله ، وكثُر خيره ، وكان سكّانه في زيادة ، وإذا لم يُقرأ فيه القرآن ضُيّق على اهله ، وقلّ خيره ، وكان سكّانه في نقصان . ص٢٠٠

★ [ثواب الأعمال ص٩٣] : قال الصادق (ع) : إنّ الّذي يعالج القرآن ليحفظه بمشقّة منه وقلّة حفظه له اجران ، وقال :
ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله ان لا ينام حتّى يقرا سورة من القرآن ، فيُكتب له مكان كلّ آية يقراها عشر حسنات ، ويُمحى عنه عشر سيّئات . ص٢٠٢

★ [ثواب الأعمال ص٩٣] : قال الصادق (ع) : مَن قرا في المصحف نظراً مُتّع ببصره وخُفّف بوالديه ، وإن كانا كافرين . ص٢٠٢

★ [ثواب الأعمال ص٩٤] : قال امير المؤمنين (ع) : مَن قرا مائة آية من القرآن من ايّ آي القرآن شاء ثمّ قال : يا الله!.. سبع مرّات ، فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله . ص٢٠٢

★ [طب الأئمة ص٤٨] : سئل الصادق (ع) عن رقية العقرب والحيّة والنشرة ، ورقية المجنون والمسحور الّذي يعذّب قال (ع) :
يا بن سنان !.. لا باس بالرقية والعوذة والنشر إذا كانت من القرآن ، ومَن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، وهل شيءٌ أبلغ في هذه الأشياء من القرآن ؟.. اليس الله تعالى يقول :
﴿ وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ ؟.. اليس الله يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه :
﴿ لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله ﴾ ؟.. سلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكلّ داء . ص٢٠٣

★ [طب الأئمة ص٤٩] : سئل الباقر (ع) عن المريض هل يعلّق عليه تعويذ أو شيء من القرآن؟.. فقال (ع) :
نعم ، لا باس به ، إنّ قوارع القرآن تنفع فاستعملوها . ص٢٠٣

★ [الكشي ص١٩٣] : كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين ، فلمّا علم انقطاعي إلى ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، اخرجني من داره ، فمرّ بي أبو عبدالله (ع) فقال لي :

يا أبا هارون !.. بلغني انّ هذا اخـرجك من داره ؟.. قلت : نعم ، جُعلت فداك !.. قال :

بلغني انّك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى ، إذا تُلي فيها كتاب الله تعالى ، كان لها نورٌ ساطعٌ في السماء يُعرف من بين الدُّور . ص٢٠٤

★ [**دعوات الراوندي**] : قال الحسن بن عليّ (ع) : مَن قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة : إمّا مُعجّلة وإما مُؤجّلة . ص٢٠٤

باب في كم يقرأ القرآن ويُختم ، ومعنى الحال المرتحل

★ [**العيون ٢ / ١٨٠ ، أمالي الصدوق ص٣٩٢**] : كان الرضا (ع) يختم القرآن في كلّ ثلاث ويقول : لو اردت ان اختمه في اقلّ من ثلاث لختمته ، ولكن ما مررت بآية قط إلاّ فكّرت فيها وفي ايّ شيء أُنزلت ، وفي أيّ وقت ، فلذلك صرت اختم ثلاثة ايّام . ص٢٠٤

★ [**معاني الأخبار ص١٩٠**] : قلت للسجاد (ع) : اي الأعمال افضل ؟.. قال (ع): الحالّ المرتحل ، قلت :

وما الحالّ المرتحل ؟.. قال (ع): فتح القرآن وختمه ، كلّما حلّ في اوّله ارتحل في آخره . ص٢٠٤

باب أدعية التلاوة

★ [**مصباح الأنوار**] : كان الصادق(ع) إذا قرا القرآن ، قال قبل ان يقرا حين ياخذ المصحف :

اللهم!.. إني اشهد ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبدالله، وكلامك الناطق على لسان نبيك ، جعلته هاديا منك الى خلقك ، وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك .

اللهم !.. إني نشرت عهدك وكتابك .

اللهم !.. فاجعل نظري فيه عبادة ، وقراءتي فيه فكرا ، وفكري فيه اعتبارا ،

واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه ، واجتنب معاصيك ، ولا تطبع عند قراءتي على سمعي ، ولا تجعل على بصري غشاوة ، ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبّر فيها ، بل اجعلني اتدبّر آياته واحكامه ، آخذا بشرايع دينك ، ولا تجعل نظري فيه غفلة ، ولا قراءتي هذرا ، إنك انت الرؤوف الرحيم .

في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن :

اللهم ! .. إني قد قرات ما قضيت من كتابك الذي انزلت فيه على نبيّك الصادق (ص) ، فلك الحمد ربنا .

اللهم ! .. اجعلني ممن يحل حلاله ، ويحرّم حرامه ، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه ، واجعله لي انسا في قبري ، وانسا في حشري ، واجعلني ممن ترقّيه بكل آية قراها درجة في أعلى عليين ، آمين رب العالمين .ص٢٠٧

★ [**مكارم الأخلاق ص٣٩٤**] : إذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن يجب عليك السجود ، وتسجد بغير تكبير وتقول :

لا إله إلاّ الله حقاً حقاً ، لا إله إلاّ الله إيماناً وتصديقاً ، لا إله إلاّ الله عبوديّة ورقّاً ، لا مستنكفاً ولا مستكبّراً ، بل انا عبدٌ ذليلٌ ضعيفٌ خائفٌ مستجيرٌ ، ثمّ ترفع راسك وتكبّر . ص٢٠٧

★ [عدة الداعي] : قال رسول الله (ص) لعليّ (ع) : أُعلّمك دعاء لا تنسى القرآن ، قل :

اللّهمّ ! .. ارحمني بترك معاصيك ابداً ما ابقيتني ، وارحمني من تكلّف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك ، والزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، وارزقني ان اتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي .

اللّهمّ ! .. نوّر بكتابك بصري ، واشرح به صدري ، واطلق به لساني ، واستعمل به بدني ، وقوّني به على ذلك ، واعنّي عليه ، إنّه لا يعين عليه إلاّ انت ، لا إله إلاّ انت . ص٢٠٩

بـاب آداب القراءة وأوقاتها وذم مَن يظهر الغشية عندها

★ [قـرب الإسناد ص٢٣٣] : سئل الرضا (ع) : أقرأ المصحف ثمّ يأخذني البول ، فاقوم فابول واستنجي واغسل يدي ، ثمّ اعـود إلى المصحف فاقـرأ فيه ؟.. قال (ع) : لا ، حتّى تتوضأ للصلاة . ص٢١٠

★ [العيون ١ / ١٨] : في احتجاج الكاظم (ع) على الرشيد : انّه لمّا أراد ان يستشهد بآية ، قال :

أعـوذ بالله من الشـيطان الرجيـم ، بسم الله الرحمـن الرحيـم ، ثـمّ قـرأ الآيـة . ص٢١٠

★ [العيون ٢ / ١٨٣] : كان الرضّا (ع) في طريق خرا سان ، يكثر بالليل في فراشـه من تـلاوة القـرآن ، فإذا مرّ بآية فيـها ذكـر جنّة او نار ، بـكى وسأل الله الجنّة ، وتعوّذ به من النّار . ص٢١٠

★ [معاني الأخبار ص٢٢٦] : قال امير المؤمنين (ع) : الا اخبـركم بالفقيه حقّاً ؟.. قالوا : بلى يا امير المؤمنين !.. قال :

مَن لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يرخّص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لا خير في علمٍ ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءةٍ ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادةٍ ليس فيها تفقّه . ص٢١١

★ [أمالي الصدوق ص١٥٤] : قيل للباقر (ع) : إنّ قوماً إذا ذُكّروا بشيءٍ من القـرآن ، أو حُدّثوا به صُعق احدهم ، حتّى يرى انه لو قطّعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك ، فقال :

سبحان الله !.. ذاك من الشيطان ، ما بهذا أُمروا ، إنّما هو اللّين والرقة والدّمعة والوجل . ص٢١٢

★ [الخصال ٢ / ١٠] : قال علي (ع) : سبعة لا يقرؤن القرآن :

الراكع ، والسـاجـد ، وفي الكنيف ، وفي الحـمـام ، والجنب ، والنفـسـاء ، والحائض . ص٢١٣

★ [المحاسن ص٥٥٨] : قال رسول الله (ص) نظّفوا طريق القرآن !.. قيـل : يا رسول الله !.. وما طريق القرآن ؟.. قال : افواهكم ، قيل : بماذا ؟.. قال : بالسواك . ص٢١٣

★ [تفسير العياشي ١ /٥٧] : قال الصادق (ع) في قول الله ﴿ يتلونه حقَّ تلاوة ﴾ : الوقوف عند ذكر الجنة والنار. ص٢١٤

★ [تفسير الإمام ص٦] : قال العسكري (ع) : اما قوله الذي ندبك الله إليه ، وامرك به عند قراءة القرآن : " اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " فإنّ امير المؤمنين (ع) قال :

إنّ قوله : " اعوذ بالله " اي امتنع بالله " السميع " لمقال الأخيار والأشرار ، ولكلّ المسموعات من الإعلان والإسرار ، " العليم " بافعال الفجّار والأبرار ، وبكل شيءٍ مما كان ، وما يكون ، وما لا يكون ، ان لو كان كيف يكون ، " من الشيطان " هو البعيد من كل خير ، " الرجيم " المرجوم باللّعن ، المطرود من بقاع الخير ، والاستعاذة هي ما قد امر الله به عباده عند قراءتهم القرآن ، فقال جلّ ذكره :

﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ﴾ ، من تادّب بآداب الله عزّ وجلّ ، اداه إلى الفلاح الدائم ، ومن استوصى بوصية الله ، كان له خير الدارين . ص٢١٤

★ [تفسير العياشي ٢ /١١٩] : قال الباقر (ع) : اقرأ قلت : من اي شيءٍ اقرأ ؟.. قال : اقرأ من السورة السابعة ، فجعلت التمسها فقال :

اقرأ سور يونس ، فقرات حتى انتهيت إلى ﴿ للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ﴾ ، ثم قال :

حسبك !.. قال رسول الله (ص) :

إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرات القرآن .ص٢١٤

★ [تفسير العياشي ٢ / ٢٧٠] : سئل الصادق (ع) عن التعوُّذ من الشيطان ،

عند كلّ سورة نفتحها ؟.. فقال : نعم ، فتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم ، وذكر أنّ الرجيم أخبث الشياطين ، فقلت : لِمَ سمّي الرجيم ؟.. فقال : لأنه يرجم .. فقلنا : هل ينقلب شيئاً إذا رجم ؟.. قال (ع) : لا ، ولكن يكون في العلم انّه رجيم . ص٢١٥

★ [نوادر الراوندي ص٣٠] : سئل رسول الله (ص) عن قوله تعالى :
﴿ ورتّل القرآن ترتيلاً ﴾ قال (ص):
بيّنه تبياناً ، ولا تنثره نثر الرمّل ، ولا تهذّه هذّ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحرّكوا به القلوب ، ولا يكون همُّ احدكم آخر السورة .ص٢١٥

★ [من خط الشهيد] : نهى عليّ (ع) عن قراءة القرآن عرياناً . ص٢١٦

★ [مجمع البيان ١٠ / ٣٧٨] : قال الصادق (ع) : إذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة ، فاسال الله الجنّة !.. وإذا مررت بآية فيها ذكر النار ، فتعوّذ بالله من النار !.. ص٢١٦

★ [مجالس الشيخ] : قال أمير المؤمنين (ع) : كان رسول الله (ص) لا يحجزه عن قراءة القرآن إلاّ الجنابة . ص٢١٦

★ [عدة الداعي] : قال السجّاد (ع) : آيات القرآن خزائن العلم ، فكلّما فتحت خزانة فينبغي لك أن تنظر فيها . ص٢١٦

★ [أسرار الصلاة] : قال رسول الله (ص) لابن مسعود : اقرأ عليّ ، قال : ففتحت سورة النساء ، فلمّا بلغت :
﴿ فكيف إذا جئنا من كلّ امّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ ، رايت عيناه تذرفان من الدمع ، فقال لي : حسبك الآن . ص٢١٦

★ [أسرار الصلاة] : قال رسول الله (ص) : اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، ولانت عليه جلودكم ، فإذا اختلفتم فلستم تقرؤنه . ص٢١٦

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا ابواب الطاعة بالتسمية . ص٢١٦

بـاب ما ينبغي أن يقال عند قراءة بعض الآيات والسور

★ [الخصال ٢ / ١٦٥] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا قرأتم من المسبّحات الأخيرة ، فقولوا :

(سبحان الله الأعلى) ، وإذا قرأتم :

﴿ إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ ﴾ فصلّوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها ، وإذا قرأتم :

﴿ والتين ﴾ فقولوا في آخرها : ونحن على ذلك من الشاهدين ، وإذا قرأتم :

﴿ قولوا آمنّا بالله ﴾ ، فقولوا : آمنّا بالله حتّى تبلغوا إلى قوله :

﴿ مسلمين ﴾ . ص٢١٧

★ [الدر المنثور ٦ / ٢٩٦] : صلّيت مع رسول الله (ص) بعد حجته ، فكان يكثر قراءة ﴿ لا أُقسم بيوم القيامة ﴾ ، فإذا قال : ﴿ أليس ذلك بقادرٍ على أن يحيي الموتى ﴾ سمعته يقول : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين .ص٢١٩

بـاب فضل استماع القرآن ولزومه وآدابه

★ [المناقب ٢ / ١٣ ، تفسير القمي ص٥٠٤] : كان عليّ بن أبي طالب (ع) يصلّي ، وابن الكوّا خلفه ، وأمير المؤمنين (ع) يقرأ ، فقال ابن الكوّا :

﴿ ولقد أوحي إليك وإلى الّذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين ﴾ ، فسكت أمير المؤمنين (ع) حتّى سكت ابن الكوّا ، ثمّ عاد في قراءته حتّى فعله ابن الكوّا ثلاث مرّات ، فلمّا كان في الثالثة قال أمير المؤمنين (ع) :

﴿ فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفنّك الّذين لا يوقنون ﴾ . ص٢٢١

★ [تفسير العياشي ٢ / ٤٤] : قال الصادق (ع) : يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها ، وإذا قُرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع . ص٢٢١

بـاب فضل سورة الفاتحة وتفسيرها وفضل البسملة

★ [المناقب ٢ / ٣٣٦] : أُبين إحدى يدي هشام بن عديّ الهمداني في حرب صفّين ، فاخذ عليّ (ع) يده وقرا شيئاً والصقها فقال : يا امير المؤمنين !.. ما قرات ؟.. قال (ع) : فاتحة الكتاب ، كانّه استقلّها ، فانفصلت يده نصفين ، فتركه عليّ ومضى . ص٢٢٣

★ [العيون ١ / ٢٨٢ ، العلل ٢ / ١٠١] : جاء رجل إلى الرضا (ع) فقال : يا بن رسول الله !.. اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الحمد لله ربّ العالمين ﴾ ما تفسيره ؟.. فقال :

لقد حدثني ابي ، عن جدي ، عن الباقر ، عن زين العابدين ، عن أبيه (ع) أنّ رجلاً جاء إلى امير المؤمنين (ع) فقال :

اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الحمد لله ربّ العالمين ﴾ ما تفسيره ؟..

فقال : ﴿ الحمد لله ﴾ هو ان عرّف عباده بعض نعمه جُملاً ، إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل ، لانها اكثر من ان تُحصى أو تُعرف ، فقال لهم : قولوا : ﴿ الحمد لله ﴾ على ما انعم به علينا .

﴿ ربّ العالمين ﴾ وهم الجماعات من كلّ مخلوق ، من الجمادات والحيوانات ، فامّا الحيوانات : فهو يقلبها في قدرته ، ويغذوها من رزقه ، ويحفظها بكنفه ، ويدبّر كلاً منها بمصلحته .

واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ، يمسك المتصل منها ان يتهافت ، ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، ويمسك الأرض ان تنخسف إلا بامره ، إنه بعباده لرؤفٌ رحيم .

قال (ع) : ﴿ ربّ العالمين ﴾ مالكهم وخالقهم ، وسائق ارزاقهم إليهم من حيث هم يعلمون ، ومن حيث لا يعلمون ، والرزق مقسوم ، وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ، ليس تقوى متّق بزائده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، وبيننا وبينه سترٌ ، وهو طالبه ، ولو أنّ احدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه ، كما يطلبه الموت ، فقال جلّ جلاله : قولوا :

﴿ الحمد لله ﴾ على ما انعم به علينا ، وذكّرنا به من خير في كتب الأولين قبل ان نكون .

ففي هذا إيجابٌ على محمد وآل محمد ، وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضّلهم ، وذلك انّ رسول الله (ص) قال :

لما بعث الله عزّ وجلّ موسى بن عمران (ع) واصطفاه نجيّاً ، وفلق له البحر ، ونجّى بني إسرائيل ، واعطاه التوراة والألواح ، رأى مكانه من ربه فقال :

يا ربّ !.. لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي ، فقال الله جلّ جلاله :

يا موسى !.. اما علمت انّ محمداً افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي ؟.. قال موسى :

يا ربّ !.. إن كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك ، فهل في آل الانبياء اكرم من آلي ؟.. قال الله جلّ جلاله :

يا موسى !.. اما علمت انّ فضل آل محمد على جميع آل النبيين ، كفضل محمد على جميع المرسلين ؟..فقال موسى :

يا ربّ !.. فإن كان آل محمد كذلك ، فهل في امم الأنبياء افضل عندك من امتي : ظللت عليهم الغمام ، وانزلت عليهم المنّ والسلوى ، وفلقت لهم البحر ؟.. فقال الله جلّ جلاله :

يا موسى !.. اما علمت انّ فضل امة محمد على جميع الأمم ، كفضلي على جميع خلقي ؟.. فقال موسى :

يا ربّ !.. ليتني كنت اراهم ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه :

يا موسى !.. إنك لن تراهم ، وليس هذا اوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنان : جنة عدن والفردوس ، بحضرة محمد في نعيمها يتقلّبون ، وفي خيراتها يتبجّحون ، افتحب ان أُسمعك كلامهم ؟.. قال :

نعم يا إلهي !.. قال الله جلّ جلاله : قم بين يدي ، واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى (ع) ، فنادى ربنا عزّ وجل :

يا امة محمد !.. فاجابوه كلهم في اصلاب آبائهم ، وأرحام امهاتهم :

لبيك اللهم لبيك !.. لا شريك لك لبيك !.. إنّ الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك لبيك !..

قال : فجعل الله عزّ وجلّ تلك الإجابة شعار الحجّ ، ثم نادى ربنا عزّ وجلّ :

يا امة محمد !.. إنّ قضائي عليكم انّ رحمتي سبقت غضبي ، وعفوي قبل عقابي ، فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني ، واعطيتكم من قبل ان تسالوني ، من لقيني منكم بشهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وانّ محمداً عبده ورسوله ، صادقٌ في اقواله ، محقٌ في افعاله ، وانّ علي بن ابي طالب (ع) اخوه ووصيه من بعده ووليه ، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ، فإنّ اولياءه المصطفين المطّهرين ، المبانين بعجائب آيات الله ، ودلائل حجج الله من بعده اولياؤه ، أُدخله جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر ،

قال : فلما بعث الله عزّ وجلّ نبينا محمداً (ص) قال :

يا محمد !.. وما كنت بجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة ، ثم قال عزّ وجلّ لمحمد (ص) : قل :

الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصصتني به من هذه الفضيلة ، وقال لأمته : قولوا أنتم :

الحمد لله رب العالمين على ما اختصصتنا به من هذه الفضائل . ص٢٢٦

★ [**تفسير القمي ص٢٦**] : قال الصادق (ع) : إنّ إبليس رنّ رنيناً لّما بعث الله نبيّه (ص) على حين فترة من الرسل ، وحين أُنزلت امّ القرآن . ص٢٣٠

★ [**معاني الأخبار ص٥٠ ، العلل ١ / ١٢١**] : قال رسول الله (ص) : منّ عليّ ربّي وقال لي : يا محمّد !.. ارسلتك إلى كلّ احمر واسود ، ونصرتك بالرّعب ، واحللت لك الغنيمة ، واعطيتك لك ولأمّتك كنزاً من كنوز عرشي : فاتحة الكتاب ، وخاتمة سورة البقرة . ص٢٣٠

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٢٩٠**] : قال الصادق (ع) : مَن نالته علّة ، فليقرأ في جيبه (اي صدره) الحمد سبع مرّات ، فإن ذهبت العلّة ، وإلاّ فليقراها سبعين مرّة ، وانا الضامن له العافية . ٢٣٢

★ [التوحيد ص١٦٣] : قال رسول الله (ص) : مَن حزنه أمر تعاطاه ، فقال : ﴿ بسم الله الرّحمن الرّحيم ﴾ ، وهو مخلص لله ، ويقبل بقلبه ، لم ينفكّ من إحدى اثنتين : إمّا بلوغ حاجته في الدنيا ، وإمّا يُعدّ له عند ربّه ويدّخر لديه ، وما عند الله خير وابقى للمؤمنين . ص٢٣٣

★ [العيون ٢ / ٥] : قال الرضا (ع) : إنّ بسم الله الرّحمن الرّحيم ، اقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها . ص٢٣٣

★ [طب الأئمة ص٣٩] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) إذا كسل أو اصابته عين أو صداع ، بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمّ يمسح بها وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجد . ص٢٣٤

★ [طب الأئمة ص٣٩] : قال الباقر (ع) : مَن لم يبرئه سورة الحمد و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، لم يبرئه شيءٌ ، وكلّ علّةٍ تبرئها هاتين السورتين . ص٢٣٤

★ [طب الأئمة ص٥٣] : دخل رجلٌ على الصادق (ع) من مواليه وقد وُعك ، فقال له : ما لي اراك متغيّر اللون ؟.. فقال :

جُعلت فداك !.. وُعكت وعكاً شديداً منذ شهر ثمّ لم تنقلع الحمّى عنّي ، وقد عالجت نفسي بكلّ ما وصفه إليّ المترفّعون ، فلم انتفع بشيءٍ من ذلك ، فقال له الصادق (ع) :

حلّ ازرار قميصك ، وادخل راسك في قميصك ، واذّن واقم ، واقرا سورة الحمد سبع مرّات ، قال : ففعلت ذلك فكانّما نُشطت من عقال . ص٢٣٥

★ [طب الأئمة ص٥٤] : قال احدهم (ع) : ما قرات الحمد سبعين مرّة إلاّ سكن ، وإن شئتم فجرّبوا ولا تشكّوا . ص٢٣٥

★ [تفسير العياشي ١ / ١٩] : قال الصادق (ع) لأبي حنيفة : ما سورة اوّلها تحميد ، واوسطها إخلاص ، وآخرها دعاء ؟.. فبقي متحيّراً ثمّ قال : لا أدري ، فقال ابو عبد الله (ع) : السّورة الّتي اوّلها تحميد ، واوسطها إخلاص ، وآخرها دعاء : سورة الحمد . ص٢٣٥

★ [تفسير العياشي ١ / ١٩] : سئل الصادق (ع) عن ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من

المثـاني والقـرآن العظيـم ﴾ ، قـال : هي سورة الحـمـد ، وهي سـبع آيات ، منهـا بسم الله الرّحمن الرّحيم ، وإنّما سمّيت لأنّها يُثنّى في الرّكعتين . ص٢٣٥

★ [تفسير العياشي ١ / ٢١] : قال الصادق (ع) : إذا كانت لك حاجة ، فاقرأ المثاني وسورة أخرى ، وصلّ ركعتين ، وادعُ الله .. قلت : اصلحك الله !.. وما المثـاني ؟.. قـال : فاتحـة الكتـاب ﴿ بسم الله الرّحـمـن الرّحـيم ، الحـمـد لله ربّ العالمين ﴾ . ص٢٣٧

★ [تفسير العياشي ١/ ٢١] : قال ابو الحسن (ع) : إذا اتى احدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة ، فإنّه ابرّ لقلبها ، واسلّ لسخيمتها ، فإذا افضى إلى حاجته قال :

بسم الله ثلاثاً ، فإن قدر ان يقرأ اي آية حضرته من القرآن فعل ، وإلاّ قد كفته التسمية ، فقال له رجل في المجلس :

فإن قرأ بسم الله الرّحمن الرّحيم أُوجر به ؟.. فقال :

وايّ آية أعظم في كتاب الله ؟.. فقال : بسم الله الرّحمن الرّحيم . ص٢٣٨

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال الصادق (ع) : ولربما ترك في افتتاح أمرٍ بعضُ شيعتنا : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . ﴾ .. فيمتحنه الله بمكروه لينبّهه على شكر الله تعالى والثناء عليه ، ويمحو فيه عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : بسم الله .

لقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين (ع) وبين يديه كرسي ، فأمره بالجلوس عليه ، فجلس عليه فمال به حتى سقط على رأسه ، فأوضح عن عظم رأسه ، وسال الدم .. فامر امير المؤمنين بماء فغسل عنه ذلك الدم ، ثم قال :

ادن منّي ، فوضع يده على موضحته وقد كان يجد من المها ما لا صبر له معه ، ومسح يده عليها وتفل فيها ، فما هو ان فعل ذلك حتى اندمل ، فصار كأنه لم يصبه شيء قط .... الخبر .ص٢٤١

★ [تفسير الإمام ص٩- ٢٤] : قال عبد الله بن يحيى : يا أمير المؤمنين !.. قد أفدتني وعلّمتني ، فإن اردت ان تعرّفني ذنبي الذي امتُحنت به في هذا المجلس

حتى لا اعود إلى مثله ، قال : تركك حين جلست ان تقول :
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ نعجّل ذلك لسهوك عما ندبت إليه تمحيصاً بما اصابك ، اما علمت انّ رسول الله (ص) حدّثني عن الله جلّ وعزّ :
كلّ امرٍ ذي بالٍ لم يُذكر فيه بسم الله فهو ابتر ، فقلت : بلى ، بابي انت وامي لا اتركها بعدها ، قال (ع): إذاً تحظى بذلك وتسعد .ص٢٤٢

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قيل : يا امير المؤمنين ا . . وما تفسير ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ؟ . . قال (ع): إنّ العبد إذا اراد ان يقرا او يعمل عملاً فيقول : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فإنه تبارك له فيه . ص٢٤٢

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال الباقر (ع) : دخل محمد بن علي بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين زين العابدين (ع) وهو كئيبٌ حزينٌ ، فقال له زين العابدين (ع) : ما بالك مهموماً مغموماً ؟ . . قال :
يا بن رسول الله ا . . همومٌ وغمومٌ تتوالى عليّ ، لما امتُحنت به من جهة حسّاد نعمتي ، والطامعين فيّ ، وممن ارجوه ، وممن احسنتُ إليه فيخلف ظنّي ، فقال له علي بن الحسين زين العابدين (ع) : احفظ لسانك تملك به إخوانك .
قال الزهري : يا بن رسول الله ! . . إني أُحسن إليهم بما يبدر من كلامي ، قال علي بن الحسين (ع) :
هيهات ! . . هيهات ! . . إياك وان تعجب من نفسك بذلك ، وإياك ان تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره ، وإن كان عندك اعتذاره فليس كل من تُسمعه نكراً يمكنك ان توسعه عذراً ، ثم قال :
يا زهري ا . . من لم يكن عقله اكمل ما فيه ، كان هلاكه من أيسر ما فيه ، ثم قال :
يا زهري ا . . وما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك :
فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك ، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك ، وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك ، فاي هؤلاء تحبّ ان تظلم ؟ . . واي هؤلاء تحبّ ان تدعو عليه ؟ . . واي هؤلاء تحبّ ان تهتك ستره ؟ . .

وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأنّ لك فضلاً على أحد من أهل القبلة ، فانظر إن كان أكبر منك ، فقل :
قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح ، وهو خيرٌ مني ، وإن كان أصغر منك ، فقل :
سبقته بالمعاصي والذنوب ، فهو خيرٌ مني ، وإن كان تربك فقل :
أنا على يقينٍ من ذنبي ، في شكٍّ من أمره ، فما لي أدع يقيني بشكّي ، وإن رأيتَ المسلمين يعظّمونك ويوقرونك ويبجلونك ، فقل :
هذا فضلٌ أخذوا به ، وإن رأيتَ منهم جفاءً وانقباضاً عنك ، فقل :
هذا لذنبٍ أحدثته ، فإنك إن فعلت ذلك ، سهّل الله عليك عيشك ، وكثُر أصدقاؤك ، وقلّ أعداؤك ، وفرحتَ بما يكون من برّهم ، ولم تأسف على ما يكون من جفائك .
واعلم أنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره فائضاً عليهم ، وكان عنهم مستغنياً متعفّفاً ، وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعفّفاً ، وإن كان إليهم محتاجاً ، فإنما أهل الدنيا يعشقون الأموال ، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرُم عليهم ، ومن لم يزاحمهم فيها ومكّنهم من بعضها ، كان أعزّ وأكرم . . . . الخبر . ص٢٤٤

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال السجاد (ع) : فقولوا عند افتتاح كلّ أمرٍ صغيرٍ أو عظيمٍ :
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحقّ العبادة لغيره ، المغيث إذا استُغيث ، والمجيب إذا دُعي ، ﴿ الرحمن ﴾ الذي يرحم ببسط الرزق علينا ، الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا ، خفّف علينا الدّين وجعله سهلاً خفيفاً ، وهو يرحمنا بتميّزنا عن أعدائه .ص٢٤٥

★ [تفسير الإمام] : قال النبي (ص) : من حزنه أمر تعاطاه فقال :
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وهو يخلص لله ، ويُقبل عليه بقلبه إليه ، لم

ينفك عن إحدى اثنتين : إمّا بلوغ حاجته الدنياوية ، وإما ما يعد له ويدخر لديه ، وما عند الله خير وابقى للمؤمنين .ص٢٤٥

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال علي (ع) : اوجب حقوق أرحامهم ، لاتصالهم بآبائهم وامهاتهم ؟.. قلت : بلى ، يا اخا رسول الله (ص) !.. قال : فهم إذاً إنما يقضون فيهم حقوق الآباء والأمهات ؟.. قلت : بلى ، يا اخا رسول الله !.. قال :

وآباوهم وامهاتهم إنما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها ، وهي نعمةٌ زائلةٌ ، ومكروهٌ ينقضي ، ورسول ربهم ساقهم إلى نعمةٍ دائمةٍ لا ينقضي ، ووقاهم مكروهاً مؤبّداً لا يبيد ، فاي النعمتين اعظم ؟.. قلت :

نعمة رسول الله (ص) اجلّ واعظم واكبر ، قال :

فكيف يجوز أن يحثّ على قضاء حقّ من صغّر الله حقّه ، ولا يحثّ على قضاء حقّ من كبّر الله حقه ؟.. قلت : لا يجوز ذلك ، قال :

فإذاً حقّ رسول الله (ص) اعظم من حقّ الوالدين ، وحقّ رحمه ايضاً اعظم من حقّ رحمهما ، فرحم رسول الله (ص) ايضاً اعظم واحقّ من رحمهما ، فرحم رسول الله (ص) اولى بالصلة ، واعظم في القطيعة .

فالويل كلّ الويل لمن قطعها !.. فالويل كل الويل لمن لم يعظّم حرمتها !.. اوَ ما علمت انّ حرمة رحم رسول الله (ص) حرمة رسول الله (ص) ، وانّ حرمة رسول الله (ص) حرمة الله ، وانّ الله اعظم حقّاً من كلّ منعمٍ سواه ؟.. فإنّ كلّ منعمٍ سواه ، إنما انعم حيث قيّضه له ذلك ربه ، ووفقّه له .

اما علمت ما قال الله لموسى بن عمران ؟.. قلت : بأبي انت وامي !.. ما الذي قال له ؟.. قال : قال الله تعالى : اوَ تدري ما بلغت رحمتي إياك ؟..

فقال موسى : انت أرحم بي من ابي وامي ، قال الله :

يا موسى !.. وإنما رحمتك امك لفضل رحمتي ، انا الذي رقّقتها عليك ، وطيّبت قلبها لتترك طيّب وسنها لتربيتك ، ولو لم افعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء .

يا موسى !.. أتدري انّ عبداً من عبادي ، تكون له ذنوبٌ وخطايا تبلغ اعنان السماء ، فاغفرها له ولا ابالي ؟..

قال : يا ربّ !.. وكيف لا تبالي ؟.. قال تعالى : لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبها ، وهو ان يحبّ إخوانه المؤمنين ، ويتعاهدهم ، ويساوي نفسه بهم ، ولا يتكبّر عليهم ، فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي .

يا موسى !.. إنّ الفخر ردائي ، والكبرياء إزاري ، من نازعني في شيءٍ منهما عذّبته بناري .

يا موسى !.. إنّ من إعظام جلالي إكرامُ عبدي الذي انلته حظّاً من حطام الدنيا عبداً من عبادي مؤمناً ، قصرت يده في الدنيا ، فإن تكبّر عليه فقد استخفّ بعظيم جلالي .... الخبر ص٢٤٩

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال عليّ (ع) : واما قوله : ﴿ الرحيم ﴾ معناه أنه رحيمٌ بعباده ، ومن رحمته انه خلق مائة رحمة ، جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس ، وترحم الوالدة ولدها ، وتحنّن الأمهات من الحيوانات على اولادها .

فإذا كان يوم القيامة ، اضاف هذه الرحمة إلى تسعة وتسعين رحمة ، فيرحم بها أمة محمد ، ثم يشفّعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملّة ، حتى انّ الواحد ليجيئ إلى مؤمنٍ من الشيعة ، فيقول اشفع لي فيقول :

واي حقٌ لك عليّ ؟.. فيقول : سقيتك يوماً فيذكر ذلك ، فيشفع له فيُشفّع فيه ، ويجيئه آخر فيقول : إنّ لي عليك حقّاً فاشفع لي ، فيقول :

وما حقك عليّ ؟.. فيقول : استظللتَ بظلّ جداري ساعةً في يومٍ حارٍّ ، فيشفع له فيُشفّع فيه ، ولا يزال يشفع حتى يشفّع في جيرانه وخلطائه ومعارفه ، فإنّ المؤمن اكرم على الله مما يظنون .... الخبر . ص٢٥٠

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال علي (ع) : سمعت رسول الله (ص) يقول : ألا أخبركم باكيس الكيّسين واحمق الحمقى ؟.. قالوا :

بلى ، يا رسول الله !.. قال : اكيس الكيّسين من حاسب نفسه ، وعمل لما بعد

الموت ، واحمق الحمقى من اتبع نفسه هواها ، وتمنّى على الله الاماني . فقال الرجل : يا امير المؤمنين ! . . وكيف يحاسب الرجل نفسه ؟ . . قال :

إذا اصبح ثم امسى رجع إلى نفسه وقال :

يا نفس ! . . إنّ هذا يوم مضى عليكِ لا يعود إليكِ ابداً ، والله يسالك عنه فيما افنيته ، فما الذي عملت فيه ؟ . . اذكرت الله ام حمدتيه ؟ . .

اقضيت حقّ اخٍ مؤمنٍ ؟ . . انفّست عنه كربته ؟ . .

احفظتيه بظهر الغيب في أهله وولده ؟ . . احفظتيه بعد الموت في مخلّفيه ؟ . .

اكففت عن غيبة اخٍ مؤمنٍ بفضل جاهك ؟ . . اأعنت مسلماً ؟ . .

ما الذي صنعت فيه ؟ . . فيذكر ما كان منه .

فإن ذكر انه جرى منه خير ، حمد الله عزّ وجل ، وكبّره على توفيقه .

وإن ذكر معصيةً او تقصيراً ، استغفر الله عزّ وجلّ على ترك معاودته ، ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيبين ، وعرض بيعة امير المؤمنين – صلوات الله عليه – على نفسه وقبولها ، وإعادة لعن شانئيه واعدائه ودافعيه عن حقوقه ، فإذا فعل ذلك قال الله عزّ وجلّ :

لست اناقشك في شيءٍ من الذنوب ، مع موالاتك اوليائي ومعاداتك اعدائي . ص٢٥١

★[تفسير الإمام ص٩ – ٢٤] : سئل امير المؤمنين (ع) مَن العظيم الشقاء ؟ . . قال (ع) :

رجلٌ ترك الدنيا للدنيا ، ففاتته الدنيا وخسر الآخرة . . ورجلٌ تعبّد واجتهد وصام رئاء الناس ، فذلك الذي حُرم لذّات الدنيا ، ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصاً لاستحقّ ثوابه ، فورد الآخرة وهو يظنّ انه قد عمل ما يثقل به ميزانه ، فيجده هباءً منثوراً .

قيل فمَن اعظم الناس حسرة ؟ . . قال (ع) : مَن راى ماله في ميزان غيره ، وادخله الله به النار وادخل وارثه به الجنة . ص٢٥١

★ [تفسير الإمام ص٩ – ٢٤] : قال الصادق (ع) : واعظم من هذا حسرة ، رجلٌ

جمع مالاً عظيماً بكدٍّ شديدٍ ، ومباشرة الأهوال ، وتعرّض الأخطار ، ثم أفنى ماله صدقات ومبرّات ، وافنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات ، وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب (ع) حقه ، ولا يعرف له في الإسلام محلّه ، ويرى انّ من لا يعشره ، ولا يعشر عشير معشاره افضل منه (ع) .
يوقّف على الحجج فلا يتاملها ، ويحتجّ عليه بالآيات والأخبار ، فيابى إلا تمادياً في غيّه ، فذاك أعظم من كلّ حسرة ، يأتي يوم القيامة وصدقاته ممثّلة له في مثال الأفاعي تنهشه ، وصلواته وعباداته ممثّلة له في مثل الزبانية تتبعه ، حتى تدعه إلى جهنم دعا ، يقول :
يا ويلي ! . . الم اكُ من المصلّين ؟ . . الم اكُ من المزكّين ؟ . . الم اكُ عن اموال الناس من المتعفّفين ؟ . . فلماذا دُهيت بما دُهيت ؟ . . فيقال له :
يا شقي ! . . ما نفعك ما عملت ، وقد ضيّعت أعظم الفروض بعد توحيد الله ، والإيمان بنبوة محمد رسول الله (ص) ، ضيّعت ما لزمك من معرفة حقّ علي ولي الله ، والتزمت ما حرّم الله عليك من الايتمام بعدو الله ، فلو كان بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله إلى آخره ، وبدل صدقاتك الصدقة بكلّ أموال الدنيا ، بل بملء الأرض ذهباً ، لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بُعداً ، ومن سخط الله إلا قرباً . ص٢٥٢
★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : قولوا : ﴿ إياك نستعين ﴾ على طاعتك وعبادتك ، وعلى رفع شرور اعدائك ، وردّ مكائدهم ، والمقام على ما امرت به ، وقال (ص) عن جبرائيل ، عن الله عزّ وجل :
يا عبادي ! . . كلكم ضالٌّ إلا من هديته ، فاسالوني الهدى اهدكم ، وكلكم فقيرٌ إلا من اغنيت ، فاسالوني الغنى ارزقكم ، وكلكم مذنبٌ إلا من عافيته ، فاسالوني المغفرة اغفر لكم .
ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة ، فاستغفرني بقدرتي غفرت له ولا ابالي ، ولو انّ أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على

إنقـاء قلب عبدٍ من عبـادي ، لـم يزيـدوا في ملكي جنـاح بعوضـة ..
ولو انّ اولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على إشقاء قلب عبدٍ من عبادي ، لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة .
ولو انّ أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا فتمنّى كلّ واحدٍ ما بلغت امنيته فاعطيته ، لم يتبين ذلك في ملكي ، كما لو انّ احدكم مرّ على شفير البحر ، فغمس فيه إبرة ثم انتزعها ، ذلك باني جوادٌ ماجدٌ واجد ، عطائي كلام وعداتي كلام ، فإذا اردتُ شيئاً فإنما اقول له : كن !.. فيكون .
يا عبادي !.. اعملوا افضل الطاعات واعظمها ، لاسامحكم وإن قصرتم فيما سواها ، واتركوا اعظم المعاصي واقبحها ، لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ، إنّ اعظم الطاعات توحيدي ، وتصديق نبيي ، والتسليم لمن ينصبه بعده ، وهو علي بن ابي طالب والأئمة الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم ، وإنّ اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ، ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب واولياؤه بعده .
فإن اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الأعلى ، والشرف الأشرف ، فلا يكونن احدٌ من عبادي آثر عندكم من محمد ، وبعده من اخيه علي ، وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما ، فإنّ من كان ذلك عقيدته ، جعلته من اشرف ملوك جناني .
واعلموا انّ ابغض الخلق إليّ من تمثّل بي ، وادّعى ربوبيتي ، وابغضهم إليّ بعده من تمثّل بمحمد ، ونازعه نبوته وادّعاها ، وابغضهم إليّ بعده من تمثّل بوصي محمد ، ونازعه محلّه وشرفه وادعاهما ، وابغضهم إليّ بعد هؤلاء المدّعين لما هم به لسخطي متعرّضون ، من كان لهم على ذلك من المعاونين ، وابغض الخلق إليّ بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم ، وإن لم يكن لهم من المعاونين .
كذلك احبّ الخلق إليّ القوامون بحقي ، وافضلهم لدي واكرمهم عليّ محمد سيد الورى ، واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ، ثم من

بعده من القوّامين بالقسط من أئمة الحقّ ، وأفضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم ، واحبّ الخلق إليّ بعدهم من أحبهم وابغض أعداءهم ، وإن لم يمكنه معونتهم . ص٢٥٤

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤] : قال الصادق (ع) : طوبى ! .. للذين هم كما قال رسول الله (ص) :

" يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدول ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتاويل الجاهلين " فقال رجلٌ :

يا بن رسول الله ! .. إني عاجزٌ ببدني عن نصرتكم ، ولست املك إلا البراءة من أعدائكم ، واللعن لهم ، فكيف حالي ؟.. فقال له الصادق (ع) :

حدثني أبي ، عن ابيه ، عن جده (ع) ، عن رسول الله (ص) أنه قال :

من ضعُف عن نصرتنا اهل البيت ، فلعن في خلواته اعداءنا ، بلّغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش ، فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعناً ساعدوه ، ولعنوا من يلعنه ، ثم ثنّوا فقالوا :

اللهم ! .. صلّ على عبدك هذا ، الذي قد بذل ما في وسعه ، ولو قدر على اكثر منه لفعل ، فإذا النداء من قِبَل الله عزّ وجلّ : قد اجبتُ دعاءكم ، وسمّتُ نداءكم ، وصلّيتُ على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار . ص٢٥٥

★ [تفسير الإمام ص٩ - ٢٤]: قال رسول الله (ص) لبعض اصحابه ذات يوم : يا عبدالله ! .. احبّ في الله ، وابغض في الله ، وعادِ في الله ، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد احدٌ طعم الإيمان - وإن كثُرت صلاته وصيامه - حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا ، عليها يتوادّون وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا ، فقال الرجل :

يا رسول الله ! .. وكيف لي أن اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ؟.. ومن وليّ الله حتى اواليه ؟.. ومن عدو الله حتى اعاديه ؟.. فاشار له رسول الله (ص) إلى علي بن ابي طالب (ع) ، فقال : اترى هذا ؟.. قال : بلى ، قال :

وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، ووالِ وليّ هذا ولو انه قاتل أبيك وولدك ، وعادِ عدو هذا ولو انه ابوك وولدك . ص٢٥٦

★ [مكارم الأخلاق ص٤١٨] : قال الصادق (ع) لو قرأت الحمد على ميّت سبعين مرّة ، ثم ردّت فيه الروح ما كان عجباً . ص٢٥٧

★ [جامع الأخبار ص٤٩] : قال النبي (ص) : إذا قال المعلم للصبي :
قل : ﴿ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴾ ، فقال الصبي : ﴿ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴾ ، كتب الله براءة للصبي ، وبراءة لأبويه ، وبراءة للمعلم . ص٢٥٧

★ [جامع الأخبار ص٤٩] : قال النبي (ص) : إذا قال العبد عند منامه :
﴿ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴾ يقول الله :
ملائكتي اكتبوا نَفَسه إلى الصباح . ص٢٥٨

★ [جامع الأخبار ص٤٩] : قال النبي (ص) : إذا مرّ المؤمن على الصراط ، طفئت لهب النيران ويقول :
جُز يا مؤمن !.. فإنّ نورك قد اطفأ لهبي . ص٢٥٨

★ [جامع الأخبار ص٤٩] : سئل النبي (ص) : هل ياكل الشيطان مع الإنسان ؟.. فقال :
نعم ، كلّ مائدةٍ لم يذكر بسم الله عليها ياكل الشيطان معهم ، ويرفع الله البركة عنها . ص٢٥٨

★ [جامع الأخبار ص٤٩] : نهى النبّي (ص) عن اكل ما لم يُذكر عليه بسم الله ، كما قال الله تعالى في سورة الأنعام :
﴿ ولا تاكلوا مما لم يُذكر اسم الله عليه ﴾ . ص٢٥٨

★ [الكافي ٦/٥٠٣] : قال الرضا (ع) : إنما شفاء العين : قراءة الحمد والمعوّذتين ، وآية الكرسي ، والبخور بالقسط والمرّ واللّبان . ص٢٦٠

★ [دعوات الراوندي] : قال امير المؤمنين (ع) : اعتلّ الحسين (ع) فاحتملته فاطمة صلوات الله عليها ، فاتت النبي (ص) فقالت : يا رسول الله !.. ادع الله

لابنك ان يشفيه ، فقال : يا بنيّة !.. إنّ الله هو الّذي وهبه لك ، وهو قادرٌ على ان يشفيه ، فهبط جبرائيل (ع) فقال :
يا محمّد !.. إنّ الله تعالى لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء ، وكلّ فاء من آفة ما خلا الحمد ، فإنه ليس فيها فاء ، فادعوا بقدح من ماء فاقرا عليه الحمد اربعين مرة ، ثم صبّ عليه فإنّ الله يشفيه ، ففعل ذلك فعوفي بإذن الله . ص٢٦١

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : قراءة الحمد شفاءٌ من كلّ داء إلاّ السّام . ص٢٦١

باب فضائل سورة البقرة ويذكر فيها آية الكرسيّ وخواتيم تلك السورة ، وغيرها من آياتها ، وسورة آل عمران ، وآياتها ، وفيه فضل سور أخرى أيضا

★ [معاني الأخبار ص٣٣٣ ، الخصال ٢ / ١٠٤] : سئل النبيّ (ص) : ايّ آية انزلها الله عليك أعظم ، قال : آية الكرسيّ . ص٢٦٢

★ [الخصال ٢ / ١٥٨] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا اشتكى احدكم عينه فليقرا آية الكرسيّ ، وليضمر في نفسه انها تبرا ، فإنّه يُعافى إن شاء الله . ص٢٦٣

★ [الخصال ٢ / ١٦٢] : قال امير المؤمنين (ع) : مَن قرأ ﴿ قل هو الله احد ﴾ من قبل ان تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة ، ومثلها ﴿ إنّا انزلناه ﴾ ، ومثلها آية الكرسيّ منع ماله ممّا يخاف . ص٢٦٣

★ [الخصال ٢ / ١٦٢] : قال أمير المؤمنين (ع) : ليقرا احدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران ، وآية الكرسي ، و﴿ إنّا انزلناه ﴾ ، وامّ الكتاب ، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة . ص٢٦٣

★ [العيون ٢ / ٦٥] : قال رسول الله (ص) : مَن قرا آية الكرسيّ مائة مرّة ، كان كمن عبد الله طول حياته. ص٢٦٣

★ [أمالي الطوسي ٢ / ١٢٢] : قال علي (ع) : ما ارى رجلاً ادرك عقله الإسلام ، ودلّه في الإسلام يبيت ليلة سوادها - قلت : وما سوادها يا أبا أمامة ؟!.. قال : جميعها - حتى يقرأ هذه الآية ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ، فقرأ الآية إلى قوله :
﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ ، ثم قال : فلو تعلمون ما هي - أو قال : ما فيها - لما تركتموها على حال ، إنّ رسول الله (ص) اخبرني قال :
أُعطيتُ آية الكرسي من كنزٍ تحت العرش ، ولم يؤتها نبيٌّ كان قبلي ، قال علي (ع) : فما بتّ ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله (ص) حتى اقراها ، ثم قال لي : يا أبا امامة !.. إني اقراها ثلاث مرات في ثلاثة احايين كلّ ليلة ، فقلت : وكيف تصنع في قراءتك لها يا بن عم محمد ؟!.. قال :
اقراها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة ، فو الله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم (ع) حتى اخبرتك به ، قال ابو امامة :
ووالله ما تركت قراءتها ، منذ سمعت هذا الخبر من علي بن ابي طالب (ع) حتى حدثتك - او قال : اخبرتك به - قال القاسم :
وانا ما تركت قراءتها كلّ ليلةٍ ، منذ حدثني ابو امامة بفضلها حتى الآن ، قال علي بن يزيد :
واخبرك اني ما تركت قراءتها كلّ ليلةٍ ، منذ حدثني القاسم في فضلها ، قال ابن أبي العاتكة :
فما تركتها في كلّ ليلةٍ ، منذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني ، قال ابن سابور :
وانا ما تركت قراءتها في كلّ ليلةٍ ، منذ بلغني عن رسول الله (ص) قوله في فضل قراءتها ، قال إبراهيم بن عمرو بن بكر :
وانا فما تركت قراءتها ، منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله ، قال ابو محمد عبدالله بن أبى سفيان :

وانا فما تركت قراءتها ، منذ كتبت هذا الحديث عن رسول الله (ص) في فضل قراءتها ، قال ابو المفضل :
وانا بنعمة ربي ما تركت قراءتها ، منذ سمعت هذا الحديث من عبدالله بن أبي سفيان عن النبي (ص) حتى حدّثتكم به . ص٢٦٥
★ [**ثواب الأعمال ص٩٤**] : قال رسول الله (ص) :مَن قرأ اربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسيّ وآيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم يرَ في نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه الشيطان ، ولا ينسى القرآن . ص٢٦٥
★ [**المحاسن ص٣٤٧**] : قال الصادق (ع) : إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية : ﴿ ربّ أدخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا ﴾ ، فإذا عاينت الّذي تخافه فاقرأ آية الكرسيّ . ص٢٦٧
★ [**المحاسن ص٣٨٠**] : قال الباقر (ع) : إنّ العفاريت من أولاد الابالسة ، تتخلّل وتدخل بين محامل المؤمنين ، فتنفّر عليهم إبلهم ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي . ص٢٦٧
★ [**المحاسن ص٦٠٩**] : قال الصادق (ع) في سمك البيت : إذا رفع فوق ثماني اذرعٍ صار مسكوناً ، فإذا زاد على ثماني اذرعٍ فليكتب على راس الثماني آية الكرسيّ . ص٢٦٧
★ [**تفسير العياشي ١ / ١٣٦**] : قال الصادق (ع) : إنّ لكلّ شيءٍ ذروةً وذروة القرآن آية الكرسيّ . ص٢٦٧
★ [**تفسير العياشي ١ / ١٣٦**] : قال الصادق (ع) : إنّ الشياطين يقولون : لكلّ شيءٍ ذروةٌ وذروة القرآن آية الكرسيّ ، مَن قرأها مرّة صرف الله عنه الف مكروهٍ من مكاره الدنيا والف مكروهٍ من مكاره الآخرة ، ايسر مكروه الدنيا الفقر، وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر ، وإنّي لاستعين بها على صعود الدرجة . ص٢٦٧
★ [**تفسير الإمام ص٢٨**] : قال رسول الله (ص) : القرآن مادبة الله ، فتعلّموا من مادبة الله ما استطعتم ، إنه النور المبين ، والشفاء النافع ، تعلّموه فإنّ الله

يشرّفكم بتعلّمه .. تعلّموا سورة البقرة وآل عمران ! .. فإنّ اخذهما بركة ، وتركهما حسرة ، ولا يستطيعهما البطلة – يعني السحرة – وإنهما ليجيئان يوم القيامة كأنه غمامتان او عباءتان ، او فرقان من طير صوافّ ، يحاجّان عن صاحبهما ، ويحاجّهما ربّ العزّة ، يقولان :

يا ربّ الأرباب ! .. إنّ عبدك هذا اقرانا ، واظمأنا نهاره ، واسهرنا ليله ، وأنصبنا بدنه ، فيقول الله عزّ وجلّ :

يا أيها القرآن ! .. فكيف كان تسليمه لما انزلته فيك من تفضيل علي بن ابي طالب اخي محمد رسول الله ؟ .. يقولان :

يا ربّ الأرباب وإله الآلهة ! .. والاهُ ووالى وليه ، وعادى اعداءه ، إذا قدر جهر ، وإذا عجز اتّقى واستتر ، يقول الله تعالى :

فقد عمل إذاً بكما كما امرته ، وعظّم من حقكما ما اعظمته ، يا علي ! .. اما تستمع شهادة القرآن لوليك هذا ؟ .. فيقول علي :

بلى يا ربّ ! .. فيقول الله : فاقترح له ما تريد ، فيقترح له ما يريده علي (ع) من اماني هذا القاري اضعاف المضاعفات ما لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ ، فيقال : قد اعطيته ما اقترحت يا علي ! ..

قال رسول الله (ص) : وإنّ والدي القاري ليتوّجان بتاج الكرامة ، يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة ، ويكسبان حلّة لا يقوم لاقلّ سلكٍ منها مائة الف ضعف ما في الدنيا ، بما يشتمل عليه من خيراتها ، ثم يُعطى هذا القاري الملك بيمينه في كتاب ، والخلد بشماله في كتاب ، يقرا من كتابه بيمينه :

قد جُعلت من افاضل ملوك الجنان ، ومن رفقاء محمد سيد الانبياء ، وعلي خير الأوصياء ، والأئمة بعدهما سادة الأتقياء ، ويقرا من كتابه بشماله :

قد امنت الزوال والانتقال عن هذا الملك ، وأُعذت من الموت والاسقام ، وكُفيت الأمراض والاعلال ، وجُنّبت حسد الحاسدين ، وكيد الكائدين .

ثم يقال له : اقرا وارق ، ومنزلك عند آخر آية تقراها ، فإذا نظر والداه إلى حليتهما وتاجيهما قالا :

ربنا انى لنا هذا الشرف ، ولم تبلغه اعمالنا ؟.. فقال لهما :
إكرام الله عزّ وجلّ هذا لكما ، بتعليمكما ولدكما القرآن . ص٢٦٨

★ [**جامع الأخبار ص٥٣**] : قال رسول الله (ص) : إنّ فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ والآيتين من آل عمران ﴿ شهد الله انّه لا إله إلاّ هو ﴾ ، ﴿ وقل الهم مالك الملك ﴾ إلى آخرها معلّقات ما بينهنّ وبين الله تعالى حجاب ، يقلن :
يا ربّ !.. تهبطنا إلى أرضك وإلى مَن يعصيك ؟.. فقال الله تعالى :
لا يقراكنّ احدٌ من عبادي دبر كلّ صلاة إلاّ جعلت الجنّة مثواه ، على ما كان فيه ولأسكنته حظيرة القدس ، ولأنظرنّ إليه في كلّ يوم سبعين نظرة . ص٢٦٩

★ [**الكافي ٦ / ٥٤٠**] : قال الباقر او الصادق (ع) : ايّما دابّة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار ، فليقرا في اذنها او عليها :
﴿ افغير دين الله يبغون وله اسلم مَن في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ﴾ . ص٢٦٩

★ [**من خط الشهيد**] : قال الحسن (ع) : انا ضامن لمن قرا العشرين آية ان يعصمه الله من كلّ سلطانٍ ظالمٍ ، ومن كلّ شيطانٍ ماردٍ ، ومن كلّ لصٍّ عادٍ ، ومن كلّ سبعٍ ضارٍ ، وهي آية الكرسيّ وثلاث آيات من الأعراف ﴿ إنّ ربّكم الله ﴾ إلى ﴿ المحسنين ﴾ وعشر من أوّل الصافّات ، وثلاث من الرحمن ﴿ يا معشر الجن والإنس ﴾ إلى ﴿ تنتصران ﴾ ، وثلاث من آخر سورة الحشر ﴿ هو الله ﴾ إلى آخرها . ص٢٧١

★ [**دعوات الراوندي**] : قال السجّاد (ع) مثله وزاد في آخره :
و﴿ سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ﴾ . ص٢٧١

★ [**الدر المنثور ٦ / ٣٧٧**] : قال امير المؤمنين (ع) : إذا اراد أحدكم الحاجة فليكن في طلبها يوم الخميس ، فإنّ رسول الله (ص) قال :
اللهمّ !.. بارك لامّتي في بكورها يوم الخميس ، وليقرأ إذا خرج من

منزله آخر آل عمران ، و﴿ إنّا انزلناه في ليلة القدر ﴾ ، وأمّ الكتاب ، فإنّ فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة . ص٢٧٢

★ [الدر المنثور ٦ / ٣٧٧] : قال امير المومنين (ع) : كان رسول الله (ص) يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات :

﴿ الهاكم التكاثر ﴾ ، و﴿ إنّا انزلناه في ليلة القدر ﴾ ، و﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ في ركعة .

وفي الثانية : و﴿ العصر ﴾ ، و﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ ، و﴿ إناّ أعطيناك الكوثر ﴾ .

وفي الثالثة : ﴿ قل يا ايّها الكافرون ﴾ ، و﴿ تبّت يدا ابي لهب ﴾ ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ .ص٢٧٢

باب فضائل سورة الكهف

★ [عدة الداعي] : قال الكاظم (ع) : دخل ابو المنذر هشام بن السائب الكلبي على أبي عبدالله (ع) ، فقال :

انت الذي تفسر القرآن ؟.. قال : قلت : نعم ، قال :

اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لنبيه (ص) :

﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ﴾ ، ما ذلك القرآن الذي كان إذا قرأه رسول الله (ص) حُجب عنهم ؟.. قلت : لا ادري ، قال : فكيف قلت إنك تفسر القرآن ؟..

قلت : يا بن رسول الله !.. إن رايت ان تنعم عليّ وتعلمنيهنّ ، قال :

آية في الكهف ، وآية في النحل ، وآية في الجاثية ، وهي :

﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هويه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ﴾ .

وفي النحل : ﴿ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون ﴾ .

وفي الكهف : ﴿ ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا ﴾ .
قال الكسروي : فعلّمتها رجلاً من اهل همدان كانت الديلم أسرته ، فمكث فيهم عشر سنين ، ثم ذكر الثلاث الآيات ، قال :
فجعلت امرّ على محالهم وعلى مراصدهم فلا يروني ، ولا يقولون شيئاً حتى إذا خرجت إلى ارض الإسلام .
قال أبو المنذر : وعلّمتها قوماً خرجوا في سفينة من الكوفة إلى بغداد ، وخرج معهم سبع سفن ، فقُطع على ستّ ، وسلمت السفينة التي قرئ فيها هذه الآيات .
وروي ايضاً : انّ الرجل المسؤول عن هذه الآيات " ما هي من القرآن " هو الخضر (ع) . ص٢٨٤

بـاب فضائل سورة مريم

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : مَن دخل على سلطان يخافه ، فقرأ عندما يقابله :
﴿ كهيعص ﴾ ، ويضمّ يده اليمنى كلّما قرأ حرفاً ضمّ إصبعاً ، ثمّ يقرأ :
﴿ حم عسق ﴾ ويضمّ اصابع يده اليسرى كذلك ، ثم يقرأ :
﴿ وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلماً ﴾ ويفتحهما في وجهه ، كُفي شرّه . ص٢٨٤

بـاب فضائل سورة لقمان

★ [ثواب الأعمال ص١٠٠] : قال الباقر (ع) : مَن قرأ سورة لقمان في كلّ ليلةٍ ، وكّل الله به في ليلته ملائكةً يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يصبح ، فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يُمسي . ص٢٨٧

باب فضائل سورة يس وفيه فضائل غيرها من السور أيضا

★ [ثواب الأعمال ص١٠٠] : قال الصادق (ع) : إنّ لكلّ شيءٍ قلب ، وقلب القرآن يس ، من قرأها في نهاره قبل ان يمسي ، كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ، ومن قرأها في ليلة قبل ان ينام ، وكل الله به الف ملك يحفظونه من شرّ كلّ شيطانٍ رجيم ، ومن كلّ آفة .

وإن مات في يومه أو في ليلته ادخله الله الجنة ، وحضر غسله ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ، ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له ، فإذا أُدخل في لحده كانوا في جوف قبره ، يعبدون الله وثواب عبادتهم له ، وفُسح له في قبره مدّ بصره ، وأُومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له في قبره نورٌ ساطعٌ إلى اعنان السماء إلى أن يُخرجه الله من قبره .

فإذا اخرجه لم يزل ملائكة الله معه ، يشيّعونه ويحدّثونه ويضحكون في وجهه ، ويبشّرونه بكلّ خيرٍ حتى يجوزوا به الصراط والميزان ، ويوقفوه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً اقرب منه ، إلا ملائكة الله المقرّبون ، وانبياؤه المرسلون ، وهو مع النبيين واقفٌ بين يدي الله ، لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهتم مع من يهتم ، ولا يجزع مع من يجزع .

ثم يقول له الربّ تبارك وتعالى : اشفع عبدي !.. أُشفّعك في جميع ما تشفع ، وسلني عبدي !.. أعطك جميع ما تسال ، فيسال فيُعطى ، ويشفع فيُشفّع ، ولا يُحاسب فيمن يُحاسب ، ولا يُوقف مع من يُوقف ، ولا يُذلّ مع من يُذلّ ، ولا يكبّت بخطيئة ، ولا بشيءٍ من سوء عمله ، ويُعطى كتاباً منشوراً ، حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله !.. ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ، ويكون من رفقاء محمد (ص) . ص٢٨٩

★ [مكارم الأخلاق ص٤١٩] : روي انّ يس تُقرأ للدنيا والآخرة ، وللحفظ من كلّ آفة وبليّةٍ في النفس والأهل والمال .

ورُوي انّه مَن كان مغلوباً على عقله قُرئ عليه يس ، او كتبه وسقاه ، وإن كتبه بماء الزعفران على إناء من زجاج فهو خير فإنّه يبرأ . ص٢٩٠

★ [جامع الأخبار ص٤٧] : قال النبي (ص) : القرآن افضل من كلّ شيء دون الله ، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله ، ومن لم يوقّر القرآن فقد استخفّ بحقّ الله ، وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده ، وحملة القرآن المحفوفون برحمة الله ، الملبوسون نور الله ، يقول الله :

يا حملة القرآن !.. استحبّوا الله بتوقير كتاب الله يزد لكم حبّاً ، ويحبّبكم إلى عباده ، يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ، وعن قارئها بلوى الآخرة ، ولمستمع آية من كتاب الله خيرٌ من ثبير ذهباً ، ولتالي آية من كتاب الله افضل مما تحت العرش إلى أسفل التخوم .

وإنّ في كتاب الله سورة يسمى العزيز ، يُدعى صاحبها الشريف عند الله ، يشفع لصاحبها يوم القيامة ، مثل ربيعة ومضر ، ثم قال النبي (ص) : الا وهي سورة يس ، وقال النبي (ص) : يا علي !.. اقرا يس ، فإنّ في يس عشر بركات :

ما قراها جائعٌ إلا شبع ، ولا ظمآنٌ إلا رُوي ، ولا عارٍ إلا كُسي ، ولا عزبٌ إلا تزوّج ، ولا خائفٌ إلا امن ، ولا مريضٌ إلا برا ، ولا محبوسٌ إلا أُخرج ، ولا مسافرٌ إلا أُعين على سفره ، ولا يقراون عند ميت إلا خفّف الله عنه ، ولا قراها رجلٌ له ضالةٌ إلا وجدها . ص٢٩١

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٢٩٠] : قال الصادق (ع) : علّموا اولادكم ياسين ، فإنّها ريحانة القرآن . ص٢٩١

★ [الدر المنثور ٥ / ٢٥٦] : قال رسول الله (ص) : سورة يس تدعى في التوراة المعمّة ، تعمّ صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة ، وتدفع عنه اهاويل الآخرة ، وتسمّى الدّافعة والقاضية ، وتدفع عن صاحبها كلّ سوء ، وتقضي له كلّ حاجة .

مَن قراها عدلت له عشرين حجّة ، ومَن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ، ومَن كتبها ثمّ شربها ادخلت جوفه الف دواء ، والف نور ، والف يقين ، والف بركة ، والف رحمة ، ونزعت عنه كلّ غلّ وداء . ص٢٩١

★ [الدر المنثور ٥ / ٢٥٦] : قال النبيّ (ص) : لوددت انّها في قلب كلّ إنسان من امّتي " يعني يس " . ص٢٩١

★ [الدر المنثور] : قال النبيّ (ص) : مَن قرا يس في صدر النهار قُضيت حوائجه . ص٢٩٢

★ [الدر المنثور ٥ / ٢٥٧] : قال علي بن ابي طالب (ع) : يا رسول الله !.. القرآن ينفلت من صدري ، فقال النبي (ص) : الا اعلّمك كلماتٍ ينفعك الله بهنّ وينفع من علّمته ؟.. قال : نعم ، بأبي انت وامي !.. قال :

صلّ ليلة الجمعة اربع ركعات : تقرا في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان ، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة ، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصّل .

فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثنِ عليه وصلّ على النبيين ، واستغفر للمؤمنين ، ثم قل :

اللهم !.. ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني ، وارحمني من ان اتكلّف ما لا يعنيني ، وارزقني حُسن النظر فيما يرضيك عني .

اللهم !.. بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام ، والعزّة التي لا ترام ، اسالك يا الله !.. يا رحمن !.. بجلالك ونور وجهك ، ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك .

واسالك ان تنوّر بالكتاب بصري ، وتنطق به لساني ، وتفرّج به عن قلبي ، وتشرح به صدري ، وتستعمل به بدني ، وتقوّيني على ذلك ، وتعينني عليه ، فإنه لا يعينني على الخير غيرك ، ولا يوفّق له إلا انت .

فافعل ذلك ثلاث جمع ، او خمساً او سبعاً ، تُحفظ بإذن الله ، وما اخطا مؤمناً قط .

فاتى النبي (ص) بعد ذلك بسبع جمع ، فاخبره بحفظه القرآن والحديث ، فقال النبي (ص) :

مؤمنٌ وربّ الكعبة ، علم ابا حسن علم ابا حسن . ص٢٩٤

★ [الدر المنثور ٥ / ٢٧٠] : قال النبيّ (ص) : مَن قرا يس والصافّات يوم الجمعة ، ثمّ سال الله اعطاه سؤله . ص٢٩٦

بـاب فضائل سورة الصافّات

★ [**مكارم الأخلاق ص٤١٩**] : قال الصادق (ع) : تُقرا الصافّات للشرف والجاه في الدنيا والآخرة . ص٢٩٦

بـاب فضائل سورة النجم

★ [**ثواب الأعمال ص١٠٥**] : قال الصادق(ع) : مَن كان يدمن قراءة ﴿ والنجم ﴾ في كلّ يومٍ ، او في كلّ ليلةٍ عاش محموداً بين الناس ، وكان مغفوراً له ، وكان محبّباً بين الناس . ص٣٠٥

بـاب فضائل سورة الواقعة

★ [**ثواب الأعمال ص١٠٥**] : قال الصادق (ع) : مَن قرا في كلّ ليلة جمعة الواقعة احبّه الله واحبّه إلى الناس اجمعين ، ولم يرَ في الدنيا بؤساً ابداً ، ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا ، وكان من رفقاء أمير المؤمنين (ع) ، وهذه السورة لأمير المؤمنين (ع) خاصة ، لم يشركه فيها احدٌ . ص٣٠٧

★ [**ثواب الأعمال ص١٠٦**] : قال الباقر (ع) : مَن قرا الواقعة كلّ ليلةٍ قبل أن ينام ، لقي الله عزّ وجلّ ووجهه كالقمر ليلة البدر . ص٣٠٧

بـاب فضائل سورة الحشر وثواب آيات أواخرها أيضا

★ [الدر المنثور ٦ / ٢٠٢] : قال الحسن بن عليّ (ع) : مَن قرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر إذا اصبح فمات من يومه ذلك ، طُبع بطابع الشهداء ، وإن قرا إذا امسى فمات في ليلته طُبع بطابع الشهداء . ص٣١٠

بـاب فضائل سورتي الجمعة والمنافقين

★ [ثواب الأعمال ص١٠٧] : قال الصادق (ع) : من الواجب على كلّ مؤمن - إذا كان لنا شيعة - ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة ، وسبّح اسم ربّك الأعلى ، وفي صلاة الظّهر بالجمعة والمنافقين ، فإذا فعل ذلك فكانّما يعمل بعمل رسول الله (ص) ، وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنّة . ص٣١١

بـاب فضائل سورة تبارك وفيه فضل سور أخرى

★ [دعوات الراوندي] : قال ابن عباس : إنّ رجلا ضرب خباءه على قبرٍ ، ولم يعلم انّه قبر فقرأ :

﴿ تبارك الّذي بيده الملك ﴾ فسمع صائحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال : هي المنجية من عذاب القبر . ص٣١٣

★ [الدر المنثور ٦ /٢٤٨] : قال رسول الله (ص) : مَن اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه ، وليقرأ هاتين الآيتين ، سبع مرّات :

﴿ وهو الّذي انشاكم من نفس واحدة فمستقرّ ﴾ - إلى - ﴿ يفقهون ﴾ ، ﴿ وهو الّذي انشاكم وجعل لكم السّمع والأبصار ﴾ - إلى - ﴿ تشكرون ﴾ فإنه يبرأ بإذن الله . ص٣١٣

بـاب فضائل سورة القدر

★ [ثواب الأعمال ص١٥٠] : كتبت إلى الباقر (ع) : علّمني شيئاً إذا انا قلته كنت معكم في الدُّنيا والآخرة ، فكتب بخطه :

أكثر من تلاوة ﴿ إنّا انزلناه ﴾ ورطّب شفتيك بالاستغفار . ص٣٢٨

★ [طب الأئمة ص١٢٣] : اوصى الصادق (ع) اصحابه واوليائه :

مَن كان به علّة فليأخذ قُلّة جديدة ، وليجعل فيها الماء وليستقي الماء بنفسه ، وليقرأ على الماء سورة ﴿ إنّا انزلناه ﴾ على الترتيل ثلاثين مرّة . . ثمّ ليشرب من ذلك الماء وليتوضّا ، وليمسح به ، وكلّما نقص زاد فيه ،

فـإنّـه لا يظهـر ذلك ثـلاثـة ايّـام إلاّ ويعـافيـه الله تعـالى من ذلك الـداء . ص٣٢٨

بـاب فضائل سورة التوحيد زائدا على ما تقدم ويأتي في مطاوي الأبواب وفيه فضل آية الكرسي وسور أخرى أيضا

★ [التوحيد ص٥٤ ، أمالي الصدوق ص٢٣٨] : صلّى النبيّ (ص) على سعد بن معاذ فقال : لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون الف ملك ، وفيهم جبرائيل يصلّون عليه ، فقلت :
يا جبرائيل !.. بما استحقّ صلاتكم عليه ؟.. قال :
بقراءته ﴿ قل هو الله احد ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً . ص٣٤٧

★ [المحاسن ص١٥٣] : قال رسول الله (ص) : مَن قرأ سورة ﴿ قل هو الله احد ﴾ مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومَن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومَن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن . ص٣٥٠

★ [عدة الداعي] : قال (ع) :
يا مفضّل !.. احتجز من الناس كلّهم بـ﴿ بسم الله الرّحمن الرّحيم ﴾ ، وبـ﴿ قل هو الله احد ﴾ :
اقرأها عن يمينك وعن شمالك ، ومن بين يديك ومن خلفك ، ومن فوقك ومن تحتك ، وإذا دخلت على سلطان جائرٍ حين تنظر إليه ثلاث مرّات ، واعقد بيدك اليسرى ، ثمّ لا تفارقها حتّى تخرج من عنده . ص٣٥١

★ [عدة الداعي] : إنّ الدعاء بعد قراءة الجحد عشر مرّات ، عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب . ص٣٥١

★ [عدة الداعي] : قال امير المؤمنين (ع) : مَن قرأ ﴿ قل هو الله احد ﴾ حين ياخذ مضجعه ، وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته . ص٣٥١

★ [عـدة الداعي] : قال الصـادق (ع) : مَن قرأ ﴿ قل هو الله احـد ﴾ حين يخرج من منزله عشر مرّات ، لم يزل من الله في حفظه وكلاءته حتّى يرجع إلى منزله . ص٣٥١

★ [الدر المنثور ٦/ ٦٠٩-٦١٦] : جـاء رجـلٌ إلى رسـول الله (ص) فقال : إنّـي أحـبّ هـذه السـورة ﴿ قل هو الله احـد ﴾ فـقال رسول الله (ص) : حبّك إيّاها أدخلك الجنّة . ص٣٥١

★ [الدر المنثور ٦/ ٦٠٩- ٦١٦] : بعث النبيّ (ص) رجلاً في سرية ، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿ قل هو الله احد ﴾ ، فلمّا رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله (ص) فقال : سلوه لأيّ شيء يصنع ذلك ؟.. فسألوه فقال : لأنّها صفة الرّحمن ، فأنا أحبّ أن أقرأ بها ، فقال النبيّ (ص) : أخبروه أنّ الله تعالى يحبّه . ص٣٥٦

★ [الدر المنثـور ٦/ ٦٠٩ - ٦١٦] : كان النبيّ إذا أوى إلى فراشه كلّ ليلةٍ ، جمع كفّيـه ثمّ نفـث فيهما فقرأ فيهما ﴿ قل هو الله احد ﴾ ، و﴿ قل أعـوذ بـربّ الفـلق ﴾ ، و﴿ قل أعـوذ بربّ الناس ﴾ ، ثـمّ يمسح بـهمـا ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعـل ذلك ثـلاث مرّات . ص٣٥٩

★ [الدر المنثـور ٦/ ٦٠٩ - ٦١٦] : قال أمير المؤمنين (ع) : بينا رسول الله (ص) ذات ليلة يصلّي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب ، فتناولها رسول الله (ص) بنعله فقتلها ، فلمّا انصرف قال :
لعن الله العقرب !.. ما تدع مصلّياً ولا غيره ، أو نبيّا وغيره ، ثمّ دعا بملحٍ وماءٍ فجعله في إناء ثمّ جعل يصبّه على إصبعه حيث لدغته ، وتمسحها ويعوّذها بالمعوّذتين ، وفي لفظ :
فجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿ قل هو الله احـد ﴾ ، و﴿ قل أعوذ بربّ الفلق ﴾ ، و﴿ قل أعوذ بربّ الناس ﴾ . ص٣٦٠

بـاب فضائل المعوّذتين وأنهما من القرآن

★ **[تفسير القمي ص٧٤٤]** : قال الصـادق (ع) : كان سبـب نزول المعوّذتين ، انّه وُعك رسـول الله (ص) فنزل عليـه جبـرائيل بـهـاتين السّورتـين فـعـوّذه بـهـمـا . ص٣٦٣

★ **[طب الأئمـة ص١١١]** : عن الرضا (ع) أنّه راى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء ، ثمّ قرا عليه الحمد والمعوّذتـين ، ونفث في القدح ، ثمّ امر فصبّ الماء على راسه ووجهه ، فافاق وقال له : لا يعود إليك ابداً . ص٣٦٤

المنتقى من الجزء التسعين :كتاب القرآن والدعاء

باب ذكر الله تعالى

★ [الخصال ١ / ٦٢] : قال رسول الله (ص) : يا عليٌّ ! .. سيد الأعمال ثلاث خصال :
إنصافك الناس من نفسك ، ومواساتك الأخ في الله عزّ وجلّ ، وذكر الله تعالى على كل حال .ص١٥١

★ [معاني الأخبار ص١٨٣ ، العلل ٢ / ٢٦٧] : قيل للصادق (ع) : إن من سعادة المرء خفة عارضيه ، فقال : وما في هذا من السعادة ، إنما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح .ص١٥٣

★ [معاني الأخبار ص٣٣٤ ، الخصال ٢ / ١٠٥] : قال رسول الله (ص) : عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله كثيراً ، فإنه ذكرٌ لك في السماء ، ونورٌ لك في الأرض .ص١٥٤

★ [الخصال ٢ / ١٥٧] : قال أمير المؤمنين (ع) : اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم ، وقال (ع) :
اكثروا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الاسواق ، وعند اشتغال الناس ، فإنه كفارةٌ للذنوب ، وزيادةٌ في الحسنات ، ولا تُكتبوا في الغافلين .ص١٥٤

★ [الخصال ٢ / ١٥٨] : قال أمير المؤمنين (ع) : أكثروا ذكر الله تعالى على الطعام ولا تطغوا ، فإنها نعمةٌ من نعم الله ورزقٌ من رزقه ، يجب عليكم فيه شكره وحمده .ص١٥٤

★ [الخصال ٢ / ١٥٩] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا لقيتم عدوكم في الحرب ناقلّوا الكلام ، واكثروا ذكر الله عزّ وجلّ .ص١٥٤

★ [معاني الأخبار ص٣٩٩] : قال رسول الله (ص) : مَن اطاع الله فقد

ذكر الله ، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته ، ومَن عصى الله فقد نسي الله ، وإن كثُرت صلاته وصيامه وتلاوته .ص١٥٦

★ [أمالي الصدوق ص١٢٥] : فيما ناجى به موسى (ع) ربه عزّ وجلّ :
إلهي !.. ما جزاء مَن ذكرك بلسانه وقلبه ؟.. قال عزّ وجلّ : أُظله يوم القيامة بظلّ عرشي ، واجعله في كنفي .ص١٥٦

★ [المحاسن ص٣٩] : قال الصادق (ع) : قال الله تعالى :
ابن آدم !.. اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي .. ابن آدم !.. اذكرني في الخلاء اذكرك في خلاء .. ابن آدم !.. اذكرني في ملأ اذكرك في ملأ خير من ملئك ، وقال (ع) : ما من عبدٍ يذكر الله في ملأ من الناس ، إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة .ص١٥٨

★ [المحاسن ص٣٩] : قال أمير المؤمنين (ع) : ذاكرُ الله في الغافلين كالمقاتل عن الفاريّن ، والمقاتل عن الفارين نزوله الجنة .ص١٥٨

★ [مصباح الشريعة ص٥] : قال الصادق (ع) : مَن كان ذاكراً لله على الحقيقة فهو مطيعٌ ، ومَن كان غافلاً عنه فهو عاصٍ ، والطاعة علامة الهداية ، والمعصية علامة الضلالة ، واصلهما من الذكر والغفلة .

فاجعل قلبك قبلةً ، ولسانك لا تحركه إلا بإشارة القلب ، وموافقة العقل ، ورضا الإيمان ، فإن الله تعالى عالمٌ بسرّك وجهرك .

وكن كالنازع روحه ، أو كالواقف في العرض الأكبر ، غير شاغل نفسك عمّا عناك مما كلّفك به ربك في أمره ونهيه ، ووعده ووعيده ، ولا تُشغلها بدون ما كلّفك .

واغسل قلبك بماء الحزن ، واجعل ذكر الله من أجل ذكره لك ، فإنه ذَكَرك وهو غنيٌ عنك ، فذكْره لك أجلُ واشهى واتمّ من ذكرك له واسبق .

ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ، ويتولّد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق ، ويصغر عند ذلك طاعاتك وإن كثرت في جنب مننه ، فتخلص لوجهه .

ورؤيتك ذكرك له تورثك الريا والعجب والسفه والغلظة في خلقه ، واستكثار الطاعة ، ونسيان فضله وكرمه ، وما تزداد بذلك من الله إلا بعداً ، ولا تستجلب به على مضي الأيام إلا وحشة.... الخبر .ص١٥٨

★ [تفسير العياشي ٢ / ٤٤] : قال الباقر او الصادق (ع) : لايكتب الملَك إلا ما اسمع نفسه ، وقال الله تعالى : ﴿ اذكر ربك في نفسك تضرُّعاً وخيفة ﴾ ، قال : لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته إلا الله .ص١٥٩

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ : إذا ذكر العبد ربه في اليوم مائة مرة كان ذلك كثيراً .ص١٦٠

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال رسول الله (ص) : مَن أكثر ذكر الله أحبه .ص١٦٠

★ [أمالي الطوسي] : قال الصادق (ع) : ما قعد قوم قطُّ يذكرون الله ، إلا بعث إليهم إبليس شيطاناً ، فيقطع عليهم حديثهم .ص١٦٠

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : إنّ الله يقول : من شُغل بذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما أُعطي مَن يسالني .ص١٦٠

★ [دعوات الراوندي] : قال رسول الله (ص) : يا رب !.. وددت ان اعلم مَن تحبُّ من عبادك فاحبه ؟.. فقال :
إذا رايت عبدي يكثر ذكري ، فانا اذنت له في ذلك ، وانا أُحبه ، وإذا رايت عبدي لايذكرني ، فانا حجبته ، وانا ابغضته .ص١٦١

★ [عدة الداعي] : قال رسول الله (ص) : ما من قومٍ اجتمعوا في مجلسٍ فلم يذكروا الله ولم يصلّوا على نبيهم ، إلا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم .ص١٦١

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : ما من شيء إلا وله حدٌّ ينتهي إليه : فرض الله الفرائض ، فمَن اداهن فهو حدُّهن ، وشهر رمضان فمَن صامه فهو حدُّه ، والحجُّ فمَن حجَّ فهو حدُّه ، إلا الذكر فإن الله لم يرضَ فيه بالقليل ، ولم يجعل له حداً ينتهي إليه ، ثم تلا قوله تعالى :

﴿ يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ، وسبحوه بكرة واصيلاً ﴾ ، فلم يجعل الله له حداً ينتهي إليه .ص١٦١

★ [عـــدة الداعي] : قال الصادق (ع) : وكان ابي كثير الذكر ، لقد كنت امشي معه وإنه ليذكر الله ، آكل معه الطعام وإنه ليذكر الله ، ولو كان يحدّث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله ، وكنت ارى لسانه لاصقاً بحنكه يقول : لا إله إلا الله .

وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، وكان يأمر بالقراءة مَن كان يقرا منا ، ومَن كان لا يقرا منا امره بالذكر .

والبيت الذي يُقرا فيه القرآن ويُذكر الله فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ، ويضيء لاهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض .

والبيت الذي لا يُقرا فيه القرآن ولا يُذكر الله تعالى فيه ، تقلّ بركته ، وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين.ص١٦١

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : جاء رجلٌ إلى النبي (ص) فقال : مَن خير اهل المسجد ؟.. فقال : اكثرهم ذكراً.ص١٦١

★ [عـــدة الداعي] : قال الصادق (ع) : شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً.ص١٦٢

★ [عـــدة الداعي] : قال الصادق (ع) : قال الله تعالى لموسى : اكثر ذكري بالليل والنهار ، وكن عند ذكري خاشعاً.ص١٦٢

★ [عـــدة الداعي] : قال رسول الله (ص) : اربع لا يصيبهنّ إلا مؤمن : الصمت وهو اول العبادة ، والتواضع لله سبحانه ، وذكر الله على كل حال ، وقلة الشيء يعني قلة المال.ص١٦٢

★ [عدة الداعي] : قال رسول الله (ص) : قال الله سبحانه وتعالى : إذا علمت انّ الغالب على عبدي الاشتغال بي ، نقلت شهوته في مسالتي ومناجاتي ، فإذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو ، حُلت بينه وبين ان يسهو ، اولئك اوليائي حقاً ، اولئك الأبطال حقاً ، اولئك الذين

إذا اردت ان أهلك اهل الأرض عـقـوبة زويتـهـا عنهم من اجل أولئك الابطال.ص١٦٢

★ [عدة الداعي] : خرج رسول الله (ص) على اصحابه فقال :
ارتعوا في رياض الجنة ، قالوا :
يا رسول الله (ص) !.. وما رياض الجنة ؟.. قال (ص) :
مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ، ومن كان يحبُّ أن يعلم منزلته عند الله ، فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله تعالى ينزّل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه .
واعلموا أن خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها في درجاتكم ، وخير ماطلعت عليه الشمس ذكر الله تعالى ، فإنه تعالى اخبر عن نفسه فقال :
انا جليس من ذكرني .ص١٦٣

★ [عـدة الداعي] : عنهم (ع) : إن في الجنة قيعاناً ، فإذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرْس الاشجار ، فربما وقف بعض الملائكة فيقال له : لِمَ وقفت ؟.. فيقول : إنّ صاحبي قد فتر ، يعني عن الذكر.ص١٦٣

★ [مـشكاة الأنوار ص٥٣ - ٥٤] : قال الصادق (ع) : من اشدّ ما فرض الله تعالى على خلقه ذكر الله كثيراً ، ثم قال (ع) :
امـا لا اعني سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـه إلا الله ، والله اكبر - وإن كان منه - ولكن ذكر الله تعالى عندما احلّ وحرّم ، فإن كان طاعة عمل بها ، وإن كان معصية تركها.ص١٦٣

★ [مشكاة الأنوار ص٥٣ - ٥٤] : قيل للصادق (ع) : مَن اكـرم الخلق على الله ؟.. قال (ع) : اكثرهم ذكراً لله ، واعملهم بطاعته.ص١٦٤

★ [مـشكاة الأنوار] : في قوله عز وجل : ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو اشد قسوة ﴾ ، قال رسول الله (ص) :
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب ، وإن أبعد الناس من الله القاسي القلب.ص١٦٤

★ [مشكاة الأنوار] : قال رسول الله (ص) : كلام ابن آدم كلّه عليه لا له ، إلا امراً بمعروف او نهياً عن منكر ، او ذكراً لله تعالى .ص١٦٥

★ [مشكاة الأنوار] : قال رسول الله (ص) : إنّ ربي امرني ان يكون نطقي ذكراً ، وصمتي فكراً ، ونظري عبرة .ص١٦٥

باب فضل التسبيحات الأربع ومعناها

★ [جامع الأخبار ص٦١] : قال الصادق (ع) : مَن قال حين يدخل السوق : " سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحي ويميت وهو على كلّ شيء قدير " أُعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة .ص١٧٤

باب التسبيح وفضله ومعناه ، وأنواع التسبيحات وفضلها وفيه تسبيحات الأنبياء والملائكة

★ [الخصال ١ / ١٣٧] : قال الصادق (ع) : قال إبليس : خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة ، وسائر الناس في قبضتي :
من اعتصم بالله عن نية صادقة ، واتكل عليه في جميع اموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له ، ولم يهتم لرزقه .ص١٧٧

★ [أمالي الصدوق ص١٢٢] : لما ان بعث الله عيسى (ع) تعرضّ له الشيطان فوسوسه فقال عيسى (ع) :
سبحان الله ملء سماواته وارضه ، ومداد كلماته ، وزنة عرشه ، ورضا نفسه ، فلماً سمع إبليس ذلك ، ذهب على وجهه لايملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللّجة الخضراء .ص١٨١

باب الكلمات الأربع التي يفزع إليها ومعناها والقصص المتعلقة بها

★ [الخصال ١ /١٠٣ ، أمالي الصدوق ص٥] : قال الصادق (ع) : عجبت لمن فزع من أربع كيف لايفزع إلى أربع :
عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله تعالى :
﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها :
﴿ فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾ ، وعجبت لمن اغتم كيف لايفزع إلى قوله تعالى :
﴿ لا إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ ، فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها :
﴿ فنجيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ ، وعجبت لمن مُكر به كيف لايفزع إلى قوله تعالى :
﴿ أُفوض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد ﴾ ، فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها :
﴿ فوقيه الله سيئات ما مكروا ﴾ ، وعجبت لمن أراد الدُّنيا وزينتها كيف لايفزع إلى قوله :
﴿ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ ، فإني سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها :
﴿ إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ﴾ وعسى موجبة .ص١٨٥

★ [الاحتجاج ص٢٥١] : سئل أمير المؤمنين (ع) عن تأويل " لاحول ولا قوة إلا بالله " فقال :
لا حول منا عن معاصي الله إلا بعصمته ، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله .ص١٨٦

★ [أمالي الصدوق ص٣٢٤] : قال رسول الله (ص) : إن آدم شكا إلى الله عزّ وجلّ ما يلقى من حديث النفس والحزن ، فنزل عليه جبرئيل فقال له :
يا آدم !.. قل :

" لا حول ولا قوة إلا بالله " فقالها (ع) فذهب عنه الوسوسة والحزن .ص١٨٦

★ [أمالي الصدوق ص٣٣٢] : قال رسول الله (ص) : مَن تظاهرت عليه النعم فليقل : " الحمد لله رب العالمين " ومَن الحّ عليه الفقر فليكثر من قول :
" لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " فإنه كنز من كنوز الجنة ، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داء ، ادناها الهمُّ .ص١٨٦

★ [المحاسن ص٤٢] : قال الصادق (ع) : من قال : ما شاء الله الف مرة في دفعة واحدة رُزق الحج من عامه ، فإن لم يُرزق اخّره الله حتى يرزقه .ص١٩٠

★ [طب الأئمة ص١٢٢] : قال الصادق (ع) : دعاء المكروب والملهوف ، ومَن قد اعيته الحيلة واصابته بلية : ﴿لا إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة.... الخبر .ص١٩١

★ [جامع الأخبار ص٦٢] : قال الصادق (ع) : من قال الف مرة : " لا حول ولا قوة إلا بالله " رزقه الله تعالى الحج ، فإن كان قد قرب اجله ، اخذالله في أجله حتى رزقه الحج .ص١٩١

★ [جامع الأخبار ص٦٢] : قال الصادق (ع) : من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم ، لم يصبه فقر ابداً .ص١٩١

★ [تنبيه الخواطر] : قال الصادق (ع) : بعث الله نبياً إلى قوم فشكا إلى الله الضعف ، فاوحى الله عزّ وجلّ إليه ان النصر ياتيك بعد خمس عشرة سنة ، فقال لاصحابه :
إن الله عزّ وجلّ امرني بقتال بني فلان فشكوا إليه الضعف ، فقال :
إن الله قد اوحى إلي انّ النصر ياتيني بعد خمس عشرة سنة ، فقالوا :
" ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله " .. فاتاهم بالنصر في سنتهم ، لتفويضهم إلى الله ، لقولهم : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله .ص١٩٢

★ [الكافي ٨ / ١٠٩] : قال رسول الله (ص) : من قال :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " ثلاث مرأت ، كفاه الله عزّ وجلّ تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء ، ايسرهن الخنق.ص١٩٢

باب التهليل وفضله ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ، ومن قال لا إله إلا الله مخلصاً ، وفضل الشهادتين زائداً على ما مر ويأتي في الأبواب السابقة والآتية

★ [التوحيد] : قال النبي (ص) عن جبرئيل : ان الله عزّ وجلّ قال : لا إله إلا الله حصني ، فمَن دخل حصني امن من عذابي ، وقد مضى فيه غيره من الأخبار ايضاً.ص١٩٣

★ [ثواب الأعمال ص٦ ، التوحيد ص٦] : قال رسول الله (ص) : ما من الكلام كلمة أحبُ إلى الله عزّ وجلّ من قول : (لا إله إلا الله) ، وما من عبد يقول : " لا إله إلا الله " يمدُّ بها صوته فيفرغ ، إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه ، كما يتناثر ورق الشجر تحتها.ص١٩٦

★ [ثواب الأعمال ص٣ ، التوحيد ص١٢] : قال رسول الله (ص) : قال الله جلّ جلاله لموسى (ع) :
يا موسى !.. لو انّ السماوات وعامريهنّ عندي والأرضين السبع في كفّةٍ ، ولا إله إلا الله في كفةٍ ، مالت بهّن لا إله إلا الله.ص١٩٧

★ [ثواب الأعمال ص٥ ، معاني الأخبار ص٣٧٠ ، التوحيد ص١٠] : قال الصادق (ع) : مَن قال : لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، وإخلاصه ان يحجزه لا إله إلا الله عما حرّم الله عزّ وجلّ.ص١٩٧

★ [ثواب الأعمال ص٣] : قال رسول الله (ص) : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، فإنها تهدم الذُّنوب ، فقالوا :
يا رسول الله !.. فمن قال في صحته ؟.. فقال (ص) :
فذاك اهدم واهدم ، إنّ لا إله إلا الله انس للمؤمن في حياته ، وعند

موته ، وحين يبعث ، وقال رسول الله (ص) : قال جبرئيل (ع) :
يا محمّد ! .. لو تراهم حين يبعثون ، هذا مبيضٌ وجهه ينادي :
لا إله إلا الله والله اكبر ، وهذا مسودٌ وجهه ينادي :
يا ويلاه ! .. ياثبوراه ! .. ص٢٠١

★ [ثواب الأعمال ص٤] : قال رسول الله (ص) : ليس شيءٌ إلا وله شيءٌ يعدله ، إلا الله فإنه لا يعدله شيء ، ولا إله إلا الله فإنه لا يعدلها شيءٌ ، ودمعةٌ من خوف الله فإنه ليس لها مثقالٌ ، فإن سالت على وجهه ، لم يرهقه قترٌ ولا ذلةٌ بعدها ابداً .ص٢٠١

★ [جامع الأخبار] : كنت مع امير المؤمنين (ع) فمرّ بالمقابر فقال :
السلام على اهل لا إله إلا الله ، من اهل لا إله إلا الله ، يا اهل لا إله إلا الله ! .. كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله ؟ .. يا لا إله إلا الله ! .. بحقّ لا إله إلا الله اغفر لمن قال : لا إله إلا الله ، واحشرنا في زمرة من قال : لا إله إلا الله .

قال امير المؤمنين (ع) : سمعت رسول الله (ص) يقول :
مَن قالها إذا مرّ بالمقابر غفر له ذنوب خمسين سنة ، فقالوا :
يا رسول الله ! .. مَن لم يكن له ذنوب خمسين سنة ، قال :
لوالديه وإخوانه ولعامة المسلمين .ص٢٠٣

★ [جامع الأخبار] : قال الصادق (ع) : من قال : لا إله إلا الله مائة مرة ، كان افضل الناس ذلك اليوم عملاً إلا من زاد .ص٢٠٣

★ [دعوات الراوندي] : قال رسول الله (ص) : ما من الذكر شيء افضل من قول : لا إله إلا الله ، وما من الدعاء شيءٌ افضل من الاستغفار ثم تلا :
﴿ فاعلم انه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ﴾ .ص٢٠٤

★ [الإمامة والتبصرة] : قال رسول الله (ص) :
سيد القول " لا إله إلا الله " .ص٢٠٤

باب التحميد ، وأنواع المحامد

★ **[قرب الإسناد ص١٦٦]** : كان الكاظم (ع) يقول كثيراً : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.ص٢١٠

★ **[أمالي الطوسي ١/١٧٦]** : كنت اركع عند باب امير المؤمنين (ع) وأنا ادعو الله ، إذ خرج أمير المؤمنين (ع) فقال : يا اصبغ !.. قلت : لبيك !.. قال : اي شيء كنت تصنع ؟.. قلت : ركعت وانا ادعو ، قال : افلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله (ص) ؟.. قلت : بلى ، قال : قل :

الحمد لله على ما كان ، والحمد لله على كل حال .. ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر ، وقال :

يا اصبغ!.. لئن ثبتت قدمك ، وتمّت ولايتك ، وانبسطت يدك ، الله ارحم بك من نفسك .ص٢١١

★ **[ثواب الأعمال ص١٠]** : قال الصادق (ع) : من قال في كل يوم سبع مرات : الحمدلله على كل نعمة كانت اوهي كائنة ، فقد ادى شكر ما مضى وشكر ما بقي.ص٢١١

★ **[ثواب الأعمال ١٣]** : قال الصادق (ع) : مَن قال : الحمد لله كما هو اهله ، شغل كُتّاب السماء ، قلت : وكيف يشغل كتّاب السماء ؟.. قال : يقولون : اللهم !.. إنا لا نعلم الغيب ، قال : فيقول : اكتبوها كما قالها عبدي وعليّ ثوابها.ص٢١٢

★ **[قصص الأنبياء]** : قال الباقر (ع) : إنَّ نبياً من الانبياء (ع) حمد الله تعالى بهذه المحامد ، فاوحى الله تعالى جلت عظمته : لقد شغلت الكاتبين قال :

اللهم !.. لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لك ان تحمد ، وكما ينبغي لكرم وجهك ، وعزّ جلالك .ص٢١٢

★ **[مشكاة الأنوار ص٢٧]** : قلت للصادق (ع) : خشيت ان اكون مُستدرجاً ، قال (ع) : ولِمَ ؟.. قلت :

لأني دعوت الله ان يرزقني داراً فرزقني ، ودعوت الله ان يرزقني الف درهم

فرزقني الفاً ، ودعوته ان يرزقني خادماً فرزقني خادماً ، قال (ع) :
فاي شيءٍ تقول ؟.. قال : اقول : الحمد لله ، قال (ع) : فما اعطيت افضل مما أُعطيت .ص٢١٣

★ [مشكاة الأنوار] : قال رسول الله (ص) : إنّ المؤمن يشبع من الطعام والشراب فيحمد الله ، فيعطيه الله من الأجر ما يُعطي الصائم ، إنّ الله شاكرٌ يحبُّ أن يُحمد .ص٢١٤

★ [مشكاة الأنوار] : قال الصادق (ع) : الرجل منكم ليشرب شربةً من الماء ، فيوجب له الله بها الجنة ، ثم قال : ياخذ الإناء فيضعه على فيه ، ثم يشرب فينحّيه وهو يشتهيه فيحمد الله ، ثم يعود فيشرب ثم ينحّيه فيحمد الله ، ثم يعود ويشرب ثم ينحّيه فيحمد الله ، فيوجب الله له بها الجنة .ص٢١٤

★ [مشكاة الأنوار] : قال الصادق (ع) : إني لا أُحب ان تجدّد لي نعمة ، إلا حمدت الله عليها مائة مرة .ص٢١٤

★ [مشكاة الأنوار] : كان رسول الله (ص) إذا أُورد عليه امرٌ يسرّه قال :
الحمد لله على هذه النعمة .. وإذا أُورد أمرٌ يغتمّ به قال :
الحمد لله على كل حالٍ .ص٢١٤

★ [مكارم الأخلاق] : قال الصادق (ع) : ما انعم الله على عبدٍ مؤمنٍ نعمةً بلغت ما بلغت ، فحمد الله عليها ، إلا كان حمد الله افضل واوزن واعظم من تلك النعمة .ص٢١٥

★ [مكارم الأخلاق] : نفرت بغلة للباقر (ع) فيما بين مكة والمدينة فقال : لئن ردها الله عليّ لأشكرنّه حقّ شكره ، فلما اخذها قال :
الحمد لله رب العالمين – ثلاث مرات – ثم قال – ثلاث مرات – : شكراً لله . ص٢١٥

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٢٢٢] : قال رسول الله (ص) : لو انّ الدُّنيا كلها لقمة واحدة فاكلها العبد المسلم ، ثم قال : " الحمد لله " لكان قوله ذلك خيراً له من الدُّنيا وما فيها .ص٢١٦

★ [الكشي ص٤٨١] : كتب العسكري (ع) إلى إسحاق بن إسماعيل : ليس من نعمةٍ – وإن جلّ امرها وعظم خطرها – إلا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها ، وانا اقول :
الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى ابد الأبد بما منَّ به عليك من نعمة ونجاك به من الهلكة .ص٢١٦

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : من قال اربع مراتٍ إذا أصبح :
" الحمد لله رب العالمين " فقدادى شكر يومه ، ومن قالها إذا امسى فقد ادى شكر ليلته .ص٢١٦

بـاب التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر

★ [ثواب الأعمال ص٢٤ ، أمالي الصدوق ص١٦٠] : قال رسول الله (ص) : مَن راى يهودياً او نصرانياً او مجوسياً او احداً على غير ملة الاسلام ، فقال :
" الحمد لله الذي فضلّني عليك بالإسلام ديناً ، وبالقرآن كتاباً ، وبمحمّد نبياً ، وبعلي إماماً ، وبالمؤمنين إخواناً ، وبالكعبة قبلة " لم يجمع الله بينه وبينه في النار ابداً .ص٢١٧

★ [أمالي الصدوق ص١٦١] : قال الصادق (ع) : من نظر إلى ذي عاهة او مَن قد مُثّل به او صاحب بلاء ، فليقل سراً في نفسه من غير ان يسمعه :
" الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، ولو شاء لفعل بي ذلك " ثلاث مرات ، فإنه لا يصيبه ذلك البلاء ابداً .ص٢١٧

باب الاسم الأعظم

★ [مهج الدعوات ص٣٩٤ - ٤٠٤] : قال الصادق (ع) لبعض اصحابه : الا أعلمك اسم الله الأعظم ؟ .. قال : اقرا ﴿ الحمد لله ﴾ ، و﴿ قل هو الله ﴾ وآية الكرسي ، و﴿ إنا انزلناه ﴾ ثم استقبل القبلة ، فادع بما احببت .ص٢٢٣

★ [مهج الدعوات ص٣٩٤ - ٤٠٤] : سمعت العسكري (ع) يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها . ص٢٢٤

★ [مهج الدعوات ص٣٩٤ - ٤٠٤] : قال رسول الله (ص) : اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر الحشر . ص٢٢٤

★ [مهج الدعوات ص٣٩٤ - ٤٠٤] : سمع رسول الله (ص) رجلاً يقول عشاء : اللّهم إني اشهد انك انت الله لا إله إلا انت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، فقال النبي (ص) : والذي نفسي بيده ! .. لقد سال الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به اعطى ، وإذا دُعي به اجاب . ص٢٢٤

★ [مهج الدعوات ص٣٩٤ - ٤٠٤] : قال السجاد (ع) : سالت الله عزّ وجلّ في عقيب كل صلاة سنة ان يعلّمني اسمه الأعظم ، فوالله إني لجالسٌ قد صليت ركعتي الفجر إذ ملكتني عيناي ، فإذا رجلٌ جالسٌ بين يدي فقال : قد اسُتجيب لك ، فقل : اللّهم إني اسالك باسمك ، الله الله الله الله ، الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، ثم قال : افهمت ام أُعيد عليك ؟.. قلت : اعد عليّ ففعل .. قال (ع) : فما دعوت بشيءٍ قطُّ إلا رايته ، وارجو ان يكون لي عنده ذخراً . ص٢٢٦

★ [مهج الدعوات ص٣٩٤ - ٤٠٤] : قال السيد ابن طاووس : وجدت في كتابٍ عتيقٍ ما هذا لفظه : الدعاء الذي فيه الاسم الأعظم عن علي بن عيسى العلوي قال : سمعت احمد بن عيسى العلوي يقول : حدثني ابي عيسى بن زيد ، عن أبيه زيد عن جده علي بن الحسين (ع) قال :

دعوت الله عشرين سنة ان يعلّمني اسمه الأعظم ، فبينا انا ذات ليلة قائم أصلي فرقدت عيناي ، إذا انا برسول الله (ص) قد اقبل عليٌ ثم دنا مني وقبّل ما بين عيني ، قال لي : ايُّ شيء سالت الله ؟.. قال : قلت : يا جداه ! .. سالت الله تعالى ان يعلمني اسمه الأعظم ، فقال : يا بني اكتب ! .. قلت :

وعلى اي شيء اكتب ؟.. قال : اكتب باصبعك على راحتك وهو :
" يا الله !.. يا الله !.. يا الله !.. وحدك لا شريك لك ، انت المنان بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، وذو الأسماء العظام ، وذو العز الذي لا يرام ، وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمّد وآله اجمعين " ثم ادع بما شئت.
قال علي بن الحسين (ع) : فو الذي بعث محمّداً (ص) بالحق نبياً !.. لقد جربته فكان كما قال (ص) ، قال زيد بن علي :
فجربته فكان كما وصف ابي علي بن الحسين (ع) ، قال عيسى بن زيد :
فجربته فكان كما وصف زيد ابي ، قال احمد :
فجربته فكان كما ذكروا رضي الله عنهم اجمعين .
اقول انا : إنّ الذي رويناه وعرفناه انّ علي بن الحسين (ع) كان عالماً بالاسم الأعظم ، هو وجده رسول الله (ص) والائمة من العترة الطاهرين ، ولكنا ذكرنا ما وجدناه .ص٢٢٨

★ [صفوة الصفات] : قال علي (ع) : إذا اردت ان تدعوالله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك ، فاقرا من اول سورة الحديد إلى قوله :
﴿وهو عليم بذات الصدور﴾ ، وآخر الحشر من قوله : ﴿لو انزلنا هذا القرآن﴾
ثم ارفع يديك وقل :
" يا من هو هكذا !.. اسالك بحق هذه الاسماء ان تصلي على محمّد وآل محمّد " وسل حاجتك .ص٢٣١

باب من قال ياالله أو يا رب أو يا أرحم الراحمين

★ [قرب الإسناد ص١] : قال الصادق (ع) : اشتكى بعض ولد ابي (ع) فمر به فقال له : قل عشر مرات :
ياالله ياالله !.. فإنه لم يقلها احد من المؤمنين قطُّ إلا قال له الرب تبارك وتعالى : لبيك عبدي سل حاجتك .ص٢٣٣

★ [المحاسن ص٣٥] : قال الصادق (ع) : إذا قـال العبد : ياالله !.. يا ربي !.. حتى ينقطع النفس ، قال له الرب : سل ما حاجتك.ص٢٣٣

★ [محاسبة النفس] : كان الصادق (ع) إذا ألحت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع ثم يقول : " يا ارحم الراحمين " سبع مرات ، ثم يسال حاجته ، ثم قال : ما قالها احدٌ سبع مرات إلا قال الله تعالى : ها انا ارحم الراحمين ، سل حاجتك.ص٢٣٤

بـاب فضل الحوقلة وما يناسبه

★ [دعوات الراوندي] : قال النبيّ (ص) : مَن حلي في عينه شيءٌ من الأهل والمال والولد ، فقال :

" ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله " مُنع ، الا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ ولولا إذ دخلت جنّتك قلت ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله ﴾ . ص٢٧٥

باب الاستغفار وفضله وأنواعه

★ [أمالي الصدوق ٣٧] : قال رسول الله (ص) لاصحابه : الا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟.. قالوا : بلى ، قال (ص) :

الصوم يسوّد وجهه ، و الصدقة تكسر ظهره ، و الحبّ في الله و الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره ، و الاستغفار يقطع وتينه ، و لكلّ شيءٍ زكاة وزكاة الأبدان الصيام .ص٢٧٧

★ [العيون ٢ / ٤٦] : قال رسول الله (ص) : مَن انعم الله عزَّ و جلَّ عليه نعمةً فليحمد الله ، ومَن استبطا الرزق فليستغفر الله ، ومَن حزنه امرٌ فليقل : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.ص٢٧٧

★ [أمالي الطوسي ١ / ٣٨٢] : قال امير المؤمنين (ع) : تعطّروا بالاستغفار ، لا تفضحكم روائح الذنوب.ص٢٧٨

★ [معاني الأخبار ص٣٢٣] : قال الصادق (ع) : مَن أُعطى اربعاً لم يُحرم اربعاً :
مَن أُعطي الدعاء لم يُحرم الإجابة ، ومَن أُعطي الاستغفار لم يُحرم التوبة ، ومن أُعطي الشكر لم يُحرم الزيادة ، ومَن أُعطي الصبر لم يُحرم الاجر .ص٢٧٨

★ [معاني الأخبار ص٤١١] : قال رسول الله (ص) : لذكرُ الله عزَّ وجلَّ بالغدوّ والآصال ، خيرٌ من حطم السيوف في سبيل الله عزّ وجلّ .ص٢٧٨

★ [ثواب الأعمال ص١٤٩] : قال رسول الله (ص) : لكل داءٍ دواء ، و دواءٌ الذنوبِ الاستغفار .ص٢٧٩

★ [ثواب الأعمال ص١٤٩] : قال الصادق (ع) : مَن قال : " استغفر الله " مائة مرّة حين ينام ، بات وقد تحاتَّ الذنوب كلّها عنه ، كما تتحاتُّ الورق من الشجر ، ويصبح وليس عليه ذنبٌ .ص٢٧٩

★ [ثواب الأعمال ص١٤٩] : قال الباقر (ع) : كان رسول الله (ص) والاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب ، فمضى اكبر الحصنين ، وبقي الاستغفار .. فاكثروا منه فإنّه ممحاةٌ للذنوب ، قال الله عزّ وجلّ :
﴿ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ، وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون ﴾ .ص٢٧٩

★ [ثواب الأعمال ص١٥٠] : تبت إلى الجواد (ع) : علّمني شيئاً إذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة ، فكتب بخطّه اعرفه : اكثر من تلاوة ﴿ إنّا انزلناه ﴾ ، ورطّب شفتيك بالاستغفار .ص٢٨٠

★ [ثواب الأعمال ص١٥٠] : قال رسول الله (ص) : طوبى !.. لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كلّ ذنبٍ استغفر الله .ص٢٨٠

★ [ثواب الأعمال ص١٥٠] : قال رسول الله (ص) : اربع مَن كنَّ فيه كان في نور الله الأعظم :
مَن كان عصمة امره شهادة ان لا إله إلاّ الله ، و انّي رسول الله .
ومَن إذا اصابته مصيبةٌ قال : إنّا لله و إنا إليه راجعون .

ومَن إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله .
ومَن إذا أصاب خطيئة قال : استغفر الله واتوب إليه .ص٢٨٠

★ [**تفسير العياشي ٢ / ٥٤**] : عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب إليه في كتاب له : جُعلت فداك !.. ما حدّ الاستغفار الذي وُعد عليه نوح ؟.. والاستغفار الذي لا يُعذب قائله ؟.. فكتب (ع) : الاستغفار الف .ص٢٨١

★ [**مكارم الأخلاق ص٣٦١ - ٣٦٢**] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) لا يقوم من مجلسٍ وإن خفّ حتّى يستغفر الله خمساً وعشرين مرّة .ص٢٨١

★ [**مكارم الأخلاق ص٣٦١ - ٣٦٢**] : قال الصادق (ع) : التائب من الذنب كمَن لا ذنب له ، والمقيم وهو يستغفر كالمستهزيء .ص٢٨١

★ [**مكارم الأخلاق ص٣٦١ - ٣٦٢**] : قال الصادق (ع) : إذا احدث العبد ذنباً ، جدّد له نقمةً فيدع الاستغفار فهو الاستدراج ، وكان من ايمانه (ص) : " لا ، واستغفر الله " .ص٢٨١

★ [**مكارم الأخلاق ص٣٦١ - ٣٦٢**] : قال الصادق (ع) : مَن اذنب من المؤمنين ذنباً أُجّل من غدوه إلى الليل ، فإن استغفر لم يُكتب عليه .ص٢٨١

★ [جامع الأخبار] : قال النبيّ (ص) : افضل العلم لا إله إلاّ الله ، وافضل الدعاء الاستغفار ، ثم تلا رسول الله (ص) :
﴿ فاعلم أنّه لا إله إلاّ الله و استغفر لذنبك ﴾ .ص٢٨٢

★ [جامع الأخبار] : قال النبي (ص) : إنّه ليُغان على قلبي حتّى استغفر في اليوم مائة مرّة .ص٢٨٢

★ [جامع الأخبار] : قال رسول الله (ص) : مَن ظلم احداً ففاته فليستغفر الله له ، فإنّه كفّارة .ص٢٨٢

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) : مَن عمل سيئةً أُجّل فيها سبع ساعاتٍ من النهار ، فإن قال : استغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّوم - ثلاث مرّات - لم يُكتب عليه .ص٢٨٢

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) : مَن قال ثلاثاً : سبحان ربّي العظيم و بحمده ، استغفر الله ربّي واتوب إليه .. قرعت العرش كما تقرع السلسلة الطشت . ص٢٨٣

★ [نوادر الراوندي ص١٦] : قال رسول الله (ص) : مَن كثُر همومه فليُكثر من الاستغفار .ص٢٨٣

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٣٠٥] : قال الباقر (ع) : إنّ المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة ، فيستغفر منه فيُغفر له ، وإنّما ذُكّره ليُغفر له ، و إنّ الكافر ليُذنب الذنب فينساه من ساعته .ص٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : عوّدوا السنتكم الاستغفار ، فإنّ الله تعالى لم يعلّمكم الاستغفار إلاّ وهو يريد ان يغفر لكم .ص٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : قال امير المؤمنين (ع) : العجب ممن يهلك والمنجاة معه ، قيل : وما هي؟.. قال : الاستغفار .ص٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : قال الله تبارك وتعالى :
يا بن آدم ! .. ما دعوتني ورجوتني اغفر لك على ما كان فيك ، وإن أتيتني بقرار الأرض خطيئة اتيتك بقرارها مغفرةً ما لم تشرك بي ، وإن اخطأت حتّى بلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك .ص٢٨٣

★ [دعوات الراوندي] : كتبت إلى الهادي (ع) أساله ان يعلّمني دعاءً للشدائد والنوازل والمهمّات ، وان يخصّني كما خصّ آباؤه مواليهم فكتب إليّ : الزم الاستغفار . ص٢٨٤

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : إذا اكثر العبد الاستغفار رُفعت صحيفته وهي تتلالأ .ص٢٨٤

★ [فلاح السائل] : كان امير المؤمنين (ع) يوماً جالساً في حشد من الناس من المهاجرين والأنصار ، فقال رجلٌ منهم : استغفر الله ، فالتفت إليه عليّ (ع) كالمغضب ، وقال له (ع) : يا ويلك اتدري ما الاستغفار ؟! .. الاستغفار اسمٌ واقع على ستة اقسام :

الأول : الندم على ما مضى .
الثاني : العزم على ترك العود إليه .
الثالث : ان تعمد إلى كلّ فريضة ضيّعتها فتؤدّيها .
الرابع : ان تخرج إلى الناس ممّا بينك وبينهم حتّى تلقى الله املس ، وليس عليك تبعةٌ .
الخامس : ان تعمد إلى اللّحم الذي نبت على السحت تذهبه بالأحزان حتّى تنبت لحمٌ غيره .
السادس : ان تذيق الجسم مرارة الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية ، فحينئذٍ تقول : استغفر الله .ص٢٨٥

باب فضل الدعاء والحث عليه

★ [**العيون ٢ / ٣٧**] : قال رسول الله (ص) : الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السّماوات والأرض .ص٢٨٨
★ [**قرب الإسناد ص٢٤**] : قال الصادق (ع) : إنّ الدعاء يردّ القضاء ، و إنّ المؤمن ليذنب فيُحرم بذنبه الرزق .ص٢٨٨
★ [**قرب الإسناد ص٧٤**] : قال رسول الله (ص) : داوُوا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا ابواب البلاء بالدعاء ، وحصّنوا اموالكم بالزكاة ، فإنّه ما يصاد ما تصيد من الطير إلاّ بتضييعهم التسبيح .ص٢٨٨
★ [**قرب الإسناد ص٧٤**] : قال رسول الله (ص) : إنّ الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كلّ نفسٍ بما قدّر لها ، و لكن لله فضول فاسألوا الله من فضله .ص٢٨٩
★ [**الخصال ٢ / ١٦١**] : قال امير المؤمنين (ع) : ادفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء ، فوالّذي فلق الحبّة وبرا النسمة ، للبلاء اسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من اعلى التّلعة إلى اسفلها ، و من ركض البراذين .ص٢٨٩

★ [الخصال ٢/١٦٢] : قال أمير المؤمنين (ع) : ما زالت نعمةٌ ولا نضارة عيش إلاّ بذنوب اجترحوا ، إنّ الله ليس بظلاّم للعبيد ، ولو انّهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم تنزل ، ولو انّهم إذا نزلت بهم النقم ، وزالت عنهم النعم ، فزعوا إلى الله بصدق من نيّاتهم ، ولم يهنوا ولم يسرفوا ، لأصلح الله لهم كلّ فاسد ، ولردّ عليهم كلّ صالح .ص٢٨٩

★ [أمالي الصدوق ص١٠٩] : قال الصادق (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا ، وذلك انّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه .ص٢٩٠

★ [تفسير القمي ص٢٨٢] : ﴿ إنّ إبراهيم لأوّاه حليم ﴾ عن الباقر (ع) قال : الأوّاه المتضرّع إلى الله في صلاته ، و إذا خلا في قفرة من الأرض وفي الخلوات .ص٢٩٠

★ [مجالس المفيد ص١٩٥ ، أمالي الطوسي ١ /٨٧] : قال رسول الله (ص) : إنّ أعجز الناس مَن عجز عن الدعاء ، و إنّ ابخل الناس مَن بخل بالسلام .ص٢٩١

★ [أمالي الطوسي ١/١٤٦] : فيما أوصى به أمير المؤمنين (ع) ابنه الحسن (ع) :
يا بنيّ !.. للمؤمن ثلاث ساعات : ساعةٌ يناجي فيها ربّه ، وساعةٌ يحاسب فيها نفسه ، وساعةٌ يخلو فيها بين نفسه ولذّتها ، فيما يحلّ ويحمد .ص٢٩١

★ [ثواب الأعمال ص١٣٧] : قال النبيّ (ص) : ما مَن عبدٍ يسلك وادياً ، فيبسط كفّيه فيذكر الله ويدعو ، إلاّ ملأ الله ذلك الوادي حسنات ، فليعظم ذلك الوادي او ليصغر.ص٢٩٢

★ [المحاسن ص٢٩٢] : قال الباقر (ع) : ما من شيءٍ أحبُّ إلى الله من أن يُسأل .ص٢٩٢

★ [المحاسن ص٢٩٣] : قال الصادق (ع) : إنّ الله يحبُّ العبد ان يطلب إليه في الجرم العظيم ، ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير .ص٢٩٢

★ [فقه الرضا] : قال الرضا (ع): انّ الدّعاء يدفع من البلاء ما قدّر وما لم يقدّر ، قيل : وكيف يدفع ما لم يقدّر ؟.. قال : حتّى لا يكون .ص٢٩٢

★ [مجالس المفيد ص١٩] : قال الصادق (ع) : عليكم بالدّعاء !.. فإنكم لا تتقربون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تسالوها ، فإنّ صاحب الصغائر هو صاحب الكبائر .ص٢٩٤

★ [مكارم الأخلاق] : قال رسول الله (ص) : ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدّعاء.ص٢٩٤

★ [مكارم الأخلاق] : قال الحسين بن عليّ (ع) : كان رسول الله (ص) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا ، كما يستطعم المسكين .ص٢٩٤

★ [مكارم الأخلاق] : قال النبيّ (ص) : ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوةٍ ليست فيها قطيعة رحمٍ ، ولا استجلاب إثمٍ ، إلاّ أعطاه الله تعالى بها إحدى خصالٍ ثلاث :

إمّا ان يعجّل له الدعوة ، و إمّا ان يدّخرها في الآخرة ، و إمّا ان يرفع عنه مثلها من السوء .ص٢٩٤

★ [مكارم الأخلاق] : قال امير المؤمنين (ع) : لا تستحقروا دعوة أحدٍ ، فإنّه يُستجاب لليهوديّ فيكم ، ولا يُستجاب له في نفسه .ص٢٩٤

★ [مكارم الأخلاق] : قال الصادق (ع) : الدّعاء يردُّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً ، فأكثر من الدعاء ، فإنّه مفتاح كلّ رحمةٍ ، ونجاح كلّ حاجةٍ ، ولا يُنال ما عند الله إلاّ بالدعاء ، وليس بابٌ يكثر قرعه إلاّ يوشك ان يفتح لصاحبه .ص٢٩٥

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٢] : قال الصادق (ع) : الدّعاء كهف الإجابة ، كما انّ السّحاب كهف المطر.ص٢٩٥

★ [مكارم الأخلاق] : قال الصادق (ع) : الدّعاء يردُّ القضاء وينقضه ، كما ينقض السّلك وقد أُبرم إبراماً .ص٢٩٥

★ [مكارم الأخلاق] : قال الكاظم (ع) : عليكم بالدّعاء فإنّ الدّعاء

والطلبة إلى الله جل وعزّ يردُّ البلاء وقد قدِّر وقضي ، فلم يبق إلاّ إمضاؤه ، فإذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفاً .ص٢٩٥

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٣] : قال النبيّ (ص) : البلاء معلّقٌ بين السماء والأرض مثل القنديل ، فإذا سأل العبد ربّه العافية ، صرف الله عنه البلاء ، وقال : سلوا الله عزّ وجلّ ما بدا لكم من حوائجكم حتّى شسع النعل ، فإنّه إن لم ييسّره لم يتيسّر .ص٢٩٥

★ [مكارم الأخلاق] : قال الباقر للصادق (ع) : يا بنيّ ا.. من كتم بلاء ابتُلي به من الناس وشكا إلى الله عزّ وجلّ ، كان حقّاً على الله ان يعافيه من ذلك .ص٢٩٦

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٥] : قال الصادق (ع) : مَن تقدّم في الدّعاء استجيب له إذا نزل به البلاء ، وقيل : صوت معروفٌ ولم يحجب عن السماء ، ومَن لم يتقدّم في الدّعاء ، لم يستجب له إذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : إنّ ذا الصوت لا نعرفه.ص٢٩٦

★ [مكارم الأخلاق] : قال العالم (ع) : لكلّ داءٍ دواء ، فسئل عن ذلك ، فقال : لكلّ داءٍ دعاء فإذا أُلهم المريض الدعاء فقد اذن الله في شفائه ، وقال : افضل الدعاء الصلاة على محمد وآله ، ثم الدعاء للاخوان ، ثم الدعاء لنفسك فيما احببت ، واقرب ما يكون العبد من الله سبحانه إذا سجد ، وقال (ع) : الدّعاء افضل من قراءة القرآن لانّ الله عزّ وجلّ قال :
﴿ قل ما يعبؤا بكم ربّي لولا دعائكم ﴾ فإنّ الله عزّ وجلّ ليؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ، ويقول : صوتاً احب ان اسمعه ، ويعجّل إجابة الدّعاء للمنافق ويقول : صوتاً اكره سماعه .ص٢٩٧

★ [فلاح السائل] : دخلت على ابي الحسن موسى (ع) بالمدينة وكان معي شيءٌ فاوصلته إليه فقال (ع) : ابلغ اصحابك و قل لهم :
اتّقوا الله عزّ وجلّ ، فإنّكم في إمارة جبّار – يعني ابا الدوانيق – فامسكوا السنتكم ، وتوقّوا على انفسكم ودينكم ، وادفعوا ما تحذرون علينا وعليكم

منه بالدّعاء ، فإنّ الدّعاء والله والطلب إلى الله يردُّ البلاء وقد قُدِّر وقُضي ولم يبق إلاّ إمضاؤه ، فإذا دعي الله وسُئل صرف البلاء صرفاً ، فالحّوا في الدّعاء ان يكفيكموه الله .

فلمّا بلّغت اصحابي مقالة أبي الحسن (ع) ، ففعلوا ودعوا عليه ، وكان ذلك في السنة التي خرج فيها ابو الدوانيق إلى مكّة فمات عند بئر ميمون ، قبل ان يقضي نسكه ، واراحنا الله منه ، وكنت تلك السنة حاجّاً فدخلت على أبي الحسن (ع) فقال :

يا أبا ولاّد ! .. كيف رايتم نجاح ما امرتكم به وحثثتكم عليه من الدعاء على أبي الدوانيق ؟ ..

يا أبا ولاّد ! .. ما من بلاء ينزل على عبدٍ مؤمنٍ فيلهمه الله الدّعاء ، إلاّ كان كشف ذلك البلاء وشيكاً ، وما من بلاء ينزل على عبدٍ مؤمنٍ فيمسك عن الدعاء إلاّ كان ذلك البلاء طويلاً ، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدّعاء .ص٢٩٨

★ [دعوات الراوندي] : قال رسول الله (ص) : إنَّ الحذر لا ينجي من القدر ، ولكن ينجي من القدر الدّعاء ، فتقدّموا في الدّعاء قبل أن ينزل بكم البلاء ، إنّ الله يدفع بالدّعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل .ص٣٠٠

★ [دعوات الراوندي] : قال النبيّ (ص) : الدّعاء مخُّ العبادة ، و لا يهلك مع الدعاء احدٌ.ص٣٠٠

★ [النهج رقم٣١] : قال امير المؤمنين (ع) في وصيّته لابنه الحسن (ع) : واعلم انّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض ، قد اذن لك في في الدّعاء ، وتكفّل لك بالإجابة ، وامرك ان تساله ليعطيك ، وتسترحمه ليرحمك ، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ، ولم يلجئك إلى مَن يشفع لك إليه ، ولم يمنعك إن أسات من التوبة ، ولم يعاجلك بالنقمة ، ولم يفضحك حيث الفضيحة ، ولم يشدد عليك في قبول الإنابة ، ولم يناقشك بالجريمة ، ولم يؤيسك من الرحمة ، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة ، وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشراً ، وفتح لك باب المتاب ، وباب الاستعتاب .

فإذا ناديته سمع نداءك ، وإذا ناجيته علم نجواك ، فافضيت إليه بحاجتك ، وابثثته ذات نفسك ، وشكوت إليه همومك ، واستكشفته كروبك ، واستعنته على أُمورك ، وسالته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره ، من زيادة الاعمار وصحّة الأبدان ، وسعة الأرزاق .

ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيها من مسالته ، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمه ، واستمطرت شآبيب رحمته ، فلا يقنطنّك إبطاء إجابته فإنّ العطيّة على قدر النيَّة ، و ربّما أُخرت عنك الإجابة ، ليكون ذلك اعظم لاجر السائل ، واجزل لعطاء الامل ، وربّما سالت الشيء فلا تؤتاه ، وأُوتيت خيراً منه عاجلاً وآجلاً ، او صُرف عنك لما هو خيرٌ لك ، فلربَّ امرٍ قد طلبته فيه هلاك دينك لو أُتيته ، فلتكن مسالتك فيما يبقى لك جماله ، ويُنفى عنك وباله ، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له .ص٣٠٢

★ [عـدة الداعي] : قال النبيّ (ص) : اكسل الناس عبدٌ صحيحٌ فارغٌ ، لا يذكر الله بشفةٍ و لا لسانٍ .ص٣٠٢

★ [عـدة الداعي] : قال النبيّ (ص) : سلوا الله واجزلوا فإنّه لا يتعاظمه شيء .ص٣٠٢

★ [عدة الداعي ص٩٨] : حديث قدسي : يا موسى ! .. سلني كلّ ما تحتاج إليه حتّى علف شاتك ، وملح عجينك .ص٣٠٣

باب آداب الدّعاء والذكر

★ [عدة الداعي ص١٠٣] : حديث قدسي : انا عند ظنّ عبدي بي ، فلا يظنُّ بي إلاّ خيراً .ص٣٠٥

★ [عـدة الداعي] : قال الصادق (ع) : إذا دعوت فظنُّ حاجتك بالباب .ص٣٠٥

★ [عـدة الداعي] : قال النبيّ (ص) : يكفي من الدّعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح.ص٣٠٥

بيان : و قد نقل الكفعمي في كتاب الجنّة الواقية من كتاب الشدّة شطراً يسيراً مما يتعلّق بآداب الدّاعي و ملخّصه انّها اقسام :

الأول : ما يتقدّم الدّعاء ، وهو الطهارة ، وشمُّ الطيب ، والرواح إلى المسجد ، والصدقة ، واستقبال القبلة ، وحسن الظنّ بالله في تعجيل إجابته ، وإقباله بقلبه ، وان لا يسال محرّماً ، وتنظيف البطن من الحرام بالصوم ، وتجديد التوبة .

الثـاني : ما يقارنه وهو ترك العجلة فيه ، والإسرار به ، والتعميم ، وتسمية الحاجة ، والخشوع والبكاء والتباكي ، والاعتراف بالذنب ، وتقديم الإخوان ، ورفع اليدين به ، والدّعاء بما كان متضمّناً للاسم الأعظم ، والمدحة لله والثناء عليه تعالى ، وايسر ذلك قراءة سورة التوحيد ، وتلاوة الأسماء الحسنى ، وقوله :
" يا مَن هو أقرب إليّ من حبل الوريد إلى آخر الدعاء " .

الثالث : ما يتاخر عن الدّعاء ، وهو معاودة الدّعاء مع الاجابة وعدمها ، وان يختم دعاءه بالصلاة على محمد (ص) وآل محمد ، وقول ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله ، وقول يا الله !.. المانع بقدرته خلقه ..الخ ، وان يمسح بيده وجهه وصدره .

الرابع : سبب الإجابة وقد يرجع إلى الوقت إلى آخر ما سنورده في باب الأوقات والحالات التّي ترجى فيها الإجابة .ص٣٠٦

★ **[عدة الداعي]** : سُئل الصادق (ع) عن الدعاء ورفع اليدين فقال : على خمسة أوجه :

الأول : التعوّذ ، فتستقبل القبلة بباطن كفّيك .

الثاني : الدّعاء في الرزق ، فتبسط كفّيك ، وتفضي بباطنهما إلى السماء .

الثالث : التبتّل ، فايماؤك باصبعك السبابة .

الرابع : الابتهال ، فترفع يديك تجاوز بهما راسك .

الخامس : التضرّع ، ان تحرك اصبعك السبّابة مّما يلي وجهك ، وهو دعاء الخيفة .ص٣٠٧

★ [عـدة الداعي] : قال الباقر (ع) : ما بسط عبدٌ يده إلى الله عزَّ وجلَّ إلاّ استحيى الله ان يردّها صفراً ، حتّى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء ، فإذا دعا احدكم فلا يردُّ يده حتّى يمسح بها على راسه و وجهه ، وفي خبرآخر على وجهه وصدره .ص٣٠٧

★ [أمـالي الصـدوق ص١١٩] : قال الصادق (ع) : ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول : " ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله " إلاّ أُجيب صاحبه .ص٣٠٨

★ [ثواب الأعمال ص١٤٠] : قال امير المؤمنين (ع) : كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء ، حتّى يصلّي على محمد وآله .ص٣١١

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الباقر (ع) : إنّ داود النبيّ صلوات الله عليه كان ذات يوم في محرابه ، إذ مرّت به دودةٌ حمراء صغيرة ، تدبُّ حتى انتهت إلى موضع سجوده ، فنظر إليها داود وحدّث في نفسه لم خُلقت هذه الدودة ؟.. فأوحى الله إليها تكلمي !.. فقالت له :

يا داود !.. هل سمعت حسي أو استبنت على الصفا اثري ؟.. فقال لها داود : لا ، قالت : فإنَّ الله يسمع دبيبي ونفسي وحسّي ويرى اثر مشيي ، فاخفض من صوتك .ص٣١٢

★ [دعـوات الراوندي] : قال النبي (ص) : مَن سرّه ان يستجيب الله له في الشدائد والكُرب ، فليكثر الدّعاء عند الرخاء .ص٣١٢

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد لتكون له الحاجة إلى الله ، فيبدأ بالثناء على الله ، والصلاة على محمد وآله حتّى ينسى حاجته ، فيقضيها من غير ان يساله إيّاها ، و قول : لا إله إلاّ الله سيّد الأذكار .ص٣١٢

★ [دعوات الراوندي] : قال امير المؤمنين (ع) : إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجةٌ : فابدأ بمسالة الصلاة على النبيّ وآله ، ثم سل حاجتك ، فإنّ الله اكرم من ان يُسال حاجتين يقضي احدهما ويمنع عن الآخر .ص٣١٢

★ [دعـوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : إيّاكم ان يسال احد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة !.. حتّى يبدأ بالثناء على الله تعالى

والمدحة له ، والصلاة على النبيّ وآله ، ثم الاعتراف بالذنب ، ثم المسألة .ص٣١٢

★ [دعوات الراوندي] : قال الحسن بن عليّ (ع) : مَن قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة : إمّا معجّلة وإمّا مؤجّلة .ص٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبيّ (ص) : إذا دعا احدكم فليعمّ فإنّه اوجب للدعاء ، ومَن قدّم اربعين رجلاً من إخوانه قبل ان يدعو لنفسه ، استُجيب له فيهم وفي نفسه.ص٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال ابو الحسن (ع) : إذا نزل بالرجل الشّدة و النازلة ، فليصم ، فإنّ الله يقول : ﴿ استعينوا بالصبر والصلوة ﴾ والصبر الصوم ، وقال : دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره .ص٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبيّ (ص) : اغتنموا الدّعاء عند الرّقة فإنها رحمةٌ.ص٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبيّ (ص) : ادعوا الله وانتم موقنون بالإجابة ، واعلموا انّ الله لا يستجيب دعاء من قلبه لاهٍ .ص٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : روي انّه لا تُردُّ يد عبدٍ عليها عقيقٌ.ص٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال النبيّ (ص) : أمرني جبرئيل ان أقرأ القرآن قائماً ، وأن احمده راكعاً ، وان أُسبّحه ساجداً ، وان ادعوه جالساً .ص٣١٣

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : اغلقوا ابواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية .ص٣١٣

★ [عدة الداعي ص٩٧] : قال الصادق (ع) : إذا أراد أحدكم ان لا يسأل ربّه شيئاً إلاّ اعطاه ، فلييأس من الناس كلّهم ، ولا يكون له رجاءٌ إلاّ من عند الله ، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلاّ اعطاه.ص٣١٤

★ [عدة الداعي] : قال رسول الله (ص) لابي ذر : يا أبا ذرّ !.. الا اعلّمك كلمات ينفعك الله عزّ وجلّ بهنّ ؟.. قلت : بل يا رسول الله !.. قال :

احفظ الله يحفظك الله ، احفظ الله تجده امامك ، تعرّف إلى الله في الرخاء

يعرفك في الشدّة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، فقد جرى القلم بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة ، ولو انّ الخلق كلّهم جهدوا على ان ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه .ص٣١٤

★ [عـــدة الداعي] : قال سيد العابدين (ع) : الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا يُنتفع به .ص٣١٤

★ [مكارم الأخـــلاق ص٣١٣] : قـال الصـادق (ع) : مَـن توضّأ فـاحـسن الوضـــوء ، ثمّ صلّى ركعتين فاتمّ ركوعهما وسجودهما ، ثمّ سلّم واثنى على الله عزّ وجلّ وعلى رسول الله (ص) ، ثمّ سأل حاجته فقد طلب في مظانّه ، ومَن طلب الخير في مظانّه لم يخب .ص٣١٥

★ [مكارم الأخـلاق ص٣١٧] : قال الصادق (ع) : إنّ في كتاب امير المؤمنين (ع): انّ المدحة قبل المسألة ، فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجّده ، قلت : كيف امجّده ؟.. قال: تقول :

يا مَن هو اقرب إليّ من حبل الوريد !.. يا مَن يَحول بين المرء وقلبه !.. يا مَن هو بالمنظر الأعلى !.. يا مَن ليس كمثله شيء !.. ص ٣١٥

★ [مكارم الأخـلاق] : قال الصادق (ع) : ما من رهط اربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في امرٍ إلاّ استجاب الله لهم ، فإن لم يكونوا اربعين فاربعةٌ يدعون الله عشر مرّات إلاّ استجاب الله سبحانه لهم ، فإن لم يكونوا اربعة فواحدٌ يدعو الله اربعين مرّة ، ويستجيب الله العزيز الجبّار له .ص٣١٦

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٨] : قال الصادق (ع) : كان ابي (ع) إذا حزنه امرٌ جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وامّنوا ، وعنه (ع) : الداعي والمؤمّن شريكان في الأجر . ص٣١٦

★ [مكارم الأخلاق] : قال الصادق (ع) : إن رجلاً اتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله !.. اجعل ثُلث صلاتي لك ، لا بل اجعل نصف صلاتي لك ، لا بل اجعل كلّها لك ، فقال رسول الله (ص) :

إذاً تُكفى مؤنة الدنيا والآخرة .

سئل الصادق (ع) : ما معنى اجعل صلاتي كلّها لك ؟.. قال: يقدّمه بين يدي كلّ حاجةٍ ، فلا يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً حتّى يبدأ بالنبي (ص) ، ثم يسأل الله تعالى حوائجه . ص ٣١٦

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٨] : قال رسول الله (ص) : ما من قومٍ اجتمعوا في مجلسٍ ، فلم يذكروا الله عزّ وجلّ ، ولم يصلّوا على نبيّهم صلوات الله عليه وآله ، إلاّ كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم .ص٣١٧

★ [مكارم الأخلاق ص٣٢٠] : قال رجل من اصحاب الصادق (ع) : إنّي لأجد آيتين في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما قال : فقال: (ع) : وما هما ؟.. قلت : ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فندعوه فلا نرى إجابةً ، قال :
افترى الله اخلف وعده ؟.. قلت : لا ، قال : فمه ؟.. قلت : لا ادري ، قال : لكني اخبرك ، مَن اطاع الله فيما امر به ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه ، قلت : وما جهة الدعاء ؟.. قال :
تبدأ فتحمد الله وتمجّده وتذكر نعمه عليك فتشكره ، ثمّ تصلي على النبي وآله ، ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها ، ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ، ثم قال: وما الآية الأخرى ؟.. قلت : قوله :
﴿ وما انفقتم من شيءٍ فهو يخلفه ﴾ واراني انفق ولا ارى خلفاً ، قال (ع) : افترى الله اخلف وعده ؟.. قلت : لا ، قال: فمه ؟.. قلت : لا ادري ، قال : لو انّ احدكم اكتسب المال من حلّه ، وانفق في حقّه ، لم ينفق درهماً إلاّ اخلف الله عليه . ص ٣١٧

★ [مكارم الأخلاق ص٤١٨] : قال الصادق (ع) : مَن قرأ مائة آية من ايّ القرآن شاء ، ثمّ قال سبع مرات : " يا الله " فلو دعا على الصخور فلقها . ص ٣١٨

★ [فلاح السائل ص٣٥] : قيل للصادق (ع) : إنّ لي جاريةً تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولدٌ ولي منها غلامٌ ، وهو يبكي ويفزع بالليل ، واتخوّف عليه ان لا يبقى ، فقال الصادق (ع) :
فاين انت من الدعاء ؟.. قم من آخر الليل فتوضّأ واسبغ الوضوء وصلّ ركعتين

صلاتك فاحمد الله ، وإياك ان تساله حتّى تمدحه – ردّد ذلك مراراً يامره بالمدحة – فإذا فرغت من مدحة ربّك فصلّ على نبيّك ، ثمّ سله يعطك ، اما بلغك انّ رسول الله (ص) اتى على رجلٍ وهو يصلّي فلمّا قضى الرجل الصلاة اقبل يسال ربّه حاجته ، فقال النبي (ص) :
عجّل العبد على ربّه ، واتى على آخر وهو يصلّي فلمّا قضى صلاته مدح ربّه ، فلما فرغ من مدحة ربّه صلّى على نبيّه (ص) ، فقال له النبي (ص) :
سل تُعط سَل تُعط.ص٣١٨

★ [فلاح السائل ص٣٧] : قال الصادق (ع) : اوحى الله تبارك وتعالى إلى داود (ع) : قل للجبّارين : لا يذكروني فإنه لا يذكرني عبدٌ إلاّ ذكرته ، وإن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم.ص٣٢٠

★ [فلاح السائل] : قال الصادق (ع) : إذ اراد احدكم ان يُستجاب له فليطيّب كسبه ، وليخرج من مظالم الناس ، وإنّ الله لا يرفع إليه دعاء عبدٍ وفي بطنه حرامٌ ، او عنده مظلمة لاحدٍ من خلقه .ص٣٢١

★ [فلاح السائل] : قال النبي (ص) ما معناه : إذا كان الداعي مطعمه حراماً وغُذّي بحرامٍ ، فانّى يُستجاب لذلك ؟!.. ص٣٢١

★ [فلاح السائل] : قال رسول الله (ص) : قال الله سبحانه : إنّي لأستحيي من عبدٍ يرفع يده وفيها خاتم فيروزج ، فاردّها خائبةً . ص ٣٢١

★ [مصباح الشريعة] : سئل رسول الله (ص) عن اسم الله الاعظم ، قال :
كلّ اسمٍ من اسماء الله اعظم ، ففرّغ قلبك من كلّ ما سواه ، وادعه بايّ اسمٍ شئت ، فليس في الحقيقة لله اسمٌ دون اسم ، بل هو الله الواحد القهّار . ص٣٢٣

★ [مكارم الأخلاق] : قال الرضا (ع) : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة ، تعدل سبعين دعوةً علانية .ص٣٢٣

باب المنع عن سؤال ما لا يحل وما لا يكون ، ومنع الدعاء على الظالم وسائر ما لا ينبغي من الدعاء

★ [**أمالي الصدوق ص١٩١**] : قال الصادق (ع) : إذا ظُلم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه ، قال الله جلّ جلاله : إنّ هاهنا آخر يدعو عليك ، يزعم انّك ظلمته ، فإن شئت اجبتك واجبت عليك ، وإن شئت آخّرتكما فتوسّعكما عفوي . ص٣٢٥

★ [**ثواب الأعمال ص٢٤٤**] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد ليكون مظلوماً ، فمازال يدعو حتّى يكون ظالماً .ص٣٢٥

★ [**تفسير العياشي ١ / ٢٣٩**] : سئل الصادق (ع) عن قول الله :
﴿ ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضهم على بعض ﴾ قال : لا يتمنّى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ، ولكن يتمنّى مثلها .ص٣٢٥

★ [**تنبيه الخواطر**] : قال علي (ع) : اللهم !.. لا تحوجني إلى احدٍ من خلقك ، فقال رسول الله (ص) :
يا عليّ !.. لا تقولنّ هكذا ، فليس من احدٍ إلاّ وهو محتاجٌ إلى الناس ، فقلت : كيف يا رسول الله ؟!.. قال : قل : اللهم !.. لا تحوجني إلى شرار خلقك !.. قلت : يا رسول الله !.. ومَن شرار خلقه ؟.. قال :
الذين إذا أُعطوا منعوا ، وإذا مُنعوا عابوا .ص٣٢٥

★ [**أمالي الطوسي ٢ / ١٩٣**] : سمع امير المؤمنين (ع) رجلاً يقول : اللهم !.. إنّي اعوذ بك من الفتنة ، قال (ع) : اراك تتعوّذ من مالك وولدك ، يقول الله تعالى :
﴿ إنّما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ ولكن قل : اللهم!.. إنّي اعوذ بك من مضلاّت الفتن . ص٣٢٥

★ [**دعوات الراوندي**] : روي انّ الله اوحى إلى نبيٍّ من الأنبياء في الزمن الأوّل : انّ لرجلٍ في أُمّته ثلاث دعواتٍ مستجابة ، فاخبره بذلك ، فانصرف من عنده إلى بيته واخبر زوجته بذلك ، فالحت عليه ان يجعل دعوة لها فرضي فقالت :

سل الله أن يجعلني اجمل نساء الزمان ، فدعا الرجل فصارت كذلك ..
ثمّ إنّها لما رات رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوفرة ، زهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو يداريها ولا يكاد يطيقها ، فدعا الله ان يجعلها كلبة ، فصارت كذلك ، ثمّ اجتمع اولادها يقولون :
يا ابت !.. إنّ الناس يعيّرون انّ امّنا كلبةٌ نابحةٌ ، وجعلوا يبكون ويسالونه ان يدعو الله ان يجعلها كما كانت ، فدعا الله تعالى فصيّرها مثل الذي كانت في الحالة الأولى ، فذهبت الدعوات الثلاث ضياعاً . ص٣٢٦

★ [دعوات الراوندي] : قال لي رسول الله (ص) : يا ربيعة !.. خدمتني سبع سنين ، افلا تسالني حاجة ؟.. فقلت : يا رسول الله !.. امهلني حتّى افكّر ، فلمّا اصبحت ودخلت عليه ، قال لي : يا ربيعة !.. هات حاجتك ، فقلت :
تسال الله ان يدخلني معك الجنّة ، فقال لي : مَن علّمك هذا ؟.. فقلت :
يا رسول الله !.. ما علّمني احدٌ ، لكنّي فكّرت في نفسي وقلت :
إن سالته مالاً كان إلى نفاد ، وإن سالته عمراً طويلاً واولاداً كان عاقبتهم الموت ، فنكس (ص) راسه ساعة ثمّ قال : افعلُ ذلك ، فاعنّي بكثرة السجود ،
قال : وسمعته (ص) يقول :
ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالتزموا عليّ بن أبي طالب (ع) .ص٣٢٧

★ [دعوات الراوندي] : قال امير المؤمنين (ع) : كان النبيّ (ص) إذا سئل شيئاً فإذا أراد ان يفعله قال : نعم ، وإذا اراد ان لا يفعل سكت ، وكان لا يقول لشيءٍ : لا ، فاتاه اعرابيٌ فساله فسكت ، ثمّ ساله فسكت ، ثمّ ساله فسكت ، فقال (ص) كهيئة المسترسل : ما شئت يا اعرابي ؟!.. فقلنا : الآن يسال الجنّة ، فقال الأعرابي : اسالك ناقةً ورحلها وزاداً ، قال : لك ذلك ، ثمّ قال (ص) :
كم بين مسالة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل ، ثمّ قال :
إنّ موسى لمّا امر ان يقطع البحر فانتهى إليه ، وضُربت وجوه

الدوابّ رجعت ، فقال موسى : يا ربّ ما لي ؟!.. قال :
يا موسى !.. إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه ، وقد استوى القبر بالأرض ،
فسأل موسى قومه : هل يدري احدٌ منكم اين هو ؟.. قالوا :
عجوز لعلّها تعلم ، فقال لها : هل تعلمين ؟.. قالت : نعم ، قال :
فدلّينا عليه ، قالت : لا والله حتّى تعطيني ما اسالك ، قال : ذلك لك ،
قالت : فإنّي اسالك ان اكون معك في الدرجة التي تكون في الجنّة ، قال :
سلي الجنّة ، قالت :
لا والله إلاّ ان اكون معك ، فجعل موسى يراود ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه ان
اعطها ذلك ، فإنّها لا تنقصك ، فاعطاها ودلّته على القبر.ص٣٢٧

★ [عدة الداعي] : قال امير المؤمنين (ع) : مَن سأل فوق قدره استحقّ
الحرمان . ص٣٢٧

باب فضل البكاء وذم جمود العين

★ [أمالي الصدوق ص١٢٥] : قال العسكري (ع) : لمّا كلّم الله عزّ وجلّ
موسى بن عمران (ع) قال موسى : إلهي !.. ما جزاء مَن دمعت عيناه من
خشيتك ؟.. قال :
يا موسى !.. اقي وجهه من حرّ النار ، وأؤمنه يوم الفزع الأكبر . ص٣٢٨

★ [أمالي الصدوق ص٣٢٥] : قال الصادق (ع) : إنّ رسول الله (ص) أتى
شباباً من الأنصار ، فقال :
إنّي اريد ان اقرأ عليكم فمَن بكى فله الجنّة ، فقرأ آخر الزمر :
﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنّم زمراً ﴾ إلى آخر السورة فبكى القوم جميعاً إلاّ
شابّ ، فقال :
يا رسول الله !.. قد تباكيت فما قطرت عيني ، قال :إنّي معيدٌ عليكم فمَن
تباكى فله الجنّة ، قال :
فاعاد عليهم فبكى القوم ، وتباكى الفتى ، فدخلوا الجنّة جميعاً.ص٣٢٨

★ [أمـالي الصـدوق ص٢٥٩] : قـال النبي (ص) : الا ومَن ذرفت عيناه من خشيـة الله كـان له بكلّ قطرةٍ قطـرت من دموعـه قـصرٌ في الجنّـة مكـللاً بالـدرّ والجـوهر ، فيـه مـا لا عينٌ رات ، ولا اذنٌ سـمعت ، ولا خطـر على قلب بشر . ص٣٢٩

★ [العيون ٢ / ٣] : قال الصادق (ع) : إنّ الرجل ليكون بينه وبين الجنّة أكثر مما بين الثرى إلى العرش لكثرة ذنوبه ، فمـا هو إلاّ ان يبكي من خشيـة الله عزّ وجلّ ندماً عليها ، حتّى يصير بينه وبينها اقرب من جفنته إلى مقلته . ص٣٢٩

★ [العيـون ٢ / ٣] : قال الصادق (ع) : كم ممّن كثُر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه ، وكم ممّن كثُر بكاؤه على ذنبه خائفاً ، يكثر يوم القيامة في الجنّة سروره وضحكه .ص٣٢٩

★ [الخصـال ١ / ٢٦] : قال السجاد (ع) : ما من قطرةٍ احبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرتين :
قطرة دمٍ في سبيل الله ، وقطرة دمعةٍ في سواد الليل ، لا يريد بها عبدٌ إلاّ الله عزّ وجلّ.ص٣٢٩

★ [الخصـال ١ / ٢٨] : قال رسول الله (ص) : كلّ عينٍ باكيةٍ يوم القيامة إلاّ ثلاثة اعين :
عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ غضّت عن محارم الله ، وعينٌ باتت ساهرةً في سبيل الله .ص٣٢٩

★ [الخصـال ١ / ١١٥] : اوصى النبي (ص) عليـاً (ع) : يا عليّ !.. اربع خصالٍ من الشقاء :
جمود العين ، وقساوة القلب ، وبُعد الأمل ، وحبُّ البقاء . ص ٣٣٠

★ [ثواب الأعمال ص١٥٢] : قال الصادق (ع) : ما من شيءٍ إلاّ وله كيلٌ او وزنٌ إلاّ الدموع ، فإنّ القطرة منها تطفي بحاراً من نارٍ ، وإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قترٌ ولا ذلّةٌ ، فإذا فاضت حرّمه الله على النار ، ولو انّ باكياً بكى في امّةٍ لرُحموا .ص٣٣١

★ [**ثواب الأعمال ص١٥٢**] : قال رسول الله (ص) : طوبى لصورةٍ نظر الله إليها تبكي على ذنبٍ من خشية الله عزّ وجلّ ، لم يطّلع على ذلك الذنب غيره .ص٣٣١

★ [**كتاب الحسين بن سعيد**] : قال الصادق (ع) : أوحى الله إلى موسى (ع) : انّ عبادي لم يتقرّبوا إليّ بشيءٍ احبّ إليّ من ثلاث خصالٍ :
الزهد في الدنيا ، والورع عن المعاصي ، والبكاء من خشيتي ، فقال موسى :
يا ربّ !.. فما لمن صنع ذلك ؟.. قال الله تعالى :
أمّا الزاهدون في الدنيا فأُحكّمهم في الجنّة ، وأمّا المتورّعون عن المعاصي فما أُحاسبهم ، وأمّا الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى .ص٣٣٣

★ [**عدة الداعي**] : قيل للصادق (ع) : أكون ادعو واشتهي البكاء فلا يجيئني ، وربما ذكرت مَن مات من بعض اهلي فارقّ وابكي ، فهل يجوز ذلك ؟.. فقال :
نعم ، تذكرهم فإذا رققت فابكِ وادع ربّك تبارك وتعالى . ص٣٣٤

★ [**عدة الداعي**] : قلت للصادق (ع) : أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء ؟.. قال : نعم ، ولو مثل راس الذباب. ص٣٣٤

★ [**عدة الداعي**] : قال الصادق (ع) : إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله فمجّده ، واثن عليه كما هو اهله ، وصلّ على النبي (ص) وتباكَ ولو مثل راس الذباب ، إنّ ابي كان يقول : اقرب ما يكون العبد من الربّ وهو ساجدٌ يبكي .ص٣٣٤

★ [**عدة الداعي**] : قال السجاد (ع) : ليس الخوف خوف مَن بكى وجرت دموعه ، ما لم يكن له ورعٌ يحجزه عن معاصي الله ، وإنّما ذلك خوفٌ كاذبٌ .ص ٣٣٥

★ [**مكارم الأخلاق**] : قال امير المؤمنين (ع) : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره ، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء ، ولو انّ عبداً بكى في أمّةٍ لرحم الله تعالى ذكره تلك الأمّة لبكاء ذلك العبد . ص ٣٣٦

بـاب الرغبة والرهبة والتضرع والتبتل والابتهال والاستعاذة والمسألة

★ [عـدة الداعي] : قال الصادق (ع) : تقدّموا في الدعاء !.. فإنّ العبد إذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل : صوتٌ معروفٌ ، وإذا لم يكن دعا فنزل به البلاء فدعا قيل : أين كنت قبل اليوم ؟.. ص٣٣٩

★ [عـدة الداعي] : قال الصادق (ع) : مَن تخوّف من بلاءٍ يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء ، لم يُره الله ذلك البلاء أبداً . ص ٣٣٩

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : إنّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا ، ولكنّه يحبُّ ان يبثَّ إليه الحوائج . ص ٣٤٠

★ [عدة الداعي ص٩٧] : اوحى الله إلى عيسى (ع) :
يا عيسى !.. ادعني دعاء الغريق والحزين الذي ليس له مغيثٌ .
يا عيسى !.. اذلّ لي قلبك ، واكثر ذكري في الخلوات ، واعلم انّ سروري ان تبصبص إليّ ، وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميّتاً ، واسمعني منك صوتاً حزيناً . ص ٣٤١

★ [عـدة الداعي ص١٢٥] : قال النبي (ص) : مرّ موسى (ع) برجلٍ من اصحابه وهو ساجدٌ ، وانصرف من حاجته وهو ساجدٌ ، فقال (ع) :
لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله إليه :
لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبلته ، او يتحوّل عمّا اكره إلى ما أُحبُّ . ص٣٤١

★ [عدة الداعي] : روي انّ عابداً عبد الله سبعين عاماً صائماً نهاره قائماً ليله ، فطلب إلى الله حاجةً فلم تُقضَ ، فاقبل على نفسه وقال :
من قبلك أُتيت ، لو كان عندك خيرٌ قُضيت حاجتك ، فانزل الله إليه ملكاً فقال :
يا بن آدم !.. ساعتك التي أزريت فيها نفسك ، خيرٌ من عبادتك التي مضت . ص٣٤٢

★ [عـدة الداعي] : قال الصادق (ع) : مَن قـدّم أربعين من المؤمنين ثـمّ دعا استُجيب له ، ويتأكّد بعد الفراغ من صلاة الليل .ص٣٤٢

★ [عدة الداعي ص١٢٨] : أوحى الله سبحانه وتعالى إلى موسى (ع) :
يا موسى !.. ادعني على لسانٍ لـم تعصني به ، فـقـال : أنّى لي بـذلك ؟..
فقال : ادعني على لسان غيرك .ص٣٤٢

★ [عـدة الداعي] : كان رسول الله (ص) في غزاة فأشرفوا على وادٍ ، فجعل الناس يهلّلون ويكبّرون ويرفعون اصواتهم ، فقال : (ص) :
أيّها الناس !.. اربعوا على انفسكم ، اما إنّكم لا تدعون اصمّ ولا غائباً ، وإنّما تدعون سميعاً قريباً معكم .ص٣٤٣

بـاب الأوقات والحالات التي يرجى فيها الإجابة وعلامات الإجابة

★ [أمـالي الصـدوق ص٦٧] : قال علي (ع) : اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن : عنـد قـراءة القـرآن ، وعنـد الأذان ، وعنـد نـزول الغـيث ، وعنـد التقاء الصفّين للشهادة ، وعند دعوة المظلوم ، فإنّها ليس لها حجابٌ دون العرش . ص٣٤٣

★ [الخصـال] : قال أمير المؤمنين (ع) : مَن كانت له إلى ربّه عزّ وجلّ حاجةٌ فليطلبها في ثلاث ساعات :
ساعة في يوم الجمعة .. وساعة تزول الشمس حين تهبّ الرياح ، وتفتح أبواب السماء ، وتنزل الرحمة ، ويصوّت الطير .. وساعة في آخر الليل ، عند طلوع الفجر ، فإنّ ملكين يناديان :
هل من تائبٍ يُتاب عليه ؟.. هل من سائلٍ يُعطى ؟.. هـل من مستغفرٍ فيُغفر له ؟.. هل من طالب حاجة فتُقضى له ؟..
فاجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، فإنّه اسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض ، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده .ص ٣٤٤

★ [الخصال ١ / ٤١] : قال الصادق : إذا اقشعرّ جلدك ، ودمعت عيناك ، ووجل قلبك ، فدونك دونك ، فقد قُصد قصدك . ص٣٤٤

★ [ثواب الأعمال ص١٤٦] : قال الباقر (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ دعّاء ، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس ، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وتهبّ الرياح ، وتُقسم فيها الأرزاق ، وتُقضى فيها الحوائج العظام . ص ٣٤٤

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٥] : قال الصادق (ع) : إذا رقّ احدكم فليدع ، فإنّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص. ص٣٤٥

★ [مكارم الأخلاق] : كان الصادق (ع) إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس ، فإذا اراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به ، وشمّ شيئاً من الطيب ، وراح إلى المسجد ، فدعا في حاجته ما شاء الله عزّ وجلّ . ص ٣٤٥

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٦] : قال الصادق (ع) : إنّ في الليل ساعةٍ ما يوافقها عبدٌ مسلمٌ ثمّ يصلي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها ، إلاّ استجاب الله تعالى له في كلّ ليلة ، قلت :

اصلحك الله ! .. وأي ساعة هي من الليل ؟.. قال : إذا مضى نصف الليل ، وبقي السدس الأوّل من أوّل النصف . ص ٣٤٥

★ [مكارم الأخلاق ص٣٦٦] : قال الباقر (ع) : إنّ التضرع والصلاة من الله تعالى بمكانٍ ، إذا كان العبد ساجداً لله فإن سالت دموعه فهنالك تنزل الرحمة ، فاغتنموا تلك الساعة المسالة ، وطلب الحاجة ، ولا تستكثروا شيئاً ممّا تطلبون ، فما عند الله اكثر ممّا تقدرون ، ولا تحقّروا صغيراً من حوائجكم ، فإنّ احبّ المؤمنين إلى الله تعالى اسالهم. ص ٣٤٦

★ [دعوات الراوندي] : قال السجاد (ع) : ما من اعمال هذه الأمّة من صباحٍ إلاّ ويُعرض على الله عزّ وجلّ . ص ٣٤٧

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد ليدعو فيؤخّر حاجته إلى يوم الجمعة ، وقال : إنّ يوم الجمعةِ سيّد الأيام ، واعظم عند الله من يوم الفطر

ويوم الأضحى ، وفيه ساعةٌ لم يسأل الله عزّ وجلّ فيها احدٌ شيئاً إلاّ اعطاه ما لم يسأل حراماً .ص٣٤٨

بيـان : إجابة الدعاء للوقت والحال والمكان وعبادة الأركان والأسماء العظام .

اما المكان فخمسة عشر موضعاً منه : بمكة عند الميزاب ، وعند المقام ، وعند الحجر الأسود ، وبين المقام والباب ، وجوف الكعبة ، وعند بئر زمزم ، وعلى الصفا والمروة ، وعند المشعر ، وعند الجمرات الثلاث ، وعند رؤية الكعبة .

وقيل : مَن وقف عند قبر النبي (ص) وتلا هذه لآية :

﴿ إنّ الله وملائكته ﴾ ، ثم قال : صلّى الله عليك يا محمد !.. واهل بيتك - سبعين مرّة - ناداه ملك : صلى الله عليك يا فلان !.. لم يسقط لك حاجة .ص٣٥٠

بيـان : فيما نذكره من صفات الداعي ، وذكرنا بعضها في الجزء الأول من الكتاب المذكور ، بروايات ٍ ووصف ٍ مأثور ، ونحن نذكرها هنا جملة فنقول :

إذا اراد دعاء الرغبة يبسط راحتيه ويدعو .

وإذا أراد دعاء الرهبة يجعل باطن كفيه إلى الأرض وظاهرهما إلى السماء .

وإذ أراد دعاء التضرع حرّك اصابعه يميناً وشمالاً وباطن كفّيه إلى السماء .

وإذا اراد دعاء التبتّل رفع اصبعه مرّة وحطّها مرّة ويكون عند العبرات .

وإذا اراد دعاء الابتهال رفع باطن كفّيه حذاء وجهه .

وإذا اراد دعاء الاستكانة جعل يديه على منكبيه.

ومن صفات الداعي : ان يبدا بتحميد الله تعالى جل جلاله والثناء عليه ، والصلاة على محمد وآله صلوات الله عليه وآله ، ثمّ يذكر حاجته .

ومن صفات الداعي : ان لا يكون قلبه غافلاً ولا لاهياً .
ومن صفات الداعي : ان يكون طاهراً من مظالم العباد .
ومن صفات الداعي : ان لا يكون عاذراً لظالم على ظلمه.
ومن صفات الداعي : ان لا يكون جباراً.
ومن صفات الداعي : ان يكون عند الدعاء تقيّاً ونيّته صادقة .
ومن صفات الداعي : ان لا يكون داعياً في دفع المظلمة عنه وقد ظلم هو عبداً آخر بمثلها .
ومن صفات الداعي : انّه يجتنب الذّنوب بعد دعائه حتّى تقضى حاجته .
ومن صفات الداعي : ان يكون عند دعائه آئباً تائباً صالحاً صادقاً .
ومن صفات الداعي : ان لا يكون داعياً في قطيعة رحم .
ومن صفات الداعي : أن لا يكون دعاء محب على حبيبه ، فإنّ الحديث ورد عن النبي (ص) انّه سأل الله جل جلاله ألا يستجيب له فيه . ص٣٥٢

بـاب مَن يُستجاب دعاؤه ومَن لا يُستجاب

★ [أمالي الطوسي ١ / ٢٨٦] : قال الصادق (ع) : ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى :
دعاء الوالد لولده إذا برّه ، ودعوته عليه إذا عقّه ، ودعاء المظلوم على ظالمه ، ودعاؤه لمن انتصر له منه ، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه ، واضطرار اخيه إليه . ص ٣٥٦
★ [الخصال ١ / ١٤٣] : قال رسول الله (ص) : خمسة لا يُستجاب لهم :
رجلٌ جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخلّ سبيلها ، ورجلٌ ابق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ، ورجلٌ مرّ بحائطٍ مائلٍ وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتّى سقط عليه ، ورجلٌ اقرض رجلاً مالاً

فلم يُشهد عليه ، ورجلٌ جلس في بيته وقال : اللّهم ارزقني !.. ولم يطلب . ص٣٥٦

★ [**الخصال ٢ / ١٦٠**] : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا ناولتم السائل الشيء فاسالوه ان يدعو لكم ، فإنّه يُجاب فيكم ولا يُجاب في نفسه ، لأنّهم يكذبون . ص ٣٥٧

★ [**صحيفة الرضا ص١٢**] : قال رسول الله (ص) : دعاء أطفال أمّتي مستجابٌ ما لم يقارفوا الذنوب.ص٣٥٧

★ [**مكارم الأخلاق**] : قال النبي (ص) : ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ : دعوة الوالد ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر .ص٣٥٨

★ [**مكارم الأخلاق**] : قال الصادق(ع) : دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ، ويدفع المكروه.ص٣٥٧

★ [**مكارم الأخلاق**] : قال الباقر (ع) : ادع بهذا الدعاء وأنا ضامنٌ لك حاجتك على الله :

اللهمّ !.. انت وليّ نعمتي ، والقادر على طلبتي ، وتعلم حاجتي !.. فأسالك بحقّ محمد وآل محمّد لمّا قضيتها لي . ص ٣٥٨

★ [**نوادر الراوندي**] : قال رسول الله (ص) : إيّاك ودعوة الوالد !.. فإنّها تُرفع فوق السحاب حتّى ينظر الله تعالى إليها فيقول : ارفعوها إليّ حتّى أستجيب له ، فإياكم ودعوة الوالد !.. فإنّها احدّ من السيف .ص٣٥٩

★ [**أمالي الطوسي ٢ / ٢٩١**] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد ليبسط يديه يدعو الله ويساله من فضله مالاً فيرزقه ، فينفقه فيما لا خير فيه ، ثمّ يعود فيدعو ، فيقول الله : ألم اعطك ؟.. الم افعل كذا وكذا ؟.. ص٣٥٩

★ [**دعوات الراوندي**] : قال ابو الحسن (ع) : دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره ، وقال : إنّ لكلّ صائمٍ دعوةً ، وقال : نوم الصائم عبادةٌ ، وصمته تسبيحٌ ، ودعاؤه مستجابٌ ، وعمله مضاعفٌ ، وقال : إنّ للصائم عند إفطاره دعوةً لا تُردّ . ص ٣٦٠

بـاب أنّ مَن دعا استجيب له وما يناسب ذلك المطلب

★ [**معاني الأخبار ص١١٣ ، الخصال ١ / ٩٨**] : قال امير المؤمنين (ع) : إنّ الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة :

اخفى رضاه في طاعته ، فلا تستصغرنّ شيئاً من طاعته ، فربّما وافق رضاه وانت لا تعلم .

واخفى سخطه في معصيته ، فلا تستصغرنّ شيئاً من معصيته ، فربما وافق سخطه وانت لا تعلم .

واخفى إجابته في دعوته ، فلا تستصغرنّ شيئاً من دعائه ، فربّما وافق إجابته وانت لا تعلم .

واخفى وليّه في عباده ، فلا تستصغرنّ عبداً من عبيد الله ، فربّما يكون وليّه وانت لا تعلم . ص ٣٦٣

★ [**الخصال ١ / ٥**] : قال رسول الله (ص) : مَن تمنّى شيئاً وهو لله عزّ وجلّ رضاً ، لم يخرج من الدنيا حتّى يُعطاه . ص ٣٦٥

★ [**طب الأئمة ص١٦**] : سئل الصادق (ع) عن الدعاء الموقّت فقال :

نعم ، امّا دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علّةٍ من العلل دعاءٌ موقّت . .

وامّا دعاء المستبصرين فليس في شيءٍ من ذلك دعاءٌ موقّت ، لأنّ المستبصرين البالغين دعاؤهم لا يحجب .ص٣٦٥

★ [**دعوات الراوندي**] : قال النبي (ص) : ما من مسلمٍ يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ولا قطيعة رحمٍ إلاّ اعطاه الله بها إحدى ثلاث :

إمّا ان يعجّل دعوته ، وإمّا ان يدّخرها له في الآخرة ، وإمّا ان يكفّ عنه من الشر مثلها ، قالوا :

يا رسول الله !.. إذاً نكثر ؟.. قال :

الله اكثر !..ص٣٦٦

باب علّة الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور في الدعاء والأمر بالتثبت والإلحاح فيه

★ [**قرب الإسناد ص٢٢٧**] : قلت للرضا (ع) : جُعلت فداك !.. إنّي قد سألت الله تبارك وتعالى حاجةً منذ كذا وكذا سنة ، وقد دخل قلبي من إبطائها شيءٌ ، فقال :

يا أحمد !.. إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيلاً حتّى يعرضك ، إنّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول :

إنّ المؤمن يسأل الله الحاجة ، فيؤخّر عنه تعجيل حاجته حبّا لصوته ، واستماع نحيبه ، ثمّ قال :

والله لما أخّر الله عن المؤمنين ممّا يطلبون في هذه الدنيا خيرٌ لهم ممّا عجّل لهم منها ، وأيّ شيء الدنيا ؟.. إنّ أبا جعفر كان يقول :

ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة ، ليس إذا ابتلي فتر ، فلا تملّ الدعاء فإنّه من الله تبارك وتعالى بمكان ، وعليك بالصدق وطلب الحلال ، وصلة الرحم ، وإيّاك ومكاشفة الرجال .

إنّا أهل بيتٍ نصل مَن قطعنا ، ونُحسن إلى مَن أساء إلينا ، فنرى والله في الدنيا في ذلك العاقبة الحسنة ، إنّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأُعطي ، طلب غير الذي سأل ، وصغرت النعمة في عينه فلا يمتنع من شيء أعطي ، وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطرٍ للحقوق ، والذي يجب عليه ، وما يخاف من الفتنة .

فقال لي : أخبرني عنك لو أنّي قلت قولاً كنت تثق به منّي ؟.. قلت له : جُعلت فداك !.. وإذا لم أثق بقولك فبمَن أثق ، وأنت حجة الله تبارك وتعالى على خلقه ؟.. قال :

فكن بالله أوثق فإنّك على موعدٍ من الله .. أليس الله تبارك وتعالى يقول :

﴿ وإذا سألك عبادي عني فإنّي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ ، وقال :
﴿ ولا تقنطوا من رحمة الله ﴾ ، وقال : ﴿ والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً ﴾ .

فكن بالله عزّ وجلّ اوثق منك بغيره ، ولا تجعلوا في انفسكم إلاّ خيراً فإنّكم مغفورٌ لكم .ص٣٦٨

★ [**فضائل الشيعة رقم٣٢**] : قال الباقر (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ يعطي الدنيا مَن يحب ويبغض ، ولا يعطي الآخرة إلاّ مَن احبّ ، وإنّ المؤمن ليسال ربّه موضع سوطٍ من الدنيا فلا يعطيه ، ويساله الآخرة فيعطيه ما شاء ، ويعطي الكافر في الدنيا قبل ان يساله ما يشاء ، ويساله موضع سوطٍ في الآخرة فلا يعطيه إيّاه .ص٣٦٨

★ [**تفسير القمي ص٣٨**] : قيل للصادق (ع) : جُعلت فداك !.. إنّ الله يقول :﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فإنّا ندعو فلا يُستجاب لنا ، قال :
لأنّكم لا تفون لله بعهده ، وإنّ الله يقول :
﴿ اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ﴾ والله لو وفيتم له لوفى الله لكم.ص٣٦٨

★ [**التوحيد ص٢٠٩**] : قال قومٌ للصادق (ع) : ندعو فلا يُستجاب لنا ، قال (ع) : لأنّكم تدعون مَن لا تعرفونه . ص ٣٦٨

★ [**أمالي الصدوق ص١٧٨**] : قال الصادق (ع) : بينا إبراهيم خليل الرحمن (ع) في جبل بيت المقدّس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً ، فإذا هو رجلٌ قائمٌ يصلّي طوله اثني عشر شبراً ، فقال له :
يا عبد الله !.. لمن تصلّي ؟.. قال : لإله السماء ، فقال له إبراهيم (ع) :
هل بقي أحدٌ من قومك غيرك ؟.. قال : لا ، قال : فمن اين تاكل ؟.. قال :
اجتني من هذا الشجر في الصيف ، وآكله في الشتاء ، قال له :
فاين منزلك ؟.. فاوما بيده إلى جبل ، فقال له إبراهيم (ع) :
هل لك ان تذهب بي معك فابيت عندك الليلة ؟.. فقال :
إنّ قدّامي ماء لا يخاض ، قال : كيف تصنع ؟.. قال : امشي عليه ، قال :
فاذهب بي معك ، فلعلّ الله ان يرزقني ما رزقك .
فاخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتّى انتهيا إلى الماء ، فمشى ومشى إبراهيم (ع) معه حتّى انتهيا إلى منزله ، فقال له إبراهيم : ايّ الأيّام اعظم ؟.. فقال له

العابد : يوم الدين : يدان الناس بعضهم من بعض ، قال :
فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدي ، فندعو الله عزّ وجلّ ان يؤمننا من شرّ ذلك اليوم ؟.. فقال :
وما تصنع بدعوتي فو الله إنّ لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أُجبت فيها بشيء ، فقال له إبراهيم (ع) : اولا اخبرك لاي شيء احتُبست دعوتك ؟.. قال : بلى ، قال له :
إنّ الله عزّ وجلّ إذا احبّ عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويساله ويطلب إليه ، وإذا ابغض عبداً عجّل له دعوته او القى في قلبه الياس منها ، ثمّ قال له :
وما كانت دعوتك ؟.. قال : مرّ بي غنمٌ ومعه غلامٌ له ذؤابة ، فقلت :
يا غلام لمن هذا الغنم ؟!.. فقال : لإبراهيم خليل الرحمن ، فقلت :
اللّهمّ !.. إن كان لك في الأرض خليلٌ فارنيه !.. فقال له إبراهيم (ع) :
فقد استجاب الله لك ، انا إبراهيم خليل الرحمن ، فعانقه .. فلمّا بعث الله محمّداً (ص) جاءت المصافحة. ص ٣٦٩

★ [قصص الأنبياء] : قال الصادق (ع) : إنّ رجلاً كان في بني إسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاماً يدعو ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلمّا راى انّ الله تعالى لا يجيبه قال :
يا ربّ !.. أبعيدٌ انا منك فلا تسمع منّي ؟.. ام قريبٌ انت فلا تجيبني ؟..
فاتاه آتٍ في منامه فقال له :
إنّك تدعو الله بلسان بذيّ ، وقلبٍ غلقٍ عاتٍ غير نقيّ ، وبنيّةٍ غير صادقة ، فاقلع من بذائك ، وليتّقِ الله قلبك ، ولتحسن نيّتك .. ففعل الرجل ذلك فدعا الله عزّ وجلّ فولد له غلامٌ . ص٣٧٠

★ [فقه الرضا] : قال الرضا (ع) : إن الله يؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ، ويقول :
صوتٌ احبّ ان اسمعه ، ويعجّل إجابة دعاء المنافق ، ويقول :
صوتٌ اكره سماعه .ص٣٧٠

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٤] : قال الصادق (ع) : إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم لبعض في المسالة ، واحبّ لنفسه ، إنّ الله يحبّ ان يُسال ويُطلب ما عنده . ص ٣٧٠

★ [مكارم الأخلاق ص٣١٥] : قال النبي (ص) : رحم الله عبداً طلب من الله حاجته والحّ في الدعاء أُستجيب له أم لم يُستجب ، وتلا هذه الآية : ﴿ ادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربّي شقيّاً ﴾ . ص ٣٧٠

★ [مكارم الأخلاق ص٤٠٥] : يستحب للداعي عزيمة المسالة لقول النبي (ص) : لا يقل احدكم :
اللّهم !.. اغفر لي إن شئت ، اللّهمّ !.. ارحمني إن شئت ، وليعزم المسالة ، فإنّه لا يكره له ، وإذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل :
" الحمد لله الذي بعزّته تتم الصالحات " .. وإذا ابطأ عليه الإجابة فليقل :
" الحمد لله على كلّ حال " ويكره للداعي استبطاء الإجابة ، وليكن مواظباً على الدعاء والمسالة ، لا يسام الإنسان منهما ، لقول النبي (ص) :
يُستجاب للعبد ما لم يعجّل ، يقول : قد دعوت فلم يستجب لي . ص٣٧١

★ [التمحيص] : قال رسول الله (ص) : إنّ الله ليتعهّد عبده المؤمن بانواع البلاء ، كما يتعهّد اهل البيت سيّدهم بطرف الطعام ، قال الله تعالى :
وعزّتي وجلالي وعظمتي وبهائي !.. إنّي لاحمي وليّي ان اعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكري حتّى يدعوني فاسمع صوته ، وإنّي لاعطي الكافر منيته حتّى لا يدعوني فاسمع صوته بغضاً له . ص٣٧١

★ [التمحيص] : قال الصادق (ع) : إنّ الله إذا احبّ عبداً غتّه (اي غمره) بالبلاء غتّاً ، وثجّه (اي امطره) به ثجّاً ، فإذا دعاه قال :
لبّيك عبدي لبّيك !.. لئن عجّلت ما سالت إنّي على ذلك لقادرٌ ، ولئن اخّرت فما ذخرت لك عبدي خيرٌ لك . ص٣٧١

★ [التمحيص] : قال الصادق (ع) : إنّ الربّ ليلي حساب المؤمن فيقول : تعرف هذا الحساب ؟.. فيقول : لا يا رب !.. فيقول :

دعـوتني في ليـلة كـذا وكـذا في كـذا وكـذا ، فذخـرتها لك ، قـال : فممّا يرى من عظمة ثواب الله يقول :
يا ربّ !.. ليت انّك لم تكن عجّلت لي شيئاً وادّخرته لي . ص٣٧١
★ [التمحيص] : قال الصادق (ع) : إنّ الله إذا احبّ عبداً ابتلاه وتعهّده بالبلاء ، كما يتعهد المريض اهله بالطرف ، ووكّل به ملكين فقال لهما : اسقما بدنه ، وضيّقا معيشته ، وعوّقا عليه مطلبه ، حتّى يدعوني فإنّي احبّ صوته ، فإذا دعا قال :
اكتبا لعبدي ثواب ما سالني ، وضاعفا له حتّى ياتيني ، وما عندي خيرٌ له ، فإذا ابغض عبداً وكل به ملكين ، فقال :
اصحّا بدنه ، ووسعّا عليه في رزقه ، وسهّلا له مطلبه ، وانسياه ذكري ، فإنّي ابغض صوته حتّى ياتيني ، وما عندي شرٌّ له . ص ٣٧١
★ [دعـوات الراوندي] : اتى رجلٌ النبي (ص) فقال : ادع الله ان يستجيب دعائي ، فقال (ص) : إذا اردت ذلك فاطبْ كسبك . ص ٣٧٢
★ [دعوات الراوندي] : راى موسى (ع) رجلاً يتضرّع تضرّعا عظيماً ، ويدعو رافعاً يديه ويبتهل ، فاوحى الله إلى موسى : لو فعل كذا وكذا لما استجبت دعاءه ، لانّ في بطنه حراماً ، وعلى ظهره حراماً ، وفي بيته حراماً . ص ٣٧٢
★ [دعـوات الراوندي] : قال امير المؤمنين (ع) : ربّما أُخّرت من العبد إجابة الدعاء ، ليكون اعظم لأجر السائل ، وأجزل لعطاء الأمل . ص ٣٧٢
★ [عـدة الداعي] : قال العسكري (ع) : ادفع المسالة ما وجدت التحمّل يمكنك ، فإنّ لكل يومٍ رزقاً جديداً ، واعلم انّ الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ، ويورث التعب والعناء ، فاصبر حتّى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما اقرب الصنع من الملهوف ، والأمن من الهارب المخوف ، فربّما كانت الغِيَرُ نوعاً من ادب الله ، وللحظوظ مراتب ، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك ، فإنّما تنالها في أوانها .
واعلم ان المدبّر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فثق بخيرته في

جميع امورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط .
واعلم انّ للحياء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرفٌ ، وإنّ للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّرٌ ، واحذر كلّ ذكيّ ساكن الطرف ، ولو عقل اهل الدنيا خربت .ص٣٧٢
★ [عدة الداعي] : قال النبي (ص) : مَن احبّ ان يُستجاب دعاؤه ، فليطيّب مطعمه ومكسبه.ص٣٧٢
★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : ترك لقمة حرام احبّ إلى الله تعالى من صلاة الفي ركعة تطوعاً .ص٣٧٣
★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : ردّ دانق حرام ، يعدل عند الله سبعين حجّة مبرورة.ص٣٧٣
★ [عدة الداعي ص١٠٢] : عنهم (ع) : فيما وعظ الله به عيسى (ع) :
يا عيسى !.. قل لظلمة بني إسرائيل : غسلتم وجوهكم ، ودنّستم قلوبكم ، أبي تغترّون ؟.. ام عليّ تجترؤن ؟.. تتطيّبون الطيب لأهل الدنيا ، واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة ، كأنّكم اقومٌ ميّتون .
يا عيسى !.. قل لهم : قلّموا اظفاركم من كسب الحرام ، واصمّوا اسماعكم عن ذكر الخنا ، واقبلوا عليّ بقلوبكم فإنّي لست اريد صوركم .
يا عيسى !.. قل لظلمة بني إسرائيل : لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم ، والأصنام في بيوتكم ، فإنّي آليت ان اجيب مَن دعاني ، وإنّ إجابتي إيّاهم لعنٌ لهم حتّى يتفرّقوا . ص ٣٧٣
★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ، ما لم يستعجل.ص٣٧٣
★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته : يقول الله تعالى : استعجل عبدي ، اتراه يظنّ انّ حوائجه بيد غيري .ص٣٧٤
★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : إنّ العبد الولي لله يدعو الله في الأمر

ينوبه ، فيقال للملك الموكل به : اقض لعبدي حاجته ولا تعجّلها ، فإنّي أشتهي ان أسمع نداءه وصوته !..

وإنّ العبد العدوّ لله ليدعو الله في الأمر ينوبه ، فيقال للملك الموكّل به : اقض لعبدي حاجته وعجّلها ، فإنّي اكره ان أسمع نداءه وصوته !..

فيقول الناس :

ما اعطي هذا إلاّ لكرامته ، وما مُنع هذا إلاّ لهوانه!.. ص ٣٧٤

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : لا يزال المؤمن بخيرٍ ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل ، فيقنط فيترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ؟.. قال : يقول : قد دعوت منذ كذا وكذا ، ولا ارى الإجابة !. ص ٣٧٤

★ [عدة الداعي] : قلت للصادق (ع) : ربّما دعا الرجل فاستجيب له ، ثمّ اخّر ذلك إلى حين ؟.. فقال : نعم ، قلت : ولِمَ ذلك ، ليزداد من الدعاء ؟.. قال : نعم.ص٣٧٥

★ [عدة الداعي] : قلت للصادق (ع) : يُستجاب للرجل الدعاء ثمّ يؤخّر ؟.. قال : نعم ، عشرون سنة .ص٣٧٥

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : كان بين قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قد أُجيبت دعوتكما ﴾ وبين اخذ فرعون اربعون عاماً . ص ٣٧٥

★ [عدة الداعي] : قال النبي (ص) : إنّ العبد ليقول : اللهّم !.. اغفر لي ، وهو معرضٌ عنه ، ثمّ يقول :

اللهم !.. اغفر لي ، وهو معرضٌ عنه ، ثمّ يقول : اللهم !.. اغفر لي ، فيقول سبحانه للملائكة :

ألا ترون عبدي سالني المغفرة وانا معرضٌ عنه ، ثمّ سالني المغفرة وانا معرضٌ عنه ، ثمّ سالني المغفرة ؟.. علِم عبدي انّه لا يغفر الذنوب إلاّ انا .. اشهدكم انّي قد غفرت له .ص٣٧٦

★ [عدة الداعي] : قال الباقر (ع) : إنّ العبد ليسال الله حاجةً من حوائج الدنيا فيكون من شان الله تعالى قضاؤها إلى أجلٍ قريبٍ او بطيءٍ ، فيُذنب

العبد عند ذلك الوقت ذنباً ، فيقول للملك الموكل بحاجته :
لا تنجزها له ، فإنّه قد تعرّض لسخطي اسنوجب الحرمان منّي .ص٣٧٦
★ [عدة الداعي] : وفي الحديث القدسي :
يا بن آدم !.. انا غنيٌّ لا افتقر ، اطعني فيما امرتك ، اجعلك غنيّا لا تفتقر .
يا بن آدم !.. انا حيٌّ لا اموت ، اطعني فيما امرتك ، اجعلك حيّا لا تموت .
يا بن آدم !.. انا اقول للشيء : كن!.. فيكون ، اطعني فيما امرتك ، اجعلك تقول للشيء : كن !.. فيكون . ص ٣٧٦
★ [عدة الداعي] : قال الباقر (ع) : إنّ الله تعالى اوحى إلى داود (ع) : ان ابلغ قومك انّه ليس من عبدٍ منهم آمره بطاعتي فيطيعني ، إلاّ كان حقّا عليّ ان اطيعه واعينه على طاعتي ، وإن سالني اعطيته ، وإن دعاني اجبته ، وإن اعتصم بي عصمته ، وإن استكفاني كفيته ، وإن توكّل عليّ حفظته من وراء عورته ، وإن كاده جميع خلقي كنت دونه .ص٣٧٦
★ [دعائم الدين] : خطب امير المؤمنين (ع) في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها :
ايّها الناس !.. سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها :
عالمٌ زلّ ، وعابدٌ ملّ ، ومؤمنٌ خلّ ، ومؤتمنٌ غلّ ، وغنيٌّ اقلّ ، وعزيزٌ ذلّ ، وفقيرٌ اعتلّ .
فقام إليه رجلٌ فقال : صدقت يا امير المؤمنين !.. انت القبلة إذا ما ضللنا ، والنور إذا ما اظلمنا ، ولكن نسالك عن قول الله تعالى :
﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فما بالنا ندعو فلا يجاب ؟.. قال :
إنّ قلوبكم خانت بثمان خصالٍ :
أوّلها : انّكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما اوجب عليكم ، فما اغنت عنكم معرفتكم شيئاً .
والثاني : أنكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنته وامتّم شريعته ، فاين ثمرة إيمانكم ؟..

والثالثة : انّكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به ، وقلتم : سمعنا واطعنا ثمّ خالفتم .
والرابعة : انكم قلتم انكم تخافون من النار ، وانتم في كلّ وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فاين خوفكم ؟..
والخامسة : انكم قلتم انكم ترغبون في الجنّة ، وانتم في كلّ وقتٍ تفعلون ما يباعدكم منها ، فاين رغبتكم فيها ؟..
والسادسة : انكم اكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها .
والسابعة : ان الله امركم بعداوة الشيطان وقال : ﴿ انّ الشيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً ﴾ فعاديتموه بلا قول ، وواليتموه بلا مخالفة .
والثامنة : انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم ، وعيوبكم وراء ظهوركم ، تلومون مَن انتم احقّ باللوم منه ، فايّ دعاء يُستجاب لكم مع هذا ؟.. وقد سددتم ابوابه وطرقه ؟..
فاتّقوا الله ، واصلحوا اعمالكم ، واخلصوا سرائركم ، وامروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، فيستجيب الله لكم دعاءكم.ص٣٧٧

★ [**فلاح السائل**] : قال النبي (ص) : لتأمرُنّ بالمعروف ، ولتنهنّ عن المنكر ، او ليسلّطن الله شراركم على خياركم ، فيدعو خياركم فلا يُستجاب لهم . ص٣٧٨

★ [**فلاح السائل**] : قال رسول الله (ص) : سالت الله ان لا يستجيب دعاء حبيبٍ على حبيبه .ص٣٧٨

★ [**فلاح السائل**] : روي في خبر ليلة النصف من شعبان وغيره : انّه يُستجاب الدعاء فيها إلاّ لقاطع رحمٍ ، او في قطيعة رحم . ص ٣٧٨

★ [**جامع الأخبار**] : قال رسول الله (ص) : إنّ العبد ليدعو الله وهو يحبّه فيقول : يا جبرائيل !.. اقض لعبدي هذا حاجته واخّرها ، فإنّي احب ان لا أزال أسمع صوته .ص٣٧٩

★ [**الاختصاص ص٢٤٢**] : قلت للصادق (ع) : يا بن رسول الله !.. ما بال

المؤمن إذا دعا ربّما استُجيب له وربّما لم يُستجب له ؟.. وقد قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وقال ربّكم ادعوني استجب لكم ﴾ ، فقال (ع) :
إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنيّةٍ صادقةٍ ، وقلبٍ مخلصٍ استُجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّ وجلّ ، وإذا دعا الله بغير نيّةٍ وإخلاصٍ لم يستجب له اليس الله يقول : ﴿ اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ﴾ فمَن وفى وفي له . ص ٣٧٩

باب التقدم في الدعاء ، والدعاء عند الشدة والرخاء ، وفي جميع الأحوال

★ [أمالي الصدوق ص١٥٩] : قال علي (ع) : ما من احدٍ ابتُلي – وإن عظمت بلواه – باحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء . ص٣٨٠
★ [أمالي الصدوق ص٣٦٠] : قال رسول الله (ص) : ما من صباحٍ إلاّ وملكان يناديان يقولان :
يا باغي الخير ! .. هلمّ ، ويا باغي الشرّ انتهِ ! .. هل من داعٍ فيُستجاب له ؟.. هل من مستغفرٍ فيُغفر له ؟.. هل من تائبٍ فيُتاب عليه ؟.. هل من مغمومٍ فيُنفّس عنه غمّه ؟..
اللّهم ! .. عجّل للمنفق ماله خلفاً ، وللممسك تلفاً ! .. فهذا دعاؤهما حتّى تغرب الشمس . ص ٣٨١
★ [الخصال ١ / ١١٤] : قال الباقر (ع) : قال سليمان بن داود (ع) : أوتينا ما أوتي الناس ، وما لم يؤتوا ، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ، فلم نجد شيئاً افضل من خشية الله في المغيب والمشهد ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب ، والتضرّع إلى الله عزّ وجلّ على كلّ حالٍ . ص٣٨١
★ [مكارم الأخلاق] : قال الصادق (ع) : تعرفون طول البلاء من قصره ؟.. قلت : لا ، قال :
إذا أُلهم احدكم الدعاء عند البلاء ، فاعلموا انّ البلاء قصير . ص ٣٨١

بـاب الدعاء للإخوان بظهر الغيب والاستغفار لهم والعموم في الدعاء

★ [**الخصـال ٢ / ١١٠**] : قال الصادق (ع) : مَن قدّم اربعين رجلاً من إخوانه قبل ان يدعو لنفسه ، استجيب له فيهم وفي نفسه . ص٣٨٣

★ [**أمالي الطوسي ٢ / ٩٥**] : قال رسول الله (ص): وإنّ العبد المؤمن ليُؤمر به إلى النار يكون من اهل المعصية والخطايا ، فيُسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات : إلهنا !.. عبدك هذا كان يدعو لنا فشفّعنا فيه ، فيشفّعهم الله عزّ وجلّ فيه ، فينجو من النار برحمة من الله عزّ وجلّ .ص٣٨٤

★ [**الخصال ١ / ١١٤**] : قال النبي (ص) : يلزم الحق لأمّتي في اربع : يحبّـون التـائب ، ويرحـمون الضـعيف ، ويعـينون المحسـن ، ويسـتغـفـرون للمـذنب . ص٣٨٤

★ [**أمـالي الصـدوق ص٢٧٣**] : رايت عبـد الله بن جندب بالموقف ، فلم أر موقفاً احسن من موقفه ، ما زال مادّاً يديه إلى السماء ، ودموعه تسيل على خدّيه حتّى تبلغ الأرض .
فلمّا صدر الناس قلت له : يا ابا محـمـد !.. مـا رأيت مـوقـفـاً أحـسـن من موقفـك ، قال :
والله ما دعوت إلاّ لإخواني ، وذلك انّ أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) أخبرني أنّه مَن دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش :
ولك مائة الف ضعف ، فكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة ، لواحدة لا أدري يُستجاب أم لا . ص ٣٨٥

★ [**السرائر ص٤٨٤**] : قلت للباقر (ع) : أوصني !.. فقال :
اوصيك بتقوى الله ، وإيّاك والمزاح !.. فإنّه يذهب هيبة الرجل ، وماء وجهه ، وعليك بالدعـاء لإخـوانك بظـهر الغيب !.. فإنّـه يهـيـل الـرزق يقـولها ثـلاثاً . ص٣٨٧

★ [**دعـوات الراوندي**] : قال ابو الحسن (ع) : مَن دعا لإخوانه من المؤمنين

وكل الله به عن كلّ مؤمنٍ ملكاً يدعو له ، وما من مؤمنٍ يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات ، إلاّ ردّ الله عليه من كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ حسنة ، منذ بعث الله آدم (ع) إلى أن تقوم الساعة . ص٣٨٧

★ [دعوات الراوندي] : قال الباقر (ع) : أسرع الدعاء نجاحاً للإجابة ، دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه ، فيقول له ملَك موكّل : آمين ، ولك مثلاه . ص ٣٨٧

★ [دعوات الراوندي] : كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو ، فتفقّدت دعاءه فما رايته يدعو لنفسه بحرفٍ ، ورايته يدعو لرجل رجل من الآفاق ، ويسمّيهم ويسمّي آباءهم حتّى افاض الناس ، فقلت له :

يا عمّ !.. لقد رايت منك عجباً ، قال : وما الذي اعجبك ممّا رايت؟..

قلت : إيثارك إخوانك على نفسك في هذا الموضع ، وتفقدك رجلاً رجلاً ، فقال لي :

لا يكون تعجّبك من هذا يا بن اخي !.. فإنّي سمعت مولاي ومولاك ومولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ ، وكان والله سيّد مَن مضى وسيّد مَن بقي بعد آبائه (ع) وإلاّ صمّتا أُذنا معاوية ، وعميتا عيناه ، ولا نالته شفاعة محمد (ص) إن لم يكن سمعت منه وهو يقول :

مَن دعا لأخيه في ظهر الغيب ، نادى ملكٌ من السماء الدنيا :

يا عبدالله !.. لك مائة الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الثانية :

يا عبد الله !.. ولك مائتا الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملكٌ من السماء الثالثة :

يا عبد الله !.. ولك ثلاثمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الرابعة :

يا عبد الله !.. ولك اربعمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملكٌ من السماء

الخامسة :
يا عبد الله !.. ولك خمسمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملكٌ من السماء السادسة :
يا عبد الله !.. ولك ستمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، وناداه ملكٌ من السماء السابعة :
يا عبد الله !.. ولك سبعمائة الف ضعفٍ مما دعوت ، ثم يناديه الله تبارك وتعالى :
أنا الغنيّ الذي لا افتقر يا عبد الله !.. لك الف الف ضعفٍ مما دعوت ، فايّ الخطرين اكبر يا بن اخي ؟!.. ما اخترته انا لنفسي او ما تامرني به ؟.. ص٣٨٨

★ [دعوات الراوندي] : حُكي انّ بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته ، فلمّا خرج من المسجد واف اباه قد مات ، فلمّا فرغ من جهازه اخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم ، فقيل له في ذلك ، فقال : كنت في المسجد ادعو لهم في الجنّة ، وأبخل عليهم بالفاني ؟.. ص٣٨٨

★ [الاختصاص ص٤٨] : كان عيسى بن اعين إذا حجّ فصار إلى الموقف ، اقبل على الدعاء لإخوانه حتّى يفيض الناس ، فقيل له :
تنفق مالك وتتعب بدنك حتّى إذا صرت إلى الموضع الذي يبثّ فيه الحوائج إلى الله ، اقبلت على الدعاء لإخوانك ، وتترك نفسك ؟.. فقال :
إنّي على يقينٍ من دعاء الملَك لي ، وفي شكٌّ من الدعاء لنفسي . ص ٣٩٢

★ [الاختصاص ص٨٤] : قال عبد الله بن جندب : كنت في الموقف فلمّا افضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه ، وكان مصاباً بإحدى عينيه ، وإذا عينه الصحيحة حمراء كانّها علقة دم ، فقلت له : قد اصبت بإحدى عينيك ، وانا مشفقٌ لك على الاخرى ، فلو قصرت من البكاء قليلاً .
قال : لا والله يا أبا محمد !.. ما دعوت لنفسي اليوم بدعوةٍ ، فقلت :

فلمَن دعوت ؟.. قال : دعوت لإخواني ، سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : مَن دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل الله به ملكاً يقول : ولك مثلاه ، فاردت ان اكون إنّما ادعو لإخواني ، ويكون الملك يدعو لي ، لانّي في شكٌ من دعائي لنفسي ، ولست في شكٌ من دعاء الملك لي . ص ٣٩٢

باب الاجتماع في الدعاء والتأمين على دعاء الغير ومعنى آمين وفضله ومعنى التأوه

★ [ادعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : لا يجتمع اربعون رجلاً في امرٍ واحدٍ إلاّ استجاب الله تعالى لهم ، حتّى لو دعوا على جبلٍ لازالوه . ص ٣٩٤

المنتقي من الجزء الواحد والتسعين : كتاب الذكر والدعاء

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء ، وأدعية التوجه إليهم والصلوات عليهم ، والتوسل بهم صلوات الله عليهم

★ [الخرائج] : جاء رجلٌ ضريرٌ إلى رسول الله (ص) فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال له رسول الله (ص) : ائت الميضاة فتوضّ ، ثمّ صلّ ركعتين ثمّ قل : اللّهمّ إني اسالك واتوجه إليك بمحمدٍ نبي الرحمة !.. يا محمد !.. إني اتوجه بك إلى ربك ليجلو به عن بصري .. اللّهم !.. شفّعه فيَّ وشفّعني في نفسي . فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضررٌ قط .ص٥

★ [تفسير العياشي ٢ / ٤٢] : قال الرضا (ع) : إذا نزلت بكم شدّةٌ فاستعينوا بنا على الله ، وهو قول الله ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ ، قال : قال أبو عبد الله (ع) : نحن والله الاسماء الحسنى الّذي لا يقبل من احدٍ إلا بمعرفتنا ، قال : فادعوه بها .ص٦

★ [كشف الغمة ٢ / ٢١] : سالت النبي (ص) عن الكلمات التي تلقّى آدم من ربه فتاب عليه ، قال : ساله بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تُبت عليّ ، فتاب عليه .ص٢٠

★ [الاختصاص ص٢٢٣] : قال الباقر (ع) : قال جابر الانصاري : قلت لرسول الله (ص) : ما تقول في عليّ بن ابي طالب ؟.. فقال : ذاك نفسي ، قلت : فما تقول في الحسن والحسين ؟.. قال : هما روحي ، وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ، ويسرّني ما سرّها ، أُشهد الله اني حربٌ لمن حاربهم ، سلمٌ لمن سالمهم ..
يا جابر !.. إذا أردت ان تدعو الله فيستجيب لك ، فادعه باسمائهم فإنّها احبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ .ص٢١

★ [كشف المحجة] : كتبت إلى ابي الحسن (ع) : انّ الرجل يحبّ أن يفضي

إلى إمامه ما يحبّ ان يفضي إلى ربه ، فكتب : إن كانت لك حاجةٌ فحرّك شفتيك ، فإنّ الجواب ياتيك .ص٢٢

★ [قبس المصباح] : إذا كان لك حاجةٌ إلى الله عزّ وجلّ فاكتب رقعةً على بركة الله ، واطرحها على قبرٍ من قبور الائمة إن شئت ، او فشدّها واختمها واعجن طينا نظيفا واجعلها فيه ، واطرحها في نهرٍ جارٍ ، أو بئرٍ عميقة ، أو غدير ماء ، فإنها تصل إلى السيّد (ع) وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه ، والله بكرمه لا تخيب املك ، تكتب : ....

ثم تصعد النهر او الغدير وتعتمد به بعض الابواب : إما عثمان بن سعيد العمري ، او ولده محمد بن عثمان ، او الحسين بن روح ، او علي بن محمد السمري ، فهؤلاء كانوا ابواب الإمام (ع) ، فتنادي باحدهم وتقول :

يا فلان بن فلان !.. سلامٌ عليك اشهد انّ وفاتك في سبيل الله ، وانت حيٌ عند الله مرزوقٌ ، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله جلّ وعزّ ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا (ع) نسلّمها إليه فانت الثقة الأمين ، ثم ارم بها في النهر ، وكانك تخيّل لك انك تسلّمها إليه ، فإنها تصل وتُقضى الحاجة إن شاء الله تعالى .ص٣٠

★ [قبس المصباح] : قال الصادق (ع) : إذا كانت لك حاجةٌ إلى الله وضقت بها ذرعاً فصلّ ركعتين ، فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً ، وسبّح تسبيح فاطمة (ع) ، ثم اسجد وقل مائة مرة :

" يا مولاتي فاطمة !.. اغيثيني " ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك ، ثم عد إلى السجود وقل ذلك مائة مرة وعشر مرات ، واذكر حاجتك !.. فإنّ الله يقضيها .ص٣١

★ [قبس المصباح] : استغاثة اخرى لصاحب الزمان (ع) :حدثني مشايخي القميين قال : كربني امرٌ ضقت به ذرعاً، ولم يسهل في نفسي ان أُفشيه لاحد من اهلي وإخواني ، فنمت وانا به مغمومٌ ، فرايت في النوم رجلاً جميل الوجه ، حسن اللّباس ، طيب الرائحة ، خلته بعض مشايخنا القميّين الذين

كنت أقرأ عليهم ، فقلت في نفسي : إلى متى أكابد همّي وغمّي ولا أفشيه لأحد من إخواني ، وهذا شيخٌ من مشايخنا العلماء ، اذكر له ذلك فلعلي أجد لي عنده فرجاً .

فابتدأني من قبل ان ابتدئه وقال لي : ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان (ع) ، واتخذه لك مفزعاً فإنه نعم المعين ، وهو عصمة اوليائه المؤمنين ، ثم اخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفه اليمنى ، وقال : زره وسلّم عليه واساله ان يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك ، فقلت له : علّمني كيف أقول ؟..

فقد انساني ما اهمّني بما انا فيه كلّ زيارةٍ ودعاء ، فتنفّس الصعداء وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح صدري بيده ، وقال : حسبك الله لا باس عليك ، تطهّر وصلّ ركعتين ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل : سلام الله الكامل التام الشامل العام .... إلى آخر الدعاء .ص٣١

★ وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا هذا الخبر رواه بإسناده عن أبي الوفاء الشيرازي قال :

كنت ماسورا بكرمان في يد ابن إلياس مقيداً مغلولاً فأُخبرت انه قد همّ بصلبي ، فاستشفعت إلى الله عزّ وجلّ بزين العابدين علي بن الحسين (ع) ، فحملتني عيني فرايت في المنام رسول الله (ص) وهو يقول :

لا يتوسّل بي ولا بابنتي ولا بابنيّ في شيءٍ من عروض الدنيا بل للآخرة ، وما تؤمّل من فضل الله عزّ وجلّ فيها ، فامّا أخي ابو الحسن فإنه ينتقم لك ممن يظلمك .. فقلت :

يا رسول الله !.. اليس قد ظُلمت فاطمة فصبر ، وغُصب هو على إرثك فصبر ، فكيف ينتقم لي ممن ظلمني ؟.. فقال (ص) : ذلك عهدٌ عهدته إليه وامرته به ، ولم يجد بداً من القيام به ، وقد ادى الحق فيه والآن فالويل لمن يتعرض لمولاه .

وامّا علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومن مفسدة الشياطين ..

وامّا محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة ..
وامّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية ..
وامّا علي بن موسى فللنجاة في الأسفار في البر والبحر ..
وامّا محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ..
وامّا علي بن محمد فلقضاء النوافل وبر الإخوان ..
وامّا الحسن بن علي فللآخرة ..
وامّا الحجة فإذا بلغ السيف منك المذبح – واوما بيده إلى حلقه – فاستغث به فهو يغيثك ، وهو كهف وغياث لمن استغاث به .
فقلت : يا مولاي !.. يا صاحب الزمان !.. انا مستغيثٌ بك ، فإذا انا بشخصٍ قد نزل من السماء تحته فرسٌ ، وبيده حربةٌ من حديد ، فقلت : يا مولاي !.. اكفني شر مَن يؤذيني ، فقال : قد كفيتك فإنني سالت الله عزّ وجلّ فيك وقد استجاب دعوتي ، فاصبحت فاستدعاني ابن إلياس وحلّ قيدي ، وخلع عليّ وقال : بمَن استغثت ؟.. فقلت : استغثت بمَن هو غياث المستغيثين ، حتى سال ربه عزّ وجلّ والحمد لله رب العالمين .ص٣٦
★ [بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي] : خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة – حرسها الله – بعد المسائل التي سالها : والصلاة والتوجه اوله :
بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون ، ولا من اوليائه تقبلون ، حكمة بالغة فما تغن الآيات والنذر عن قومٍ لا يؤمنون ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا ، فقولوا كما قال الله تعالى: سلامٌ على آل ياسين .... إلى آخر الدعاء .ص٣٧
★ [دعوات الراوندي] : كان الصادق (ع) تحت الميزاب ومعه جماعةٌ ، إذ جاءه شيخٌ فسلّم ثم قال :
يا بن رسول الله !.. إني لأُحبكم اهل البيت ، وابرا من عدوكم ، وإني بُليت ببلاءٍ شديدٍ ، وقد اتيت البيت متعوّذاً به مما اجد ، ثم بكى واكبّ على ابي عبد الله (ع) يقبّل راسه ورجليه ، وجعل ابو عبد الله (ع) يتنحّى عنه ،

فرحمه وبكى ثم قال : هذا اخوكم وقد اتاكم متعوّذاً بكم فارفعوا أيديكم ، فرفع أبو عبد الله (ع) يديه ورفعنا ايدينا ثم قال : .... إلى آخر الدعاء .
فلمّا فرغ من الدعاء انطلق الرجل ، فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكى ، ثم قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، والله ما بلغت باب المسجد وبي مما أجد قليلٌ ولا كثيرٌ ، ثم ولّى . ص٤١

★ [جمال الأسبوع ص٢٨٨] : دفع الصادق (ع) إلى جعفر بن محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبي (ص) ، فدفعه جعفر بن محمد بن الأشعث إلى ابنه مهران ، فكانت الصلاة على النبي (ص) الذي فيه :
اللّهم !.. إنّ محمدا (ص) كما وصفته في كتابك ، حيث قلت وقولك الحق :
﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤفٌ رحيم ﴾ فاشهد انه كذلك ، واشهد انك لم تامرنا بالصلاة عليه إلا بعد ان صلّيت عليه انت وملائكتك ، فانزلت في فرقانك الحكيم :
﴿ إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما ﴾ لا لحاجةٍ به إلى صلاة احدٍ من الخلق عليه بعد صلواتك ، ولا إلى تزكيةٍ له بعد تزكيتك ، بل الخلق جميعاً كلهم المحتاجون إلى ذلك ، إلا انك جعلته بابك الذي لا تقبل إلا ممن اتاك منه ، وجعلت الصلاة عليه قربةً منك ، ووسيلةً إليك ، وزلفةً عندك ، ودللت عليه المؤمنين ، وأمرتهم بالصلاة عليه ليزدادوا بذلك كرامةً عليك ، ووكّلت بالمصلّين عليه ملائكةً يصلّون عليهم ، ويبلّغونه صلاتهم عليه وتسليمهم .
اللّهم رب محمد !.. فإني اسالك بحق محمد ان ينطلق لساني من الصلوات عليه بما تحبّ وترضى ، وبما لم ينطلق به لسان أحدٍ من خلقك ، ولم تعلّمه إياه ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث احللته من محلّ قُدسك وجنّات فردوسك ، ولا تفرّق بيني وبينه .... إلى آخر الدعاء .ص٤٣

بـاب فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم أجمعين ، واللعن على أعدائهم

★ [أمالي الصدوق ص٢٢٨] : قال الصادق (ع) : إذا ذُكر احدٌ من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه ، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء .ص٤٨

★ [قرب الإسناد ص١٢] : قال الباقر (ع) او الصادق (ع) : اثقل ما يُوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى اهل بيته .ص٤٩

★ [قرب الإسناد ص٢٩] : قال بعض الأصحاب عند الصادق (ع) : اللّهم صلّ على محمد وآل محمد ، كما صلّيت على إبراهيم .. فقال (ع) :
لا ، ولكن كأفضل ما صلّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد .ص٤٩

★ [الخصال ٢ /١٥٧] : قال امير المؤمنين (ع) : صلّوا على محمد وآل محمد ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له ، وحفظكم إياه (ص) .ص٥٠

★ [أمالي الصدوق ص١٥٥] : قال النبي (ص) في فضل شهر رمضان : مَن اكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين .ص٥٢

★ [العلل ١ /٣٣] : قال العسكري (ع) : إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، لكثرة صلاته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم .ص٥٤

★ [معاني الأخبار ص٣٦٨] : سألت الصادق (ع) عن قول الله عزّ وجلّ :
﴿ إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما ﴾ ، فقال (ع) : الصلاة من الله عزّ وجلّ رحمةٌ ، ومن الملائكة تزكيةٌ ، ومن الناس دعاءٌ ، واما قوله عزّ وجلّ : ﴿ وسلّموا تسليما ﴾ فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه .. فقلت له :
فكيف نصلي على محمد وآله ؟.. قال : تقولون :
" صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل

محمد ، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته " فقلت : فما ثواب مَن صلّى على النبي وآله بهذه الصلاة ؟.. قال : الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه !.. ص٥٥

★ [**ثواب الأعمال ص١٤٠**] : قلت للصادق (ع) : إني دخلت البيت فلم يحضرني شيءٌ من الدعاء إلا الصلاة على النبي (ص) ، فقال (ع) : لم يخرج أحدٌ بافضل مما خرجت .ص٥٧

★ [**ثواب الأعمال ص١٤٠**] : قال امير المؤمنين (ع) : كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء حتى يصلّى على محمد وآله .ص٥٨

★ [**ثواب الأعمال ص١٤٠**] : قال الصادق (ع) : ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنم ؟.. قلت : بلى ، قال : قل بعد الفجر : اللّهم صلّ على محمد وآل محمد – مائة مرة – يقي الله به وجهك من حرّ جهنم .ص٥٨

★ [**ثواب الأعمال ص١٤١**] : قال ابو الحسن (ع) : مَن قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل ان يثنّي رجليه او يكلّم احدا :

" إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً .. اللّهم صلّ على محمد وذريته " قضى الله له مائة حاجة : سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة .. قلت : ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين ؟..

قال : صلاة الله رحمةٌ من الله ، وصلاة ملائكته تزكيةٌ منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاءٌ منهم له .

ومن سرّ آل محمد في الصلاة على النبي وآله :

" اللهم صلّ على محمد وآل محمد في الأولين ، وصلّ على محمد وآل محمد في الآخرين ، وصلّ على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى ، وصلّ على محمد وآل محمد في المرسلين .. اللّهم !.. اعط محمداً الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة .. اللّهم !.. إني آمنت بمحمد ولم اره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، وارزقني صحبته ، وتوفّني على ملّته ، واسقني من حوضه

مشرباً سائغاً هنيئاً لا اظما بعده ابداً ، إنك على كلّ شيء قدير .. اللّهم ا.. كما آمنت بمحمد ولم اره ، نعرفّني في الجنان وجهه.. اللّهم ا.. بلّغ روح محمد عني تحيةً كثيرةً وسلاما ".

فإنّ مَن صلّى على النبي (ص) بهذه الصلوات هُدمت ذنوبه ، ومُحيت خطاياه ، ودام سروره ، واستُجيب دعاؤه ، وأُعطي امله ، وبُسط له في رزقه ، وأُعين على عدوه ، وهي له سبب انواع الخير ، ويُجعل من رفقاء نبيه في الجنان الأعلى ، يقولهن – ثلاث مرات – غدوة و– ثلاث مرات – عشية .ص٥٩

★ [ثواب الأعمال ص١٤٣] : قال رجلٌ عند الصادق (ع) : اللهم صلّ على محمد واهل بيت محمد .. فقال الصادق (ع) : يا هذا ا.. لقد ضيّقت علينا ، اما علمت انّ اهل البيت خمسة اصحاب الكساء ؟.. فقل الرجل : كيف اقول ؟.. قال : قل :

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ا.. فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه .ص٥٩

★ [ثواب الأعمال ص١٤٤] : قال رسول الله (ص) : ارفعوا اصواتكم بالصلاة عليّ ، فإنها تذهب بالنفاق .ص٦٠

★ [ثواب الأعمال ص١٤١] : قال رسول الله (ص) : مَن صلّى عليّ يوم الجمعة – مائة مرة – قضى الله له ستين حاجة : منها للدنيا ثلاثون حاجة ، وثلاثون للآخرة .ص٦٠

★ [جامع الأخبار] : قال رسول الله (ص) : مَن صلّى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً ، ومَن صلّى عليّ عشراً صلّى الله عليه مائة مرة ، ومَن صلّى عليّ مائة مرة صلّى الله عليه الف مرة ، ومَن صلّى عليّ الف مرة لا يعذبه الله في النار ابدا .ص٦٣

★ [جامع الأخبار] : قال النبي (ص) : مَن صلّى عليّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة .ص٦٣

★ [جامع الأخبار] : قال الرضا (ع) : مَن لم يقدر على ما يكفّر به

ذنوبـه ، فليُكثر من الصـلاة على محـمـد وآلـه ، فإنهـا تهـدم الذنـوب هـدمـاً .ص٦٣

★ [جامع الأخبار ص٦٩] : قال النبي (ص) : مَن ذكرني فلم يصلّ عليّ فقد شقي ، ومَن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ، ومَن أدرك أبواه أو احدهما فلم يبرّ فقد شقي .ص٦٣

★ [جـامع الأخبـار] : قال النبي (ص) : ما من دعاءٍ إلا بينه وبين السماء حجابٌ حتى يُصلّى على محمد وآل محمد ، وإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء ، وإذا لم يفعل ذلك لم يُرفع الدعاء . ص٦٤

★ [جمال الاسبوع ص٢٤١] : قال رسول الله (ص) : إنّ الله اعطى ملكاً من الملائكة اسماء الخلائق كلهم ، واسماء آبائهم ، فهو قائمٌ على قبري إذا مت إلى يوم القيامة ، فليس احدٌ يصلّي عليّ صلاةً إلا قال : يا محمد ! .. صلّى عليك فلان بن فلان بكذا وكذا ، وإنّ ربي كفل لي ان يصلّي على ذلك العبد بكل واحدةٍ عشراً .ص٦٨

★ [الاختصاص ص٢٢٤] : قال رسول الله (ص) : ذكرُ الله عزّ وجلّ عبادةٌ ، وذكري عبادةٌ ، وذكرُ علي عبادةٌ ، وذكرُ الائمة من ولده عبادةٌ . ص٦٩

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : مَن صلّى عليّ كلّ يومٍ ثلاث مرات ، وفي كلّ ليلةٍ ثلاث مرات – حبّاً لي وشوقاً إليّ – كان حقا على الله عزّ وجلّ ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم .ص٧٠

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : رايت في ما يرى النائم عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب ، وبين يديهما طبقٌ من نبقٍ فاكلا ساعةً ، فتحوّل النبق عنباً فاكلا ساعةً ، فتحوّل العنب لهما رطباً فاكلا ساعةً ، فدنوت منهما ، وقلت :

بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل ؟.. قالا : فديناك بالآباء والأمهات !.. وجدنا افضل الاعمال الصلاة عليك ، وسقي الماء ، وحبّ علي بن ابي طالب .ص٧٠

★ [منيـة المريد] : قال النبي (ص) : مَن صلّى عليّ في كتابٍ ، لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب . ص ٧١

بـاب الصلوات الكبيرة المروية مفصلا على الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

★ [جمال الاسبوع ص٤٨٣ - ٤٩٤] : سالت مولاي ابا محمد الحسن بن علي (ع) في مسيرٍ له بسرّ مَن راى ، سنة خمس وخمسين ومائتين ان يملي عليّ الصلاة على النبي واوصيائه عليه وعليهم السلام ، واحضرت معي قرطاساً كبيراً ، فاملى عليّ لفظاً من غير كتاب ، قال : اكتب ! .. وذكر الصلاة على المعصومين (ع) ومنهم الزهراء (ع) وفيه :

اللّهم ! .. صلّ على الصدّيقة فاطمة الزهراء الزكية ، حبيبة نبيك ، وام احبائك واصفيائك ، التي انتجبتها وفضّلتها ، واخترتها على نساء العالمين ..

اللّهم ! .. كن الطالب لها ممن ظلمها ، واستخفّ بحقها ..

اللّهم ! .. وكن الثائر لها اللّهم بدم اولادها ..

اللّهم ! .. وكما جعلتها ام ائمة الهدى ، وحليلة صاحب اللواء الكريمة عند الملأ الاعلى ، فصلّ عليها وعلى امها خديجة الكبرى ، صلاةً تُكرم بها وجه محمد (ص) وتقر بها اعين ذريتها ، وابلغهم عني في هذه الساعة افضل التحية والسلام .... قال ابو محمد عبد الله بن محمد اليمني : فلما انتهيت إلى الصلاة عليه امسك ، فقلت له في ذلك ، فقال : لولا انه دينٌ امرنا الله ان نبلّغه ، ونؤديه إلى اهله ، لاحببت الإمساك ، ولكنه الدين اكتبه ! ص٧٧

★ [جمال الاسبوع ص٤٩٤ - ٥٠٤] : حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وكنت مع قومٍ مخالفين من اهل بلادنا ، فلما ان قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاقٍ بين سوق الليل وهي دار خديجة (ع) ، تُسمى دار الرضا (ع) وفيها عجوزٌ سمراء فسالتها لمّا وقفت على انها دار الرضا (ع) :

ما تكونين من اصحاب هذه الدار ؟.. ولِمَ سميت دار الرضا ؟.. فقالت : انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى (ع) أسكنيّها الحسن بن علي (ع) فإني كنت في خدمته ، فلما سمعت ذلك منها انست بها ، واسررت الأمر عن رفقائي المخالفين فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل ، انام معهم في رواق الدار ونغلق الباب ، ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنا نديره خلف الباب .

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه ، شبيهاً بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ، ولا أرى احداً فتحه من اهل الدار ، ورايت رجلاً ربعة اسمر إلى الصفرة ، ما هو قليل اللحم ، في وجهه سجادةٌ ، عليه قميصان وإزارٌ رقيقٌ قد تقنّع به ، وفي رجليه نعلٌ طاق ، فصعد إلى غرفة في الدار ، حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا : إنّ في الغرفة ابنتها لا تدع احداً يصعد إليها .

فكنت ارى الضوء الذي رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدها ، ثم اراه في الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه ، وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهّموا ان يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز ، وان يكون قد تمتّع بها فقالوا : هؤلاء العلوية يرون المتعة ، وهذا حرامٌ لا يحل فيما زعموا ، وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي تركناه ، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه ، والرجل يدخل ويخرج ، والحجر خلف الباب إلى وقت ننحّيه إذا خرجنا .

فلما رايت هذه الأسباب ضرب على قلبي ، ووقعت في نفسي هيبةٌ ، فتلطّفت العجوز ، واحببت ان اقف على خبر الرجل ، فقلت لها : يا فلانة !.. إني احب ان اسالك وافاوضك من غير حضور مَن معي فلا اقدر عليه ، فانا احبّ إذا رأيتني في الدار وحدي ان تنزل إليّ لأسالك عن امرٍ ، فقالت لي مسرعة : وانا أريد ان أُسرّ إليك شيئاً ، فلم يتهيأ لي ذلك من اجل اصحابك ، فقلت :

ما اردت ان تقول ؟.. فقالت : يقول لك – ولم تذكر احدا – لا تحاشن اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فإنهم اعداؤك ودارهم ، فقلت لها : مَن يقول ؟.. فقالت : انا اقول .

فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها ، فقلت : اي أصحابي تعنين ؟.. وظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجّاجا معي ، فقالت : شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك – وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عتبٌ في الدين ، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب – فوقفت على انها عنت اوليك ، فقلت لها : ما تكونين انت من الرضا ؟..

فقالت : أنا كنت خادمة للحسن بن علي صلوات الله عليه .

فلما استيقنت ذلك ، قلت : لأسالنها عن الغائب ، فقلت : بالله عليك رايته بعينك فقالت : يا اخي !.. لم اره بعيني فإني خرجت واختي حبلى ، وبشرني الحسن بن علي (ع) بأني سوف اراه في آخر عمري ، وقال لي : تكونين له كما كنت لي ، وانا اليوم منذ كذا بمصر ، وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجّه بها إليَّ على يد رجلٍ من اهل خراسان، لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون دينارا ، وامرني ان احجَّ سنتي هذه ، فخرجت رغبة مني في ان اراه .

فوقع في قلبي انّ الرجل الذي كنت اراه يدخل ويخرج هو هو ، فاخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكة رضوية من ضرب الرضا (ع) قد كنت خباتها لالقيها في مقام إبراهيم (ع) ، وكنت نذرت ونويت ذلك ، فدفعتها إليها وقلت في نفسي : ادفعها إلى قومٍ من ولد فاطمة (ع) افضل من ان القيها في المقام واعظم ثوابا ، فقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى مَن يستحقها من ولد فاطمة (ع) ، وكان في نيتي ان الذي رايته هو الرجل وانها تدفعها إليه ، فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت :

يقول لك : ليس لنا فيها حقٌ ، اجعلها في الموضع الذي نويت ، ولكن هذه الرضوية خذ منّا بدلها ، والقها في الموضع الذي نويت ، ففعلت وقلت في نفسي : الذي أُمرت به من الرجل .

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسانٍ قد راى توقيعات الغائب ، فقالت : ناولني فإني اعرفه فاريتها النسخة ، وظننت انّ المراة تحسن أن تقراها فقالت : لا يمكنني أن اقراها في هذا المكان ، فصعدت الغرفة ثم انزلته ، فقالت : صحيحٌ وفي التوقيع : أُبشّركم ببشرى ما بشّرت به غيره .. ثم قالت :
يقول لك : إذا صلّيت على نبيك كيف تصلي عليه ؟.. فقلت : اقول :
اللهم صلّ على محمد وآل محمد !.. وبارك على محمد وآل محمد ، كافضل ما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد ،
فقالت : لا ، إذا صليت فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم ، فقلت : نعم .
فلما كان من الغد نزلت ومعها دفترٌ صغيرٌ ، فقالت : يقول لك : إذا صلّيت على النبي (ص) فصلّ عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها ، وكنت اعمل بها .
نسخة الدفتر الذي خرج : بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ صلّ على محمد سيد المرسلين !.. وخاتم النبيين ، وحجة رب العالمين ، المنتجب في الميثاق ، المصطفى في الظلال .... إلى آخر الدعاء .ص٨١

بـاب أدعية المناجاة

★ [أمالي الصدوق ص١٣٢] :عن طاووس اليماني قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ ، فتاملته فإذا هو علي بن الحسين (ع) ، فقلت :
يا نفس !.. رجلٌ صالحٌ من اهل بيت النبوة ، والله لاغتنمنّ دعاءه ، فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلاته ، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول :
سيدي !.. سيدي !.. هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءةٌ ، وعيناي بالرجاء ممدودةٌ ، وحقٌ لمن دعاك بالندم تذللاً ان تجيبه بالكرم تفضلاً .
سيدي !.. أمن اهل الشقاء خلقتني فأُطيل بكائي ، أم من اهل السعادة خلقتني فأُبشّر رجائي ؟..

سيـدي !.. ألضرب المقـامع خلقت اعـضـائي ، ام لشـرب الحـميم خلقـت امـعـائي ؟..
سيـدي !.. لو انّ عبـداً استطاع الهرب من مـولاه لكنت اول الهـاربين منك ، لكني اعلم اني لا افوتك .
سيـدي !.. لو انّ عذابي مما يزيد في ملكك لسالتك الصبر عليه ، غير اني اعلم أنه لا يزيد في ملـكك طـاعة المطيعين ، ولا ينقص منه معصية العاصين.
سيدي !.. ما انا وما خطري ؟.. هب لي بفضلك ، وجلّلني بسترك ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك .
إلهي وسـيـدي !.. ارحـمني مصـروعـاً على الفـراش تقلّبني أيدي احـبـتي ، وارحـمنـي مـطروحـاً على المغتسل يغسلّني صالح جيرتي ، وارحمني محمـولاً قـد تناول الاقـربـاء اطراف جنازتي ، وارحم في ذلك البـيـت المظلم وحـشـتي وغربتي ووحدتي .
قال طاووس : فـبكيت حتى عـلا نحيبي ، والتفت إليّ فقـال : مـا يبكيـك يا يماني ؟!.. أوَ ليس هذا مقام المذنبين ؟.. فقلت : حبيبي !.. حقيقٌ على الله ان لا يردك ، وجـدك مـحـمـد (ص) قال : فـبينا نحن كـذلك إذ اقبل نفـرٌ من اصحابه فالتفت إليهم فقال :
معـاشر اصـحـابي !.. واوصيكـم بالآخرة ولسـت اوصيكـم بالدنيـا ، فإنكم بها مستوصون ، وعليها حريصون ، وبها مستمسكون .
مـعـاشـر أصـحـابي !.. إنّ الدنيـا دار ممرٍّ والآخـرة دار مـقـرٍّ ، فـخـذوا من ممـرّكم لمقـرّكم ، ولا تهتكوا استاركم عند مَن لا يخفى عليه اسراركم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ، اما رايتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم السـالفة والقرون الماضية ؟..
الم تروا كيـف فضح مستورهم ، وامطر مـواطر الهــوان عليـهم بتبديـل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم ؟.. صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات ، اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم . ص٩٠

★ [**أمالي الصدوق ص٢١٥**] : كان الصادق (ع) يدعو بهذا الدعاء :
إلهي !.. كيف ادعوك وقد عصيتك ؟.. وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي ؟.. وإن كنت عاصيا مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة ، وعيناي بالرجاء ممدودة .
مولاي !.. أنت عظيم العظماء وانا اسير الأُسراء ، انا اسيرٌ بذنبي مرتهنٌ بجرمي .
إلهي !.. لئن طالبتني بذنبي لأُطالبنّك بكرمك ، ولئن طالبتني بجريرتي لأُطالبنّك بعفوك ، ولئن امرت بي إلى النار لأُخبرنّ اهلها اني كنت اقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله .
اللهم!.. إن الطاعة تسرّك والمعصية لا تضرّك ، فهب لي ما يسرّك ، واغفر لي ما لا يضرّك يا ارحم الراحمين !..ص٩٢
★ [**كنز الكراجكي**] : قال الباقر (ع) : كان من دعاء امير المؤمنين (ع) :
إلهي !.. كفى بي عزّاً ان اكون لك عبداً ، وكفى بي فخراً ان تكون لي ربّاً ، إلهي !.. انت لي كما احبّ فوفقني لما تحب . ص٩٤
★ [**العتيق الغروي**] : مناجاة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وهي مناجاة الأئمة من ولده (ع) كانوا يدعون بها في شهر شعبان :
اللهم!.. صلّ على محمد وعلى آل محمد ، واسمع ندائي إذا ناديتك .... إلى آخر الدعاء .ص٩٧

باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد

★ [**العيون ٢ / ١٣٨**] : لما نزل ابو الحسن الرضا (ع) قصر حميد بن قحطبة ، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها وناولها جاريةً له لتغسلها ، فما لبثت إذ جاءت ومعها رقعةٌ فناولتها حميداً وقالت : وجدتها في جيب ابي الحسن (ع) قال حميد : جُعلت فداك !.. إنّ الجارية وجدت رقعةً في جيب قميصك فما هي ؟.. قال : يا حميد !.. هذه عوذةٌ لا نفارقها ، فقال : لو شرّفتني بها ، قال

(ع) : هذه عوذةٌ مَن امسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ، ثم املى على حميد العوذة وهي :
بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله إني اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا او غير تقي ، اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك ، لا سلطانَ لك عليّ ، ولا على سمعي ، ولا على بصري ، ولا على شعري ، ولا على بشري ، ولا على لحمي ، ولا على دمي ، ولا على مخّي ، ولا على عصبي ، ولا على عظامي ، ولا على مالي ، ولا على اهلي ، ولا على ما رزقني ربي ، سترت بيني وبينك بستر النبوة ، الذي استتر به انبياء الله من سلطان الفراعنة، جبرائيل عن يميني ، وميكائيل عن يساري ، وإسرافيل من ورائي ، ومحمد (ص) امامي ، والله مطّلع عليّ يمنعك مني ، ويمنع الشيطان مني .
اللهم!.. لا يغلب جهله اناتك ان يستفزّني ويستخفّني .
اللهم!.. إليك التجأت ، اللهم!.. إليك التجأت ، اللهم!.. إليك التجأت. ص١٩٢

بـاب أحراز النبي (ص) وأزواجه الطاهرات

★ [مهج الدعوات ص٤] : قال رسول الله (ص) لعلي (ع) : يا علي !.. إذا هالك امرٌ او نزلت بك شدةٌ فقل : اللّهم!.. إني اسالك بحقّ محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد ، وان تنجيني من هذا الغمّ .ص٢٠٩
★ [مهج الدعوات ص٨٧] : دعاء النبي (ص) يوم بدر : اللهم!.. انت ثقتي في كلّ كربٍ ، وانت رجائي في كلّ شدةٍ ، وانت لي في كلّ امرٍ نزل بي ثقة وعدة ، كم من كربٍ يضعف عنه الفؤاد ، وتقلّ فيه الحيلة ، ويخذل فيه القريب ، ويشمت به العدو ، وتُعييني فيه الأمور ، انزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عمّن سواك ، ففرجته وكشفته عني وكفيتنيه . فانت وليُّ كلّ نعمةٍ ، وصاحبُ كلّ حاجةٍ ، ومنتهى كلّ رغبةٍ ، فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً .ص٢١١

★ [مهج الدعوات ص٦] : حرز لخديجة (ع) : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا حي !.. يا قيوم !.. برحمتك استغيث فاغثني ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، واصلح لي شاني كله .ص٢٢٤

باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء (ع) وبعض أدعيتها وعوذاتها

★ [اختيار ابن الباقي] : عن علي (ع) :

اللهم!.. إليك اشكو ضعف قوتي ، وقلّة حيلتي ، وهواني على الناس يا ارحم الراحمين !.. إلى مَن تكلني ؟.. إلى عدو يتجهّمني ؟.. أم إلى قريبٍ ملّكته امري ؟..

إن لم تكن ساخطاً عليّ فلا أبالي ، غير انّ عافيتك اوسع عليّ ، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي اضاءت له السموات ، واشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تحلّ عليّ غضبك ، او تنزل عليّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .ص٢٢٦

باب أحراز أمير المؤمنين (ع)

★ [النهج رقم٢٢٥] : ومن دعاء له (ع) :

اللهم!.. إنك آنس الآنسين باوليائك ، واحضرهم بالكفاية للمتوكّلين عليك ، تشاهدهم في سرائرهم ، وتطّلع عليهم في ضمائرهم ، وتعلم مبلغ بصائرهم ، فاسرارهم لك مكشوفة ، وقلوبهم إليك ملهوفة ، إن اوحشتهم الغربة انسهم ذكرك ، وإن صُبّت عليهم المصائب لجاوا إلى الاستجارة بك ، علماً بانّ ازمّة الأمور بيدك ، ومصادرها عن قضائك .

اللهم!.. إن فههتُ عن مسالتي او عميتُ عن طلبتي فدلنّي على مصالحي ، وخذ بقلبي إلى مراشدي ، فليس ذاك بنكرٍ من هدايتك ، ولا ببدعٍ من كفايتك .

اللهم !.. احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك .ص٢٣١

★ [مهج الدعوات ص١٢٩] : قال ابن عباس : قلت لأمير المؤمنين (ع) ليلة صفين : اما ترى الأعداء قد احدقوا بنا ؟.. فقال : وقد راعك هذا ؟.. قلت : نعم ، فقال :
اللهم!.. إني أعوذ بك أن أُضام في سلطانك .
اللهم!.. إني أعوذ بك أن اضلّ في هداك .
اللهم!.. إني أعوذ بك أن افتقر في غناك .
اللهم!.. إني أعوذ بك ان اضيع في سلامتك .
اللهم!.. إني أعوذ بك ان أُغلب والأمر إليك .ص٢٤٢
★ [العتيق الغروي] : روي عن أمير المؤمنين (ع) انه رأى رجلاً يدعو من دفترٍ دعاءً طويلاً ، فقال له :
يا هذا الرجل !.. إنّ الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل ، فقال الرجل: يا مولاي !.. فما أصنع ؟.. قال : قل : الحمد لله على كلّ نعمةٍ ، واسأل الله من كلّ خيرٍ ، واعوذ بالله من كلّ شرٍّ ، واستغفر الله من كلّ ذنب .ص٢٤٢

بـاب الأحراز المروية عن الصادق (ع)

★ [مهج الدعوات ص٢٢٦] : حججت مع ابي جعفر المنصور ، فلما كنا في بعض الطريق قال لي المنصور :
يا ربيع !.. إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، فوالله العظيم لا يقتله أحدٌ غيري ، احذر ان تدع ان تذكّرني به ، فلما صرنا إلى المدينة انساني الله عزّ وجلّ ذكره ..
فلما صرنا إلى مكة قال لي :
يا ربيع !.. ألم آمرك ان تذكّرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة ؟..
فقلت : نسيت ذلك يا مولاي يا امير المؤمنين !.. فقال لي :
إذا رجعت إلى المدينة فذكّرني به فلا بدّ من قتله ، فإن لم تفعل لأضربنّ عنقك ، فقلت : نعم يا امير المؤمنين !.. ثم قلت لغلماني واصحابي :

اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى ، فلم يزل غلماني واصحابي يذكّروني به في كلّ وقتٍ ومنزلٍ ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة.

فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له : يا امير المؤمنين !.. جعفر بن محمد ، فضحك وقال لي :

نعم ، اذهب يا ربيع !.. فاتني به ولا تاتني به إلا مسحوباً ، فقلت له :

يا مولاي يا امير المؤمنين !.. حباً وكرامةً ، وانا افعل ذلك طاعةً لأمرك ، ثم نهضت وانا في حالٍ عظيمٍ من ارتكابي ذلك ، فاتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد (ع) وهو جالسٌ في وسط داره ، فقلت له :

جُعلت فداك !.. إنّ امير المؤمنين يدعوك إليه ، فقال لي : السمع والطاعة.. ثم نهض وهو معي يمشي ، فقلت له :

يا بن رسول الله !.. إنه امرني ان لا آتيه بك إلا مسحوباً ، فقال الصادق (ع) : امتثل يا ربيع !.. ما امرك به ، فاخذت بطرف كمه اسوقه إليه ، فلما ادخلته إليه رايته وهو جالسٌ على سريره ، وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به ، ونظرت إلى جعفر (ع) وهو يحرك شفتيه ، فلم اشكّ انه قاتله ، ولم افهم الكلام الذي كان جعفر (ع) يحرك به شفتيه ، فوقفت انظر إليهما .

قال الربيع : فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور : ادن مني يا بن عمي !.. وتهلّل وجهه ، وقرّبه منه حتى اجلسه معه على السرير ، ثم قال :

يا غلام !.. ائتني بالحُقّة فاتاه بالحقّة ، فإذا فيها قدح الغالية، فغلّفه منها بيده ، ثم حمله على بغلةٍ وامر له ببدرةٍ وخلعةٍ ، ثم امره بالانصراف .

فلمّا نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله ، فقلت له : بابي انت وامي يا بن رسول الله !.. إني لم اشكّ فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ، ورايتك تحرّك شفتيك في وقت دخولك فما قلت ؟.. قال لي :

نعم ، يا ربيع !.. اعلم اني قلت:

"حسبي الرب من المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي مَن لم يزل

حسبي ، حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، حسبي الذي لم يزل حسبي ، حسبي حسبي حسبي الله ونعم الوكيل .. اللهم!.. احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واحفظني بعزك ، واكفني شره بقدرتك ، ومُنّ عليّ بنصرك وإلا هلكت وانت ربي .

اللهم!.. إنك اجلّ واخير مما اخاف واحذر .

اللهم!.. إني ادرا بك في نحره ، واعوذ بك من شره ، واستعينك عليه ، واستكفيك إياه ، يا كافي موسى فرعون !.. ومحمد (ص) الأحزاب !.. الذين قال لهم الناس : إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم إيمانا وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون ، لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون ، وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون" ص٢٨٠

★ [مهج الدعوات ص٢٣٣] : قال ابو ربيع الحاجب : بعث المنصور إبراهيم بن جبلة إلى المدينة ليشخص جعفر بن محمد ، فحدثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر انه لما دخل إليه فاخبره برسالة المنصور....

فلما قدّموا راحلته وخرج ليركب سمعته يقول :

اللهم!.. بك استفتح ، وبك استنجح ، وبمحمد (ص) اتوجّه ..

اللهم!.. ذلّل لي حزونته وكلّ حزونة ، وسهّل لي صعوبته وكل صعوبة ، وارزقني من الخير فوق ما ارجو ، واصرف عني من الشر فوق ما احذر ، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك امّ الكتاب .

قال : فلما دخلنا الكوفة نزل فصلّى ركعتين ، ثم رفع يده إلى السماء فقال :

اللهم!.. رب السماوات السبع وما اظلّت ، ورب الأرضين السبع وما اقلّت ، والرياح وما ذرات ، والشياطين وما اضلّت ، والملائكة وما عملت ، واسالك ان تصلّي على محمد وآل محمد ، وان ترزقني خير هذه البلدة ، وخير ما فيها ،

وخير أهلها ، وخير ما قدمت له ، وأن تصرف عني شرّها ، وشرّ ما فيها ، وشرّ أهلها ، وشرّ ما قدمت له .ص ٢٨٥

★ دعاء مولانا الإمام الرضا (ع) وقد غضب عليه المأمون فسكن :" بالله استفتح ، وبالله استنجح ، وبمحمد (ص) أتوجه ، اللهم!. سهّل لي حزونة أمري كله ، ويسّر لي صعوبته ، إنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب " .ص٣١٥

★ [العدد القوية] : كان النبي (ص) إذا حزبه أمرٌ دعا بهذا الدعاء وكان يقال له دعاء الفرج وهو :

اللهم !.. احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، وارحمني بقدرتك عليّ ، ولا أهلك وأنت رجاي .

فكم من نعمةٍ أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري ؟..

وكم من بليةٍ ابتليتني قلّ لك بها صبري ؟..

فيا مَن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني !..

ويا مَن قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني !..

ويا مَن رآني على الخطايا فلم يفضحني !..

أسالك أن تصلي على محمد وآل محمد .

اللهم!.. أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته .

يا من لا تضره الذنوب !.. ولا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك ، إنك ربٌّ وهّاب ، أسالك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعا ، والعافية من البلاء ، وشكر العافية .

وفي رواية : وأسالك تمام العافية ، وأسالك دوام العافية ، وأسالك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال الربيع : فكتبته من جعفر بن محمد (ص) في رقعة وها هو ذا في جيبي .ص٣١٦

المنتقى من الجزء الثاني والتسعين : كتاب الذكر والدعاء

باب ما يجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة وما لايجوز وآداب حمل العوذات واستعمالها

★ [طب الأئمة ص٤٨] : سئل الصادق (ع) عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب ، قال : يا بن سنان لاباس بالرقية والعوذة والنشر إذا كانت من القرآن ، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن ؟.. اليس الله تعالى يقول :
﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ ، اليس يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ﴾ ، سلونا نعلّمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء .ص٤

★ [طب الأئمة ص٤٨] : سالت الباقر (ع) : ايتعوذ بشيء من هذا الرُّقى ؟.. قال (ع) : لا إلا من القرآن ، فإن علياً (ع) كان يقول : إن كثيراً من الرقى والتمائم من الإشراك .ص٥

★ [طب الأئمة ص٤٩] : قال الصادق (ع) في الرجل يكون به العلة ، فيكتب له القرآن فيعلق عليه او يكتب له فيغسله ويشربه ؟.. فقال (ع) : لا باس به كله .ص٥

باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع

★ [طب الأئمة ص٣٩] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) إذا أصابه كسل أو صداع ، بسط يديه فقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجد .ص٧

★ [طب الأئمة ص٣٩] : قال الباقر (ع) : كلُّ من لم يبرئه سورة الحمد و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، لم يبرئه شيء ، وكلُّ علة تبرئها هاتين السورتين .ص٧

★ [**طب الأئمة ص٣٩**] : قال الباقر (ع) : إذا اشتكى احدكم شيئاً فليقل : بسم الله وبالله ، وصلى الله على رسول الله وأهل بيته ، واعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد .ص٨

★ [**طب الأئمة ص٧٤**] : أملا علينا الصادق (ع) العوذة التي تسمى الجامعة :

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ، بسم الله الذي لا يضرهُ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء .. اللّهم إني أسالك باسمك الطاهر الطهر المطهر المقدس السلام المؤمن المهيمن المبارك الذي من سالك به اعطيته ، ومن دعاك به اجبته ان تصلي على محمّد وآل محمّد ، وان تعافيني مما اجد في سمعي وبصري ، وفي يدي ورجلي ، وفي شعري وبشري ، وفي بطني إنك لما تشاء ، وانت على كل شيء قدير .ص٨

★ [**طب الأئمة ص١٢١**] : عن الباقر (ع) أنه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبله ثم قال (ع) له : يا بني كيف تجدك ؟.. قال : اجدني وجعاً ، قال : قل إذا صليت الظهر :

يا الله !.. يا الله !.. يا الله !.. عشر مرات ، فإنه لا يقولها مكروب إلا قال الربُّ تبارك وتعالى : لبيك عبدي ما حاجتك ؟..ص٩

★ [**طب الأئمة ص١٢٣**] : قال الصادق (ع) : من كان به علة فليأخذ قُلة جديدة ، وليجعل فيها الماء ، وليستقي الماء بنفسه ، وليقرأ على الماء سورة ﴿ إنا أنزلناه ﴾ على الترتيل ثلاثين مرة ، ثم ليشرب من ذلك الماء ، وليتوضأ وليمسح به ، وكلما نقص زاد فيه ، فإنه لايظهر ذلك ثلاثة ايام إلا يعافيه الله تعالى من ذلك الداء .ص١١

★ [**مكارم الأخلاق ص٤٢١**] : التهليل من القرآن يستشفى به من سائر الأمراض : وهو ص١٢

★ [**مكارم الأخلاق ص٤٤٤**] : قال رسول الله (ص) : علمني جبرئيل دواء لايحتاج معه إلى دواء ، فقيل : يا رسول الله (ص) ما ذلك الدواء ؟..

قال (ص) : يؤخذ ماء المطر قبل ان ينزل إلى الارض ، ثم يجعل في إناء نظيف ويقرأ عليه الحمد لله سبعين مرة ، ثم يشرب منه قدحاً بالغداة ، وقدحاً بالعشي.
قال رسول الله (ص) : والذي بعثني بالحق !.. لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخه وعروقه. ص١٥
★ [مكارم الأخلاق ص٤٥٠] : عن الصادق (ع) اشتكى بعض ولده ، فقال (ع) له : يا بني ، قل :
اللهم اشفني بشفائك ، وداوني بدوائك ، وعافني من بلائك ، فاني عبدك وابن عبديك. ص١٦
★ [مكارم الأخلاق ص٤٥٠] : قال رسول الله (ص) : من دخل على مريض لم يحضر اجله ، فقال : " أسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك " عوفي. ص١٧
★ [دعوات الراوندي] : كان الصادق (ع) يقول عند العلة : اللهم إنك عيرت اقواماً فقلت :
﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً ﴾ فيا من لا يملك ان يكشف ضري ، ولا تحويله احد غيره ، اكشف ضري وحوله إلى من يدعو معك إلهاً آخر لا إله غيرك. ص١٨
★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : من قال : " لا حول ولا قوة إلا بالله ، توكلت على الحي الذي لايموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذل وكبره تكبيراً " اذهب الله عنه السقم والفقر. ص١٩
★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : تضع يدك على الموضع الذي فيه وجع ، وتقول ثلاث مرات :
" الله الله ربي حقاً لا أُشرك به شيئاً .. اللهم انت لها ولكلّ عظيمة ففرجها عني ". ص١٩

باب عوذة الحمى وأنواعها

★ [طب الأئمة ص٥٣] : قال الباقر او الصادق (ع) : ما قرات الحمد سبعين مرة إلا سكن ، وإن شئتم فجربوه ولا تشكّوا.ص٢١

★ [طب الأئمة ص٥٢] : دخل على الصادق (ع) رجل من مواليه وقد وعك وقال (ع) : ما لي أراك متغير اللون ؟.. فقلت :
جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر ، ثم لم تنقلع الحمى عني ، وقد عالجت نفسي بكل ما وصفه لي المترفعون ، فلم انتفع بشيء من ذلك ، فقال له الصادق (ع) :
حلّ ازرار قميصك وادخل راسك في قميصك ، واذن واقم واقرا سورة الحمد سبع مرات ، قال :
ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال.ص٢٢

★ [مكارم الأخلاق ص٤٤٩] : قال الصادق (ع) : طين قبر الحسين (ع) شفاء من كل داء ، فإذا أكلته فقل :
بسم الله وبالله ، اللّهمَّ !.. اجعله رزقاً واسعاً ، وعلماً نافعاً ، وشفاء من كلّ داء ، إنّك على كلّ شيْ قدير. ص٣٤

★ [مكارم الأخلاق ص٤٤٩] : قال الباقر (ع) : ضع راحتك على فمك و قل : " بسم اللّه – ثلاثاً – بجلال الله – ثلاثاً – بكلمات الله التّامات – ثلاثاً – " ، ثمَّ تمسح على راس الذي يشتكي ووجهه ، يصنع ذلك اشفق اهله عليه. ص٣٤

باب العوذة والدعاء للحوامل من الانس والدواب وعوذة الطفل ساعة يولد وعوذة النفساء

★ [طب الأئمة ص٩٨] : قال الرضا (ع) : تكتب هذه العوذة في قرطاس أو رقٍّ للحوامل من الإنس والدّواب ، ثم ذكر الدعاء ص٤٠

باب الدعاء لعموم الأوجاع و الرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة وضربان العروق

★ [مكارم الأخلاق] : قال الصّادق (ع) : تضع يدك على الموضع الّذي فيه الوجع ، و تقول ثلاث مرّات :
" الله الله الله ربّي حقّاً لا اشرك به شيئاً .. اللّهم انت لها و لكل عظيمة ففرّجها عنّي " . ص٥٠

★ [مكارم الأخلاق ص٤٤٧] : قال الصادق (ع) : تضع يدك على موضع الوجع و تقول :
" اللهم ا .. إني اسالك بحقّ القرآن العظيم الّذي نزل به الرّوح الامين ، وهو عندك في ام الكتاب عليٌّ حكيم ان تشفيني بشفائك ، وتداويني بدوائك ، وتعافيني من بلائك " ثلاث مرّات ، "وصلّى الله على محمّد وأهل بيته " . ص٥٠

★ [مكارم الأخلاق ص٤٤٨] : شكوت إلى الصادق (ع) وجعاً بي ، فقال : قل : "بسم الله " ثمَّ امسح يدك عليه ، وقل :
" اعوذ بعزّة الله ، واعوذ بجلال الله ، واعوذ بعظمة الله ، واعوذ بجمع الله ، واعوذ برسول الله ، واعوذ بأسماء الله من شرّ ما احذر ، ومن شر ما اخاف على نفسي " تقولها سبع مرّات ، قال : ففعلت فاذهب الله عنّي. ص٥٠

★ [مكارم الأخلاق ص٤٤٨] : قال الصّادق (ع) : تضع يدك على موضع الوجع وتقول :
" بسم الله وبالله محمّد رسول الله (ص) ، لا حول ولا قوة إلاّ بالله ..
اللهم ! .. امسح عني ما اجد" ويمسح الوجع ثلاث مرّات . ص٥٠

★ [طب الأئمة ص١٩] : قيل للكاظم (ع) : يا بن رسول الله ! .. لا ازال اجد في راسي شكاة ، وربّما اسهرتني وشغلتني عن الصّلاة بالليل ، قال :
يا داود ! .. إذا احسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه ، و قل :
" اعوذ بالله ، وأُعيذ نفسي من جميع ما اعتراني باسم الله العظيم وكلماته

التّامات الّتي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر ، أُعذ نفسي بالله عزّ وجلّ وبرسول الله صلّى الله عليه و آله الطاهرين الاخيار .. اللّهم بحقّهم عليك إلاّ أجرتني من شكاتي هذه "فإنّها لا تضرُك بعد . ص٥٤

★ [طب الأئمة ص٧٤] : شكوت إلى الصادق (ع) الصّداع فقال :

إذا انت فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى على عينك ، و قل سبع مرّات و انت تمرُّها على حاجبك الأيمن :

" يا حنّان !.. اشفني ، يا حنّان !.. اشفني " ثمّ امرَّها سبع مرّات على حاجبك الأيسر ، و قل :

" يا منّان !.. اشفني " ثمّ ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل :

" يا من سكن له ما في السموات وما في الأرض !.. صلّ على محمّد وآله وسكِّن ما بي " ثمّ انهض إلى التطوّع . ص٥٦

المنتقى من الجزء الثالث والتسعين: كتاب الزكاة والخمس

باب وجوب الزكاة وفضلها وعقاب تركها وعللها ، وفيه فضل الصدقة أيضا

★ [مصباح الشريعة ص١٧] : قال الصادق (ع) : على كلّ جزءٍ من اجزائك زكاةٌ واجبةٌ لله عزّ وجلّ ، بل على كلّ شعرةٍ ، بل على كلّ لحظةٍ :
فزكاة العين : النظر بالعبرة ، والغضّ عن الشهوات وما يضاهيها .
وزكاة الأذن : استماع العلم ، والحكمة ، والقرآن ، وفوائد الدين من الحكمة والموعظة والنصيحة ، وما فيه نجاتك بالإعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباهها .
وزكاة اللسان : النصح للمسلمين ، والتيقّظ للغافلين ، وكثرة التسبيح والذكر وغيره .
وزكاة اليد : البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به ، وتحريكها بكتبة العلوم ، ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى ، والقبض عن الشرور.
وزكاة الرجل : السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ، ومجالس الذكر ، وإصلاح الناس ، وصلة الرحم ، والجهاد ، وما فيه صلاح قلبك ، وسلامة دينك .
هذا مما يحتمل القلوب فهمه ، والنفوس استعماله ، وما لا يشرف عليه إلا عباده المقرّبون المخلصون اكثر من أن يحصى ، وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم . ص٧

★ [تفسير الإمام ص٣٦] : قال رسول الله (ص) : من ادّى الزكاة إلى مستحقّها ، وأقام الصلاة على حدودها ، ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما ، جاء يوم القيامة يغبطه كلّ من في تلك العرصات ، حتى

برفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها وعاليها ، بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين . ص٨

★ [**قرب الإسناد ص٧٤**] : قال رسول الله (ص) : داووا مرضاكم بالصدقة ، وادفعوا أبواب البلاء بالدعاء ، وحصّنوا اموالكم بالزكاة ، فإنه ما يصاد ما تصيد من الطير إلا بتضييعهم التسبيح . ص١١

★ [**معاني الأخبار ص٢٣٥ ، أمالي الصدوق ٢٢**] : قال الصادق (ع) : إنّ لله بقاعاً تسمى المنتقمة ، فإذا اعطى الله عبداً مالاً لم يُخرج حقّ الله عزّ وجلّ منه ، سلّط الله عليه بقعةً من تلك البقاع ، فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها . ص١٢

★ [**العيون ١ / ٢٥٨ ، الخصال ١ / ٧٠**] : قال الرضا (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ امر بثلاثة مقرون بها ثلاثة اخرى :
أمر بالصلاة والزكاة ، فمن صلّى ولم يزكِّ ، لم تُقبل منه صلاته .. وامر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله .. وامر باتقاء الله وصلة الرحم ، فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عزّ وجلّ . ص١٢

★ [**الخصال ١ / ١٥٦**] : قال النبي (ص) : ايها الناس ! .. إنه لا نبي بعدي ولا امة بعدكم ، الا فاعبدوا ربكم ، وصلّوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وحجّوا بيت ربكم ، وادّوا زكاة اموالكم طيبة بها انفسكم ، واطيعوا ولاة امركم تدخلوا جنة ربكم . ص١٣

★ [**الخصال ١ / ١١٥**] : قال الصادق (ع) : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة :
إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل .. وإذا أُمسكت الزكاة هلكت الماشية .. وإذا جار الحكّام في القضاء امسك القطر من السماء .. وإذا خُفرت الذمة نُصر المشركون على المسلمين . ص١٣

★ [**العيون ٢ / ٢٨**] : قال رسول الله (ص) : أول من يدخل النار أميرٌ متسلّطٌ لم يعدل ، وذو ثروةٍ من المال لم يعطِ المال حقّه ، وفقيرٌ فخورٌ . ص١٤

★ [**العيون ٢ / ٢٩**] : قال رسول الله (ص) : لا تزال أمتي بخيرٍ ما تحابّوا ،

وتهادوا ، وأدّوا الأمانة ، واجتنبوا الحرام ، وقروا الضيف ، واقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة . . فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين . ص١٤

★ [**أمالي الطوسي ٢ / ٨٩**] : قال الصادق (ع) : ليس السخي المبذّر الذي ينفق ماله في غير حقّه ، ولكنه الذي يؤدي إلى الله عزّ وجلّ ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها . . والبخيل الذي لا يؤدي حقّ الله عزّ وجلّ في ماله . ص١٤

★ [**أمالي الطوسي ٢ / ١٣٦**] : قال امير المؤمنين (ع) : عليكم بالزكاة ! . . فإني سمعت نبيكم (ص) يقول : الزكاة قنطرة الإسلام ، فمن ادّاها جاز القنطرة ، ومن منعها احتبس دونها ، وهي تطفئ غضب الرب . ص١٥

★ [**العلل ٢ / ٢٧١**] : قال الباقر (ع) : في كتاب علي (ع) : إذا منعوا الزكاة ، منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها . ص١٥

★ [**معاني الأخبار ص٢٦٠**] : قال (ع) : إذا مُنعت الزكاة ساءت حال الفقير والغني ، قلت : هذا الفقير يسوء حاله لما مُنع من حقّه ، وكيف يسوء حال الغني ؟ . . قال : الغني المانع للزكاة يسوء حاله في الآخرة . ص١٦

★ [**ثواب الأعمال ص٤٢**] : قال الكاظم (ع) : من اخرج زكاة ماله تاماً فوضعها في موضعها ، لم يُسأل من اين اكتسب ماله . ص١٩

★ [**ثواب الأعمال ص٤٢**] : قال رسول الله (ص) : إذا اراد الله بعبدٍ خيراً ، بعث إليه ملكاً من خزّان الجنة ، فيمسح صدره ويسخّي نفسه بالزكاة . ص١٩

★ [**ثواب الأعمال ص٤٢**] : قال أمير المؤمنين (ع) في وصيته : الله الله في الزكاة ! . . فإنها تطفئ غضب ربكم . ص٢٠

★ [**ثواب الأعمال ص٤٢**] : قال الصادق (ع) : حصّنوا اموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وما تلف مالٌ في برٍّ ولا بحرٍ إلا بمنع الزكاة . ص٢٠

★ [**الكافي ٣ / ٤٩٧**] : قال الصادق (ع) : ما فرض الله على هذه الأمة شيئاً أشدّ عليهم من الزكاة ، وفيها تهلك عامتهم . ص٢٢

★ [**النهج رقم ٣٢٨**] : قال علي (ع) : إنّ الله سبحانه فرض في أموال

الأغنياء أقوات الفقراء .. فما جاع فقيرٌ إلا بما منع غنيٌّ ، والله - تعالى جدّه - سائلهم عن ذلك . ص٢٢

★ [النهج رقم ١٩٧] : قال علي (ع) : ثم إنّ الزكاة جُعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام ، فمن أعطاها طيّب النفس بها ، فإنها تجعل له كفارةً ، ومن النار حجازاً ووقايةً .

فلا يتبعنّها أحدٌ نفسه ، ولا يكثرن عليها لهفه ، فإنّ من أعطاها غير طيّب النفس بها ، يرجو بها ما هو أفضل منها فهو جاهلٌ بالسنّة ، مغبون الأجر ، ضالّ العمل ، طويل الندم . ص٢٣

★ [أعلام الدين] : قال النبي (ص) : إذا أردت أن يثري الله مالك فزكّه ، وإذا أردت أن يصحّ الله بدنك ، فأكثر من الصدقة . ص٢٣

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤] : لما غسل الباقر (ع) أباه علياً (ع) ، نظروا إلى مواضع المساجد من ركبتيه وظاهر قدميه كأنها مبارك البعير ، ونظروا إلى عاتقه وفيه مثل ذلك ، فقالوا لمحمد(ع) :

يا بن رسول الله (ص) ! .. قد عرفنا أنّ هذا من إدمان السجود ، فما هذا الذي ترى على عاتقه ؟.. قال :

أما لولا أنه مات ما حدّثتكم عنه ، كان لا يمرّ به يومٌ إلا أشبع فيه مسكيناً فصاعداً ما أمكنه ، وإذا كان الليل نظر إلى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جرابٍ ، فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه وتخلّل المدينة ، وقصد قوماً لا يسألون الناس إلحافاً ، وفرّغه فيهم من حيث لا يعلمون من هو ، ولا يعلم بذلك أحدٌ من أهله غيري ، فإني كنت اطّلعت على ذلك منه ، يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده ، ودفعها سرّاً . ص٢٣

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤] : قال رسول الله (ص) : السائل رسول ربّ العالمين ، فمن أعطاه فقد أعطى الله ، ومن ردّه فقد ردّ الله . ص٢٥

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤] : قال علي (ع) : لا تردّوا السائل ولو بشقّ تمرةٍ !.. وأعطوا السائل ولو جاء على فرسٍ !.. ولا تردّوا سائلاً جاءكم

بالليل ، فإنه قد يسال من ليس من الإنس ولا من الجنّ ، ولكن ليزيدكم الله به خيراً . ص٢٥

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤] : قال الباقر (ع) لجارية عنده : لا تردّوا سائلاً ، فقال له بعض من حضره :

يا بن رسول الله !.. إنه قد يسال من لا يستحقّ ، فقال :

إن رددنا من نرى انه لا يستحقّ ، خفنا ان نمنع من يستحقّ ، فيحلّ بنا ما حلّ بيعقوب النبي (ع) ، قيل له : وما حلّ به يا بن رسول الله ؟!.. قال :

اعترّ ببابه (اي اعترض للمعروف من غير ان يسال بلسانه) نبيٌّ من الأنبياء كان كتم أمر نفسه ، ولا يسعى في شيءٍ من امر الدنيا إلا لله ، إذا اجهده الجوع وقف إلى أبواب الأنبياء والصالحين فسالهم ، فإذا اصاب ما يمسك رمقه كفّ عن المسالة .

فوقف ليلةً بباب يعقوب فاطال الوقوف يسال فغفلوا عنه ، فلا هم اعطوه ولا هم صرفوه حتى ادركه الجهد والضعف ، فخرّ إلى الأرض وغشي عليه ، فرآه بعض من مرّ به ، فاحياه بشيءٍ وانصرف ، فأتي يعقوب تلك الليلة في منامه فقيل له :

يا يعقوب !.. يعترّ ببابك نبيٌّ كريمٌ على الله ، فتعرض انت واهلك عنه ، وعندكم من فضل ربكم كبير ؟.. لينزلنّ الله عزّ وجلّ بك عقوبةً ، تكون من اجلها حديثاً في الآخرين .

فاصبح يعقوب مذعوراً ، وجاءه بنوه يومئذ يسالونه ما سالوه من امر يوسف - وكان من احبّهم إليه - فوقع في نفسه انّ الذي تواعده الله به يكون فيه ، فقال لاخوته ما قال .

وذكر (ع) قصة يوسف إلى آخرها . ص٢٦

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤] : قال علي (ع) : اتى إلى رسول الله (ص) ثلاثة نفرٍ ، فقال احدهم :

يا رسول الله (ص) !.. لي مائة اوقية من ذهب ، فهذه عشرة أواقي منها

صدقة ، وجاء بعده آخر فقال : لي مائة دينار ، فهذه عشرة دنانير منها صدقة يا رسول الله ، وجاء الثالث فقال :
يا رسول الله !.. لي عشرة دنانير ، فهذا دينار منها صدقة ، فقال لهم رسول الله (ص) :
كلكم في الأجر سواء ، كلكم تصدّق بعشر ماله . ص٢٦
★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤] : سئل الصادق (ع) عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ ، فقال (ع) :
كانت عند الناس حين اسلموا مكاسبٌ من الربا ومن اموالٍ خبيثةٍ ، كان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدّق بها ، فنهاهم الله عن ذلك . ص٢٧
★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٤١ - ٢٤٤] : ذُكر عند الحسين (ع) رجلٌ من بني امية انه تصدّق بمالٍ كثير ، فقال :
مثله مثل الذي سرق الحاجّ وتصدّق بما سرق ، إنما الصدقة صدقة من عرق جبينه فيها ، واغبرّ فيها وجهه - عنى عليا (ع) - ومن تصدّق بمثل ما تصدّق به ؟.. ص٢٧
★ [دعائم الإسلام] : قال رسول الله (ص) في الزكاة : إنما يعطي احدكم جزءاً مما اعطاه الله ، فليعطه بطيب نفسٍ منه ، ومن ادّى زكاة ماله فقد ذهب عنه شرهه . ص٢٧
★ [دعائم الإسلام] : قال رسول الله (ص) : ما كرُم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء ، ولا اعطى رجلٌ زكاة ماله فنقصت من ماله ، ولا حبسها فزادت فيه ، ولا سرق سارقٌ شيئاً إلا حُبس من رزقه . ص٢٨
★ [دعائم الإسلام] : قال رسول الله (ص) : لا تتمّ صلاةٌ إلا بزكاةٍ ، ولا تُقبل صدقةٌ من غلولٍ ، ولا صلاةَ لمن لا زكاة له ، ولا زكاةَ لمن لا ورع له . ص٢٩

باب حرمة الزكاة على بني هاشم

★ [دعائم الإسلام ص٢٤٦] : نظر علي (ع) إلى الحسن بن علي (ع) وهو طفلٌ صغيرٌ ، قد اخذ تمرةً من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، فاستخرجها رسول الله (ص) من فيه – وإنّ عليها لعابه – فرمى بها في تمر الصدقة حيث كانت ، وقال : إنا اهل بيتٍ لا تحلّ لنا الصدقة . ص٧٦

★ [دعائم الإسلام ص٢٥٨] : قال الصادق (ع) : لا تحلّ لنا زكاةٌ مفروضةٌ ، وما أبالي أكلتُ من زكاةٍ او شربتُ من خمرٍ ، إن الله حرّم علينا صدقات الناس ان ناكلها او نعمل عليها ، واحلّ لنا صدقات بعضنا على بعض من غير زكاة . ص٧٦

باب كيفية قسمتها وآدابها وحكم ما يأخذه الجائر منها ووقت إخراجها وأقل ما يُعطى الفقير منها

★ [أمالي الطوسي ١ / ١٩٨] : قال الصادق (ع) : يا إسحاق !.. كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت ؟.. قلت :
يأتوني إلى المنزل فاعطيهم ، فقال لي :
ما أراك يا إسحاق إلا قد ذللت المؤمنين ، وإياك إياك !.. إنّ الله تعالى يقول : من اذلّ لي ولياً فقد أرصد لي بالمحاربة . ص٧٧

باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها

★ [أمالي الصدوق ص٣٧] : قال رسول الله (ص) لاصحابه : الا اخبركم بشيءٍ إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم ، كما تباعد المشرق من المغرب ؟.. قالوا : بلى ، قال :
الصوم يسوّد وجهه ، والصدقة تكسر ظهره ، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره ، والاستغفار يقطع وتينه.. ولكلّ شيءٍ زكاةٌ وزكاة الأبدان الصيام . ص١١٤

★ [بصائر الدرجات ص١١] : قال رسول الله (ص) : قراءة القرآن في الصلاة ، أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وذكر الله أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جُنّةٌ . ص١١٤

★ [ثواب الأعمال ص٣٦] : قال الصادق (ع) : إياكم والكسل !.. إنّ ربكم رحيمٌ يشكر القليل ، إنّ الرجل ليصلّي الركعتين تطوعاً ، يريد بهما وجه الله عزّ وجلّ فيدخله به الجنة ، وإنه ليتصدّق بالدرهم تطوعاً ، يريد به وجه الله عزّ وجل فيدخله الله به الجنة ، وإنه ليصوم اليوم تطوعاً ، يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة . ص١١٧

★ [تفسير القمي ص٤٢٨] : قال امير المؤمنين (ع) : طوبى !.. لمن انفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من كلامه . ص١١٧

★ [تفسير القمي ص٥٤١] : قال الصادق (ع) : إنّ الرب تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أول الليل ، وفي كلّ ليلةٍ في الثلث الأخير ، وأمامه ملكان ينادي :

هل من تائبٍ يُتاب عليه ؟.. هل من مستغفرٍ ليستغفر له ؟.. هل من سائلٍ فيُعطى سؤله .. اللهم !.. اعطِ كلّ منفقٍ خلفاً ، وكلّ ممسكٍ تلفاً .

فإذا طلع الفجر عاد الربّ إلى عرشه ، فقسم الأرزاق بين العباد . ص١١٧

★ [قرب الإسناد ص٥١] : قال رسول الله (ص) : إنّ المعروف يمنع مصارع السوء ، وإنّ الصدقة تطفئ غضب الرب . ص١١٨

★ [قرب الإسناد ص٧٥] : قال رسول الله (ص) : الخلق كلهم عيال الله ، فاحبّهم إلى الله عزّ وجلّ انفقهم لعياله . ص١١٨

★ [الخصال ١ / ٢١] : قال الباقر (ع) : قام ابو ذر – ره – عند الكعبة فقال : أنا جندب بن سكن ، فاكتنفه الناس ، فقال :

لو انّ احدكم اراد سفراً لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه ، فسفرُ يوم القيامة اما تريدون فيه ما يصلحكم ؟..

فقام إليه رجلٌ فقال : ارشدنا ، فقال :

صمْ يوماً شديد الحرّ للنشور ، وحجّ حجّةً لعظائم الامور ، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور .
كلمة خيرٍ تقولها ، وكلمة شرٍّ تسكت عنها ، او صدقة منك على مسكينٍ لعلك تنجو بها يا مسكين من يومٍ عسيرٍ .
اجعل الدنيا درهمين : درهماً انفقته على عيالك ، ودرهماً قدّمته لآخرتك ، والثالث يضرّ ولا ينفع فلا تردّه .
اجعل الدنيا كلمتين : كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة ، والثالثة تضرّ ولا تنفع لا تردها ، ثم قال : قتلني همُّ يومٍ لا ادركه . ١١٩
★ [الخصال ١ / ٣٨] : قال رسول الله (ص) : لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ آتاه الله مالاً ، فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار .. ورجلٌ آتاه القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار . ص١١٩
★ [الخصال ١ / ٦٦] : قال رسول الله (ص) : الايدي ثلاثةٌ : فيد الله عزّ وجلّ العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فاعطِ الفضل ولا تعجز نفسك . ص١١٩
★ [الخصال ١ / ١٠٦] : قال رسول الله (ص) : كلُّ معروفٍ صدقةٌ ، والدالّ على الخير كفاعله ، والله يحبّ إغاثة اللهفان. ص١١٩
★ [الخصال ٢ / ١٦١] : قال الصادق (ع) : من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة : من انفق ولم يخف فقراً ، وانصف الناس من نفسه ، وافشى السلام في العالم ، وترك المراء وإن كان محقّاً . ص١٢٠
★ [امالي الطوسي ١ / ١٢٥] : لما هلك الباقر (ع) قلت لأصحابي : انتظروني حتى ادخل على الصادق (ع) فأُعزيه به ، فدخلت عليه فعزيته ، ثم قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله (ص) ، فلا يُسال عمن بينه وبين رسول الله (ص) ، ولا والله لا يُرى مثله ابداً .
فسكت الصادق (ع) ساعةً ، ثم قال : قال الله تعالى :
إنّ من عبادي من يتصدّق بشقّ تمرةٍ ، فأُربيها له كما يربي احدكم فلوه ، حتى

أجعلها مثل جبل احد .. فخرجت إلى اصحابي فقلت : ما رايت اعجب من هذا ، كنا نستعظم قول ابي جعفر (ع) : قال رسول الله (ص) بلا واسطة ، فقال لي ابو عبدالله (ع) : قال الله تعالى بلا واسطة . ص١٢٣

★ [ثواب الأعمال ص١٢٥] : قال الباقر (ع) : عبَد الله عابدٌ ثمانين سنة ، ثم أشرف على امراةٍ فوقعت في نفسه ، فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته ، فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه ، فمرّ سائلٌ فاشار إليه ان خذ رغيفاً كان في كسائه ، فاحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية ، وغفر الله له بذلك الرغيف . ص١٢٣

★ [ثواب الأعمال ص١٢٦] : قال الرضا (ع) : كان في بني إسرائيل قحطٌ شديدٌ سنين متواترة ، وكان عند امراةٍ لقمةٌ من خبزٍ فوضعتها في فيها لتاكلها ، فنادى السائل :

يا امة الله !.. الجوع ، فقالت المراة : اتصدّق في مثل هذا الزمان ، فاخرجتها من فيها فدفعتها إلى السائل ، وكان لها ولدٌ صغيرٌ يحتطب في الصحراء ، فجاء الذئب فحمله فوقعت الصيحة ، فعدت الأم في اثر الذئب .. فبعث الله تبارك وتعالى جبرائيل (ع) ، فاخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى امه ، فقال لها جبرائيل : يا أمة الله !.. أرضيت ؟.. لقمة بلقمة . ص١٢٤

★ [تفسير العياشي ١/١٥٣] : قال الباقر (ع) : قال الله تبارك وتعالى : أنا خالق كلّ شيءٍ ، وكلت بالأشياء غيري إلا الصدقة ، فإني اقبضها بيدي .. حتى انّ الرجل أو المراة يتصدّق بشقة التمرة ، فاربيها له كما يربي الرجل منكم فصيله وفلوه ، حتى اتركه يوم القيامة اعظم من أُحد . ص١٢٧

★ [السرائر ص٤٧١] : كتبت إلى ابي الحسن (ع) اساله عن المساكين الذين يقعدون في الطرقات من الجزاير والساسانيين وغيرهم ، هل يجوز التصدّق عليهم قبل أن اعرف مذهبهم ؟..

فاجاب : من تصدّق على ناصبٍ فصدقته عليه لا له ، لكن على من لا تعرف مذهبه وحاله فذلك افضل واكثر ، ومن بعد فمن ترقّقت عليه

ورحمته ، ولم يمكن استعلام ما هو عليه ، لم يكن بالتصدق عليه بأسٌ إن شاء الله . ص١٢٧

★ [تفسير العياشي ٢ /١٠٧] : قال امير المؤمنين (ع) : تصدّقت يوماً بدينار ، فقال لي رسول الله (ص) :

اما علمت انّ صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفكّ بها عن لحيى سبعين شيطاناً ، وما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب تبارك وتعالى ، الم يقل هذه الآية :

﴿ الم يعلموا انّ الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ﴾ إلى آخر الآية . ص١٢٧

★ [تفسير العياشي ٢ /١٠٨] : قال رسول الله (ص) : خصلتان لا احبّ ان يشاركني فيهما احدٌ : وضوئي فإنه من صلاتي .. وصدقتي من يدي إلى يد سائلٍ ، فإنها تقع في يد الرحمن . ص١٢٨

★ [تفسير العياشي ٢ /١٠٨] : قال الباقر او الصادق (ع) : كان علي بن الحسين (ع) إذا اعطى السائل قبّل يد السائل ، فقيل له :

لِمَ تفعل ذلك ؟.. قال : لأنها تقع في يد الله قبل يد العبد ، وقال :

ليس من شيءٍ إلا وكل به ملك إلا الصدقة ، فإنها تقع في يد الله .

قال الفضل : اظنه يقبّل الخبز او الدرهم . ص١٢٩

★ [فرج المهموم ص١٢٣] : كنت ابصر بالنجوم واعرفها واعرف الطالع ، فيدخلني من ذلك شيءٌ ، فشكوتُ ذلك إلى الصادق (ع) ، فقال :

إذا وقع في نفسك شيءٌ ، فخذ شيئاً فتصدّق به على اول مسكينٍ تلقاه ، فإنّ الله يدفع عنك . ص١٢٩

★ [التمحيص] : قال الصادق (ع) : مياسير شيعتنا امناءٌ على محاويجهم ، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله .ص١٣١

★ [نوادر الراوندي ص٢] : قال رسول الله (ص) : كلكم يكلّم ربه يوم القيامة ، ليس بينه وبينه ترجمانٌ ، فينظر امامه فلا يجد إلا ما قدّم ، وينظر

فلا يجد إلا ما قدّم ، ثم ينظر عن يساره فإذا هو بالنار ، فاتقوا النار ولو بشقّ تمرةٍ ! . . فإن لم يجد احدكم فبكلمةٍ طيبةٍ . ص١٣١

★ [النهج رقم١٣٧] : قال امير المؤمنين (ع) : استنزلوا الرزق بالصدقة . ص١٣٢

★ [النهج رقم٣١] : قال علي (ع) في وصيته لابنه الحسن (ع) :
واعلم انّ امامك طريقاً ذا مسافةٍ بعيدةٍ ، ومشقةٍ شديدةٍ ، وانه لا غنى بك فيه من حسن الارتياد ، وقدر بلاغك من الزاد مع خفّة الظهر ، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك ، فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك .
وإذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة ، فيوافيك به غدا حيث تحتاج إليه ، فاغتنمه وحمّله إياه ، واكثر من تزويده وانت قادر عليه ، فلعلك تطلبه فلا تجده ، واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك .
إلى قوله (ع) : إنما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك ، وإن كنت جازعاً على ما تفلّت به من يديك ، فاجزع على كلّ ما لم يصل إليك . ص١٣٣

★ [عدة الداعي ص٤٤ - ٤٦] : كان زين العابدين (ع) يقول للخادم : امسك قليلاً حتى يدعو . ص١٣٣

★ [عدة الداعي ص٤٤ - ٤٦] : قال الباقر أو الصادق (ع) : إذا اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء ، فإنه يستجاب لهم فيكم ، ولا يُستجاب لهم في أنفسهم . ص١٣٤

★ [عدة الداعي ص٤٤ - ٤٦] : قال الصادق (ع) : إذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة . ص١٣٤

★ [عدة الداعي ص٤٤ - ٤٦] : قيل : بينا عيسى (ع) مع اصحابه جالساً إذ مرّ به رجلٌ ، فقال : هذا ميّتٌ او يموت ، فلم يلبثوا ان رجع إليهم وهو يحمل حزمة حطب ، فقالوا : يا روح الله ! . . اخبرتنا أنه ميت وهو ذا نراه حيا ؟ . . فقال (ع) : ضع حزمتك ! . . فوضعها ففتحها فإذا فيه اسود قد أُلقم حجراً ،

فـقـال له عـيـسى (ع) : اي شيء صنعت اليـوم ؟ . . فـقـال : يا روح الله وكلـمته ! . . كان معي رغيفان ، فمرّ بي سائلٌ فاعطيته واحداً . ص١٣٥

★ [عدة الداعي ص٤٤ - ٤٦] : قال الصادق (ع) : ما احسن عبدٌ الصدقة في الدنيـا ، إلا احسن الله الخلافة على ولده من بعده . ص١٣٥

★ [عـدة الداعي ص٤٤ - ٤٦] : كان الصـادق (ع) بمنى ، فجاءه سائلٌ فـامر له بعنقـودٍ ، فقال :
لا حاجةَ لي في هذا إن كـان درهم ، فقـال : يسع الله لك ، فذهب ولـم يعطه شيئاً ، فجـاءه آخر فـاخـذ الصـادق (ع) ثلاث حـبات من عنب فنـاوله إياها ، فاخذها السائل ، فقال : الحمد لله رب العالمين الذي رزقني ، فقال (ع) :
مكانك فحثا له ملء كفيه فناوله إياه ، فقال السائل :
الحمـد لله رب العالمين ، فقـال الصـادق (ع) : مكانك ! . . يا غـلام ، اي شيءٍ معك من الدراهم ؟ . . فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حرزنا أو نحوها ، فقال : ناولها إياه فاخذها ، ثم قال :
الحمد لله رب العالمين ، هذا منك وحدك لا شريك لك ، فقال (ع) :
مكانك ! . . فخلع قميصاً كان عليه ، فقال : البس هذا ، فلبسه ، ثم قال :
الحمـد لله الذي كساني وسترني ، يا عبد الله ، جزاك الله خيرا ، لـم يدع له (ع) إلا بذا ثـم انصـرف فـذهب ، فظننا انه لـو لم يدع له لم يزل يعطيـه ، لانه كـان كلما حـمد الله تعالى اعطاه . ص١٣٥

[عدة الداعي ص٤٧] : قال ابن فهد رحمه الله : الصدقة على خمسة اقسام :

الأول : صدقة المال وقد سلفت .

الثـاني : صدقة الجاه ، وهي الشفـاعة .. قال رسـول الله (ص) : افضل الصـدقـة صـدقـة اللسـان ، قـيل : يـا رسـول الله ! . . ومـا صـدقـة اللسان ؟ . . قال : الشفاعة: تفـكّ بهـا الأسير وتحقن بها الـدم ، وتجـرّ بهـا المعـروف إلى اخـيـك وتـدفع بها الكـريهـة ، وقـيل : المواساة في الجـاه والمـال عودة بقائهما .

الثـالـث : صدقة العقل والراي ، وهي المشورة .. قال النبي (ص) : تصدقوا على اخيكم بعلمٍ يرشده ، وراي يسدّده .

الرابع : صدقة اللسان ، وهي الوساطة بين الناس ، والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة ، وإصلاح ذات البين .. قال تعالى : ﴿ لا خير في كثير من نجويهم إلا من امر بصدقة او معروف او إصلاح بين الناس ﴾ .

الخامس : صدقة العلم ، وهي بذله لأهله ، ونشره على مستحقه .. قال النبي (ص) : ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ، ويعلمه الناس ، وقال (ص) : زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه .ص١٣٦

★ [عدة الداعي] : قال الصادق (ع) : لكلّ شيءٍ زكاةٌ ، وزكاة العلم ان يعلّمه اهله .ص١٣٦

★ [عدة الداعي ص٤٧] : باع علي (ع) حديقته التي غرسها له النبي (ص) وسقاها هو بيده باثني عشر الف درهم ، وراح إلى عياله وقد تصدّق باجمعها ، فقالت له فاطمة (ع) :
تعلم ان لنا اياماً لم نذق فيها طعاماً ، وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك إلا كاحدنا ، فهلا تركت لنا من ذلك قوتاً ؟.. فقال (ع) :
منعني من ذلك وجوهٌ اشفقت ان ارى عليها ذلّ السؤال . ص١٣٦

★ [الهداية] : قال الصادق (ع) : اقرا آية الكرسي واحتجم اي يومٍ شئت ، وتصدّق واخرج اي يومٍ شئت . ص١٣٧

بـاب آخر في آداب الصدقة أيضا زائدا على ما تقدم في الباب السابق

★ [قضاء الحقوق] : كنت عند الصادق (ع) وعنده المعلى بن خنيس ، إذ دخل عليه رجلٌ من اهل خراسان ، فقال :

يا بن رسول الله (ص) !.. تعرف موالاتي إياكم اهل البيت ، وبيني وبينكم شقةٌ بعيدة ، وقد قلّ ذات يدي ، ولا اقدر اتوجّه إلى اهلي إلا ان تعينني ، فنظر الصادق (ع) يميناً وشمالاً وقال :
الا تسمعون ما يقول اخوكم ؟.. إنما المعروف ابتداء ، فاما ما اعطيت بعدما سال ، فإنما هو مكافاةٌ لما بذل لك من ماء وجهه ، ثم قال :
فيبيت ليلته متأرّقاً متململاً بين الياس والرجاء ، لا يدري اين يتوجّه بحاجته ، فيعزم على القصد إليك ، فأتاك وقلبه يجبّ (اي يضطرب ويخفق) ، وفرائصه ترتعد ، وقد نزل دمه في وجهه ، وبعد هذا فلا يدري اينصرف من عندك بكآبة الردّ ام بسرور النجح ، فإن اعطيته رايت انك قد وصلته ، وقد قال رسول الله (ص) :
" والذي فلق الحبة ، وبرا النسمة ، وبعثني بالحق نبيا لما يتجشّم (اي يفعله على كره ومرارة) من مسالته إياك ، اعظم مما ناله من معروفك " .
فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ، ودفعوها إليه . ص١٤٧

بـاب ذمّ السؤال خصوصاً بالكفّ ومن المخالفين وما يجوز فيه السؤال

★ [العلل ١ / ٣٢] : قال الصادق (ع) : اتخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً ، لانه لم يردّ احداً ، ولم يُر يسال احداً غير الله عزّ وجلّ . ص١٥٠

★ [العلل ٢ / ٢٥١] : قال الباقر (ع) : لا تسالوهم الحوائج ، فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله (ص) في القيامة . ص١٥٠

★ [الخصال ٢ / ٤٠] : فيما اوصى به النبي (ص) علياً (ع) : يا علي !.. ثمانيةٌ إن أُهينوا فلا يلوموا إلا انفسهم :
الذاهبُ إلى مائدةٍ لم يُدعَ إليها .. والمتأمّرُ على ربّ البيت .. وطالبُ الخير من اعدائه .. وطالبُ الفضل من اللئام .. والداخل بين اثنين في سرٍّ لم يدخلاه

فيه .. والمستخفُّ بالسلطان .. والجالسُ في مجلسٍ ليس له باهلٍ .. والمقبلُ بالحديث على من لا يسمع . ص١٥٣

★ [السرائر ص٤٨٤] : قال الباقر (ع) : يا محمد !.. لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحدٌ أحداً ، ولو يعلم المُعطي ما في العطية ما ردّ أحدٌ أحداً .. يا محمد !.. إنه من سأل بظهر غنى لقي الله مخموشاً وجهه يوم القيامة . ص١٥٥

★ [مجالس المفيد ص١٢] : قال رسول الله (ص) : أربعةٌ من كنوز البرّ : كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان المرض ، وكتمان المصيبة . ص١٥٥

★ [مكارم الأخلاق] : قال رجلٌ للنبي (ص) : يا رسول الله (ص) علّمني شيئاً إذا فعلته احبني الله من السماء ، واحبني اهل الأرض ، قال :
ارغبْ فيما عند الله يحببك الله ، وازهدْ فيما عند الناس يحببك الناس . ص١٥٦

★ [الاختصاص ص٢٤٠] : قال الصادق (ع) : إنّ الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه ، فاطلبوا الحوائج منهم ، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم ، فإنّ الله تبارك وتعالى احلّ غضبه بهم . ص١٥٦

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٧] : قال الصادق (ع) : إنّ قوماً اتوا رسول الله (ص) ، فقالوا :
يا رسول الله (ص) !.. اضمن لنا على ربك الجنة ، فقال : على ان تعينوني بطول السجود ، قالوا : نعم يا رسول الله (ص) ، فضمن لهم الجنة .
فبلغ ذلك قوماً من الأنصار ، فاتوه فقالوا : يا رسول الله (ص) !.. اضمن لنا الجنة ، قال : على ان لا تسالوا احداً شيئاً ، قالوا : نعم يا رسول الله (ص) ، فضمن لهم الجنة .
فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته ، فينزل حتى يتناوله كراهية ان يسال احداً شيئاً ، وإن كان الرجل لينقطع شسعه فيكره ان يطلب من احد شسعاً . ص١٥٧

★ [النهج رقم٦٦] : قال علي (ع) : فوت الحاجة ، اهون من طلبها إلى غير اهلها . ص١٥٨

★ [عدة الداعي ص٧٠ – ٧٢] : قال الباقر (ع) : أُقسم بالله وهو حقٌ ، ما فتح رجلٌ على نفسه باب مسالةٍ ، إلا فتح الله له باب فقرٍ . ص١٥٨

★ [عدة الداعي ص٧٠ – ٧٢] : قال النبي (ص) : لو انّ احدكم ياخذ حبلاً ، فياتي بحزمة حطب على ظهره ، فيبيعها فيكفّ بها وجهه خيرٌ له من ان يسال . ص١٥٨

★ [عدة الداعي ص٧٠ – ٧٢] : قال النبي (ص) : من استغنى اغناه الله ، ومن استعفّ اعفّه الله ، ومن سال اعطاه الله ، ومن فتح على نفسه باب مسالةٍ ، فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر ، لا يسدّ ادناها شيءٌ . ص١٥٨

★ [عدة الداعي ص٧٠ – ٧٢] : قال النبي (ص) : لا تقطعوا على السائل مسالته ، فلولا انّ المساكين يكذبون ما افلح من ردّهم . ص١٥٩

★ [عدة الداعي ص٧٠ – ٧٢] : قال النبي (ص) : ردّوا السائل ببذلٍ يسيرٍ ، او بلينٍ ورحمةٍ ، فإنه ياتيكم مَن ليس بإنسٍ ولا جانّ لينظر كيف صنعكم فيما خوّلكم الله . ص١٥٩

باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة ، وأنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة

★ [قرب الإسناد ص٥١] : قال رسول الله (ص) : من عظُمت عليه النعمة اشتدت لذلك مؤنة الناس عليه ، فإن هو قام بمؤنتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله ، وإن هو لم يفعل فقد عرّض النعمة لزوالها . ص١٦١

★ [قرب الإسناد ص٧٤] : قال النبي (ص) : إنّ الله تعالى يُنزل المعونة على قدر المؤنة . ص١٦١

★ [معاني الأخبار ص١٥٠] : قال الصادق (ع) : يا حسين ! .. اكرم النعمة ،

قلت : جعلت فداك !.. وأي شيءٍ كرامتها ؟.. قال : اصطناع المعروف فيها يبقى عليك . ص١٦٢

باب مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه والصدقة بالمال الحرام

★ [أمالي الصدوق ص٢٦٥] : قال الباقر (ع) : من أصاب مالاً من أربعٍ ، لم يُقبل منه في أربعٍ :
من أصاب مالاً من غلولٍ ، أو رياءٍ ، أو خيانةٍ ، أو سرقةٍ .. لم يُقبل منه في زكاةٍ ، ولا في صدقةٍ ، ولا في حجٍّ ، ولا في عمرةٍ .ص١٦٣
★ [أمالي الصدوق ص٢٦٥] : قال الباقر (ع) : لا يقبل الله عزّ وجلّ حجاً ولا عمرةً من مالٍ حرامٍ . ص١٦٣
★ [المحاسن ص٢٥٤] : قال الصادق (ع) : يُعرف من يصف الحقّ بثلاث خصالٍ :
ينظر إلى أصحابه من هم ؟.. وإلى صلاته كيف هي ؟.. وفي أي وقت يصلّيها ؟.. فإن كان ذا مالٍ نظر أين يضع ماله . ص١٦٧

باب كراهية ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء

★ [مكارم الأخلاق ص١٥٥] : قال الباقر (ع) : إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ إبراد الكبد الحرّاء ، ومن سقى كبداً حرّاء من بهيمةٍ وغيرها ، أظلّه الله في عرشه يوم لا ظلّ إلا ظلّه . ص١٧٠
★ [مكارم الأخلاق ص١٥٥] : قال الصادق (ع) : من سقى الماء في موضعٍ يوجد فيه الماء ، كان كمن أعتق رقبةً ، ومن سقى الماء في موضعٍ لا يوجد فيه الماء ، كان كمن أحيا نفساً ، ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعا . ص١٧٠
★ [جامع الأخبار ص١٦٢] : قال رسول الله (ص) : للسائل حقٌّ وإن جاء على الفرس . ص١٧٠

★ [جامع الأخبار ص١٦٢] : قال النبي (ص) : لا تـردّوا السائل ولـو بظلفٍ (هو لما اجترّ من الحيوانات بمنزلة الحافر للفرس) محترقٍ . ص١٧٠

★ [جامع الأخبار ص١٦٢] : قال النبي (ص) : لا تـردّوا السائل ولـو بشقّ تمـرة . ص١٧٠

★ [التمحيص] : قال الباقر (ع) : الفقيرُ هديةُ الله إلى الغنيّ ، فإن قضى حاجته فقد قبل هدية الله ، وإن لم يقضِ حاجته فقد ردّ هدية الله عزّ وجلّ عليه . ص١٧٠

★ [نوادر الراوندي ص٣ - ٤] : قال النبي (ص) : لا تقطعوا على السائل مسألته ، ودعوه يشكو بثّه ويخبر بحاله . ص١٧١

★ [نوادر الراوندي ص٣ - ٤] : قال رسول الله (ص) : انظروا إلى السائل ، فإن رقّت قلوبكم له فاعطوه ، فإنه صادقٌ . ص١٧١

★ [دعوات الراوندي] : قال الباقر (ع) : اما تستطيع ان تعتق كلّ يومٍ رقبةً ، قال : لا يبلغ مالي ذلك ، قال : تشبع كلّ يومٍ مؤمناً ، فإنّ إطعام المؤمن افضل من عتق رقبةٍ . ص١٧١

★ [ثواب الأعمال ص١٢٥] : قال الباقر (ع) : إنّ اول ما يُبدأ به يوم القيامة ، صدقة الماء . ص١٧٣

بـاب ثواب من دلّ على صدقةٍ أو سعى بها إلى مسكين

★ [الخصال ١ / ٦٦] : قال الصادق (ع) : المعطون ثلاثة : الله ربّ العالمين ، وصاحب المال ، والذي يجري على يديه . ص١٧٥

★ [أمالي الصدوق ص٢٥٩] : قال رسول الله (ص) : من مشى بصدقةٍ إلى محتاجٍ ، كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من أجره شيءٌ . ص١٧٥

★ [ثواب الأعمال ص١٢٧] : قال الصادق (ع) : لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً ، لأوجروا كلهم من غير ان ينقص عن صاحبه من أجره شيئاً . ص١٧٥

باب آخر في أنواع الصدقة وأقسامها من صدقة الليل والنهار والسرّ والجهار وغيرها وأفضل أنواع الصدقة

★ [قرب الإسناد ص٧٦] : قال رسول الله (ص) : إذا اصبحتَ فتصدّق بصدقةٍ ، تُذهب عنك نحس ذلك اليوم ، وإذا امسيت فتصدّق بصدقةٍ ، تُذهب عنك نحس تلك الليلة . ص١٧٦

★ [الخصال ٢ / ٢] : قال رسول الله (ص) : سبعةٌ في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلا ظلّه :

إمامٌ عادلٌ .. وشابٌّ نشا في عبادة الله عزّ وجلّ .. ورجلٌ تصدّق بيمينه فاخفاه عن شماله .. ورجلٌ ذكر الله عزّ وجلّ خالياً ، ففاضت عيناه من خشية الله .. ورجلٌ لقي اخاه المؤمن فقال : إني لأحبك في الله عزّ وجلّ .. ورجلٌ خرج من المسجد وفي نيته ان يرجع إليه .. ورجلٌ دعته امراةٌ ذات جمالٍ إلى نفسها فقال : إني اخاف الله ربّ العالمين . ص١٧٧

★ [معاني الأخبار ص٢٣٣ ، الخصال ٢ / ١٠٤] : سئل النبي (ص) : اي الصدقة افضل ؟.. قال : جهدٌ من مقلٍّ ، في فقيرٍ ذي سن . ص١٧٨

★ [ثواب الأعمال ص١٢٨] : سئل رسول الله (ص) : أي الصدقة أفضل ؟.. فقال : على ذي الرحم الكاشح . ص١٧٩

★ [ثواب الأعمال ص١٢٨] : قال الصادق (ع) : من تصدّق في شهر رمضان بصدقةٍ ، صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء . ص١٧٩

★ [ثواب الأعمال ص١٢٨] : سئل الصادق (ع) عن الصدقة على من يسأل على الأبواب ، او يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته ؟.. فقال : لا ، بل يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة ، فهو أعظم للأجر . ص١٧٩

★ [ثواب الأعمال ص١٢٨] : قال الباقر (ع) : الخير والشرّ يضاعف يوم الجمعة . ص١٨٠

★ [دعوات الراوندي] : سئل الصادق (ع) : أي الصدقة أفضل ؟.. قال : ان تتصدّق وانت صحيحٌ شحيحٌ تامل البقاء ، وتخاف الفقر ، ولا تمهل

حتى إذا بلغت الحلقوم ، قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، لا وقد كان لفلان . ص١٨٢

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : كلّ معروفٍ صدقةٌ ، وما وقي به المرء عرضه كتب له به صدقة . ص١٨٢

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : إنّ على كلّ مسلمٍ في كلّ يومٍ صدقةً ، قيل : من يطيق ذلك ؟.. قال :
إماطتك الأذى عن الطريق صدقةٌ ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقةٌ ، وعيادتك المريض صدقةٌ ، وامرك بالمعروف صدقةٌ ، ونهيك عن المنكر صدقةٌ ، وردك السلام صدقةٌ . ص١٨٢

باب وجوب الخمس وعقاب تاركه ، وحكمه في زمان الغيبة ، وحكم ما وقف على الإمام (ع)

★ [الاحتجاج ص٢٦٤] : فيما خرج من الناحية المقدسة : واما المتلبّسون باموالنا ، فمن استحلّ منها شيئاً فاكله فإنما ياكل النيران ، واما الخمس فقد أُبيح لشيعتنا ، وجُعلوا منه في حلٍّ إلى وقت ظهور امرنا ، لتطيب ولادتهم ولا تخبث . ص١٨٤

★ [إكمال الدين ٢ / ٢٠١] : ورد عليّ توقيعٌ من الشيخ محمد بن عثمان ابتداءً لم يتقدّمه سؤال :
" بسم الله الرحمن الرحيم ، لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، على من استحلّ من اموالنا درهما " .
قال أبو الحسن الأسدي رحمه الله : فوقع في نفسي انّ ذلك فيمن استحلّ من مال الناحية درهماً دون من اكل منه غير مستحلٍّ له ، وقلت في نفسي :
إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً ، فاي فضلٍ في ذلك للحجة (ع) على غيره ؟.. قال :
فو الذي بعث محمداً بالحقّ بشيراً ، لقد نظرتُ بعد ذلك في

التوقيع ، فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي :
" بسم الله الرحمن الرحيم ، لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، على من أكل من مالنا درهماً حراماً " . ص١٨٥

★ [تفسير القمي ص٥٨٢] : ﴿ حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم ﴾ اي طاب مواليدكم ، لأنه لا يدخل الجنة إلا طيب المولد ﴿ فادخلوها خالدين ﴾.ص١٨٦

★ [تفسير القمي ص٥٨٢] : قال أمير المؤمنين (ع) : إنّ فلانا وفلانا غصبونا حقنا ، واشتروا به الإماء ، وتزوجوا به النساء ، الا وإنا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حلٍّ لتطيب مواليدهم . ص١٨٦

★ [العلل ٢ / ٦٥] : قال الصادق (ع) : إني لآخذ من احدكم الدرهم ، وإني لمن اكثر اهل المدينة مالاً ، ما اريد بذلك إلا ان تطّهروا . ص١٨٦

★ [غيبة الشيخ ص٢٢٧] : كنت عند الجواد (ع) ، إذ دخل إليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني ، وكان يتولى له ، فقال له : جعلت فداك !.. اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلٍّ ، فإني انفقتها ، فقال له الجواد (ع) : أنت في حلٍّ ، فلما خرج صالح من عنده قال الجواد (ع) :
أحدهم يثب على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وابناء سبيلهم ، فيأخذه ثم يقول : اجعلني في حلٍّ ، اتراه ظنّ بي اني أقول له :
لا افعل ؟.. والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا . ص١٨٧

باب ما يجب فيه الخمس وسائر أحكامه

★ [الكشي ص١٧٥] : إن علباء الأسدي ولي البحرين ، فافاد سبعمائة الف دينار ودواب ورقيقاً ، فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي الصادق (ع) ، ثم قال :
إني وليت البحرين لبني امية ، وافدت كذا وكذا وقد حملته كله إليك ، وعلمتُ انّ الله عزّ وجلّ لم يجعل لهم من ذلك شيئاً ، وانه كله لك ، فقال له

الصادق (ع) : هاته !.. فوُضع بين يديه ، فقال له : قد قبلنا منك ، ووهبناه لك ، واحللناك منه ، وضمنا لك على الله الجنة . ص١٩٥

بـاب مدح الذرية الطيبة وثواب صلتهم

★ [أمالي الصدوق ص١٧٦] : قال الرضا (ع) : النظر إلى ذريتنا عبادةٌ ، فقيل له : يا بن رسول الله !.. النظر إلى الأئمة منكم عبادةٌ ؟.. أم النظر إلى جميع ذرية النبي (ص) ؟.. فقال :
بل النظر إلى جميع ذرية النبي (ص) عبادةٌ .ص٢١٨

★ [العيون ٢ / ٥١] : وروي مثله وزاد في آخره : ما لم يفارقوا منهاجه ، ولم يتلوّثوا بالمعاصي. ص٢١٨

★ [العيون ١ / ٢٥٣] : قال رسول الله (ص) : اربعةٌ انا لهم شفيعٌ يوم القيامة : المكرم لذريتي من بعدي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم ، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه . ص٢٢٠

★ [معاني الأخبار ص١٠٥] : كنت بخراسان مع الرضا (ع) في مجلسه ، وزيد بن موسى حاضرٌ ، قد اقبل على جماعةٍ في المجلس يفتخر عليهم ويقول : نحن ونحن ، وابو الحسن (ع) مقبلٌ على قومٍ يحدثهم ، فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال :
يا زيد !.. اغرّك قول بقّالي الكوفة : " إنّ فاطمة احصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار " ؟..
والله ما ذلك إلا للحسن والحسين ، وولد بطنها خاصة ، فاما ان يكون موسى بن جعفر (ع) يطيع الله ، ويصوم نهاره ، ويقوم ليله ، وتعصيه انت ، ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعزّ على الله عزّ وجلّ منه .
إن علي بن الحسين (ع) كان يقول : لمحسننا كفلان من الأجر ، ولمسيئنا ضعفان من العذاب .... الخبر . ص٢٢٢

★ [أمالي الطوسي ١ / ٣٦٥] : قال رسول الله (ص) : ايما رجل صنع إلى

رجلٍ من ولدي صنيعةً ، فلم يكافئه عليها ، فأنا المكافئ له عليها . ص٢٢٥

★ [تذكرة الخواص ص٢٠٩] : كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل ، فبينا أنا في الديوان إذا بخادمٍ صغير قد خرج من عندها ، ومعه كيسٌ فيه ألف دينار ، فقال : تقول لك السيدة :

فرّقْ هذا على أهل الاستحقاق ، فهو من أطيب مالي ، واكتب لي أسماء الذين تفرّقه عليهم ، حتى إذا جاءني من هذا الوجه شيءٌ صرفته إليهم .

فمضيت إلى منزلي وجمعت أصحابي وسألتهم عن المستحقين ، فسمّوا لي أشخاصا ، ففرّقت عليهم ثلاثمائة دينار ، وبقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل ، وإذا أنا بطارقٍ يطرق الباب ، فسألته : من أنت ؟.. فقال :

فلان العلوي – وكان جاري – فأذنت له فدخل ، فقلت له :

ما الذي جاء بك في هذه الساعة ؟.. قال : طرقني طارقٌ من ولد رسول الله (ص) ولم يكن عندي ما أطعمه ، فأعطيته دينارا فأخذه وشكر لي وانصرف .

فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول : أما تستحيي ؟.. يقصدك مثل هذا الرجل ، فتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه ؟.. فأعطه الجميع ، فوقع كلامها في قلبي ، فقمت خلفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف .

فلما عدت إلى الدار ندمت وقلت : الساعة يصل الخبر إلى المتوكل ، وهو يمقت العلويين فيقتلني ، فقالت لي زوجتي : لا تخف ، وتوكل على الله وعلى جدهم .

فبينا نحن كذلك إذ طُرق الباب ، والمشاعيل بأيدي الخدم وهم يقولون :

أجب السيدة ، فقمت مرعوباً وكلما مشيت قليلاً تواترت الرسل ، فوقفتُ عند ستر السيدة ، فسمعت قائلاً يقول : يا أحمد !.. جزاك الله خيراً ، وجزى زوجتك ، كنت الساعة نائمةً فجاءني رسول الله (ص) وقال :

جزاك الله خيرا ، وجزى زوجة ابن الخصيب خيرا ، فما معنى هذا ؟..

فحدثتها الحديث وهي تبكي ، فأخرجت دنانير وكسوة ، وقالت :

هذا للعلوي ، وهذا لزوجتك ، وهذا لك ، وكان ذلك يساوي مائة الف درهم ، فاخذت المال وجعلت طريقي على باب العلوي وطرقت الباب ، فقال من داخل المنزل :

هات ما عندك يا احمد !.. وخرج وهو يبكي ، فسالت عن بكائه ، فقال :

لما دخلتُ منزلي قالت لي زوجتي : ما هذا الذي معك ؟.. فعرّفتها ، فقالت لي : قم بنا نصلّي وندعو للسيدة واحمد وزوجته ، فصلينا ودعونا ، ثم نمت فرايت رسول الله (ص) في المنام وهو يقول :

قد شكرتهم على ما فعلوا معك ، الساعة ياتونك بشيء فاقبله منهم . ص٢٣٣

★ [تذكرة الخواص ص٢٠٦] : كان عبدالله بن المبارك يحجّ سنة ويغزو سنة ، وداوم على ذلك خمسين سنة ، فخرج في بعض السنين لقصد الحجّ ، واخذ معه خمسمائة دينار وذهب إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالاً للحجّ .

فراى امراةً علويةً على بعض المزابل تنتف ريش بطةٍ ميّتةٍ ، قال : فتقدمتُ إليها وقلت : لمَ تفعلين هذا ؟.. فقالت :

يا عبد الله !.. لا تسال عمّا لا يعنيك ، قال : فوقع في خاطري من كلامها شيءٌ فالححت عليها ، فقالت :

يا عبد الله !.. قد الجاتني إلى كشف سري إليك ، انا امراةٌ علويةٌ ولي اربع بنات يتامى ، مات ابوهن من قريب ، وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا ، وقد حلّت لنا الميتة ، فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها إلى بناتي فياكلنها .

قال : فقلت في نفسي : ويحك يا بن المبارك !.. اين انت عن هذه ؟..

فقلت : افتحي حجرك ، ففتحته فصببت الدنانير في طرف إزارها ، وهي مطرقّة لا تلتفت إليّ ، قال : ومضيتُ إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحجّ في ذلك العام .

ثم تجهّزت إلى بلادي واقمت حتى حجّ الناس وعادوا ، فخرجت اتلقى جيراني واصحابي ، فجعلت كل من اقول له : قبل الله حجّك وشكر سعيك ، يقول : وانت شكر الله سعيك وقبل حجك ، اما قد اجتمعنا بك في مكان كذا

وكذا ، واكثر عليّ الناس في القول ، فبتُّ متفكّراً في ذلك ، فرايت رسول الله (ص) في المنام وهو يقول لي :
يا عبد الله !.. لا تعجب ، فإنك أغثت ملهوفة من ولدي ، فسألتُ الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكاً ، يحجّ عنك كلّ عامٍ إلى يوم القيامة ، فإن شئت تحجّ وإن شئت لا تحجّ . ص٢٣٥
★ [تذكرة الخواص ص٢٠٨] : راى رجلٌ رسول الله (ص) في منامه وهو يقول : امض إلى فلان المجوسي ، وقل له : قد أُجيبت الدعوة ، فامتنع الرجل من اداء الرسالة ، لئلا يظنّ المجوسي انه يتعرّض له ، وكان الرجل في دنيا وسيعة ، فراى الرجل رسول الله (ص) ثانياً وثالثاً ، فاصبح فاتى المجوسي ، وقال له في خلوةٍ من الناس :
أنا رسول رسول الله (ص) إليك ، وهو يقول لك : قد أُجيبت الدعوة ، فقال له : اتعرفني ؟.. قال : نعم ، قال :
إني أُنكر دين الإسلام ونبوة محمد ، قال : انا اعرف هذا ، وهو الذي ارسلني إليك مرة ومرة ومرة ، فقال :
انا اشهد ان لا إله إلا الله ، وانّ محمداً رسول الله (ص) ، ودعا اهله واصحابه ، فقال لهم :
كنتُ على ضلالٍ ، وقد رجعتُ إلى الحقّ فاسلموا ، فمن اسلم فما في يده فهو له ، ومن ابى فلينتزع عما لي عنده ، فاسلم القوم واهله ، وكانت له ابنةٌ مزوّجة من ابنه ففرّق بينهما ، ثم قال :
أتدري ما الدعوة ؟.. فقلت له : لا والله ، وانا اريد ان اسالك الساعة عنها ، فقال : لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوتُ الناس فاجابوا ، وكان إلى جانبنا قومٌ اشرافٌ فقراء لا مال لهم ، فامرتُ غلماني ان يبسطوا لي حصيراً في وسط الدار ، فسمعتُ صبية تقول لامها :
يا اماه !.. قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه ، فارسلت إليهن بطعامٍ كثيرٍ ، وكسوةٍ ودنانير للجميع ، فلما نظرن إلى ذلك قالت الصبية للباقيات : والله ما

ناكل حتى ندعو له ، فرفعن أيديهن وقلن : حشرك الله مع جدنا رسول الله (ص) وآمّن بعضهن.. فتلك الدعوة التي أُجيبت . ص٢٣٦

بـاب حكم من انتسب إلى النبي (ص) من جهة الأم في الخمس والزكاة

★ [الاحتجاج ص٢١٤] : لما دخل هارون الرشيد المدينة ، توجّه لزيارة النبي (ص) ومعه الناس ، فتقدّم إلى قبر النبي (ص) فقال :
السلام عليك يا بن عم !.. مفتخراً بذلك على غيره ، فتقدّم الكاظم (ع) إلى القبر فقال :
السلام عليك يا رسول الله !.. السلام عليك يا أبه !.. فتغيّر وجه الرشيد ، وتبيّن الغيظ فيه . ص٢٣٩

★ [كنز الكراجكي] : خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن ابي طالب (ع) ابنته ، فاعتلّ عليه بصغرها ، وقال :
إني اعددتها لابن اخي جعفر ، فقال عمر :
إني سمعت رسول الله (ص) يقول : كلّ حسبٍ ونسبٍ فمنقطعٌ يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي ، وكلّ بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا بني فاطمة ، فإني انا ابوهم وانا عصبتهم . ص٢٤٤

المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الصوم

باب فضل الصيام

★ [ثواب الأعمال ص٤٦ ، أمالي الصدوق ص٣٢٩] : قال رسول الله (ص) : الصائم في عبادة الله ، وإن كان نائماً على فراشه ، ما لم يغتب مسلماً . ص٢٤٧

★ [أمالي الصدوق ص٣٠٥] : قال رسول الله (ص) : ما من صائمٍ يحضر قوماً يطعمون إلا سبّحت اعضاؤه ، وكانت صلاة الملائكة عليه ، وكانت صلاتهم له استغفاراً . ص٢٤٧

★ [ثواب الأعمال ص٤٨ ، أمالي الصدوق ص٣٤٩] : قال الصادق (ع) : من صام يوماً في الحرّ فاصاب ظمأ ، وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه ، حتى إذا افطر قال الله عزّ وجلّ :
ما أطيب ريحك وروحك !.. يا ملائكتي ، اشهدوا اني قد غفرت له . ص٢٤٧

★ [الخصال ١ / ٢٤] : قال الصادق (ع) : للصائم فرحتان : فرحةٌ عند الإفطار ، وفرحةٌ عند لقاء الله عزّ وجلّ . ص٢٤٨

★ [الخصال ١ / ٦٢] : كان فيما أوصى به رسول الله (ص) علياً : يا علي !..
ثلاث فرحاتٍ للمؤمن في الدنيا :
لقى الاخوان ، والإفطار من الصيام ، والتهجّد من آخر الليل . ص٢٤٨

★ [أمالي الصدوق ص١٤٣] : قال الصادق (ع) : الشتاء ربيع المؤمن : يطول فيه ليله ، فيستعين به على قيامه ، ويقصر فيه نهاره ، فيستعين به على صيامه . ص٢٤٩

★ [الخصال ١ / ٢٤] : قال النبي (ص) : قال الله تبارك وتعالى : كلّ عمل ابن آدم هو له ، غير الصيام هو لي وانا اجزي به ، والصيام جُنّة العبد المؤمن يوم

القيامة ، كما يقي احدكم سلاحه في الدنيا ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجل من ريح المسك .
والصائم يفرح بفرحتين : حين يفطر فيطعم ويشرب ، وحين يلقاني فأُدخله الجنة . ص٢٥١

★ [دعوات الراوندي] : قال ابو الحسن (ع) : إنّ للصائم عند إفطاره دعوةً لا تُردّ . ص٢٥٥

★ [الإمامة والتبصرة] : قال النبي (ص) : الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء . ص٢٥٧

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٧٠ - ٢٧١] : اوصى رسول الله (ص) اسامة بن زيد ، فقال : يا اسامة !.. عليك بطريق الجنة ، وإياك ان تختلج عنها ، فقال اسامة : يا رسول الله (ص) !.. وما ايسر ما يُقطع به ذلك الطريق ؟.. قال : الظمأ في الهواجر ، وكسر النفوس عن لذّة الدنيا .
يا اسامة !.. عليك بالصوم ، فإنه جُنّةٌ من النار ، وإن استطعت ان يأتيك الموت وبطنك جائعٌ فافعل .
يا اسامة !.. عليك بالصوم فإنه قربةٌ إلى الله . ص٢٥٨

بـاب أنواع الصوم وأقسامه والأيام التي يستحب فيها الصوم والأيام التي يحرم فيها وأقسام صوم الإذن

★ [العلل ٢ / ٧١] : قال رسول الله (ص) : إذا دخل الرجل بلدةً ، فهو ضيفٌ على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ..
ولا ينبغي للضيف ان يصوم إلا بإذنهم ، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم .. ولا ينبغي لهم ان يصوموا إلا بإذن ضيفهم ، لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم . ص٢٦٤

★ [صحيفة الرضا ص١٢] : قال رسول الله (ص) : من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً ، أُعطي اجر عشرة ايام غرٍّ زهرٍ ، لا تشاكلهنّ ايام الدنيا . ص٢٦٦

★ [نوادر الراوندي ص٥١] : قال رسول الله (ص) : لا صمتَ من غدوةٍ إلى الليل ، ولا وصـالَ في صيامٍ . ص٢٦٧

★ [أمـالي الطوسي ٢ / ٢٧٩] : سالت الصادق (ع) عن صوم يـوم عرفة ، فقال : عيدٌ من اعياد المسلمين ، ويوم دعاءٍ ومسالةٍ ، قلت :
فصوم يوم عاشورا ؟.. قال : ذاك يوم قُتل فيه الحسين (ع) ، فإن كنت شامتا فصم !.. ثم قال :
إن آل امية - عليهم لعنة الله ومن اعانهم على قتل الحسين (ع) من اهل الشام - نذروا نذراً إن قُتل الحسين (ع) ، وسلم من خرج إلى الحسين (ع) ، وصارت الخلافة في آل أبي سفيان ، ان يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم ، يصومون فيه شكراً ، ويفرّحون اولادهم ، فصارت في آل ابي سفيان سنّةً إلى اليوم في الناس ، واقتدى بهم الناس جميعاً ، فلذلك يصومونه ، ويدخلون على عيالاتهم واهاليهم الفرح ذلك اليوم ، ثم قال (ع) :
إنّ الصوم لا يكون للمصيبة ، ولا يكون إلا شكراً للسلامة ، وإنّ الحسين (ع) أُصيب ، فإن كنت ممن أُصيب به فلا تصم !.. وإن كنت شامتاً ممن تبرّك بسلامة بني أمية ، فصم شكراً لله تعالى .ص٢٦٨

★ [أمـالي الطوسي] : قال الباقر (ع) : لا يسال الله عبداً عن صلاةٍ بعد الفريضة ، وعن صدقةٍ بعد الزكاة ، ولا عن صومٍ بعد شهر رمضان . ص٢٦٨

★ [دعائم الإسلام ص٢٨٥] : قال الصادق (ع) : لا يُصام يوم الفطر ، ولا يوم الأضحى ، ولا ثلاثة ايام من بعده وهي ايام التشريق ، فإنّ رسول الله (ص) قال :
هي ايام اكلٍ وشربٍ وبعالٍ (اي النكاح وملاعبة الرجل اهله) . ص٢٦٩

بـاب أحكام الصوم

★ [العلل ٢ / ٧١] : كان الصادق (ع) إذا صام لا يشمّ الريحان ، فسالته عن ذلك فقال : أكره ان اخلط صومي بلذّةٍ . ص٢٧٤

بـاب من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو احتلم في اليوم

★ [تفسير القمي ص٥٦] : قال الصادق (ع) : كان النكاح والأكل محرّمين في شهر رمضان بالليل بعد النوم - يعني كلّ من صلّى العشاء ونـام ولم يفطـر ثم انتبـه حرم عليه الإفطار - وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان .

وكان رجلٌ من اصحاب النبي (ص) يقال له خوّات بن جبير ، اخو عبدالله بن جبير الذي كان رسول الله وكله بفم الشعب في يوم أُحد في خمسين من الرماة ، ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلاً ، فقُتل على باب الشعب ، وكان اخوه هذا خوّات بن جبير شيخاً ضعيفاً ، وكان صائماً فابطات عليه اهله بالطعام ، فنام قبل ان يفطر ، فلما انتبه قال لاهله :

قد حرم عليّ الأكل في هذه الليلة ، فلما اصبح حضر حفر الخندق فأُغمي عليه فرآه رسول الله (ص) فرقّ له .

وكان قومٌ من الشباب ينكحون بالليل سرّاً في شهر رمضان ، فانزل الله :

﴿ احلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام إلى الليل ﴾ .

فاحلّ الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان ، والأكل بعد النوم إلى طلوع الفجر لقوله :

﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ ، قال :

هو بياض النهار من سواد الليل . ص٢٨٦

بـاب آداب الصائم

★ [أمالي الصدوق ص٣٤٩] : قال رسول الله (ص) : ما من عبدٍ يُصبح صائماً فيُشتم ، فيقول : إني صائمٌ سلام عليك ، إلا قال الربّ تبارك وتعالى :

استجار عبدي بالصوم من عبدي ، أجيروه من ناري ، وادخلوه جنتي . ص٢٨٨

★ [الخصال ١ / ٣٢] : كان الحسين (ع) إذا صام يتطيب بالطيب ويقول : الطّيب تحفة الصائم . ص٢٨٩

★ [معاني الأخبار ص٤١٠] : قال رسول الله (ص) : من تأمّل خلف امرأة ، حتى يتبين له حجم عظامها من وراء ثيابها ، وهو صائمٌ فقد افطر .

[معاني الأخبار ص٤١٠] : يعني فقد اشترط نفسه للإفطار بما ينبعث من دواعي نفسه ، ونوازع همته ، فيكون من مواقعة الذنب على خطر . ص٢٩٠

★ [ثواب الأعمال ص٤٧] : قال الكاظم (ع) : قيلوا !.. فإنّ الله يُطعم الصائم ويسقيه في منامه . ص٢٩٠

★ [قصص الأنبياء] : قال ابو الحسن (ع) : قال لقمان لابنه : يا بني !.. صم صياماً يقطع شهوتك ، ولا تصم صياماً يمنعك من الصلاة ، فإنّ الصلاة أعظم عند الله من الصوم . ص٢٩١

★ [المحاسن ص٢٥٤] : قال الصادق (ع) : إذا احسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكلّ حسنةٍ سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى :

﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾ ، فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله .

فقلت له : وما الإحسان ؟.. فقال : إذا صلّيت فاحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوقّ كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك في حجّك وعمرتك ، وكل عملٍ تعمله فليكن نقياً من الدنس . ص٢٩١

★ [فقه الرضا] : وقد روي رخصة في قبلة الصائم ، وافضل من ذلك ان يتنزه عن مثل هذا ، قال أمير المؤمنين (ع) : اما يستحيي احدكم ان لا يصبر يوماً إلى الليل ، إنه كان يقال : إنّ بدو القتال اللّطام . ص٢٩١

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) : إذا اصبحتَ صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام ، وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح ، ودع

عنك الهذي وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصيام ، والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلا عن ذكر الله ، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك ، وإياك والمباشرة والقبل والقهقهة بالضحك ، فإنّ الله مقت ذلك . ص٢٩٢

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) : إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ، إنما للصوم شرطٌ يحتاج ان يُحفظ حتى يتمّ الصوم ، وهو صمت الداخل ، اما تسمع ما قالت مريم بنت عمران :

﴿ إني نذرت للرحمن صوما ، فلن أكلم اليوم إنسيا ﴾ يعني صمتاً .

فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب ، وغضّوا ابصاركم ، ولا تنازعوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تغتابو ، ولا تماروا ، ولا تكذبوا ، ولا تباشروا ، ولا تخالفوا ، ولا تغاضبوا ، ولا تسابّوا ، ولا تشاتموا ، ولا تفاتروا ، ولا تجادلوا ، ولا تتاذّوا ، ولا تظلموا ، ولا تسافهوا ، ولا تضاجروا ، ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة .

والزموا الصمت والسكوت ، والحلم والصبر والصدق ، ومجانبة اهل الشرّ ، واجتنبوا قول الزور والكذب والفري والخصومة ، وظنّ السوء والغيبة والنميمة . وكونوا مشرفين على الآخرة ، منتظرين لأيامكم ، منتظرين لما وعدكم الله ، متزودين للقاء الله ، وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلّ العبيد الخيّف من مولاه ، خيّرين خائفين راجين مرعوبين مرهوبين راغبين راهبين .

قد طهرّتَ القلب من العيوب ، وتقدّست سرائركم من الخبث ، ونظّفتَ الجسم من القاذورات ، وتبرّأتَ إلى الله من عداه ، وواليتَ الله في صومك بالصمت من جميع الجهات ، مما قد نهاك الله عنه في السرّ والعلانية ، وخشيتَ الله حقّ خشيته في سرّك وعلانيتك ، ووهبتَ نفسك لله في أيام صومك ، وفرّغتَ قلبك له ، ونصبتَ نفسك له فيما امرك ودعاك إليه .

فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائمٌ لله بحقيقة صومه ، صانعٌ له لما امرك ، وكلما نقصت منها شيئاً فيما بيّنتُ لك ، فقد نقص من صومك بمقدار ذلك . ص٢٩٣

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) : سمع رسول الله (ص) امرأةً تسابُّ جاريةً لها وهي صائمةٌ ، فدعا رسول الله (ص) بطعامٍ فقال لها :
كلي !.. فقالت : انا صائمةٌ يا رسول الله ، فقال :
كيف تكونين صائمةً وقد سببت جاريتك ؟.. إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب ، وإنما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول يفطر الصائم .. ما اقلّ الصوّام !.. واكثر الجوّاع !.. ص٢٩٣

★ [النهج رقم ١٤٥] : قال امير المؤمنين (ع) : كم من صائمٍ ليس له من صيامه إلا الظمأ ، وكم من قائمٍ ليس له من قيامه إلا العناء ، حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم . ص٢٩٤

★ [دعائم الإسلام] : قال الصادق (ع) : صوم شهر رمضان فرضٌ في كلّ عامٍ ، وادنى ما يتمّ به فرض صومه العزيمة من قلب المؤمن على صومه بنيّةٍ صادقةٍ ، وترك الأكل والشرب والنكاح في نهاره كلّه ، وان يحفظ في صومه جميع جوارحه كلّها من محارم الله ربه ، متقرّباً بذلك كلّه إليه ، فإذا فعل ذلك كان مؤدّياً لفرضه . ص٢٩٥

★ [المجازات النبوية ص٢٠٢] : قال النبي (ص) : الصوم جُنّةٌ ما لم يخرقها .

[المجازات النبوية ص٢٠٢] : وهذه استعارةٌ ، وذلك انه (ع) شبّه الصوم الذي يجنّ صاحبه من لواذع العذاب ، وقوارع العقاب ، إذا اخلص له النيّة ، واصلح فيه السريرة ، فجعل (ع) من اعتصم في صومه من الزلل ، وتوقّى جرائر القول والعمل كمن صان تلك الجنة وحفظها ، وجعل من اتّبع نفسه هواها ، واوردها رداها ، كمن خرق تلك الجنة وهتكها ، فصارت بحيث لا تجنّ من جارحةٍ ، ولا تعصم من جانحةٍ ، وذلك من احسن التمثيلات واوقع التشبيهات . ص٢٩٦

بـاب أدعية الإفطار والسحور وآدابهما

★ [التوحيد ص٢٢ ، معاني الأخبار ص٢٣٥ ، أمالي الصدوق ص٣٤] : قـال الصادق (ع) : من ختم صيامه بقول صالح وعمل صالح ، تقبّل الله منه صيامه ، فقيل له : يا بن رسول الله !.. ما القول الصالح ؟.. قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، والعمل الصالح إخراج الفطرة . ص٣١٣

★ [أمالي الطوسي ٢ / ١١١] : قال رسول الله (ص) : إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين المتسحّرين بالأسحار ، فتسحّروا ولو بجرع الماء . ص٣١٣

★ [ثواب الأعمال ص٧٢] : قال الصادق (ع) : الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب . ص٣١٤

★ [المحاسن ص٥٣١] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب ، وفي زمن التمر التمر . ص٣١٤

★ [مكارم الأخلاق ص٢٨] : قال الصادق (ع) : إنّ النبي (ص) كان يفطر على الحلو ، فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر ، وكان يقول :
إنه ينقّي الكبد والمعدة ، ويطيّب النكهة والفم ، ويقوّي الأضراس والحدق ، ويحدّد الناظر ، ويغسل الذنوب غسلاً ، ويسكّن العروق الهائجة ، والمرّة الغالبة ، ويقطع البلغم ، ويطفئ الحرارة عن المعدة ، ويذهب بالصداع . ص٣١٥

بـاب ثواب من فطّر مؤمناً أو تصدّق في شهر رمضان

★ [ثواب الأعمال ص١٢٢] : قال الصادق (ع) : ايما مؤمن اطعم مؤمناً ليلةً من شهر رمضان ، كتب الله له بذلك مثل اجر من اعتق ثلاثين نسمةً مؤمنةً ، وكان له بذلك عند الله عزّ وجلّ دعوة مستجابة . ص٣١٦

★ [المحاسن ص٣٩٦] : قال رسول الله (ص) : من فطّر مؤمناً في شهر رمضان ، كان له بذلك عتق رقبةٍ ، ومغفرة لذنوبه فيما مضى ، فإن لم يقدر

إلا على مذقة لبنٍ فـفطّر بهـا صائمـاً ، او شربة من ماءٍ عذبٍ وتمرٍ ، لا يقـدر على اكثر من ذلك ، اعطاه الله هذا الثواب . ص٣١٧

★ [المحـاسن ص٣٩٦] : قـال الكاظم (ع) : فطرك اخـاك الصـائم افـضل من صيامك . ص٣١٧

★ [المحاسن ص٣٩٦] : قال الصـادق (ع) : كان علي بن الحسين (ع) إذا كان اليـوم الذي يصـوم فـيـه يامر بشاةٍ فتُذبح وتُقطّع اعضاؤه وتُطبخ ، وإذا كـان عند المساء اكبّ على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائمٌ ، ثم يقول :

هات القـصـاع ، اغـرفـوا لآل فـلان ، واغـرفـوا لآل فـلان ، حـتـى يـاتي على آخـر القـدور ، ثم يُؤتى بخبزٍ وتمرٍ فيكون ذلك عشاءه . ص٣١٧

★ [فقه الرضا] : احسنوا في شهر رمضان إلى عيالكم ، ووسّعوا عليهـم ، فقد اروي عن العـالـم (ع) انه قـال : إنّ الله لا يحـاسب الصـائم على مـا انفـقـه في مطعمٍ ولا مشربٍ ، وانه لا إسراف في ذلك . ص٣١٧

★ [العـيـون ١ / ٢٩٦] : قال رسـول الله (ص) في خطبتـه في فـضل شـهـر رمضـان : ايهـا الناس ا . . من فطّر منكـم صـائمـاً مؤمنـاً في هذا الشـهـر ، كـان له بذلك عند الله عتق رقبةٍ ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه .

قـيل : يـا رسـول الله (ص) ! . . وليس كلـنا يقـدر على ذلك ، فـقـال (ص) : اتقوا النار ولو بشربةٍ من ماء . ص٣١٧

بـاب حكـم الصوم في السفر والمرض وحكـم السفر في شهر رمضان

★ [الخصال ١ / ١٠] : قال رسول الله (ص) : إنّ الله تبارك وتعالى اهدى إليّ وإلى أمتي هديةً ، لم يهدها إلى أحدٍ من الأمم كرامةً من الله لنا .

قـالوا : ومـا ذاك يـا رسـول الله ؟! . . قـال : الإفطار في السـفـر ، والتـقـصـيـر في الصلاة ، فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله عزّ وجلّ هديته . ص٣٢٢

★ [الـعـلـل ٢ / ٧٠] : قـال الصـادق (ع) : إنّ رجـلاً اتى رسـول الله (ص)

فقـال : يا رسول الله !.. اصوم شهر رمضان في السفر ؟.. فقال : لا ، قال : يا رسول الله !.. إنه عليّ يسيرٌ ، فقال رسول الله (ص) :
إنّ الله عزّ وجلّ تصدّق على مرضى امتي ومسافريها بالإفطارفي شهر رمضان ، ايعجب احدكم إذا تصدّق بصدقة ان تُردّ عليه صدقته ؟.. ص٣٢٣
★ [السـرائر ص٤٧١] : سألتـه عن زيارة الحسين وزيارة آبائه (ع) في شهر رمضان ، نسـافر ونزوره ؟.. فقال (ع) : لرمضان من الفضل وعظم الأجر ما ليس لغيره من الشهور ، فإذا دخل فهو المأثور ، والصيام فيه افضل من قضائه ، وإذا حضر رمضان فهو مأثورٌ ، ينبغي ان يكون مأثوراً . ص٣٢٦
★ [كتاب فضائل الأشهر الثلاثة] : قال الصادق (ع) : الصائم في شهر رمضان في السفر ، كالمفطر فيه في الحضر . ص٣٢٦

بـاب وجوب صوم شهر رمضان وفضله

★ [كتاب فضائل الأشهر الثلاثة] : قال الرضا (ع) : الحسنات في شهر رمضان مقبولةٌ ، والسيئات فيه مغفورةٌ من قرا في شهر رمضان آيةً من كتاب الله عزّ وجلّ ، كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور .
ومن ضحك فيه في وجه اخيه المؤمن ، لم يلقه يوم القيامة إلا ضحك في وجهه ، وبشّره بالجنة .
ومن اعان فيه مؤمناً ، اعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام .
ومن كفّ فيه غضبه ، كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة .
ومن اغاث فيه ملهوفاً ، آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة .
ومن نصر فيه مظلوماً ، نصره الله على كلّ من عاداه في الدنيا ، ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان .
شهر رمضان شهر البركة ، وشهر الرحمة ، وشهر المغفرة ، وشهر التوبة ، وشهر الإنابة ، من لم يُغفر له في شهر رمضان ، ففي اي شهر يُغفر له ؟.. فسلوا الله

ان يتقبّل منكم فيه الصيام ، ولا يجعله آخر العهد منكم ، وان يوفقّكم فيه لطاعته ، ويعصمكم من معصيته ، إنه خير مسؤول . ص٣٤١

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٦٨] : قال النبي (ص) : وهو شهرٌ اوله رحمةٌ ، وأوسطه مغفرةٌ ، وآخره عتقٌ من النار ، ومن خفّف عن مملوكه فيه غفر الله له ، واعتقه من النار .

واستكثروا فيه من اربع خصال : خصلتان ترضون بهما ربكم ، وخصلتان لا غنى بكم عنهما :

فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة ان لا إله إلا الله ، وتستغفرونه .

وأما اللتان لا غنى بكم عنهما : فتسالون الله الجنة ، وتعوذون به من النار . ص٣٤٢

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩] : قال الصادق (ع) : من لم يُغفر له في شهر رمضان ، لم يُغفر له إلى مثله من قابل ، إلا ان يشهد عرفة . ص٣٤٢

★ [النوادر] : قال رسول الله (ص) : من صلّى في شهر رمضان في كلّ ليلةٍ ركعتين : يقرا في كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب مرة ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ ثلاث مرات – إن شاء صلاهما في اول ليل ، وإن شاء في آخر ليل – والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ الله عزّ وجلّ يبعث بكلّ ركعةٍ مائة الف ملك يكتبون له الحسنات ، ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات ، واعطاه ثواب من أعتق سبعين رقبةً . ص٣٤٦

★ [النوادر] : قال النبي (ص) : لو يعلم العبد ما في رمضان ، لودّ أن يكون رمضان السنة ، فقال رجلٌ من خزاعة : يا رسول الله ! .. وما فيه ؟..

فقال (ص) : إنّ الجنة لتزيّن لرمضان من الحول إلى الحول ، فإذا كان اول ليلة من رمضان ، هبّت الريح من تحت العرش ، فصفّقت ورق الجنة ، فتنظر حور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا ربّ ! .. اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجاً ، تقرّ بهم اعيننا وتقرّ اعينهم بنا .... الخبر . ص٣٤٦

★ [النوادر] : لما حضر شهر رمضان قال النبي (ص) :
سبحان الله !.. ماذا تستقبلون ؟.. وماذا يستقبلكم ؟.. قالها ثلاث مرات ، فقال عمر : وحيٌ نزل او عدوٌ حضر ؟.. قال : لا ، ولكنّ الله تعالى يغفر في أول رمضان لكل اهل هذه القبلة ، قال : ورجلٌ في ناحية القوم يهزّ راسه ، ويقول : بخ بخ !.. فقال النبي (ص) : كأنك ضاق صدرك مما سمعت ؟.. فقال : لا والله يا رسول الله (ص) ، ولكن ذكرتُ المنافقين ، فقال النبي (ص) : المنافق كافرٌ ، وليس لكافرٍ في ذا شيءٌ . ص٣٤٧
★ [النوادر] : ارتقى رسول الله (ص) على المنبر درجةً ، فقال : آمين ، ثم ارتقى الثانية ، فقال : آمين ، ثم ارتقى الثالثة ، فقال : آمين ، ثم استوى فجلس ، فقال اصحابه : علامَ امّنت ؟.. فقال :
اتاني جبرائيل فقال : رغم أنف امرئٍ ذُكرت عنده فلم يصلّ عليك ، فقلت : آمين ، فقال : رغم انف امرئٍ ادرك ابويه فلم يدخل الجنة ، فقلت : آمين ، فقال : رغم انف امرئٍ ادرك رمضان فلم يُغفر له ، فقلت : آمين . ص٣٤٧
★ [النوادر] : قال رسول الله (ص) : أُعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم يُعطاها احد قبلهن :
خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .
وتستغفر له الملائكة حتى يفطر .
وتُصفّد فيه مردة الشياطين ، فلا يصلوا فيه الى ما كانوا يصلون في غيره .
ويزيّن الله عزّ وجلّ في كل يوم جنّته ويقول : يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك .
ويُغفر لهم في آخر ليلة منه .
قيل يا رسول الله!.. اي ليلة ؟.. القدر ؟.. قال : لا ، ولكن العامل إنما يُوفّى أجره إذا انقضى عمله .ص٣٤٩
★ [أمالي الصدوق ص٢٩] : قال رسول الله (ص) : شعبان شهري ، وشهر رمضان شهر الله عزّ وجلّ ، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ،

ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدّم من ذنبه ، ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له : استأنف العمل .
ومن صام شهر رمضان ، فحفظ فرجه ولسانه ، وكفّ أذاه عن الناس ، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخر ، واعتقه من النار ، واحلّه دار القرار ، وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد . ص٣٥٦
★ [العيون ١ / ٢٩٥] : قال امير المؤمنين (ع) : إنّ رسول الله (ص) خطبنا ذات يومٍ فقال :
أيها الناس !.. إنه قد اقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، شهرٌ هو عند الله افضل الشهور ، وايامه افضل الأيام ، ولياليه افضل الليالي ، وساعاته افضل الساعات ، هو شهرٌ دُعيتم فيه إلى ضيافة الله ، وجُعلتم فيه من اهل كرامة الله .
انفاسكم فيه تسبيحٌ ، ونومكم فيه عبادةٌ ، وعملكم فيه مقبولٌ ، ودعاؤكم فيه مستجابٌ .
فسلوا الله ربكم بنيّات صادقةٍ ، وقلوبٍ طاهرةٍ أن يوفقّكم لصيامه ، وتلاوة كتابه ، فإنّ الشقي من حُرم غفران الله في هذا الشهر العظيم .
واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه ، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ، ووقّروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا ارحامكم ، واحفظوا السنتكم ، وغضّوا عمّا لا يحلّ النظر إليه ابصاركم ، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم .
وتحنّنوا على ايتام الناس يتحنّن على ايتامكم ، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم .
وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم ، فإنها افضل الساعات ، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده ، يجيبهم إذا ناجوه ، ويلبّيهم إذا نادوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه .
أيها الناس !.. إنّ انفسكم مرهونةٌ باعمالكم ففكّوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيلةٌ من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم ، واعلموا انّ الله تعالى ذكره

اقسم بعزّته ان لا يعذّب المصلّين والساجدين ، وان لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين .

أيها الناس ! .. من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر ، كان له بذلك عند الله عتق رقبة ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، قيل :

يا رسول الله ! .. وليس كلنا يقدر على ذلك ، فقال (ع) :

اتقوا النار ولو بشق تمرة ، اتقوا النار ولو بشربةٍ من ماء .

ايها الناس ! .. من حسّن منكم في هذا الشهر خُلقه ، كان له جوازاً على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام .

ومن خفّف في هذا الشهر عما ملكت يمينه ، خفّف الله عليه حسابه .

ومن كفّ فيه شرّه ، كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه .

ومن اكرم فيه يتيماً ، اكرمه الله يوم يلقاه .

ومن وصل فيه رحمه ، وصله الله برحمته يوم يلقاه .

ومن قطع فيه رحمه ، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه .

ومن تطوّع فيه بصلاة ، كتب الله له براءةً من النار .

ومن ادّى فيه فرضاً ، كان له ثواب من ادّى سبعين فريضةً فيما سواه من الشهور .

ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ، ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين .

ومن تلا فيه آيةً من القرآن ، كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

ايها الناس ! .. إنّ ابواب الجنان في هذا الشهر مفتّحةٌ ، فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم ، وابواب النيران مغلّقةٌ ، فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلولةٌ ، فسلوا ربكم ان لا يسلّطها عليكم .

قال أمير المؤمنين (ع) : فقمت فقلت : يا رسول الله ! .. ما افضل الاعمال في هذا الشهر ؟.. فقال :

يا ابا الحسن ! .. افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله

عـزّ وجلّ ، ثم بكى ، فقلت : يـا رسول الله !.. ما يبكيك ؟.. فقال :
يا علي !.. ابكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر ، كأني بك وانت تصلي لربك ، وقد انبعث اشقى الأولين شقيق عاقر ناقة ثمود ، فضربك ضربةً على قرنك فخضّب منها لحيتك .
قال أمير المؤمنين (ع) : فقلت : يا رسول الله !.. وذلك في سلامةٍ من ديني ؟.. فقال (ص) : في سلامةٍ من دينك ، ثم قال :
يا علي !.. من قتلك فقد قتلني ، ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن سبّك فقد سبّني ، لأنك مني كنفسي ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإياك ، واصطفاني وإياك ، واختارني للنبوة ، واختارك للإمامة ، ومن انكر إمامتك فقد انكر نبوتي .
يا علي !.. انت وصيي ، وابو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي : امرك امري ، ونهيك نهيي ، اقسم بالذي بعثني بالنبوة ، وجعلني خير البرية ، إنك لحجّة الله على خلقه ، وامينه على سرّه ، وخليفته على عباده . ص٣٥٨

★ [العيون ٢ / ٧١] : قال رسول الله (ص) : رجب شهر الله الأصمّ ، يصب الله فيه الرحمة على عباده ، وشهر شعبان تشعّب فيه الخيرات ، وفي أول ليلةٍ من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين ، ويغفر في كلّ ليلةٍ سبعين الفاً .
فإذا كان في ليلة القدر ، غفر الله له بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم ، إلا رجلٌ بينه وبين اخيه شحناء ، فيقول الله عزّ وجلّ : انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا . ص٣٦٦

★ [الخصال ٢ / ١٠٧ ، أمالي الصدوق ص١١٦ ، العلل ٢ / ٦٦] : قال الحسن (ع) : جاء نفرٌ من اليهود إلى رسول الله (ص) ، فسأله اعلمهم عن مسائل ، فكان فيما ساله ان قال : لأي شيءٍ فرض الله عزّ وجلّ الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوماً ، وفرض على الأمم السالفة اكثر من ذلك ؟..
فقال النبي (ص) : إنّ آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ،

ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش ، والذي ياكلونه تفضّلٌ من الله عزّ وجلّ عليهم ، وكذلك كان على آدم ، ففرض الله ذلك على امتي ، ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية :

﴿ كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، اياما معدودات ﴾ .

قال اليهودي : صدقت يا محمد ، فما جزاء من صامها ؟.. فقال النبي (ص) : ما من مؤمنٍ يصوم شهر رمضان احتساباً ، إلا اوجب الله له سبع خصالٍ :

أولها : يذوب الحرام من جسده ، **والثانية** : يقرب من رحمة الله ، **والثالثة** : يكون قد كفّر خطيئة ابيه آدم ، **والرابعة** : يهوّن الله عليه سكرات الموت ، **والخامسة** : امانٌ من الجوع والعطش يوم القيامة ، **والسادسة** : يعطيه الله براءةً من النار ، **والسابعة** : يطعمه الله من طيبات الجنة .

قال : صدقت يا محمد . ص٣٦٩

★ **[العلل ١ / ٢٥٦ ، العيون ص١١٦]** : قال الرضا (ع) : **فإن قال** : فلِمَ أُمروا بالصوم ؟.. قيل : لكي يعرفوا الم الجوع والعطش ، فيستدلوا على فقر الآخرة ، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما اصابه من الجوع والعطش ، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات ، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ، ورائضاً لهم على اداء ما كلفهم ، ودليلاً في الأجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا ، فيؤدوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم .

فإن قال : فلِمَ جعل الصوم في شهر رمضان خاصّةً دون سائر الشهور ؟..

قيل : لانّ شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن ، وفيه فرّق بين الحقّ والباطل ، كما قال الله تعالى :

﴿ شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ ، وفيه نُبّئ محمد (ص) ، وفيه ليلة القدر التي هي خيرٌ

من الف شهر ، وفيها يفرق كلّ امرٍ حكيم ، وهي راس السنة يقدّر فيها ما يكون في السنة من خيرٍ او شرٍ او مضرّةٍ او منفعةٍ او رزقٍ او اجلٍ ، ولذلك سُميت ليلة القدر .

فإن قال : فلِمَ أُمروا بصوم شهر رمضان ، لا اقلّ من ذلك ولا اكثر ؟..

قيل : لأنه قوّة العباد الذي يعمُّ فيه القوي والضعيف ، وإنما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعمّ القوى ، ثم رخّص لأهل الضعف ، ورغّب اهل القوة في الفضل ، ولو كانوا يصلحون على اقلّ من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا إلى اكثر من ذلك لزادهم . ص٣٧٠

★ [ثواب الأعمال ص٥٨] : قال الباقر (ع) : يا جابر !.. من دخل عليه شهر رمضان ، فصام نهاره ، وقام ورداً من ليلته ، وحفظ فرجه ولسانه ، وغضّ بصره ، وكفّ اذاه ، خرج من الذنوب كيوم ولدته امه ، قلت له : جعلت فداك !.. ما احسن هذا من حديث !.. قال :

ما اشدّ هذا من شرط !.. ص٣٧١

★ [ثواب الأعمال ص٦١] : عن الصادق (ع) في حديثٍ طويلٍ يقول في آخره : إنّ أبواب السماء تُفتّح في شهر رمضان ، وتُصفّد الشياطين ، وتُقبل أعمال المؤمنين ، نِعْمَ الشهر شهر رمضان !.. كان يُسمى على عهد رسول الله (ص) المرزوق . ص٣٧٢

★ [فقه الرضا] : قال الرضا (ع) : إنّ الله جلّ وعلا يعتق في أول ليلةٍ من شهر رمضان ستمائة الف عتيقٍ من النار ، فإذا كان العشر الأواخر ، عتق كلّ ليلةٍ منه مثل ما عتق في العشرين الماضية ، فإذا كان ليلة الفطر ، أعتق من النار مثل ما أعتق في سائر الشهور . ص٣٧٣

★ [تفسير الإمام ص٣٠٠] : قال رسول الله (ص) : إنّ لله خياراً من كلّ ما خلقه ، فله من البقاع خيارٌ ، وله من الليالي والأيام خيارٌ ، وله من الشهور خيارٌ ، وله من عباده خيارٌ ، وله من خيارهم خيارٌ :

فاما خياره من البقاع : فمكة ، والمدينة ، وبيت المقدس .

واما خيـاره من الليـالي : فليـالي الجـمع ، وليـلة النصف من شـعـبان ، وليـلة القـدر ، وليلتا العيدين .
واما خياره من الأيام : فايام الجمع ، والأعياد .
واما خياره من الشهور : فرجب ، وشعبان ، وشهر رمضان .
واما خياره من عباده : فولد آدم . . وخياره من ولد آدم : من اختارهم على علمٍ بهم ، فـإنّ الله عزّ وجلّ لما اختـار خلقه اختـار ولد آدم ، ثم اختـار من ولد آدم العرب ، ثم اختار من العرب مضر ، ثم اختار من مضر قريشاً ، ثم اختـار من قريش هاشـماً ، ثم اختـار من هاشم انا وأهل بيتي كـذلك ، فـمن احبّ العرب فبحبي أَحبَّهم ، ومن ابغض العرب فببغضي أبغَضهم .
وإنّ الله عزّ وجلّ اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان :
فـشعبان افضل الشهور ، إلا مما كان من شهر رمضان فإنه افضل منه ، وإنّ الله عزّ وجلّ ينـزّل في شـهـر رمـضـان من الرحـمـة الف ضـعف مـا ينـزّل في سائر الشهور ، ويحشر شهر رمضان في احسن صورةٍ ، فيقيمه على تلعةٍ لا يخفى ، وهو عليـهـا على احـد ممن ضـمّـه ذلك المحشر ، ثم يامـر ويخلع عليـه من كـسـوة الجنـة وخلعهـا وانـواع سندسهـا وثيـابهـا ، حتى يصيـر في العظم بحيث لا ينفده بصرٌ ، ولا يغني علمَ مقداره أذنٌ ، ولا يفهم كنهه قلبٌ . . . . الخبر . ص٣٧٣

بـــاب فضل جُمع شهر رمضان

★ [ثواب الأعـمـال ص٣٦] : قال الباقر (ع) : إنّ لجُمَع شهر رمضان لفضلاً على جُمَع سائر الشهور ، كفضل رسول الله (ص) على سائر الرسل . ص٣٧٦

بـاب أنه لِمَ سُمّى هذا الشهر برمضان

★ [مـعاني الأخبـار ص٣١٥] : كنا عند الباقر (ع) ثمانية رجالٍ ، فذكرنا رمضان ، فقال :

لا تقولوا هذا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان ، فإنّ رمضان اسمٌ من اسماء الله عزّ وجلّ ، لا يجيء ولا يذهب ، وإنما يجيء ويذهب الزائل .. ولكن قولوا : شهر رمضان ، فالشهر المضاف إلى الاسم ، والاسم اسم الله ، وهو الشهر الذي أُنزل فيه القرآن ، جعله الله تعالى مثلاً وعيداً . ص٣٧٦

★ [نوادر الراوندي ص٤٧] : قال علي (ع) : لا تقولوا رمضان ، فإنكم لا تدرون ما رمضان ؟.. فمن قاله فليتصدّق وليصم كفّارةً لقوله ، ولكن قولوا كما قال الله تعالى : شهر رمضان . ص٣٧٧

باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان وما يقرأ في لياليه وأيامه وما ينبغي أن يراعى فيه من الآداب

★ [أمالي الصدوق ص٣٧] : قال أمير المؤمنين (ع) : عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء ، فاما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء ، وأما الاستغفار فتُمحى به ذنوبكم . ص٣٧٩

★ [أمالي الصدوق] : قال الصادق (ع) : إذا اتى شهر رمضان فاقرأ كلّ ليلةٍ ﴿ إنا انزلناه ﴾ الف مرة ، فإذا اتت ليلة ثلاثة وعشرين فاشدد قلبك ، وافتح اذنيك لسماع العجائب مما ترى . ص٣٧٩

★ [أمالي الصدوق ص٣٨٨] : قال رجلٌ للباقر (ع) : يا بن رسول الله !.. كيف اعرف انّ ليلة القدر تكون في كلّ سنةٍ ؟.. قال :
إذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كلّ ليلةٍ مرة ، وإذا اتت ليلة ثلاثة وعشرين ، فإنك ناظرٌ إلى تصديق الذي عنه سالت . ص٣٧٩

★ [فقه الرضا] : واكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن ، والصلاة على رسول الله (ص) ، وكثرة الصدقة ، وذكر الله في آناء الليل والنهار ، وبرّ الاخوان ، وإفطارهم معك بما يمكنك ، فإنّ في ذلك ثواباً عظيماً واجراً كبيراً . ص٣٨١

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال رسول الله (ص) : رمضان شهر الله تبارك

وتعالى ، استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح ، وهو ربيع الفقراء . ص٣٨١

★ [**أعلام الدين**] : قال رسول الله (ص) : من قرأ في رجب وشعبان وشهر رمضان كلّ يومٍ وليلةٍ : فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ ، و﴿ قل اعوذ برب الناس ﴾ ، و﴿ قل اعوذ برب الفلق ﴾ ، ثلاث مرات ، ويقول :

" سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " ثلاث مرات ، ثم يصلي على النبي وآله ثلاث مرات ، ويقول :

" اللهم ! .. صلّ على محمد وآل محمد ، وعلى كلّ ملكٍ ونبيٍّ " ثلاث مرات ، ثم يقول :

" اللهم ! .. اغفر للمؤمنين والمؤمنات " ثلاث مرات ، ثم يقول :

أستغفر الله واتوب إليه ، اربعمائة مرة .

ثم قال النبي (ص) : والذي نفسي بيده ، من قرأ هذه السور وفعل ذلك كلّه في الشهور الثلاثة ولياليها لا يفوته شيءٌ ، لو كانت ذنوبه عدد قطر المطر ، وورق الشجر ، وزبد البحر ، غفرها الله له ، وإنه ينادي منادٍ يوم الفطر يقول : يا عبدي ! .. انت وليي حقاً حقاً ، ولك عندي بكلّ حرفٍ قراته شفاعةٌ في الاخوان والاخوات بكرامتك عليّ ، ثم قال رسول الله (ص) :

والذي بعثني بالحق نبيّاً ، إنّ من قرأ هذه السور ، وفعل ذلك في هذه الشهور الثلاثة ولياليها ، ولو في عمره مرة واحدة ، اعطاه الله بكلّ حرفٍ سبعين الف حسنة ، كلّ حسنةٍ اثقل عند الله من جبال الدنيا ، ويقضي الله له سبعمائة حاجة عند نزعه ، و سبعمائة حاجة في القبر ، وسبعمائة عند خروجه من قبره ، ومثل ذلك عند تطاير الصحف ، ومثله عند الميزان ، ومثله عند الصراط ، ويظلّه الله تعالى تحت ظلّ عرشه ، ويحاسبه حساباً يسيراً ، ويشيّعه سبعون الف ملك إلى الجنة ، ويقول الله تعالى :

خذها لك في هذه الأشهر ، ويُذهب به إلى الجنة ، وقد أُعدّ له ما لا عين رات لا اذن سمعت . ص٣٨٢

★ [الهداية] : قال الصادق (ع) : إذا رايت هلال شهر رمضان ، فلا تشر إليه بالأصابع ، ولكن استقبل القبلة ، وارفع يديك إلى السماء ، وخاطب الهلال تقول :

ربي وربك الله ربّ العالمين .

اللهم ! .. اهلّه علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والمسارعة إلى ما تحبّ وترضى .

اللهم ! .. بارك لنا في شهرنا هذا ، وارزقنا عونه وخيره ، واصرف عنا ضرّه وشرّه ، وبلاءه وفتنته . ص٣٨٣

بـاب نوافل شهر رمضان

★ [الكافي ٨ / ٥٨] : قال امير المؤمنين (ع) : قد عملت الولاة قبلي اعمالاً خالفوا فيها رسول الله (ص) ، متعمّدين لخلافه ، ولو حملتُ الناس على تركها لتفرّقوا عني ، وساق الخطبة الطويلة إلى ان قال :

والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة ، واعلمتهم انّ اجتماعهم في النوافل بدعةٌ ، فتنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي :

يا اهل الإسلام ! .. غُيّرت سنّة عمر ! .. ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعاً ، ولقد خفت ان يثوروا في ناحية جانب عسكري ، ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة ، وطاعة ائمة الضلال ، والدعاة إلى النار ؟.. ص٣٨٤

★ [تفسير العياشي ١ / ٢٧٥] : قال الباقر أو الصادق (ع) : لما كان أمير المؤمنين (ع) في الكوفة أتاه الناس ، فقالوا : اجعل لنا إماماً منا في رمضان ، فقال : لا ، ونهاهم ان يجتمعوا فيه ، فلما امسوا جعلوا يقولون : ابكوا في رمضان ، وارمضاناه ! ..

فأتاه الحارث الأعور في أناسٍ ، فقال : يا أمير المؤمنين !.. ضجّ الناس وكرهوا قولك ، فقال عند ذلك : دعوهم وما يريدون ، ليصلي بهم من شاؤا ، ثم قال : ﴿ فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ، ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾. ص٣٨٥

باب فضل قراءة القرآن فيه

★ [معاني الأخبار ص٢٢٨ ، أمالي الصدوق ص٣٦] : قال الباقر (ع) : لكلّ شيءٍ ربيعٌ ، وربيع القرآن شهر رمضان . ص٣٨٦

★ [التهذيب ١ /٤٠٦ ، أمالي الصدوق ص٣٥] : قال الصادق (ع) : إنّ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، فغرّة الشهور شهر الله شهر رمضان ، وقلب شهر رمضان ليلة القدر ، ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان ، فاستقبل الشهر بالقرآن . ص٣٨٦

المنتقى من الجزء الرابع والتسعـــين : كتاب الصوم

باب ليلة القدر وفضلها وفضل الليالي التي تحتملها

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٣٠١] : كنت عند الصادق (ع) فقال له ابو بصير : ما الليلة التي يُرجى فيها ما يرُجى ؟.. قال (ع) : في إحدى وعشرين أوثلاث وعشرين ، قال : فإن لم اقو على كلتيهما ، قال (ع) :
ما ايسر ليلتين فيما تطلب.. قلت : فربّما راينا الهلال عندنا ، وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في أرض اخرى !.. فقال (ع) :
ما ايسر اربع ليال تطلبها فيها ، قلت : جعلت فداك !.. ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني ؟ .. فقال : إن ذلك ليقال .
قلت : إن سليمان بن خالد روى في تسعة عشر يكتب وفد الحاج ، فقال :
يا ابا محمّد !.. يُكتب وفد الحاج في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق ، وما يكون إلى مثلها في قابل ، فاطلبها في إحدى وثلاث .. وصل في كل واحدةٍ منهما مائة ركعة ، واحيهما إن استطعت إلى النور ، واغتسل فيهما .
قلت : فإن لم اقدر على ذلك وانا قائم ؟.. قال : فصلّ وانت جالس ، قلت : فإن لم استطع ؟.. قال : فعلى فراشك ، قلت : فإن لم استطع ؟.. قال : فلا عليك ان تكتحل أول ليلة بشيء من النوم ، فإن ابواب السماء تُفتح في شهر رمضان ، وتُصفّد الشياطين ، وتُقبل اعمال المؤمنين ، نعم الشهر رمضان !.. كان يُسمّى على عهد رسول الله (ص) المرزوق ص٣

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٢٨٩] : كان الصادق (ع) مريضاً مدنفاً فامر فأُخرج إلى مسجد رسول الله (ص) ، فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان .ص٤

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : تاخذ المصحف في ثلاث ليالٍ من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول : " اللهم إني اسالك بكتابك

المنزل ، وما فيه وفيه اسمك الأكبر ، واسماؤك الحسنى ، وما يُخاف ويُرجى ، ان تجعلني من عتقائك من النار " وتدعو بما بدا لك من حاجة .ص٤

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : إن ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنيّ ، فيها يُفرق كل امرٍ حكيم ، وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال والأرزاق والقضايا ، وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثلها من الحول .
فطوبى لعبدٍ احياها راكعاً وساجداً ، ومثل خطاياه بين عينيه ويبكي عليها ! . .فإذا فعل ذلك رجوت ان لا يخيب إن شاء الله .ص٥

★ [دعوات الراوندي] : قال الصادق (ع) : يامر الله ملكاً ينادي في كل يومٍ من شهر رمضان في الهواء :
ابشروا عبادي ! . . فقد وهبت لكم ذنوبكم السالفة ، وشفّعت بعضكم في بعض في ليلة القدر ، إلا مَن افطر على مسكرٍ او حقد على اخيه المسلم .ص٥

★ [دعوات الراوندي] : روي : ان الله يصرف السوء والفحشاء وجميع انواع البلاء في الليلة الخامسة والعشرين عن صوّام شهر رمضان ، ثم يعطيهم النور في اسماعهم وابصارهم ، وإن الجنة تُزيّن في يومه وليلته .ص٥

★ [شرح النهج] : قيل لأمير المؤمنين (ع) : أخبرنا عن ليلة القدر ؟ . . قال : ما اخلو من ان أكون اعلمها فاستر علمها ، ولست اشكُّ ان الله إنما يسترها عنكم نظراً لكم ، لأنكم لو اعلمكموها عملتم فيها وتركتم غيرها ، وارجو ان لاتخطئكم إن شاء الله .ص٥

★ [كتاب الغارات] : سأل رجلٌ امير المؤمنين (ع) عن الرُّوح ، قال : ليس هو جبرئيل ؟ . . قال عليٌّ : جبرئيل من الملائكة والرُّوح غير جبرئيل ، وكان الرجل شاكاً فكبرُ ذلك عليه ، فقال : لقد قلت عظيماً ، ما احد من الناس يزعم ان الرُّوح غير جبرئيل . . قال (ع) :
انت ضالٌ تروي عن أهل الضلال ، يقول الله عزّ وجلّ لنبيه :
﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ﴾ ، فالرُّوح غير الملائكة ، وقال تعالى :

﴿ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والرُّوح فيها باذن ربهم﴾ ، وقال تعالى :
﴿يوم يقوم الرُّوح والملائكة صفاً﴾ ، وقال تعالى لآدم وجبرئيل يومئذ مع الملائكة :
﴿إني خالقٌ بشراً من طين ، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ ، فسجد جبرئيل مع الملائكة للرُّوح ، وقال تعالى لمريم :
﴿فارسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾ ، وقال لمحمّد (ص) :
﴿نزل به الرُّوح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين ، وإنه لفي زبر الأولين﴾ ، والزبر : الذكر ، والاولين رسول الله (ص) منهم ، فالرُّوح واحدة والصور شتى.... الخبر .ص٦

★ [دعائم الإسلام] : قال الباقر (ع) : علامة ليلة القدر ان تهبَّ ريح فإن كانت في بردٍ دفئت ، وإن كانت في حرٍّ بردت.ص٩

★ [دعائم الإسلام] : قال الباقر (ع) : اتى رسول الله (ص) رجلٌ من جهينة فقال :
يا رسول الله ! .. إن لي إبلاً وغنماً وغلمة ، وأُحبّ ان تامرني بليلة ادخل فيها من شهر رمضان ، فاشهد الصلاة ، فدعاه رسول الله (ص) فسارّه في أذنه ، فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه واهله وولده وغلمته ، فبات تلك الليلة بالمدينة ، فإذا أصبح خرج بمن دخل معه ، فرجع إلى مكانه.ص١٠

★ [دعائم الإسلام] : كان رسول الله (ص) يطوي فراشه ، ويشدُّ مئزره في العشر الأواخر من شهر رمضان ، وكان يوقظ اهله ليلة ثلاث وعشرين ، وكان يرشُّ وجوه النيام بالماء في تلك الليلة.ص١٠

★ [دعائم الإسلام] : كانت فاطمة (ع) لاتدع احداً من اهلها ينام تلك الليلة ، وتداويهم بقلة الطعام ، وتتاهب لها من النهار ، وتقول (ع) : محرومٌ من حُرم خيرها.ص١٠

★ [**أمالي الصدوق ص٣٨٨**] : قال الصادق (ع) : صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة لقدر ، فاعمل واجتهد .ص١١

★ [**تفسير القمي ص٣٤٣**] : قال الصادق (ع) : إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والرُّوح والكتبة إلى السماء الدنيا ، فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة ، فإذا اراد الله ان يقدّم شيئاً او يؤخّره او ينقص شيئاً او يزيد ، أمر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد ، قلت : وكلُّ شيءٍ هو عند الله مثبتٌ في كتاب ؟.. قال : نعم ، قلت : فاي شيء يكون بعده ؟.. قال : سبحان الله !.. ثم يحدث الله ايضاً ما يشاء تبارك وتعالى .ص١٢

★ [**تفسير القمي ص٦١٥**] : قال الباقر (ع) : يا ابا المهاجر !.. لا يخفى علينا ليلة القدر ، إن الملائكة يطوفون بنا فيها .ص١٣

★ [**الخصال ٢ / ١٠٢**] : اتفق مشايخنا رضي الله عنهم في ليلة القدر على انها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، والغسل فيها من أول الليل وهو يجزي إلى آخره .ص١٦

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٧١**] : قال رسول الله (ص) : هذا شهر رمضان ، شهرٌ مباركٌ افترض الله صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنان ، وتصفّد فيه الشياطين ، وفيه ليلةٌ خيرٌ من الف شهر ، فمن حُرمها حُرم ، يردد ذلك ثلاث مرات .ص١٧

★ [**معاني الأخبار ص٣١٥**] : قال رسول الله (ص) : يا علي !.. اتدري ما معنى ليلة القدر ؟.. فقلت : لا ، يا رسول الله (ص) !.. فقال (ص) : إن الله تبارك وتعالى قدر فيها ماهو كائنٌ إلى يوم القيامة ، فكان فيما قدر عزّ وجلّ ولايتك وولاية الائمة من ولدك إلى يوم القيامة .ص١٨

★ [**ثواب الأعمال ص٥٩**] : قال رسول الله (ص) :
اعلموا أيها الناس !.. انه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيحٌ سويٌ فصام نهاره ، وقام ورداً من ليله ، وواظب على صلواته ، وهجر إلى جمعته ، وغدا إلى عيده ، فقد ادرك ليلة القدر ، وفاز بجائزة الرب ، فقال الصادق (ع) :
فاز والله بجوائز ليست كجوائز العباد .ص١٩

★ [ثواب الأعمال ص٩٩] : قال الصادق (ع) : مَن قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين ، فهو والله يا با محمّد !.. من اهل الجنة ، لااستثني فيه احداً ، ولااخاف ان يكتب الله عليَّ في يميني إثماً ، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً .ص١٩

★ [بصائر الدرجات ص٢٢٣] : قال الصادق (ع) : إن القلب الذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشان ، قلت :

وكيف ذاك يا ابا عبدالله ؟.. قال (ع) : ليشق والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ إلى قلبه ، يكتب على قلب ذلك الرجل بمداد النور فذلك جميع العلم ، ثم يكون القلب مصحفاً للبصر ، ويكون اللسان مترجماً للأذن ..

إذا اراد ذلك الرجل علم شيء ، نظر ببصره وقلبه ، فكأنه ينظر في كتاب ، قلت له بعد ذلك :

فكيف العلم في غيرها ؟.. ايشق القلب فيه ام لا ؟.. قال (ع) : لايشقّ لكنّ الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب ، حتى يُخيّل إلى الأُذن انها تكلم بما شاء الله من علمه ، والله واسعٌ عليم .ص٢١

★ [بصائر الدرجات ص٢٢١] : سئل الصادق (ع) عن ليلة القدر التي تنزل فيها الملائكة ، فقال :

﴿ تنزل الملائكة والرُّوح فيها بإذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ ، ثم قال لي الصادق (ع) : ممن ؟.. وإلى من ؟.. وما ينزل ؟..ص٢٣

★ [بصائر الدرجات ص٢٢١] : كنت عند المعلى بن خنيس ، إذ جاء رسول الصادق (ع) فقلت له : سله عن ليلة القدر !.. فلما رجع قلت له :

سألته ؟.. قال : نعم ، فاخبرني بما اردت وما لم أُرد .. قال :

إن الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ، ثم يقذف به إلى الأرض ، فقلت : إلى مَن ؟.. فقال : إلى من ترى يا عاجز ، او يا ضعيف ؟ ص٢٣

باب وداع شهر رمضان وكيفيته

★ [الاحتجاج ص٢٦٩] : كتب الحميري إلى القائم (ع) يسأله عن وداع شهررمضان متى يكون ؟.. فقد اختلف فيه اصحابنا : فبعضهم يقول : يُقرأ في آخر ليلةٍ منه ، وبعضهم يقول : في آخر يومٍ منه.
التوقيع : العمل في شهر رمضان في لياليه ، والوداع يقع في آخر ليلة منه ، فإذا خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين.ص٢٦

باب فضائل شهر رجب وصيامه وأحكامه وفضل بعض لياليه وأيامه

★ [فضائل الأشهر الثلاثة ، ثواب الأعمال ص٤٩ ، أمالي الصدوق ص٣١٩] : قال رسول الله (ص) : الا إن رجب شهر الله الاصمّ ، وهو شهرٌ عظيمٌ ، وإنما سُمي الأصمّ لانه لا يقارنه شهرٌ من الشهور حرمةً وفضلاً عند الله تبارك وتعالى ، وكان اهل الجاهلية يعظّمونه في جاهليتها ، فلما جاء الاسلام لم يزدد إلا تعظيماً وفضلاً .
الا إن رجب وشعبان شهراي ، وشهر رمضان شهر أُمتي ، الا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر ، واطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله ، واغلق عنه باباً من ابواب النار ، ولو اعطى مثل الأرض ذهباً ما كان بافضل من صومه .
ولا يستكمل اجره بشيء من الدنيا دون الحسنات ، إذا اخلصه لله عزّ وجلّ ، وله إذا امسى عشر دعوات مستجابات ، إن دعا بشيءٍ في عاجل الدنيا اعطاه الله عزّ وجلّ ، وإلا ادخر له من الخير افضل مما دعا به داعٍ من اوليائه واحبائه واصفيائه الخبر.ص٢٧
★ [فضائل الأشهر الثلاثة ، ثواب الأعمال ص٤٩ ، أمالي الصدوق ص٣١٩] : قيل : يا نبي الله !.. فمن عجز عن صيام رجب لضعفٍ او لعلةٍ كانت به ، أو امرأة غير طاهر ، يصنع ماذا لينال ما وصفته ؟.. قال (ص) :

يتصدّق كل يوم برغيف على المساكين .. والذي نفسي بيده !.. انه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفت واكثر ، إنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من اهل السماوات والأرض على ان يقدّروا قدر ثوابه ، ما بلغوا عُشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات.

قيل : يا رسول الله (ص) !.. فمن لم يقدر على هذه الصدقة ، يصنع ماذا لينال ما وصفت ؟.. قال (ص) : يسبّح الله عزّ وجلّ كلّ يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة :

سبحان الإله الجليل ، سبحان من لاينبغي التسبيح إلا له ، سبحان الأعزّ الأكرمّ ، سبحان من لبس العزّ وهو له أهلٌ.ص٣١

★ [**فضائل الأشهر الثلاثة ، أمالي الصدوق ص١١**] : دخلت على الصادق (ع) في رجب وقد بقيت منه أيام ، فلما نظر إلي قال لي :

يا سالم !.. هل صمت في هذا الشهر شيئاً ؟.. قلت : لا ، والله يا بن رسول الله (ص) !.. فقال لي (ع) :

لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عزّ وجلّ ، إن هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته ، واوجب للصائمين فيه كرامته .. فقلت له :

يا بن رسول الله (ص) !.. فإن صمت مما بقي شيئاً هل انال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه ؟.. فقال (ع) :

يا سالم !.. من صام يوماً من آخر هذا الشهر ، كان ذلك اماناً من شدة سكرات الموت ، واماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر .. ومَن صام يومين من آخر هذا الشهر ، كان له بذلك جوازاً على الصراط .. ومَن صام ثلاثة ايام من آخر هذا الشهر ، امن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده ، وأُعطي براءةً من النار.ص٣٣

★ [**الإقبال ص٦٣٤**] : قال رسول الله (ص) : مَن صام اول يوم من رجب ، وجبت له الجنة.ص٣٣

★ [**فضائل الأشهر الثلاثة**] : قال الباقر (ع) : مَن صام سبعة أيام من

رجب ، اجازه الله على الصراط ، واجاره من النار ، واوجب له غرفات الجنان .ص٣٤

★ [أمالي الصدوق ص٣٤٩] : قال الصادق (ع) : من صام يوم سبعة وعشرين من رجب ، كتب الله له أجر صيام سبعين سنة .ص٣٤

★ [فضائل الأشهر الثلاثة] : قال الصادق (ع) : لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب ، فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمّد (ص) ، وثوابه مثل ستين شهراً لكم .ص٣٥

★ [العيون ٢ / ٧١] : قال رسول الله (ص) : رجب شهر الله الأصبّ ، يَصبُّ الله فيه الرّحمة على عباده ، وشهر شعبان تُشعّب فيه الخيرات . . . . الخبر .ص٣٦

★ [قرب الإسناد ص٣٧] : كان امير المؤمنين (ع) يعجبه ان يفرغ الرّجل اربع ليال من السّنة : اوّل ليلة من رجب ، و ليلة النّحر ، و ليلة الفطر ، و ليلة النّصف من شعبان. ص٣٦

★ [الاحتجاج ص٢٧٣] : كتب الحميريُّ إلى القائم (ع) : ان قِبلَنا مشايخ وعجائز يصومون رجب ثلاثين سنة وأكثر ، ويَصلون شهر شعبان بشهر رمضان ، وروى لهم بعض اصحابنا انَّ صومه معصية .

فاجاب (ع) : قال الفقيه : يصوم منه اياماً إلى خمسة عشر يوماً ، ثمَّ يقطعه إلاّ ان يصومه عن الثلاثة الأيّام الفائتة للحديث : ان نعم شهر القضاء رجب. ص٣٧

★ [فضائل الأشهر الثلاثة ، ثواب الأعمال ص٤٩] : قال ابوالحسن (ع) : رجب شهرٌ عظيمٌ يضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسيرة مائة سنة ، ومن صام ثلاثة ايّام وجبت له الجنّة. ص٣٧

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال رسول الله (ص): رجب شهر الاستغفار لأُمّتي اكثروا فيه الاستغفار ، فإنّه غفورٌ رحيم وشعبان شهري .

استكثروا في رجب من قول استغفر الله ، وسلوا الله الإقالة والتّوبة فيما مضى ، والعصمة فيما بقي من آجالكم.

وسمّي شهر رجب شهر الله الأصبّ ، لأنّ الرّحمة على أمتي تُصبُّ صبّاً فيه ، ويقال : الأصمّ لأنّه نُهي فيه عن قتال المشركين ، و هو من الشهور الحرم. ص٣٩

★ [فضائل الأشهر الثلاثة] : قال الصّادق (ع) : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : اين الرجبيون ؟ .. فيقوم أُناسٌ يضيىء وجوههم لأهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك ، مكلّلة بالدرّ والياقوت ، مع كلّ واحدٍ منهم الف ملك عن يمينه والف ملك عن يساره ، ويقولون :

هنيئاً لك كرامة الله عزّوجلّ يا عبدالله!. .فياتي النّداء من عند الله جلّ جلاله : عبادي وإمائي !.. وعزتي وجلالي لاكرمنّ مثواكم ، ولأجزلنّ عطاياكم ، ولأوتينّكم من الجنّة غرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين ، إنّكم تطوّعتم بالصّوم لي في شهرٍ عظّمتُ حرمته واوجبتُ حقّه .. ملائكتي !.. ادخلوا عبادي و إمائي الجنّة.

ثمّ قال الصادق (ع) : هذا لمن صام من رجب شيئاً ولويوماً واحداً في أوّله او وسطه او آخره. ص٤٢

★ [الإقبال] : عن الصادقين (ع) : ان الصدقة على مسكينٍ بمدٍّ من الطعام ، يقوم مقام يوم من مندوبات الصّيام ، وروي عوض عن يوم الصّوم درهم. ص٤٢

[الإقبال] : بيان : ولعلّ التّفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار ، وسيأتي روايةٌ في اواخر رجب انّه يتصدّق عن كلّ يوم منه برغيفٍ عوضاً عن الصّوم الشّريف ، و لعلّه لاهل الاقتار تخفيفاً للتكليف ، و قدمرّ عوض لأهل الإعسار في خبر ابي سعيد الخُدري من التسبيحات ، فلا ينبغي للموسر ان يترك الاستظهار بإطعام مسكينٍ عن كلّ يوم من ايّام الصّيام المندوبات ، ويقتصر على التسبيحات ، بل يتصدّق ويسبح احتياطاً للعبادات. ص٤٢

★ [النوادر] : قال رسول الله (ص) : من ادرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وفي وسطه وفي آخره ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ص٤٦

باب فضائل شهر شعبان وصيامه و فضل أوّل يوم منه

★ [تفسير الإمام ص٢٩٠] : يا عبدالله !.. الا أُحدثك بما كان في اوائل الإسلام وما بعده ، حتى دخل رسول الله (ص) المدينة ، وزوجه فاطمة (ع) وولد له الحسن والحسين (ع) ؟.. قال : بلى ، قال :
إن رسول الله (ص) كان لي شديد المحبة حتى تبّناني لذلك ، فكنت أُدعى زيد بن محمّد إلى ان ولد لعلي الحسن والحسين (ع) فكرهت ذلك لاجلهما ، وقلت لمن كان يدعوني :
أُحب ان تدعوني زيداً مولى رسول الله (ص) فإني اكره ان اضاهي الحسن والحسين (ع) ، فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني وانزل الله تعالى على محمّد (ص) :
﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ، يعني قلباً يحبُّ محمّداً وآله يعظّمهم ، وقلباً يعظّم به غيرهم كتعظيمهم او قلباً يحبُّ به اعداءهم ، بل من احب اعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم ، ومن سوّى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم .... الخبر .ص٦٠

★ [الخصال ٢ / ١٥٦] : قال امير المؤمنين (ع) : صوم ثلاثة ايامٍ من كل شهرٍ : اربعاء بين خميسين ، وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر ، وبلابل القلب .ص٧٢

★ [ثواب الأعمال ص٥٦] : إن النبي (ص) لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان ، يصل به رمضان .ص٧٧

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الصادق (ع) : سُمي شهر رمضان شهر العتق ، لان لله فيه كل يومٍ وليلةٍ ستمائة عتيق ، وفي آخره مثل ما اعتق فيما مضى .

وسمي شهر شعبان شهر الشفاعة ، لأن رسولكم يشفع لكل من يصلي عليه فيه .... الخبر .ص٧٨

★ [**فضائل الأشهر الثلاثة**] : قال الرضا (ع) : كان رسول الله (ص) يكثر الصيام في شعبان ، ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهن صومٌ اخرنه إلى شعبان ، مخافة ان يمنعن رسول الله (ص) حاجته ، وكان (ص) يقول :

شعبان شهري وهو افضل الشهور بعد شهر رمضان .. فمن صام فيه يوماً كنت شفيعه يوم القيامة ، ومَن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفرت له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخّر .

وإن الصائم لايجري عليه القلم حتى يفطر ، ما لم يات بشيءٍ ينقض .

وإن الحاج لايجري عليه القلم حتى يرجع ، ما لم يأت بشيء يبطل حجّه .

وإن النائم لا يجري عليه القلم حتى ينتبه ، ما لم يكن بات على حرامٍ .

وإن الصبي لا يجري عليه القلم حتى يبلغ .

وإن المجاهد في سبيل الله لا يجري عليه القلم حتى يعود إلى منزله ، ما لم يأت بشيء يبطل جهاده .

وإن المجنون لا يجري عليه القلم حتى يفيق .

وإن المريض لا يجري عليه القلم حتى يصح .

ثم قال (ص) : إن مبايعته رخيصة ، فاشتروها قبل ان تغلو .ص٨١

★ [**فضائل الأشهر الثلاثة**] : قالت عائشة : ما رايت رسول الله (ص) في شهرٍ اكثر صياماً منه في شعبان .ص٨٤

باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها

★ [**أمالي الصدوق ص١٧**] : سالت الرضا (ع) عن ليلة النصف من شعبان ، قال : هي ليلةٌ يعتق الله تعالى فيها الرقاب من النار ، ويغفر فيها الذنوب الكبار ، قلت : فهل فيها صلاةٌ زيادة على سائر الليالي ؟..

فقال (ع) : ليس فيها شيءٌ موظف ، ولكن إن احببت ان تتطوع فيها بشيءٍ

فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب (ع) ، واكثر فيها من ذكر الله عزّ وجلّ ومن الاستغفار والدُّعاء ، فإن أبي (ع) كان يقول : الدُّعاء فيها مستجاب ، قلت له : إن الناس يقولون : إنها ليلة الصكاك ؟.. فقال (ع) : تلك ليلة القدر في شهر رمضان.ص٨٥

★ [أمالي الطوسي ١ / ٣٠٢] : سئل الباقر (ع) عن فضل ليلة النصف من شعبان ، فقال :

هي افضل ليلة بعد ليلة القدر ، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ، ويغفر لهم بمنّه ، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها ، فإنها ليلةٌ آلى الله تعالى على نفسه ان لا يرد سائلاً له فيها ، ما لم يسأل معصيةً .

وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (ص) فاجتهدوا في الدُّعاء والثناء على الله تعالى عزّ وجلّ ، فإنه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرة ، وحمده مائة مرة ، وكبره مائة مرة ، غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدُّنيا والآخرة ما التمسه منه ، وما علم حاجته إليه ، وإن لم يلتمسه منه كرماً منه تعالى ، وتفضلاً على عباده.ص٨٥

★ [ثواب الأعمال ص٧٠] : قال رسول الله (ص) : من احيى ليلة العيد وليلة النصف من شعبان ، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.ص٨٦

★ [مصباح المتهجد ص٥٩٣] : قال أمير المؤمنين (ع) : إن استطعت ان تحافظ على ليلة الفطر ، وليلة النحر ، واول ليلة من المحرم ، وليلة عاشورا ، واول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان فافعل ، واكثر فيهن من الدُّعاء والصلاة وتلاوة القرآن.ص٨٨

★ [فضائل الأشهر الثلاثة] : قال الصادق (ع) : لما كانت ليلة النصف من شعبان ، وظنت الحميراء ان رسول الله (ص) قام إلى بعض نسائه ، فدخلها من الغيرة ما لم تصبر ، حتى قامت وتلفّفت بشملة لها ، وايم الله ما كان خزاً ولا ديباجاً ولا كتانا ولا قطناً ، ولكن كان في سداه الشعر ، ولحمته اوبار الإبل .. فقامت تطلب رسول الله (ص) في حُجر نسائه حجرةً حجرةً ، فبينا هي كذلك

إذ نظرت إلى رسول الله (ص) ساجداً كالثوب الباسط على وجه الأرض ، فدنت منه قريباً فسمعته وهو يقول :

" سجد لك سوادي وجناني ، وآمن بك فؤادي ، وهذه يداي وما جنيت بهما على نفسي ، يا عظيمُ يرجى لكل عظيم !.. اغفر لي الذنب العظيم ، فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم " ثم رفع راسه ثم عاد ساجداً فسمعته وهو يقول :

" أعوذ بنور وجهك الذي اضاءت له السماوات والأرضون ، وتكشّفت له الظّلمات ، وصلح عليه امر الأولين والآخرين ، من فجاءة نقمتك ، ومن تحويل عافيتك ، ومن زوال نعمتك .. اللهم !.. ارزقني قلباً تقياً نقياً من الشرك ، بريئاً لا كافراً ولا شقياً " .

ثم وضع خده على التراب وقال :أُعفّر وجهي في التراب ، وحقٌّ لي أن أسجد لك ، فلما همّ بالانصراف هرولت المرأة إلى فراشها .

فأتى رسول الله (ص) فراشها ، وإذا لها نفسٌ عالٍ .. فقال لها رسول الله (ص) : ما هذا النفس العالي ؟.. أما تعلمين اي ليلة هذه ؟.. إن هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها يُكتب آجالٌ ، وفيها تُقسم ارزاقٌ ، وإن الله عزّ وجلّ ليغفر في هذه الليلة من خلقه اكثر من عدد شعر معزى بني كلب ، وينزل الله عزّ وجلّ ملائكةً إلى السماء الدُّنيا وإلى الأرض بمكة .ص٨٩

[**فضائل الأشهر الثلاثة**] : بيان : الصحيح عند أهل البيت (ع) ان كتب الآجال ، وقسمة الأرزاق يكون في ليلة القدر ، ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان .ص٨٩

باب الصدقة والاستغفار والدعاء في شعبان

★ [**العيون ٢ / ٥٧ ، أمالي الصدوق ص٣٧٣**] : قال الرضا (ع) : مَن قال في كل يومٍ من شعبان سبعين مرة : " استغفر الله وأساله التوبة " كتب الله تعالى له براءةً من النار ، وجوازاً على الصراط ، وادخله دار القرار .ص٩٠

باب صوم الثلاثة الأيام في كل شهر وأيام البيض وصوم الانبياء عليهم السلام

★ [ثواب الأعمال ص٧٤] : قلت للباقر (ع) او للصادق (ع) : صوم ثلاثة ايام في الشهر أؤخرها في الصيف إلى الشتاء ؟.. فإني اجده اهون عليَّ ، فقال : نعم ، واحفظها .ص١٠٢

★ [الدروع] : قال الصادق (ع) : إن آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال .ص١٠٦

بيان : و لعلّ قائلاً يقول : إنَّ كلَّ يوم اثنين وخميس من كلِّ أسبوع تُرفع فيه أعمال العباد ، فما وجه هذه الأحاديث في تخصيصها الخميس الاخر من الشهر و هي صحيحة الإسناد؟ ..

و الجواب : انَّ الأعمال يعرض عرضاً في آخر خميس في الشهر بعد عرضها في كلِّ يوم اثنين و خميس ، فيكون العرض الأوّل عرضاً خاصاً من غير كشف للملائكة وارواح الانبياء (ع) في الملأ الأعلى ، بل بوجه مستورٍ عنهم ، ثمَّ يعرض اعمال كلّ الشهر آخر خميس فيه عرضاً عاماً بتفصيل اعمال الشهر عن جملتها أو على وجهٍ مكشوفٍ للرُّوحانيّين ، و إظهار ملك الأعمال على صفتها ، لان العرض للأعمال ما هو جنس واحد على التحقيق من كلِّ طريق ، لانَّ الملكين الحافظين بالنّهار يعرضان عمل العبد في نهاره كما يختصّان به ، و ملكي اللّيل يعرضان ما يعمله العبد في ليله كما ينفردان به .ص١٠٧

★ [نوادر الراوندي ص١٩] : قال رسول الله (ص) : دخلت الجنّة ، فرايت أكثر أهلها الّذين يصومون أيّام البيض . ص١٠٧

فضل يوم الغدير وصومه

★ [الخصال ٢ / ١٢٦] : قيل للصادق (ع) : كم للمسلمين من عيد ؟.. فقال (ع) : اربعة اعياد ، قلت : قد عرفت العيدين والجمعة ، فقال لي :

أعظمها واشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجّة ، و هو اليوم الّذي اقام فيه رسول الله (ص) : امير المؤمنين (ع) و نصبه للناس علماً .
قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟.. قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله ، و حمداً له، مع انه اهلٌ ان يشكر كل ساعة ، و كذلك امرت الانبياء اوصياءها ان يصوموا اليوم الّذي يقام فيه الوصيّ يتخذونه عيداً ، و من صامه كان افضل من عمل ستّين سنة. ص ١١١
★ [**مصباح الزائرفصل٧**] : شهد الفياض أبا الحسن عليٍّ بن موسي الرضا (ع) في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار ، و قد قدّم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال ، وقد غيّر من احوالهم واحوال حاشيته ، وجدّدت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه ، وهو يذكر فضل اليوم وقديمه.... الخبر .ص١١٢
★ [**التهذيب ٢ / ٨ ، مصباح المتهجد ص٥١٣ ، مصباح الزائر فصل٧ ، الإقبال ص٦٨٥**] : كنا عند الرضا (ع) والمجلس غاصٌ باهله ، فتذاكروا يوم الغدير فانكره بعض الناس ، فقال الرضا (ع) : حدثني ابي عن ابيه قال (ع) : إن يوم الغدير في السماء اشهر منه في الأرض.... الخبر .ص١١٨

باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة

★ [**العيون ٢ / ٣٦**] : قال رسول الله (ص) : مَن صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً ، أُعطي ثواب عشرة ايام غرّ زهر لاتشاكل ايام الدُّنيا.ص١٢٣
★ [**العيون ٢ / ٧٤**] : قال رسول الله (ص) : لاتفردوا الجمعة بصومٍ.ص١٢٣
★ [**العلل ٢ / ٧٣**] : قال الصادق (ع) : أوصى رسول الله (ص) إلى عليّ (ع) وحده ، واوصى عليّ (ع) إلى الحسن والحسين (ع) جميعاً ، وكان الحسن امامه .
فدخل رجل يوم عرفة على الحسن (ع) وهو يتغدى والحسين (ع) صائمٌ ، ثم جاء بعدما قبض الحسن (ع) فدخل على الحسين (ع) يوم

عرفة وهو يتغدى وعليُّ بن الحسين (ع) صائم ، فقال له الرجل : إني دخلت على الحسن وهو يتغدى وانت صائم ، ثم دخلت عليك وانت مفطرٌ ؟.. فقال (ع) :
إن الحسن كان إماماً فافطر لئلا يتُخذ صومه سنّة ، وليتاسّى به الناس ، فلمّا ان قبض كنت الإمام ، فاردت ان لا يتخذ صومي سُنةً فيتاسّى الناس بي.ص١٢٣

★ [العلل ٢ / ٧٣] : سالته عن صوم يوم عرفة ، فقلت : جُعلت فداك !.. إنهم يزعمون انه يعدل صوم سنة ، قال (ع) : كان ابي (ع) لا يصومه ، قلت : ولِمَ جُعلت فداك ؟!.. قال (ع) :
يوم عرفة يوم دعاء ومسالة ، فاتخوّف ان يُضعفني عن الدُّعاء ، واكره ان اصومه لخوف ان يكون يوم عرفة يوم الاضحى ، وليس بيوم صوم.ص١٢٤

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٨٥] : قال امير المؤمنين (ع) : من صام يوم الجمعة محتسباً ، فكانما صام ما بين الجمعتين ، ولكن لا يخصُّ يوم الجمعة بالصوم وحده ، إلا ان يصوم معه غيره قبله او بعده ، لان رسول الله (ص) نهى ان يخصَّ يوم الجمعة بالصوم من بين الأيام.ص١٢٤

باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن

★ [العلل ٢ / ٧٤] : قال الصادق (ع) : مَن دخل على اخيه وهو صائمٌ تطوعاً فافطر ، كان له اجران :
اجر لنيته لصيامه ، واجرٌ لإدخال السرور عليه.ص١٢٥

★ [العلل ٢ / ٧٤] : قال الصادق (ع) : لإفطارك في منزل اخيك المسلم ، افضل من صيامك سبعين ضعفاً او تسعين ضعفاً.ص١٢٥

★ [العلل ٢ / ٧٤] : قال الصادق (ع) : مَن دخل على اخيه وهو صائمٌ فافطر عنده ، ولم يُعلمْه بصومه فيمنّ عليه ، كتب الله عزّ وجلّ له صوم سنة.ص١٢٥

★ [المحاسن ص٤١٢] : قال الصادق (ع) : إذا قال لك اخوك : كل!.. وأنت صائمٌ ، فكل ولا تُلجئه ان يقسم عليك!..ص١٢٦

باب أعمال مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما

★ [الدروع] : قال الصادق (ع) : مَن صلّى اول ليلةٍ من الشهر ركعتين : يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد ، وسأل الله ان يكفيه كلّ خوفٍ ووجعٍ ، آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره.ص١٣٣

★ [الدروع] : قال الصادق (ع) : نعم اللقمة الجبن يعذّب الفم ، ويطيب النكهة ، ويُشهّي الطعام ويهضمه ، ومن يتعمد أكله راس الشهر اوشك ان لا تُرد له حاجةٌ فيه.ص١٣٣

★ [الدروع] : قال الجواد (ع) : إذا دخل شهرٌ جديدٌ فصلِّ أوّل يومٍ منه ركعتين : تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّةً ، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرّةً ثمّ تتصدق بما تيسّر ، فتشتري به سلامة ذلك الشهر كله . ص١٣٣

★ قال المجلسي : و رايت في رواية اخرى زيادةً هي ان تقول إذا فرغت من الركعتين :

" بسم الله الرّحمن الرّحيم .. و ما من دابة في الأرض إلاّ على الله رزقها ، ويعلم مستقرّها ومستودعها كلٌّ في كتاب مبين .. بسم الله الرّحمن الرّحيم ، وإن يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلاّ هو ، وإن يردك بخيرٍ فلا رادَّ لفضله ، يصيب به مَن يشاء من عباده وهو الغفور الرّحيم .. بسم الله الرّحمن الرّحيم ، سيجعل الله بعد عسر يسراً .. ما شاء الله ، لا قوّة إلاّ بالله ، حسبنا الله ونعم الوكيل .. وأفوّض امري إلى الله إنّ الله بصيرٌ بالعباد .. لا إله الاّ انت سبحانك إني كنت من الظّالمين .. ربِّ !.. إنّي لما انزلت إليّ من خيرٍ فقير ، ربِّ !.. لاتذرني فرداً وانت خير الوارثين " . ص١٣٣

★ [الـــدروع] : سـالت الصادق (ع) ونحن في طريق المدينة نريـد مكة ، فقلت : يا بن رسول الله (ص) ! .. ما لي اراك كئيباً حزيناً منكسراً ؟.. فقال (ع) : لو تسمع كما اسمع لاشغلتَ عن مسالتي ، قلت :
وما الذي تسمع ؟.. قال (ع) : ابتهال الملائكة على قتلة امير المؤمنين (ع) وقتلة الحسين (ع) ، ونَوح الجن عليهما ، وشدة حزنهم عمن يتهنا مع هذا بطعامٍ او شرابٍ او نومٍ.
فقلت : ففي كم يسيغ الناس ترك زيارة الحسين (ع) ؟.. فقال (ع) : اما القريب فلا اقل من شهر ، واما البعيد ففي كل ثلاث سنين ، فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله (ص) وقطع رحمه إلا من علّةٍ .
ولو علم زائر الحسين (ع) ما يدخل على النبي (ص) من الفرح وإلى امير المؤمنين (ع) وإلى فاطمة (ع) وإلى الائمة الشهداء ، وما ينقلب به من دعائهم له ، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل ، والمذخور له عند الله تعالى لاحب ان يكون طول عمره عند الحسين (ع) .
وإن اراد الخروج لم يقع قدمه على شيءٍ إلا دعا له ، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه ، كما تاكل النار الحطب ، وما يبقي الشمس عليه من ذنوبه من شيء ، ويُرفع له من الدرجات ما لا ينالها إلا المتشحط بدمه في سبيل الله تعالى ، ويوكّل به ملكٌ يقوم مقامه ليستغفر له ، حتى يرجع إلى الزيارة او يمضي ثلاث سنين او يموت ، وذكر الحديث بطوله .ص١٣٥

باب الدعاء عند دخول شهر رمضان وسائر أعماله

★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك ، وعدّد اشياء غير هذا ، وقال (ع) : لايكون يوم صومك كيوم فطرك .ص٣٥١

★ [الإقـبـال] : سمع رسول الله (ص) امراة تسب جاريةً لها وهي

صائمةٌ ، فدعا رسول الله (ص) بطعامٍ فقال (ص) : كلي ، فقالت : إني صائمةٌ ، فقال (ص) : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟.. إن الصوم ليس من الطعام والشراب .ص٣٥١

المنتقى من الجزء الخامس والتسعين : كتاب أعمال الأيام

باب أدعية كلّ يوم يوم ، وكلّ ليلة ليلة من شهر رمضان ، وسائر أعمالها

[الإقبال] : اعلم انّ الاعتكاف حقيقته عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله ومراقبته ، وتفصيل ذلك مذكورٌ في الكتب المتعلّقة بتفصيل الأحكام وجملته ، وإنما نذكر هيهنا حديثاً واحداً بفضل الاعتكاف مطلقاً في شهر الصيام ، لئلا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة ، وما فيها من سعادةٍ وإنعام .

قال الصادق (ع) : اعتكف رسول الله (ص) في اول ما فرض شهر رمضان في العشر الاول ، وفي السنة الثانية في العشر الأوسط ، وفي السنة الثالثة في العشر الأواخر ، فلم يزل يفعل ذلك حتى مضى .

وسنذكر في العشر الأواخر منه فضل الاعتكاف فيه ، وما لا غنى لمن يحتاج إليه عنه . ص٤

★ [الإقبال] : كان من دعاء الصادق (ع) إذا اخذ مصحف القرآن والجامع ، قبل ان يقرأ القرآن وقبل ان ينشره ، يقول حين ياخذه بيمينه :

بسم الله ، اللهم !.. إني اشهد انّ هذا كتابك المُنزل من عندك على رسولك محمد بن عبدالله (ص) ، وكتابك الناطق على لسان رسولك ، وفيه حكمك وشرايعِ دينك ، انزلته على نبيك ، وجعلته عهداً منك إلى خلقك ، وحبلاً متصلاً فيما بينك وبين عبادك .

اللهم !.. إني نشرت عهدك وكتابك .

اللهم !.. فاجعل نظري فيه عبادةً ، وقراءتي تفكّراً ، وفكري اعتباراً ، واجعلني ممن اتّعظ ببيان مواعظك فيه ، واجتنب معاصيك ، ولا تطبع عند قراءتي

كتابك على قلبي ، ولا على سمعي ، ولا تجعل على بصري غشاوةً .. ولا تجعل قراءتي قراءةً لا تدبّر فيها ، بل اجعلني اتدبّر آياته واحكامه ، آخذاً بشرايع دينك ، ولا تجعل نظري فيه غفلة ، ولا قراءتي هذرمة (اي سريعة) ، إنك انت الرؤوف الرحيم . ص٦

فيما نذكره مما ينبغي أن يُقرأ في مدة الشهر كله

[الإقبال ص١١٠] : اعلم انه من بلغ فضل الله عليه إلى ان يكون متصرّفاً في العبادات المندوبات بامرٍ يعرفه في سرّه ، فيعتمد عليه ، فإنه يكون مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان ، واما من كان متصرّفاً في القراءة بحسب الأمر الظاهر في الأخبار ، فإنه بحسب ما يتفق له من التفرّغ والاعذار .

فإذا لم يكن له عائقٌ عن استمرار القراءة في شهر الصيام ، فليعمل ما روي عن الصادق (ع) ، قال : سالته عن الرجل في كم يقرا القرآن ؟.. قال : في ستّ فصاعدا ، قلت : في شهر رمضان ؟.. قال : في ثلاث فصاعدا .

قال الصادق (ع) : لا تعجبني ان يُقرا القرآن في اقلّ من الشهر .

واعلم انّ المراد من قراءتك القرآن ، ان تستحضر في عقلك وقلبك انّ الله جلّ جلاله يقرا عليك كلامه بلسانك ، فتستمع مقدّس كلامه ، وتعترف بقدر إنعامه ، وتستفهم المراد من آدابه ، ومواعظه واحكامه .

فإن قلت : لا يقوم ضعف البشرية والأجزاء الترابية ، بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهية .

فليكن ادبك في الاستماع والانتفاع على قدر انه لو قرا عليك بعض ملوك الدنيا كلاماً قد نظمه ، واراد منك ان تفهم معانيه وتعمل به وتعظّمه ، فلا ترضَ لنفسك وانت مقرٌّ بالإسلام ، ان يكون الله جلّ جلاله دون مقام

ملك في الدنيا ، يزول ملكه لبعض الأحلام .. وإن قلت : لا اقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة ، فلا اقلّ ان يكون استماعك وانتفاعك بالقراءة المقدّسة المنيفة ، كما لو جاءك كتاب من والدك ، او ولدك القريب إليك ، او من صديقك العزيز عليك ، فإنك إن انزلت الله جلّ جلاله وكلامه المعظّم دون هذه المراتب ، فقد عرضت نفسك الضعيف لصفقة خاسر او خائب . ص٧

فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن

★ [الإقبال] : كان الصادق (ع) يقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم :

اللهم ! .. إني قرات ما قضيتَ لي من كتابك الذي انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه ورحمتك ، فلك الحمد ربنا ، ولك الشكر والمنّة على ما قدّرتَ ووفّقتَ .

اللهم ! .. اجعلني ممن يحلّ حلالك ، ويحرّم حرامك ، ويجتنب معاصيك ، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، واجعله لي شفاءً ورحمةً وحرزاً وذخراً .

اللهم ! .. اجعله لي أُنساً في قبري ، وأُنساً في حشري ، واجعل لي بركةً بكلّ آية قراتها ، وارفع لي بكلّ حرفٍ درسته درجةً في اعلى علّيين ، آمين يا رب العالمين .

اللهم ! .. صلّ على محمد نبيك وصفيك ونجيّك ودليلك والداعي إلى سبيلك ، وعلي امير المؤمنين وليّك وخليفتك من بعد رسولك ، وعلى اوصيائهما المستحفظين دينك ، المستودَعين حقّك ، والمسترعين خلقك ، وعليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته . ص٧

فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه ودخوله في حكم الإفطار

[الإقبال ص١١٠] : اعلم انّ للصائم معاملةً كُلّف باستمرارها قبل صومه ومع صومه ، فهي مطلوبةٌ منه قبل الإفطار ، ومعه وبعده في الليل والنهار ، وهي :

طهارة قلبه مما يكرهه مولاه ، واستعمال جوارحه فيما يقرّبه من رضاه ، فهذا أمرٌ مراد من العبد مدة مقامه في دنياه .

واما المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان : فإنّ العبد إذا كان مع الله جلّ جلاله يتصرّف بامره في الصوم والإفطار ، في السرّ والإعلان ، فصومه طاعةٌ سعيدةٌ ، وإفطاره بامر الله جلّ جلاله عبادةٌ ايضاً جديدةٌ ، فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار ، خروج متمثّل امر الله جلّ جلاله ، وتابع لما يريده من الاختيار ، متشرّفاً ومتلذّذاً كيف ارتضاه سلطان الدنيا والآخرة ان يكون في بابه ، ومتعلّقاً على خدمته ، ومنسوباً إلى دولته القاهرة ، وكيف وفّقه للقبول منه ، وسلّمه من خطر الإعراض عنه .

وإياه وان يعتقد انه بدخول وقت الإفطار قد تشمّر من حضرة المطالبة بطهارة الاسرار ، وصلاح الاعمال في الليل والنهار ، وهو ان يعلم انّ الله جلّ جلاله ما شمّره إلا مزيد دوام إحسانه إليه ، وإقباله بالرحمة عليه ، وكيف يكون العبد مهوناً بإقبال مالك حاضر محسن إليه ، ويهوّن من ذلك ما لم يهوّن ؟.. الم يسمع مولاه يقول :

﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ ؟.. ص٨

فيما نذكره من الوقت الذي يستحب فيه الإفطار

[الإقبال] : قد وردت الروايات متناصرة عن الائمة – عليهم افضل الصلوات – انّ إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تادية صلاته ، افضل له واقرب إلى قبول عبادته .

قال الصادق (ع) : يُستحبّ للصائم إن قوي على ذلك ان يصلي قبل ان يفطر .

وأما إن حضره قومٌ لا يصبرون إلى ان يفطر معهم بعد صلاته ، ويكونون ممن يقدّمون الإفطار ، فليفطر معهم رضىً لله جلّ جلاله ، وتعظيماً لمراسمه ، وتماماً لعبادته ، ومراد ذلك لمالك حياته ومماته ، فليقدّم الإفطار معهم على هذه النيّة ، محافظاً به على تعظيم الجلالة الإلهية .

وإن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكه ، ويفرّق بينه وبين ما يريد من شريف مسالكه ، فيرضيهم بالإكرام في الطعام ، ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعذار ، التي يكون فيها مراقبا للمطّلع على الاسرار .

وإن كان الحاضرون ممن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلاة ، وكانت التقيّة لهم رضىً لمالك الاحياء والأموات ، فليعمل ما يكون فيه رضاه ، ولا يغالط نفسه ، ولا يتاوّل لأجل طاعة شيطانه وهواه . ص٩

فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار

[الإقبال] : اعلم انه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين ، فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عما هو اهمّ منه من عبادات ربّ العالمين ، فإن اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء ، فليبدا بالأهمّ فالأهمّ ، متابعةً لمالك الأشياء ، ولئلا يكون المملوك متصرّفاً في ملك مالكه بغير رضاه ، فكأنه يكون قد غصب الوقت وما يعمله فيه من يد صاحبه ، وتصرّف فيما لم يعطه إياه ، فإياه ! .. ان يهوّن بهذا وامثاله ، ثم إياه ! .. ص٩

فيما نذكره من آداب أو دعاء وقراءة يعملها ويقولها قبل الإفطار

فمن الآداب عند الطعام

★ [الإقبال] : قال الحسن (ع) : في المائدة اثنا عشرة خصلة ، تجب على كلّ مؤمنٍ ان يعرفها :

اربعٌ منها فرضٌ ، واربعٌ منها سنّةٌ ، واربعٌ منها تاديبٌ :

فاما الفرض : فالمعرفة ، والرضا ، والتسمية ، والشكر .

واما السنّة : فالوضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر ، والأكل بثلاث اصابع ، ولعق الأصابع .

واما التاديب : فالأكل مما يليك ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلّة النظر في وجوه الناس . ص٩

ومن آداب شرب الذي يريد الشراب وأكل الطعام

[الإقبال] : ان يستحضر المنّة لله - جلّ جلاله - عليه ، كيف اكرمه او ازاحه عن استخدامه في كلّ ما احتاج إلى الطعام والشراب إليه ، مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدّم بين يديه .

فإنه جلّ جلاله استخدم فيما يحتاج الإنسان إليه :

الملائكة الموكّلين بتدبير الافلاك والأرضين ، والأنبياء والأوصياء ، ونوّابهم الموكلين بتدبير مصالح الآدميين ، والملوك والسلاطين ، ونوّابهم وجنودهم الذين يحفظون بيضة الإسلام ، حتى يتهيّأ الوصول إلى الطعام واستخدام كلّ من تعب في طعامه من اكّار ، ونجّار ، وحدّادين ، وحطّابين ، وخبّازين ، وطبّاخين ، ومن يقصر عن حصرهم بيان الأقلام ، ولسان حال الأفهام .

وكيف يحسن من عبد يريحه سيده من جميع هذا التعب والعناء ، ويحمل إليه طعامه وهو مستريحٌ من هذا الشقاء ، فلا يرى له في ذلك

منّةً كبيرةً ولا صغيرةً ، افما يكون كانه ميت العقل والقلب ، أعمى عن نظر هذه النّعم الكثيرة . ص١٠

ومن الدعاء عند أكل الطعام

★ [الإقبال] : عن الأئمة (ع) : يقول عند تناول الطعام : الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم ، ويجير ولا يجار عليه ، ويستغني ويُفتقر إليه .

اللهم !.. لك الحمد على ما رزقتني من الطعام والإدام ، في يسرٍ منك وعافيةٍ من غير كدٍّ مني ومشقة ، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله ربّ الأرض والسماء ، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم .

اللهم !.. أسعدني من مطعمي هذا بخيره ، واعذني من شرّه ، وامتعني بنفعه ، وسلّمني من ضرّه . ص١٠

ومن الدعاء المختص بالإفطار في شهر الصيام

★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : إنّ رسول الله (ص) قال لأمير المؤمنين (ع) :

يا أبا الحسن !.. هذا شهر رمضان قد اقبل ، فاجعل دعاءك قبل فطورك ، فإنّ جبرائيل (ع) جاءني فقال :

يا محمد !.. من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل ان يفطر ، استجاب الله تعالى دعاءه ، وقبل صومه وصلاته ، واستجاب له عشر دعوات ، وغفر له ذنبه ، وفرّج همّه ، ونفّس كربته ، وقضى حوائجه ، وانجح طلبته ، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصدّيقين ، وجاء يوم القيامة ووجهه اضوء من القمر ليلة البدر .. فقلت : ما هو يا جبرائيل ؟!.. فقال : قل :

اللهم !.. ربّ النور العظيم ، وربّ الكرسي الرفيع ، وربّ البحر المسجور ،

وربّ الشّفع الكبير ، والنور العزيز ، وربّ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم .
أنت إله من في السموات ، وإله من في الأرض ، لا إله فيهما غيرك ، وأنت ملك من في السموات ، وملك من في الأرض ، لا ملك فيهما غيرك .
اسألك باسمك الكبير ، ونور وجهك المنير ، وبملكك القديم ، يا حيّ يا قيوم !.. يا حيّ يا قيوم !.. يا حيّ يا قيوم !.. اسألك باسمك الذي اشرق به كلّ شيءٍ ، وباسمك الذي اشرقت به السموات والأرض ، وباسمك الذي صلح به الأولون ، وبه يصلح الآخرون .
يا حيّ قبل كلّ حيّ !.. ويا حيّ بعد كلّ حيّ !.. ويا حيّ لا إله إلا انت !.. صلّ على محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي ، واجعل لي من امري يسراً وفرجاً قريباً ، وثبّتني على دين محمد وآل محمد ، وعلى سنّة محمد وآل محمد ، عليه وعليهم السلام .
واجعل عملي في المرفوع المُتقبَّل ، وهب لي كما وهبت لأوليائك واهل طاعتك ، فإني مؤمنٌ بك ، ومتوكّلٌ عليك ، منيبٌ إليك ، مع مصيري إليك .
وتجمع لي ولاهلي وولدي الخير كلّه ، وتصرف عني وعن ولدي واهلي الشرّ كلّه ، انت الحنّان المنّان ، بديع السموات والأرض ، تعطي الخير من تشاء ، وتصرفه عمن تشاء ، فامنن عليّ برحمتك يا ارحم الراحمين . ص١١

ومن الدعاء عند الإفطار

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : ما من عبدٍ يصوم فيقول عند إفطاره :
" يا عظيم !.. يا عظيم !.. انت إلهي لا إله غيرك ، اغفر لي الذنب العظيم ، إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم " إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه . ص١١

فيما نذكره مما يستحب أن يفطر عليه

[الإقبال] : اعلم اننا قد ذكرنا فيما تقدّم من هذا الكتاب كيفية الاستظهار في الطعام والشراب ، ونزيد ههنا بان نقول :

ينبغي ان يكون الطعام والشراب الذي يفطر عليه مع الطهارة من الحرام والشبهات ، قد تنزّهت طرق تهيئته لمن يفطر عليه ، من ان يكون قد اشتغل به من هيّاه عن عبادة الله جلّ جلاله ، وهو اهمّ منه ، فربما يصير ذلك شبهة في الطعام والشراب ، لكونه عمل في وقتٍ كان الله جلّ جلاله كارهاً للعمل فيه ، ومعرضاً عنه .

وحسبك في سقم طعامٍ او شرابٍ ، ان يكون صاحبه ربّ الأرباب كارهاً لتهيئته على تلك الوجوه والاسباب ، فما يؤمن المستعمل له ان يكون سقماً في القلوب والأجسام والألباب . ص١٢

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : من افطر على تمرٍ حلالٍ ، زيد في صلاته اربعمائة صلاة ص١٢

★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : الإفطار على الماء ، يغسل ذنوب القلوب . ص١٢

[الإقبال ص١١٥] : ولعلّ هذه المقاصد من الابرار في الإفطار كانت لحالٍ يخصّهم ، او لامتثال امرٍ يتعلّق بهم من التطلّع على الاسرار ، وكلما كان الذي يفطر الإنسان عليه ابعد من الشبهات ، واقرب إلى المراقبات ، كان افضل ان يُفطر به ، ويجعله مطيّةً ينهض بها في الطاعات ، وكسوةً لجسده يقف بها بين يدي سيده . ص١٢

فيما نذكره من القصد بالإفطار

[الإقبال] : اعلم انّ الإفطار عمل يقوم به ديوان العبادات ، ومطلب يظفر بالسعادات فلا بدّ له من قصدٍ يليق بتلك المرادات ، ومن اهمّ ما قصد الصائم بإفطاره ، وختم به تلك العبادة مع العالم باسراره ،

امتثال أمر الله جلّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مبارّه ومسارّه .

وإذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطاعة ، فكأنه قد ضيّع الطعام واتلفه ، واتلفها وعرّضها للإضاعة ، وخسر في البضاعة ، وتصير الطاعات الصادرة عنه عن قوةٍ سقيمة النيات ، كإنسانٍ يركب دابةً في الحجّ أو الزيارات بغير إذن صاحبها ، أو بمخالفة في مسالكها ومذاهبها ، أو فيها شيءٌ من الشبهات .

واي كلفةٍ او مشقةٍ فيما ذكرناه من صلاح النيّة ، ومعاملة الجلالة الإلهية ؟.. حتى يهرب من تلك المراتب والمناصب ، والشرف والمواهب إلى معاملة الشهوة البهيميّة والطبع الخائب الذاهب ، لولا رضاه لنفسه بذلّ المصائب والشماتة بما حصل فيه من النوائب . ص١٤

فيما نذكره من صفة حمد النبي (ص) عند أكل الطعام ، وهو قدوةٌ لأهل الإسلام

★ [الإقبال] : كان رسول الله (ص) يحمد الله بين كل لقمتين . ص١٤

★ [الإقبال] : قال الباقر (ع) : كان علي صلوات الله عليه إذا افطر ، جثا على ركبتيه حتى يوضع الخوان ويقول :

" اللهم !.. لك صمنا ، وعلى رزقك افطرنا ، فتقبّله منا ، إنك انت السميع العليم " . ص١٥

باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه ، وفى مطلق أسحاره ، وما يناسب ذلك من الأعمال والمطالب والفوائد

★ [الإقبال ص٦٤] : كان السجاد (ع) إذا دخل شهر رمضان تصدّق في كلّ يومٍ بدرهم ، فيقول : لعلّي أُصيب ليلة القدر . ص٨٢

باب أدعية ليالي القدر والإحياء في هذا الشهر وأعمالها زائداً على ما مرّ في بحث أبواب الصيام وفى الأبواب الماضية وما يناسب ذلك

★ [التهذيب ١ / ٤٤٥] : قال الصادق (ع) : ليلة القدر في كلّ سنةٍ ، ويومها مثل ليلتها . ص١٢١

[الإقبال] : يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس :

يا أيها المقبل بإقبال الله جلّ جلاله عليه ! .. حيث استدعاه إلى الحضور بين يديه ، وارتضاه ان يخدمه ويختصّ به ، ويكون ممن يعزّ عليه .

لو عرفت ما في مطاوي هذه العنايات من السعادات ، ما كنت تستكثر لله جلّ جلاله شيئاً من العبادات ، فتمّم رحمك الله - جلّ جلاله - وظائف هذه الليلة من غير تثاقلٍ ولا تكاسلٍ ولا إعجابٍ .

فأنت ذلك المخلوق من التراب ، الذي شرّفك مولاك ربّ الأرباب ، وخلّصك من ذلك الأصل الذميم ، واتحفك بهذا التكريم والتعظيم ، واخدمه واعرف له قدر المنّة عليك ، ولا يخطر بقلبك إلا انّ هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك ، وانت تعبده لانه اهلٌ والله للعبادة ، فإنك مستعظمٌ لنفسك كيف بلغ بك إلى هذه السعادة .

واعلم انك إن عبدته لأجل طلب اجرة على عبادتك ، كنت في مخاطرتك كرجلٍ كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديونٌ ، لا يقوم لها حكم العدد والإحصاء ، فاجتاز هذا الذي عليه الديون الكثيرة مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة ، على سوقٍ فيه حلاوةٌ ، فاقتضى إنعام الغريم انه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم طبقاً من تلك الحلاوة العظيمة اللذّات ، وكلّفه حملها إلى دار الغريم ، ليأكلها الذي عليه الديون وحده على ابلغ الشهوات .

فلما اكلها الذي عليه الديون الكثيرة ، وفرغ من اكلها ، قال للغريم :

إنّ هذه الحلاوة قد حملتها معك ، فاعطني رغيفاً اجرة حملها ، فقال له الغريم :

إنما حملتها على سبيل المنّة عليك ، ولتصل هذه الحلاوة إليك ، وما كنتُ محتاجاً انا إليها ، ولي ديونٌ كثيرةٌ عليك ما طالبتك بها ، فكيف اقتضى عقلك ان تطلب رغيفاً اجرة حمل حلاوة ما كلّفتك وزن ثمنٍ لها ؟.. فهل يسترضي احدٌ من ذوي العقول السليمة ، ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الذميمة ؟..

فكذا حال العبد مع الله جلّ جلاله ، فإنّ القوة التي عمل بها الطاعات من مولاه ، والعقل والنّقل الذي عمل به العبادات من ربه مالك دنياه واخراه ، والعمل الذي كلّفه إياه إنما يحصل نفعه للعبد على اليقين ، والله جلّ جلاله مستغنٍ عن عبادة العالمين .

ولله جلّ جلاله على عباده من النِّعم بإنشائه وإبقائه وإرفاده وإسعاده ما لا يحصيها الإنسان ، ولو بالغ في اجتهاده ، فلا يقتضي العقل والنقل أن يعبد لاجل طلب الثواب ، بل يعبد الله جلّ جلاله لانه اهلٌ للعبادة ، وله المنّة عليك ، كيف رفعك عن مقام التراب والدواب ، وجعلك اهلاً للخطاب والجواب ، ووعدك بدوام نعيم دار الثواب .

واعلم انّ من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها ، لمن عبَد الله جلّ جلاله على ما ذكرناه من النيّة التي نبّهنا عليها ، ما رويناه بإسنادنا إلى ابن فضال ، بإسناده إلى عبدالله بن سنان ، قال :

سالته عن النصف من شعبان ، فقال : ما عندي فيه شيءٌ ، ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسّم فيه الارزاق ، وكتب فيها الآجال ، وخرج فيها صكاك الحاجّ ، واطّلع الله تعالى عزّ وجلّ إلى عباده ، فيغفر لمن يشاء إلا شارب مسكرٍ ، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كلّ امرٍ حكيمٍ ، ثم ينتهي ذلك ويقضى .

قلت : إلى من ؟.. قال : إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم . ص١٤٢

★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : الليلة التي يُفرق فيها كلّ امرٍ حكيمٍ ، ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خيرٍ أو شرٍّ ، ورزقٍ أو أمرٍ ، أو موتٍ أو حياة ، ويُكتب فيها وفد مكّة ، فمن كان في تلك السنة مكتوباً ، لم يستطع ان يُحبس وإن كان فقيراً مريضاً ، ومن لم يكن فيها مكتوباً ، لم يستطع ان يحجّ وإن كان غنيّاً صحيحاً .ص١٤٢

[الإقبال] : فهل يحسن من مصدّق بالإسلام ، وبما نقل عن الرسول وعترته عليه وعليهم افضل السلام ، انّ ليلةً واحدة من ثلاث ليال ، ان يكون فيها تدبير السنة كلّها ، وإطلاق العطايا ، ودفع البلايا ، وتدبير الأمور ؟..

وهي اشرف ليلةٍ في السنة عند القادر على نفع كلّ سرور ، ودفع كلّ محذورٍ ، فلا يكون نشيطاً لها ، ولا مهتمّاً بها .

فهل تجد العقل قاضيا انّ سلطانا يختار ليلته من سنةٍ للإطلاق والعتاق ، والمواهب ونجاح المطالب ، ويأذن إذناً عامّاً في الطلب منه لكلّ حاضرٍ وغائبٍ ، فيتخلّف احدٌ من ذلك المجلس العامّ ، وعن تلك الليلة المختصّة بذلك الأنعام التي ما يعود مثلها إلى بعد عام ، مع انّ الذين دعاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم من نواله وإقباله وإفضاله ؟..

ماذا تقول لو انك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة او مائة وعشرين ، سمعت ان قد حضر ببابك رسولٌ من بعض ملوك الآدميين ، قد عرض عليك مائة دينار ، أو شيئا مما تحتاج إليها من المسارّ ، ودفع الاخطار ، فكيف كان نشاطك وسرورك بالرسول وبالإقبال والقبول ؟..

ويزول النوم والكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولاك مالك الجلالة المعظّمة الإلهية ، الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية والاخروية ، لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الاولين والآخرين . ص١٤٣

[الإقبال] : بقد مضى في كتابنا هذا وغيره ، انّ ليلة النصف من شعبان يُكتب الآجال ويقسّم الارزاق ، ويكتب اعمال السنة ،

ويحتمل ان يكون في ليلة نصف شعبان ، تكون البشارة بانّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال ، ويقسّم الأرزاق ، فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد ، وليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد .
او يكون في تلك الليلة يكتب آجال قوم ، ويقسّم ارزاق قومٍ ، وفي هذه ليلة تسع عشرة يكتب آجال الجميع ، وارزاقهم ، او غير ذلك مما لم نذكره . ص١٤٣

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : من صلّى ركعتين في ليلة القدر ، فيقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرة ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ سبع مرات ، فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة ، فما دام لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه ، وبعث الله ملائكةً يكتبون له الحسنات إلى سنة اخرى ، وبعث الله ملائكةً إلى الجنان يغرسون له الأشجار ، ويبنون له القصور ، ويجرون له الأنهار ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كلّه . ص١٤٥

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : من احيا ليلة القدر ، حوّل عنه العذاب إلى السنة القابلة. ص١٤٥

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : قال موسى :
إلهي ! .. اريد قربك ، قال : قربي لمن استيقظ ليلة القدر ، قال :
إلهي ! .. اريد رحمتك ، قال : رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر ، قال :
إلهي ! .. اريد الجواز على الصراط ، قال : ذلك لمن تصدّق بصدقةٍ في ليلة القدر ، قال :
إلهي ! .. اريد من اشجار الجنة وثمارها ، قال : ذلك لمن سبّح تسبيحةً في ليلة القدر ، قال :
إلهي ! .. اريد النجاة من النار ، قال : ذلك لمن استغفر في ليلة القدر ، قال :
إلهي ! .. اريد رضاك ، قال : رضاي لمن صلّى ركعتين في ليلة القدر . ص١٤٥

[الإقبال] : واعلم انّ الرواية وردت من عدة جهاتٍ عن الصادقين ، عن

الله جلّ جلاله ، عليهم افضل الصلوات : انّ يوم ليلة القدر مثل ليلته .

فإياك ! .. ان تهوّن بنهار تسع عشرة ، او إحدى وعشرين ، او ثلاث وعشرين ، وتتّكل على ما عملته في ليلتها ، وتستكثره لمولاك ، وانت غافلٌ عن عظيم نعمته ، وحقوق ربوبيته .

وكن في هذه الأيام الثلاثة المعظّمات على ابلغ الغايات ، في العبادات والدعوات ، واغتنام الحياة قبل الممات . ص١٤٩

★ [الإقبال ص١٩١] : سئل الصادق (ع) : كيف تكون ليلة القدر خيراً من الف شهر ؟.. قال : العمل فيها خيرٌ من العمل في الف شهرٍ ، ليس فيه ليلة القدر .ص١٤٩

[الإقبال] : واعلم انّ كمال الاعتكاف ، هو إيقاف العقول والقلوب والجوارح على مجرد العمل الصالح ، وحبسها على باب الله جلّ جلاله ، ومقدّس إرادته وتقييدها بقيود مراقباته ، وصيانتها عمّا يصون الصائم كمال صونه عنه ، ويزيد على احتياط الصائم في صومه ، زيادة معنى المراد من الاعتكاف ، والتلزّم بإقباله على الله ، وترك الإعراض عنه .

فمتى اطلق المعتكف خاطراً لغير الله في طرق انوار عقله وقلبه ، او استعمل جارحة في غير الطاعة لربه ، فإنه يكون قد افسد من حقيقة كمال الاعتكاف ، بقدر ما غفل او هوّن به من كمال الاوصاف . ص١٥٠

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان

★ [الإقبال] : قال الرضا (ع) : عمرةٌ في شهر رمضان تعدل حجّة ، واعتكاف ليلةٍ في مسجد الرسول (ص) وعند قبره ، يعدل حجّة وعمرة ، ومن زار الحسين (ع) يعتكف عند العشر الغوابر من شهر رمضان ، فكأنما اعتكف

عند قبر النبي (ص) ، ومن اعتكف عند قبر رسول الله (ص) ،كان ذلك افضل له من حجة وعمرة بعد حجّة الإسلام .

قال الرضا (ع) : وليحرص من زار الحسين (ع) في شهر رمضان الا يفوته ليلة الجهنيّ عنده ، وهي ليلة ثلاث وعشرين ، فإنها الليلة المرجوة ، قال : وادنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين ، فمن اعتكفها فقد ادرك حظّه ، او قال : نصيبه من ليلة القدر . ص١٥١

★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) يغتسل في شهر رمضان في العشر الاواخر في كلّ ليلةٍ . ص١٥١

★ [الإقبال] : دخلت على الصادق (ع) ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ، فقال لي :

يا حماد !.. اغتسلت ؟.. قلت : نعم ، جعلت فداك !.. فدعا بحصير ، ثم قال : إلى لزقي فصلّ ، فلم يزل يصلّي وانا أُصلّي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلاتنا ، ثم اخذ يدعو وانا اؤمّن على دعائه إلى ان اعترض الفجر .

فاذّن واقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه ، فتقدّم وصلّى بنا الغداة ، فقرا بفاتحة الكتاب ، و﴿ إنا انزلناه في ليلة القدر ﴾ في الأولى ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ .

فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتقديس والثناء على الله تعالى ، والصلاة على رسوله (ص) ، والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات الأولين والآخرين ، خرّ ساجداً لا اسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ، ثم سمعته يقول : ....

فلما فرغ رفع راسه ، قلت : جعلت فداك !.. سمعتك وانت تدعو : " بفرج من بفرجه فرج اصفياء الله واوليائه " او لست انت هو ؟.. قال : لا ، ذاك قائم آل محمد (ع) ، قلت : فهل لخروجه علامة ؟....

وتوقّع امر صاحبك ليلك ونهارك ، فإنّ الله كلّ يومٍ هو في شان ، لا يشغله شانٌ عن شان ، ذلك الله ربّ العالمين ، وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون . ص١٥٩

★ [الإقبال] : قال الباقر (ع) : إنّ الجهني اتى إلى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله !.. إنّ لي إبلاً وغنماً وغلمةً ، فاحبّ ان تامرني ليلة ادخل فيها فاشهد الصلاة ، وذلك في شهر رمضان ، فدعاه رسول الله (ص) فسارّه في أذنه .

فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين ، دخل بإبله وغنمه واهله وولده وغلمته ، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة ، فإذا اصبح خرج باهله وغنمه وإبله إلى مكانه .

واسم الجهني عبد الرحمن بن انيس الأنصاري . ص١٦٠

★ [الإقبال] : كان النبي (ص) يرشّ على اهله الماء ليلة ثلاث وعشرين ، يعني من شهر رمضان . ص١٦٠

★ [الإقبال] : رايت الصادق (ع) اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، مرة في أول الليل ، ومرة في آخره . ص١٦٠

★ [الإقبال] : ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين :

اللهم !.. امدد لي في عمري ، واوسع لي في رزقي ، واصحّ جسمي ، وبلّغني املي ، وإن كنت من الأشقياء فامحني من الأشقياء ، واكتبني من السعداء ، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك صلواتك عليه وآله :

﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ﴾ . ص١٦٢

★ [الإقبال] : ومن الدعاء في هذه الليلة :

" اللهم !.. إياك تعمّدتُ الليلة بحاجتي ، وبك انزلتُ فقري ومسالتي ، تسعني الليلة رحمتك وعفوك ، فانا لرحمتك ارجى مني لعملي ، ورحمتك ومغفرتك أوسع من ذنوبي ، واقضِ لي كلّ حاجةٍ هي لي بقدرتك على ذلك ، وتيسيره عليك ، فإني لم اصب خيراً إلا منك ، ولم يصرف عني احدٌ سوءاً قطّ غيرك ، وليس لي رجاءٌ لديني ودنياي ، ولا لآخرتي ، ولا ليوم فقري يوم أُدلى في حفرتي ، ويفردني الناس بعملي ، غيرك يا ربّ العالمين !.. " . ص١٦٣

★ [الإقبال] : ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين :

" اللهم !.. اجعلني من اوفر عبادك نصيباً من كلّ خيرٍ انزلته في هذه الليلة ، او انت مُنزله من نورٍ تهدي به ، او رحمةٍ تنشرها ، او رزقٍ تقسمه ، او بلاءٍ تدفعه ، أو ضرٌ تكشفه ، واكتب لي ما كتبت لأوليائك الصالحين ، الذين استوجبوا منك الثواب ، وامنوا برضاك عنهم منك العقاب .
يا كريم !.. يا كريم !.. صلّ على محمد وآل محمد ، وافعل بي ذلك برحمتك يا ارحم الراحمين !.. " . ص١٦٣
★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : لو قرأ رجلٌ ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان :
﴿ إنا انزلناه في ليلة القدر ﴾ الف مرة ، لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ فينا ، وما ذاك إلا لشيءٍ عاينه في نومه . ص١٦٥
★ [الإقبال] : ومن زيادات عمل ليلة ثلاث وعشربن من شهر رمضان ، زيارة الحسين (ع) :
قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ فيها يفرق كل امر حكيم ﴾ :
هي ليلة القدر ، يقضى فيه امر السنة من حجٍ وعمرة ، او رزقٍ أو امرٍ ، او أجلٍ أو سفر ، او نكاحٍ أو ولدٍ ، إلى ساير ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه ، في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عامٍ قابل .
وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن ادركها - أو قال شهدها - عند قبر الحسين (ع) يصلّي عنده ركعتين او ما تيسر له ، وسال الله الجنة ، واستعاذ به من النار ، آتاه الله ما سال ، واعاذه مما استعاذ منه .
وكذلك إن سال الله تعالى ان يؤتيه من خير ما فرق ، وقضى في تلك الليلة ، وأن يقيه من شرّ ما كتب فيها ، او دعا الله وساله تبارك وتعالى في امرٍ لا إثم فيه ، رجوت ان يؤتى سؤله ، ويوقى محاذيره ، ويشفع في عشرة من أهل بيته ، كلهم قد استوجبوا العذاب ، والله إلى سائله وعبده بالخير اسرع . ص١٦٦
★ [الإقبال] : قال الجواد (ع) : من زار الحسين (ع) ليلة ثلاث وعشرين

من شهر رمضان وهي الليلة التي يُرجى ان تكون ليلة القدر ، وفيها يُفرق كلّ امرٍ حكيمٍ ، صافحه روح اربعة وعشرين الف ملكٍ ونبيٍّ ، كلهم يستاذن الله في زيارة الحسين (ع) في تلك الليلة . ص١٦٦

[**الإقبال**] : وكنتُ في ليلةٍ جليلةٍ من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب زماناً ، وإني ادعو في السحر لمن يجب او يحسن تقديم الدعاء له ، ولي ولمن يليق بالتوفيق ان ادعو له .

فورد على خاطري انّ الجاحدين لله جلّ جلاله ولنعمته ، والمستخفّين بحرمته ، والمبدّلين لحكمه في عباده وخليقته ، ينبغي ان يبدا بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم ، فإنّ جنايتهم على الربوبية ، والحكمة الإلهية ، والجلالة النبوية ، اشدّ من جناية العارفين بالله وبالرسول (ص) ، فيقتضي تعظيم الله ، وتعظيم جلاله ، وتعظيم رسوله (ص) ، وحقوق هدايته بمقاله وفعاله ، ان يقدم الدعاء بهداية من هو اعظم ضرراً ، واشدّ خطراً حيث تعذّر ان يزال ذلك بالجهاد ، ومنعهم من الإلحاد والفساد .

فدعوت لكلّ ضالٍ عن الله بالهداية إليه ، ولكلّ ضالٌ عن الرسول بالرجوع إليه ، ولكلّ ضالٍ عن الحقّ بالاعتراف به والاعتماد عليه .

ثم دعوت لأهل التوفيق والتحقيق بالثبوت على توفيقهم ، والزيادة في تحقيقهم ، ودعوت لنفسي ومن يعنيني امره بحسب ما رجوته من الترتيب الذي يكون اقرب إلى من اتضرّع إليه ، وإلى مراد رسوله (ص) وقد قدمّت مهمّات الحاجات بحسب ما رجوته اقرب إلى الإجابة .

افلا ترى ما تضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم (ع) في اهل الكفران ، فقال الله جلّ جلاله : ﴿ يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾ ، فمدحه جلّ جلاله على حلمه وشفاعته ، ومجادلته في قوم لوط ، الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته .

أما رايت ما تضمّنته اخبار صاحب الرسالة ، وهو قدوة اهل الجلالة ،

كيف كان كلما آذاه قومه الكفار ، وبالغوا فيما يفعلون ، قال (ص) : " اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون " .
اما رايت الحديث عن عيسى (ع) : كن كالشمس تطلع على البرّ والفاجر ، وقول نبينا (ص) : اصنع الخير إلى اهله وإلى غير اهله ، فإن لم يكن أهله فكن أنت اهله ، وقد تضمّن ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين ، قوله جلّ جلاله :
﴿ لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرّوهم وتقسطوا إليهم إنّ الله يحب المقسطين ﴾ ، ويكفي انّ محمدا (ص) بُعث رحمةً للعالمين . ص١٦٨

★ [الإقبال] : قال الباقر (ع) : من احيا ليلة القدر غُفرت له ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ، ومثاقيل الجبال ، ومكائيل البحار . ص١٦٨

★ [الإقبال] : قال الباقر (ع) : من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وصلّى فيه مائة ركعة ، وسّع الله عليه معيشته في الدنيا ، وكفاه امر من يعاديه ، واعاذه من الغرق والهدم والسرق ، ومن شرّ السباع ، ودفع عنه هول منكرٍ ونكيرٍ ، وخرج من قبره نور يتلألأ لأهل الجمع ، ويُعطى كتابه بيمينه ، ويُكتب له براءةٌ من النار ، وجوازٌ على الصراط ، وامانٌ من العذاب ، ويدخل الجنة بغير حساب ، ويُجعل فيها من رفقاء النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وحسُن اولئك رفيقا . ص١٦٨

★ [الإقبال ص٢١٦] : دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان :
سبحان الذي ينشئ السحاب الثقال !.. ويسبّح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ، ويُرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ، ويُرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ، وينزل الماء من السماء بكلماته ، وينبت النبات بقدرته ، ويسقط الورق بامره .
سبحان الله بارئ النسم !.. سبحان الله المصوّر !.. سبحان الله خالق الأزواج

كلها !.. سبحان الله جاعل الظلمات والنور !.. سبحان الله فالق الحبّ والنوى !.. سبحان الله خالق كلّ شيء !.. سبحان الله خالق ما يُرى وما لا يُرى !.. سبحان الله مداد كلماته !.. سبحان الله ربّ العالمين – ثلاثا – . ص١٦٩

باب أدعية وداع شهر رمضان وأعماله

[الإقبال] : ومن ذلك ما يتعلق بوداع شهر رمضان ، فنقول :

إن سال سائلٌ فقال : ما معنى الوداع لشهر رمضان ، وليس هو من الحيوان الذي يُخاطب ، او يعقل ما يقال له باللسان ؟..

فاعلم انّ عادة ذوي العقول قبل الرسول ومع الرسول وبعد الرسول ، يخاطبون الديار والأوطان ، والشباب واوقات الصفا ، والامان والإحسان ببيان المقال ، وهو محادثة لها بلسان الحال .

فلما جاء ادب الإسلام ، امضى ما شهدت بجوازه من ذلك احكام العقول والأفهام ، ونطق به مقدّس القرآن المجيد ، فقال جلّ جلاله :

﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلئت وتقول هل من مزيد ﴾ ، فاخبر انّ جهنم ردّ الجواب بالمقال ، وهو إشارة إلى لسان الحال ، وذكر كثيراً في القرآن الشريف المجيد ، وفي كلام النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم السلام ، وكلام اهل التعريف فلا يحتاج ذوو الألباب إلى الإطالة في الجواب .

فلما كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من اهل الإسلام والإيمان ، افضل لهم من صحبة الديار والمنازل ، وانفع من الأهل ، وارفع من الأعيان والأماثل ، اقتضت دواعي لسان الحال ان يُودّع عند الفراق والانفصال . ص١٧٠

ذكر ما نورده من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام

[**الإقبال**] : فنقول : اعلم انّ الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان ، والناس فيه على طبقات :

طبقةٌ منهم كانوا في شهر رمضان على مراد الله – جلّ جلاله – وآدابه فيه في السرّ والإعلان ، فهؤلاء يودّعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصفاء والوفاء وحفظ الذمام ، كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين (ع) .

وطبقةٌ منهم صاحبوا شهر رمضان تارةً يكونون معه على مراد الله – جلّ جلاله – في بعض الأزمان ، وتارةً يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان ، فهؤلاء إن اتفق خروج شهر رمضان وهم مفارقون له في الآداب والاصطحاب .

فالمفارقون لا يودّعون ولا هم مجتمعون ، وإنما الوداع لمن كان مرافقاً وموافقاً في مقتضى العقول والألباب ، وإن اتفق خروج شهر رمضان وهم في حال حسن صحبته ، فلهم ان يودّعوه على قدر ما عاملوه في حفظ حرمته ، وان يستغفروا ويندموا على ما فرّطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة والوفاء ، ويبالغوا عند الوداع في التلهّف والتأسّف ، كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء .

وطبقةٌ ما كانوا في شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب ، بل كان فيهم من هو كارهٌ لشهر الصيام ، لانه كان يقطعهم عن عاداتهم في التهوين ، ومراقبة علاّم الغيوب ، فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتى يودّعوه عند الانفصال ، ولا احسنوا المجاورة له لمّا نزل من القرب من دارهم ، وتكرّهوا به ، واستقبلوه بسوء اختيارهم ، فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله ، ولا يلتفت إلى ما يتضمّنه لفظ وداعهم وسوء مقالهم .

فلا تكن ايها الإنسان !.. ممن نزل به ضيفٌ غنيٌّ عنه ، وما نزل به ضيفٌ مذ سنة أشرف منه ، وقد حضر للإنعام عليه ، وحمل إليه معه تحف السعادات ، وشرف العنايات ، وما لا يبلغه وصف المقال من الآمال

والإقبال ، فاساء مجاورة هذا الضيف الكريم ، وجفاه وهوّن به ، وعامله معاملة المضيف اللئيم ، فانصرف الضيف الكريم ذامّاً لضيافته ، وبقي الذي نزل به في فضيحة تقصيره وسوء مجاورته ، او في عار تاسّفه وندامته .

فكن إما محسناً في الضيافة والمعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضيف من السعادة والرحمة ، والرافة والأمن من المخافة ، او كن لا له ولا عليه ، فلا تصاحبه بالكراهة وسوء الأدب عليه ، وإنما تهلك باعمالك السخيفة نفسك الضعيفة ، وتشهرها بالفضايح والنقصان ، في ديوان الملوك والأعيان ، الذين ظفروا بالأمان والرضوان . ص١٧١

★ [الإقبال] : وقد وقّع (ع) بعد كلّ مسالةٍ بالجواب ، وهذا لفظ ما وجدناه : وداع شهر رمضان متى يكون ؟..فقد اختلف اصحابنا ، فبعضهم قال : هو في آخر ليلةٍ منه ، وبعضهم قال : هو في آخر يومٍ منه إذا راى هلال شوال .

الجواب : العمل في شهر رمضان في لياليه ، والوداع يقع في آخر ليلةٍ منه ، فإن خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين . ص١٧٢

[الإقبال] : واعلم انك تدّعي في بعض هذه الوداعات ، انّ شهر رمضان احزنك فراقه وفقده ، واوجعك لما فاتك من فضله ورفده ، فيُراد منك تصديق هذه الدعوى ، بان يكون على وجهك اثر الحزن والبلوى .

ولا تختم آخر يوم منه بالكذب في المقال ، والخلل في الفعال ، ومن وظائف الشيعة الإمامية بل من وظائف الأمّة المحمدية ان يستوحشوا في هذه الأوقات ، ويتاسّفوا عند امثال هذه المقامات على ما فاتهم من ايام المهدي ، الذي بشّرهم ووعدهم به جدّه محمد عليهما افضل الصلوات على قدومه ، ما لو كان حاضراً ظفروا به من السعادات ، ليراهم الله جلّ جلاله على قدم الصفا والوفاء لملوكهم ، الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا ويوم الوعيد ، وليقولوا ما معناه :

اردد طرفي في الديار فلا أرى ... وجوه احبائي الذين اريد

فالمصيبة بفقده على اهل الأديان اعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان ، فلو كانوا قد فقدوا والداً شفيقاً ، او اخاً معاضداً شقيقاً ، او ولداً باراً رفيقاً ، اما كانوا يستوحشون لفقده ، ويتوجّعون لبعده ؟.. وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهدي خليفة خاتم الأنبياء ، وإمام عيسى بن مريم في الصلاة والولاء ، ومزيل انواع البلاء ، ومصلح أمور جميع من تحت السماء ؟.. ص١٨٦

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته ، واستدعاء رحمته

★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : كان علي بن الحسين (ع) إذا دخل شهر رمضان ، لا يضرب عبداً له ولا امةً ، وكان إذا اذنب العبد والأمة ، يكتب عنده اذنب فلان ، اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ، ولم يعاقبه ، فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان ، دعاهم وجمعهم حوله ، ثم اظهر الكتاب ثم قال : يا فلان !.. فعلت كذا وكذا ، ولم أؤدّبك أتذكر ذلك ؟.. فيقول : بلى ، يا بن رسول الله ، حتى ياتي على آخرهم ويقرّرهم جميعاً ، ثم يقوم وسطهم ويقول لهم : ارفعوا اصواتكم وقولوا :

يا علي بن الحسين !.. إنّ ربك قد احصى عليك كلّ ما عملت ، كما احصيت علينا كل ما عملنا ، ولديه كتابٌ ينطق عليك بالحقّ ، لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً مما اتيت إلا احصاها ، وتجد كلّ ما عملت لديه حاضراً ، كما وجدنا كلّ ما عملنا لديك حاضراً ، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو ، وكما تحب ان يعفو عنك ، فاعف عنا تجده عفوّاً ، وبك رحيماً ، ولك غفوراً ، ولا يظلم ربك احداً ، كما لديك كتابٌ ينطق بالحقّ علينا ، لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً مما اتيناها إلا احصاها .

فاذكر يا علي بن الحسين !.. ذلّ مقامك بين يدي ربك الحكم العدل ، الذي لا يظلم مثقال حبّةٍ من خردلٍ ، وياتي بها يوم القيامة ، وكفى بالله حسيباً

وشـهيداً ، فاعف واصفح بعف عنك المليك ويصفح ، فإنه يقول : ﴿ وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ﴾ .

وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقّنهم ، وهم ينادون معه ، وهو واقفٌ بينهم يبكي وينوح ، ويقول :

ربّ !.. إنك امرتنا ان نعفو عمّن ظلمنا ، فقد ظلمنا انفسنا ، فنحن قد عفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا ، فإنك اولى بذلك منا ومن المامورين ، وامرتنا ان لا نردّ سائلاً عن ابوابنا ، وقد اتيناك سؤّالاً ومساكين ، وقد انخنا بفنائك وببابك ، نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك ، فامنن بذلك علينا ولا تخيّبنا ، فإنك اولى بذلك منا ومن المامورين .

إلهي !.. كرمت فاكرمني ، إذ كنت من سؤّالك ، وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك يا كريم !.. ثم يقبل عليهم ويقول :

قد عفوتُ عنكم ، فهل عفوتم عني ، ومما كان مني إليكم من سوء ملكة ؟.. فإني مليكُ سوءٍ ، لئيمٌ ظالمٌ ، مملوكٌ لمليكٍ كريمٍ جوادٍ عادلٍ محسنٍ متفضّلٍ .

فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما اسات .

فيقول لهم : قولوا : اللهم !.. اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا ، فاعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرّق ، فيقولون ذلك ، فيقول :

اللهم !.. آمين ربّ العالمين ، اذهبوا فقد عفوت عنكم ، واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي ، فيعتقهم .

فإذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم ، وتغنيهم عمّ في ايدي الناس ، وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين راساً إلى اقلّ او اكثر ، وكان يقول :

إنّ لله تعالى في كلّ ليلةٍ من شهر رمضان ، عند الإفطار سبعين الف الف عتيقٍ من النار ، كلاً قد استوجب النار ، فإذا كان آخر ليلةٍ من شهر رمضان ، اعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه ، وإني لأحبّ ان يراني الله وقد اعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا ، رجاء ان يعتق رقبتي من النار .

وما استخدم خادماً فوق حولٍ ، كان إذا ملك عبداً في أول السنة ، أو في وسط السنة ، إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق ، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى .
ولقد كان يشتري السودان ، وما به إليهم من حاجةٍ ، يأتي بهم عرفات ، فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال ، فإذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال . ص١٨٨

بـاب أعمال خصوص يوم عرفة وليلتها وأدعيتهما

[البلد الأمين ص٢٥١] : قد اورد الكفعمي - ره - ايضا هذا الدعاء في البلد الأمين ، وابن طاووس في مصباح الزائر ، كما سبق ذكرهما ، ولكن ليس في آخره فيهما بقدر ورق تقريباً ، وهو من قوله : " إلهي انا الفقير في غناي " إلى آخر هذا الدعاء .
وكذا لم يوجد هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الإقبال ايضاً ، وعبارات هذه الورقة لا تلائم سياق ادعية السادة المعصومين ايضاً ، وإنما هي على وفق مذاق الصوفية ، ولذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقة من مزيدات بعض مشايخ الصوفية ، ومن إلحاقاته وإدخالاته .
وبالجملة هذه الزيادة إما وقعت من بعضهم ، اولا في بعض الكتب واخذ ابن طاووس عنه في الإقبال غفلة عن حقيقة الحال ، او وقعت ثانيا من بعضهم في نفس كتاب الإقبال ، ولعل الثاني اظهر على ما اومأنا إليه من عدم وجدانها في بعض النسخ العتيقة ، وفي مصباح الزائر ، والله اعلم بحقائق الأحوال .ص٢٢٨

بـاب أعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتهما

★ [الإقبال] : وجوه احبائي الذين اريد دخلت على الصادق (ع) في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، فوجدته صائماً فقال :

إنّ هذا اليوم يومٌ عظّم الله حرمته على المؤمنين ، إذ اكمل الله لهم فيه الدين ، وتمّم عليهم النعمة ، وجدّد لهم ما اخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الاول ، إذ انساهم الله ذلك الموقف ، ووفّقهم للقبول منه ، ولم يجعلهم من اهل الإنكار الذين جحدوا .

فقلت له : جعلت فداك !.. فما صواب صوم هذا اليوم ؟.. فقال :

إنه يوم عيدٍ وفرحٍ وسرورٍ ، وصوم شكراً لله عزّ وجلّ ، فإنّ صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم ، ومن صلّى فيه ركعتين اي وقت شاء - وافضل ذلك قرب الزوال ، وهي الساعة التي أُقيم فيها امير المؤمنين (ع) بغدير خم علماً للناس ، وذلك انهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت - فمن صلّى ركعتين ، ثم سجد وشكر الله عزّ وجلّ مائة مرة ، ودعا بهذا الدعاء عد رفع راسه من السجود ، الدعاء : ص٢٩٨

★ [الإقبال ص٤٧٥] : قال الصادق (ع) لمن حضره من مواليه وشيعته : اتعرفون يوماً شيد الله به الإسلام ، واظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا ؟.. فقالوا :

الله ورسوله وابن رسوله اعلم ، ايوم الفطر هو يا سيدنا ؟!.. قال : لا ، قالوا : افيوم الأضحى هو ؟.. قال :

لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ، ويوم منار الدين اشرف منهما ، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، وإنّ رسول الله (ص) لما انصرف من حجّة الوداع ، وصار بغدير خمّ ، امر الله عزّ وجلّ جبرائيل (ع) ان يهبط على النبي (ص) وقت قيام الظهر من ذلك اليوم ، وامره ان يقوم بولاية امير المؤمنين (ع) ، وان ينصبه علماً للناس بعده ، وان يستخلفه في امته ، فهبط إليه وقال له :

حبيبي محمد !.. إنّ الله يقرئك السلام ، ويقول لك :

قم في هذا اليوم بولاية علي صلى الله عليه ، ليكون علماً لامتك بعدك ، يرجعون إليه ، ويكون لهم كانت .

فقال النبي (ص) : حبيبي جبرائيل !.. إني اخاف تغير اصحابي لما قد وتروه ،

وان يبدوا ما يضمرون فيه ، فعرج وما لبث ان هبط بامر الله فقال له :
﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ .
فقام رسول الله (ص) ذعراً مرعوباً خائفاً من شدة الرمضاء ، وقدماه تشويان ، وامر بأن يُنظف الموضع ، ويقمّ ما تحت الدوح من الشوك وغيره ، ففُعل ذلك ، ثم نادي بالصلاة جامعة ، فاجتمع المسلمون ، وفيمن اجتمع ابو بكر وعمر وعثمان وسائر المهاجرين والانصار .
ثم قام خطيباً وذكر بعده الولاية ، فالزمها للناس جميعاً ، فاعلمهم امر الله بذلك ، فقال قومٌ ما قالوا ، وتناجوا بما اسروا . فإذا كان صبيحة ذلك اليوم ، وجب الغسل في صدر نهاره ، وان يلبس المؤمن انظف ثيابه وافخرها ، ويتطيب إمكانه ، وانبساط يده ثم يقول : ....
فإذا كان وقت الزوال ، اخذت مجلسك بهدوءٍ وسكونٍ ووقارٍ وهيبةٍ وإخباتٍ وتقول : ....
ثم كل واشرب ، واظهر السرور ، واطعم إخوانك ، واكثر برّهم ، واقض حوائج إخوانك إعظاماً ليومك ، وخلافاً على من اظهر فيه الاغتمام والحزن ، ضاعف الله حزنه وغمّه . ص٣٠٢

★ [الإقبال] : قال الصادق (ع) : صوم يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا ، لو عاش إنسان عمر الدنيا ، ثم لو صام ما عمرت الدنيا ، لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ مائة حجّة ومائة عمرة ، وهو عيد الله الاكبر ، وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلا وتعيّد في هذا اليوم ، وعرف حرمته ، واسمه في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الارض يوم الميثاق الماخوذ ، والجمع المشهود .
ومن صلّى فيه ركعتين من قبل ان تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله عزّ وجلّ : ويقرا في كلّ ركعةٍ سورة الحمد عشراً ، و﴿ إنا انزلناه في ليلة القدر ﴾ عشراً ، وآية الكرسي عشراً ، عدلت عند الله عزّ وجلّ مائة الف

حجّة ، ومائة الف عمرة .. وما سأل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت ، إلا اتى الله عزّ وجلّ على قضائها في يسرٍ وعافية ، ومن فطّر مؤمناً كان له ثواب من اطعم فئاماً وفئاماً ، فلم يزل يعدّ حتى عقد عشرة .

ثم قال : أتدري ما الفئام ؟.. قلت : لا ، قال : مائة الف ، وكان له ثواب من اطعم بعددهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين في حرم الله عزّ وجلّ ، وسقاهم في يومٍ ذي مسغبة ، والدرهم فيه بمائة الف درهم ، ثم قال : لعلك ترى انّ الله عزّ وجلّ خلق يوماً اعظم حرمةً منه ؟.. لا والله ، لا والله ، لا والله ، ثم قال : وليكن من قولك إذا لقيت اخاك المؤمن :

الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم ، وجعلنا من المؤمنين ، وجعلنا من الموفين بعهده الذي عهد إلينا ، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره ، والقوّام بقسطه ، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين . ص٣٠٣

★ [العدد القوية] : قال الصادق (ع) : إذا كان يوم القيامة زُفّت اربعة ايامٍ إلى الله عزّ وجلّ ، كما تُزفّ العروس إلى خدرها : يوم الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم الجمعة ، ويوم غدير خم .

وإنّ يوم غدير خم بين الفطر والأضحى والجمعة كالقمر بين الكواكب ، وإنّ الله عزّ وجلّ ليوكّل يوم غدير خمّ ملائكته المقرّبين ، وسيدهم جبرائيل (ع) ، وانبياءه المرسلين ، وسيدهم محمد (ص) ، وأوصياء الله المنتجبين ، وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين (ع) ، وعباد الله الصالحين ، وسيدهم يومئذ سلمان وابو ذر والمقداد وعمار حتى يذادوا بها الجنان ، كما يذاد الراعي بغنمه الماء والكلأ .

قلت : يا سيدي !.. تامرني بصيامه ؟.. قال :

إي والله ، إي والله ، إنه اليوم الذي نجّى الله فيه إبراهيم (ع) من النار ، فصام شكراً لله عزّ وجلّ ذلك اليوم ، وإنه اليوم الذي اقام رسول الله (ص) أمير المؤمنين (ع) علماً ، وأبان فضله ووصيته ، فصام ذلك اليوم ، وذلك يوم صيامو قيام ،

وإطعام الطعام ، وصلة الاخوان ، وفيه مرضاة الرحمن ، ومرغمة الشيطان . ص٣٢٣

بـاب عمل أول ليلة من المحرم ويومها وما يتعلّق بعشر المحرم من المطالب والأعمال

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : إنّ في المحرّم ليلةً شريفةً ، وهي أول ليلة ، من صلّى فيها مائة ركعة : يقرا في كلّ ركعةٍ الحمد و﴿ قل هو الله احد ﴾ ، ويسلّم في آخر كلّ تشهد ، وصام صبيحة اليوم وهو اول يوم من المحرّم ، كان ممن يدوم عليه الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل ، وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى . ص٣٣٣

★ [الإقبال ص٥٢٣] : قال رسول الله (ص) : إنّ في المحرّم ليلةً ، وهي اول ليلة منه من صلّى فيها ركعتين : يقرا فيها سورة الحمد و﴿ قل هو الله احد ﴾ إحدى عشر مرة ، وصام صبيحتها ، وهو اول يوم من السنة ، فهو كمن يدوم على الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل ، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة . ص٣٣٣

★ [الإقبال] : كان رسول الله (ص) يصلي اول يوم من المحرّم ركعتين ، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات :

اللهم !.. انت الإله القديم ، وهذه سنةٌ جديدةٌ ، فاسالك فيها العصمة من الشيطان ، والقوة على هذه النفس الأمّارة بالسوء ، والاشتغال بما يقرّبني إليك .

يا كريم !.. يا ذا الجلال والإكرام !.. يا عماد من لا عماد له !.. يا ذخيرة من لا ذخيرة له !.. يا حرز من لا حرز له !.. يا غياث من لا غياث له !.. يا سند من لا سند له !.. يا كنز من لا كنز له !..

يا حسن البلاء !.. يا عظيم الرجاء !.. يا عزّ الضعفاء !.. يا منقذ الغرقى !.. يا منجي الهلكى !.. يا منعم !.. يا مجمل !.. يا مفضل !.. يا محسن !..

انت الذي سجد لك سواد الليل ، ونور النهار ، وضوء القمر ، وشعاع

الشمس ، ودوي الماء ، وحفيف الشجر ، يا الله !.. لا شريك لك .. اللهم !.. اجعلنا خيراً مما يظنون ، واغفر لنا ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذنا بما يقولون ، حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العضيم ، آمنا به كلٌّ من عند ربنا ، وما يذّكر إلا اولو الألباب ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذا هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمةً إنك انت الوهاب . ص٣٣٤

[الإقبال ص٥٥٤] : فإن قيل : قد قدّمت في كتاب المضمار ، انّ اول السنة شهر رمضان ، وقد ذكرت في هذا الدعاء ان أول السنة المحرّم ؟..

فاقول : قد قدّمنا انه يحتمل ان يكون شهر رمضان اول سنة فيما يختصّ بالعبادات ، وترجيح الأوقات ، والمحرّم اول سنة فيما يختصّ بالمعاملات ، والتواريخ ، وتدبير الناس في الحادثات الاختياريات ، وقد ذكرنا في اواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات .

وقد كنا ذكرنا في هذا الجزء في خطبة ما يتعلّق بهذا المعنى من الروايات . ص٣٣٤

باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشوراء ويوم عاشوراء وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد زائدا على الباب السابق

★ [الإقبال] : قال رسول الله (ص) : من احيا ليلة عاشوراء ، فكانما عبَد الله عبادة جميع الملائكة ، واجر العامل فيها كاجر سبعين سنة . ص٣٣٦

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : يصلي ليلة عاشوراء أربع ركعات : في كلّ ركعةٍ الحمد مرة ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ خمسون مرة ، فإذا سلّمت من الرابعة فاكثر ذكر الله تعالى ، والصلاة على رسوله ، واللعن لاعدائهم ما استطعت . ص٣٣٨

★ [الإقبال ص٥٥٨] : قال الصادق : من بات عند قبر الحسين (ع) ليلة عاشوراء ، لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه ، وكانما قُتل معه في عرصة كربلاء . ص٣٤٠

★ [الإقبال ص٥٥٨] : وروي أن من زاره (ع) ، وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح ، حشره الله تعالى ملطّخاً بدم الحسين (ع) في جملة الشهداء معه (ع) . ص٣٤٠

★ [الإقبال ص٥٧٧] : قال الصادق (ع) : من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة سورة الإخلاص ، نظر الرحمن إليه ، ومن نظر الرحمن إليه لم يعذّبه أبداً . ص٣٤٣

★ [الإقبال ص٥٧٨] : قال الرضا (ع) : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء ، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه ، جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره ، وقرّت بنا في الجنة عينه .

ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة ، وادّخر لمنزله فيه شيئاً ، لم يبارك له فيما ادّخر ، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد – لعنهم الله – في أسفل درك من النار . ص٣٤٤

[الإقبال ص٥٨٤] : فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء ، فقم قائماً وسلّم على رسول الله (ص) ، وعلى مولانا أمير المؤمنين (ع) ، وعلى مولانا الحسن بن علي ، وعلى سيدتنا فاطمة الزهراء ، وعترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ، وعزّهم على هذه المصائب بقلبٍ محزونٍ ، وعينٍ باكيةٍ ، ولسانٍ ذليلٍ بالنوائب .

ثم اعتذر إلى الله جلّ جلاله ، وإليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك ، وأن يعفو عما لم تعمله مما كنت تعلمه مع من يعزّ عليك ، فإنه من المستبعد ان يقام في هذا المصاب الهائل بقدر خَطْبه النازل ، واجعل كلما يكون من الحركات والسكنات في الجزع عليه ، خدمة لله جلّ جلاله ، ومتقرّباً بذلك إليه ، واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم ما يريدون أن يسأله منهم ، وما انت محتاجٌ إليه ، وإن لم تعرفه ولم تبلغ املك إليه ، فإنهم احقّ ان يعطوك على قدر إمكانهم ، ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم .

ولعلّ قائلاً يقول : هلاّ كان الحزن والذي يعملونه من اول عشر المحرم قبل وقوع القتل ، يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجدد القتل .

فاقول : إنّ اول العشر كان الحزن خوفاً مما جرت الحال عليه ، فلما قتل صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالى :

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

فلما صاروا فرحين بسعادة الشهادة ، وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لنظفر معهم بالسعادة .

فإن قيل : فعلامَ تجدّدون قراءة المقتل والحزن كلّ عام ؟..

فاقول : لأنّ قراءته هو عرض قصة القتل على عدل الله جلّ جلاله ، ليأخذ بثاره كما وعد من العدل ، واما تجدّد الحزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين ، فلأنه مواساة لهم في أيام العشر ، حيث كانوا فيها ممتحنين ، ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء ان يكونوا وقت الحزن محزونين ، ووقت السرور مسرورين . ص٣٤٥

باب ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشوراء من أيام هذا الشهر ولياليه

★ [الإقبال ص٥٨٤] : بإسنادنا إلى شيخنا المفيد - رضوان الله عليه - في كتاب حدائق الرياض قال : ليلة إحدى وعشرين من المحرّم ، وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة ، كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله (ص) وعليها إلى منزل امير المؤمنين ، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وفق من جمع حجّته وصفيّته . ص٣٤٥

بـاب أدعية أول يوم من شهرصفر وليلته وأعمال سائر أيامه ولياليها

★ [الإقبال ص٥٨٧] : عمل يوم الثالث من صفر : وجدنا في كتب اصحابنا : يستحب ان يصلى فيه ركعتان : في الأولى الحمد مرة ، و﴿ إنا فتحنا ﴾ ، وفي الثانية الحمد مرة ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ مرة ، فإذا سلّم صلّى على النبي (ص) مائة مرة ، ولعن آل ابي سفيان مائة مرة ، واستغفر الله مائة مرة ، وسال حاجته . ص٣٤٧

بـاب الأعمال المتعلقة بأول يوم من شهر رجب وأول ليلة منه

★ [الإقبال] : كان النبي (ص) إذا راى هلال رجب قال :

اللهم !.. بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا شهر رمضان ، واعنا على الصيام والقيام ، وحفظ اللسان ، وغضّ البصر ، ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش . ص٣٧٦

★ [الإقبال] : ويستحب ان يقرا عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات ، فإنه من قراها عند رؤية الهلال ، عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر . ص٣٧٦

★ [الإقبال] : كان النبي (ص) إذا راى الهلال كبّر ثلاثاً وهلّل ثلاثاً ، ثم قال : الحمد لله الذي اذهب شهر كذا ، وجاء بشهر كذا . ص٣٧٦

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : من ادرك شهر رجب فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه . ص٣٧٧

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : إنّ الله تعالى نصب في السماء السابعة ملَكاً يقال له الداعي ، فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كلّ ليلةٍ منه إلى الصباح :

طوبى للذاكرين !.. طوبى للطائعين !.. ويقول الله تعالى : أنا جليس من جالسني ، ومطيع من أطاعني ، وغافر من استغفرني ، الشهر شهري ، والعبد

عبدي ، والرحمة رحمتي ، فمن دعاني في هذا الشهر اجبته ، ومن سالني اعطيته ، ومن استهداني هديته ، وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي ، فمن اعتصم به وصل إليّ .ص٣٧٧

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ صلّى في اول ليلةٍ من رجب ثلاثين ركعة : يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة ، و﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ مرة ، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاث مرات ، إلا غفر الله له كلّ ذنبٍ صغيرٍ وكبيرٍ ، وكتبه الله من المصلّين إلى السنة المقبلة ، وبرئ من النفاق . ص٣٧٩

★ [الإقبال] : قال النبي (ص) : من صلّى المغرب اول ليلة من رجب ، ثم يصلي بعدها عشرين ركعة : يقرا في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ مرة ، ويسلّم بعد كلّ ركعتين ، قال رسول الله (ص) :
اتدرون ما ثوابه ؟.. قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال :
فإنّ الروح الامين علّمني ذلك ، وحسر رسول الله (ص) عن ذراعيه وقال :
حُفظ والله في نفسه واهله وماله وولده ، وأُجير من عذاب القبر ، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب . ص٣٧٩

★ [الإقبال] : قال رسول الله (ص) : من صلّى في رجب ستين ركعة في كلّ ليلةٍ منه ركعتين : يقرأ في كلّ ركعةٍ منهما فاتحة الكتاب مرة ، و﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ ثلاث مرات ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ مرة ، فإذا سلّم منهما رفع يديه وقال :
" لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير ، وإليه المصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. اللهم !.. صلّ على محمد وآل محمد النبي الأمي وآله " ويمسح بيديه وجهه ، فإنّ الله سبحانه يستجيب الدعاء ، ويُعطي ثواب ستين حجّة وستين عمرة . ص٣٨٠

★ [الإقبال] : قال رسول الله (ص) : من صلّى ليلة من ليالي رجب عشر

ركعات : يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب ، و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ ثلاث مرات ، غفر الله تبارك وتعالى له كلّ ذنبٍ عمل وسلف من ذنوبه ، وكتب الله تبارك وتعالى له بكلّ ركعةٍ عبادة ستين سنة ، واعطاه الله تعالى بكل سورةٍ قصراً من لؤلؤةٍ في الجنة ، وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلّى وحجّ واعتمر وجاهد في تلك السنة ، وكتب الله تعالى لـه إلى السنة القابلة في كلّ يومٍ حجّةً وعمرةً ، ولا يخرج من صلاته حتى يغفـر الله لـه .

فإذا فرغ من صلاته ، ناداه ملك من تحت العرش :

استأنف العمل يا ولي الله !.. فقد اعتقك الله تعالى من النار ، وكتبه الله تعالى من المصلّين تلك السنة كلها ، وإن مات فيما بين ذلك مات شهيدا ، واستجاب الله تعالى دعاءه ، وقضى حوائجه ، وأُعطى كتابه بيمينه ، وبيّض وجهه ، وجعل بينه وبين النار سبع خنادق . ص٣٨١

★ [**الإقبال ص٦٣٠**] : قال النبي (ص) : من قرأ في ليلةٍ من شهر رجب ﴿ قل هو الله احد ﴾ مائة مرة في ركعتين ، فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله ، وأعطاه الله مائة قصر في جوار نبيٍ من الأنبياء (ع) . ص٣٨١

باب عمل خصوص ليلة الرغائب زائدا على أعمال مطلق ليالي شهر رجب

★ [**الإجازة الكبيرة للعلامة**] : قال رسول الله (ص) : ما معنى قولك : رجب شهر الله ؟.. قال :

انه مخصوص بالمغفرة ، فيه تُحقن الدماء ، وفيه تاب الله على أوليائه ، وفيه أنقذهم من نزاعه ، ثم قال رسول الله (ص) :

من صامه كله استوجب على الله ثلاثة أشياء : مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه ، وعصمة فيما يبقى من عمره ، واماناً من العطش يوم الفزع الأكبر ، فقام شيخ ضعيف فقال :

يا رسول الله (ص) !.. إني عاجزٌ عن صيامه كلّه ، فقال رسول الله (ص) :
صم اول يومٍ منه ، فإنّ الحسنة بعشر امثالها ، واوسط يوم منه ، وآخر يوم منه ، فإنك تُعطى ثواب صيامه كلّه ، ولكن لا تغفلوا عن ليلة اول خميس منه ، فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب .

وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل ، لم يبق ملك في السموات والأرض إلا ويجتمعون في الكعبة وحواليها ، ويطّلع الله عليهم اطلاعةً ، فيقول لهم :
يا ملائكتي !.. اسالوني ما شئتم ، فيقولون : ربنا حاجاتنا إليك أن تغفر لصوّام رجب ، فيقول الله عزّ وجلّ : قد فعلت ذلك ، ثم قال رسول الله (ص) :

ما من احدٍ يصوم يوم الخميس ، اول خميس من رجب ، ثم يصلّي ما بين العشاءين والعتمة اثنا عشر ركعة ، يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمٍ ، يقرأ في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرة واحدة ، و﴿ إنا انزلناه في ليله القدر ﴾ ثلاث مرات ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ اثنا عشر مرة ، فإذا فرغ من صلاته صلى عليّ سبعين مرة ، ويقول :

" اللهم !.. صلّ على محمد وعلى آله " ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة : " ربّ اغفر وارحم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك انت العلي الاعظم " ثم يسجد سجدةً اخرى فيقول فيها ما قال في الاولى ، يسال الله حاجته في سجوده ، فإنها تقضى .

قال رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده ، لا يصلي عبدٌ او امَةٌ هذه الصلاة ، إلا غفر الله له جميع ذنوبه ، ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر ، وعدد الرمل ، ووزان الجبال ، وعدد ورق الاشجار ، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار ، فإذا كان اول ليلة في قبره ، بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة ، فيجيئه بوجهٍ طلقٍ ولسانٍ ذلقٍ ، فيقول :
يا حبيبي !.. ابشر فقد نجوت من كلّ سوءٍ ، فيقول :
من انت ؟.. فو الله ما رايتُ وجهاً احسن من وجهك ، ولا سمعتُ كلاماً

احسن من كـلامك ، ولا شممتُ رائحـةً اطيب من رائحتـك ، فيقول : يا حبيبي !.. انا ثواب تلك الصلاة التي صليتها في ليلة كذا من شهر كذا ، في سنة كذا جئتك هذه الليلة لاقضي حقّك ، واونس وحدتك ، وارفع وحشتك ، فإذا نُفخ في الصور ظللتُ في عرصة القيمة على راسك ، فابشر فلن تعدم الخير ابدا . ص٣٩٦

بـاب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها زائدا على أبواب أعمال هذا الشهر

[الإقبال ص٦٦٣] : فإذا علمت ما ذكرنا من الاحتياط للعبادات ، والاستظهار في الروايات والسجدات ، ولم يسمح عقلك بالخضوع ، ولا قلبك بالخشوع ، ولا عينك بالدموع ، فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك ، وغفلتك عن ربك ، وما احاط بك من ذنبك عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك .

وبادر رحمك الله !.. إلى معالجة دائك ، وتحصيل شفائك ، فانت مدنف المرض على شفا ، وتب من كلّ ذنبٍ ، واطلب العفو ممن عوّدك انك إذا طلبت العفو منه عفا . ص٤٠٥

★ [الإقبال ص٦٦٤] : ونحن نذكر تمام رواية ام داود – رضوان الله عليهما – ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليهما ، فلا تقنع لنفسك ان تكون معاملتك لله جلّ جلاله ، وإخلاصك له ، واختصاصك به ، والتوصل في الظفر برحمته ، وإجابته دون امراة ، والنساء رعايا للعقلاء ، والرجال قوّامون على النساء ، وقبيح بالرئيس ان يكون دون واحد من رعيته ، فقالت ام جدنا داود رضوان الله عليه :

فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ، ودخل شهر رجب ، وفعلت مثل ما امرني به – تعني الصادق (ع) – ثم رقدت تلك الليلة .

فلما كان في آخر الليل رايت محمدا (ص) وكلّ من صليت عليهم من

الملائكة والنبيين ، ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم يقول :
يا أم داود ا . . ابشري ، وكل من ترين من إخوانك - وفي رواية أعوانك وإخوانك - كلهم يشفعون لك ، ويبشّرونك بنجح حاجتك ، وابشري ا . . فإنّ الله تعالى يحفظك ، ويحفظ ولدك ، ويردّه عليك .
قالت : فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق ، من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع العجل ، حتى قدم عليّ داود ، فسالته عن حاله فقال :
إني كنت محبوساً في اضيق حبسٍ ، واثقل حديد - وفي رواية واثقل قيد - إلى يوم النصف من رجب ، فلما كان الليل رايت في منامي كانّ الأرض قد قُبضت لي ، فرايتك على حصير صلواتك ، وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض يسبّحون الله تعالى حولك ، فقال لي قائلٌ منهم حسن الوجه ، نظيف الثوب ، طيب الرائحة ، خلته جدي رسول الله (ص) :
ابشر يا بن العجوزة الصالحة ا . . فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها ، فانتبهت ورسل المنصور على الباب ، فأُدخلت عليه في جوف الليل ، فامر بفكّ الحديد عني والإحسان إليّ ، وامر لي بعشرة آلاف درهم ، وحُملت على نجيبٍ وسوّقت باشدّ السير واسرعه حتى دخلت المدينة .
قالت أم داود : فمضيت به إلى أبي عبدالله (ع) ، فقال (ع) : إنّ المنصور راى أمير المؤمنين عليا (ع) في المنام يقول له : اطلق ولدي وإلا القيك في النار ، وراى كانّ تحت قدميه النار ، فاستيقظ وقد سُقط في يديه ، فاطلقك يا داود .
وقالت أم داود : فقلت لأبي عبدالله (ع) :
يا سيدي ا . . أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب ؟ . . قال : نعم ، يوم عرفة ، وإن وافق ذلك يوم الجمعة ، لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له ، وفي كلّ شهرٍ ، إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ، ودعا به في آخرها كما وصفت .
وفي روايتين قال : نعم في يوم عرفة ، وفي كلّ يوم دعا ، فإنّ الله يجيب إن شاء الله تعالى . ص٤٠٦

بـاب عمل ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ميلاد القائم (ع) وعمل يومها زائدا على ما في الأبواب السابقة

★ [الإقبال] : سئل الباقر (ع) عن فضل ليلة النصف من شعبان ، فقال :
هي افضل ليلة بعد ليلة القدر ، وفيها يمنح الله تعالى العباد فضله ، ويغفر لهم بمنّه ، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها ، فإنها ليلةٌ آلى الله عزّ وجلّ على نفسه ان لا يردّ فيها سائلاً ما لم يسال الله معصية .
وإنها الليلة التي جعلها الله لنا اهل البيت ، بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (ص) ، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله ، فإنه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرة ، وحمده مائة مرة ، وكبّره مائة مرة ، وهلّله مائة تهليلة ، غفر الله له ما سلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ، ما التمسه وما علم حاجته إليه ، وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده . ص٤٠٩
★ [الإقبال] : قال رسول الله (ص) : كنت نائماً ليلة النصف من شعبان ، فاتاني جبرائيل (ع) فقال : يا محمد !.. اتنام في هذه الليلة ؟.. فقلت : يا جبرائيل !.. وما هذه الليلة ؟.. قال : هي ليلة النصف من شعبان .. قم يا محمد !.. فاقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ، ثم قال لي :
ارفع راسك ، فإنّ هذه ليلة تفتح فيها ابواب السماء ، فيفتح فيها ابواب الرحمة ، وباب الرضوان ، وباب المغفرة ، وباب الفضل ، وباب التوبة ، وباب النعمة ، وباب الجود ، وباب الإحسان ، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم واصوافها ، ويثبت الله فيها الآجال ، ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة ، وينزل ما يحدث في السنة كلها .
يا محمد !.. من احياها بتكبيرٍ وتسبيحٍ وتهليلٍ ودعاءٍ وصلاةٍ وقراءةٍ وتطوعٍ واستغفارٍ ، كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .
يا محمد !.. من صلّى فيها مائة ركعة : يقرا في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مائة مرة ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ عشر مرات ، فإذا فرغ من الصلاة قرا آية الكرسي عشر مرات ، وفاتحة الكتاب عشراً ، وسبّح الله مائة مرة ، غفر الله له مائة كبيرة

وموبقة موجبة للنار ، وأُعطي بكلّ سورةٍ وتسبيحةٍ قصراً في الجنة ، وشفّعه الله في مائة من اهل بيته ، وشركه في ثواب الشهداء ، واعطاه ما يعطي صائمي هذا الشهر ، وقائمي هذه الليلة ، من غير ان ينقص من اجورهم شيئا .
فاحيها يا محمد ! . . وامر أُمتك بإحيائها والتقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها ، فإنها ليلةٌ شريفةٌ .
ولقد اتيتك يا محمد ! . . وما في السماء ملكٌ إلا وقد صفّ قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى ، قال : فهم بين راكعٍ وقائمٍ وساجدٍ وداعٍ ومكبّرٍ ومستغفرٍ ومسبّحٍ .
يا محمد ! . . إنّ الله تعالى يطّلع في هذه الليلة فيغفر لكلّ مؤمنٍ قائمٍ يصلي ، وقاعدٍ يسبّح ، وراكعٍ وساجدٍ وذاكرٍ ، وهي ليلةٌ لا يدعو فيها داعٍ إلا استجيب له ، ولا سائل إلا أُعطي ، ولا مستغفر إلا غُفر له ، ولا تائب إلا تيب عليه ، من حُرم خيرها يا محمد فقد حُرم .
وكان رسول الله (ص) يدعو فيها فيقول :
اللهم ! . . اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلّغنا به رضوانك ، ومن اليقين ما يهون علينا به مصيبات الدنيا .
اللهم ! . . امتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثارنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا اكبر همّنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين . ص٤١٤
★ [الإقبال] : وفي رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة : كلّ ركعة بالحمد مرة ، وعشر مرات ﴿ قل هو الله احد ﴾ ما وجدناه :
قال راوي الحديث : ولقد حدثني ثلاثون من اصحاب رسول الله (ص) :
انه من صلّى هذه الصلاة في هذه الليلة ، نظر الله إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكلّ نظرةٍ سبعين حاجة ادناها المغفرة ، ثم لو كان شقيا فطلب السعادة لأسعده الله ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ﴾ ، ولو كان والداه من اهل

النار ودعا لهما ، أُخرجا من النار بعد ان لا يشركا بالله شيئا ، ومن صلّى هذه الصلاة قضى الله له كلّ حاجة طلب ، واعدّ له في الجنة ما لا عين رات ، ولا اذن سمعت .

والذي بعثني بالحقّ نبيّاً !.. من صلّى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى ، جعل الله له نصيباً في اجر جميع من عبَد الله تلك الليلة ، ويامر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ، ويمحو عنه السيئات ، حتى لا يبقى له سيئة .

ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة ، ويبعث الله إليه ملائكة يصافحونه ويسلّمون عليه ، ويخرج يوم القيامة مع الكرام البررة ، فإن مات قبل الحول مات شهيداً ، ويشفع في سبعين الفاً من الموحدين ، فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي . ص٤١٤

[الإقبال] : إن قيل : ما تاويل انّ ليلة نصف شعبان يقسم الأرزاق والآجال ، وقد تظاهرت الروايات ان قسم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان ؟..

فالجواب : لعلّ المراد انّ قسمة الآجال والأرزاق ، يحتمل ان يمحى ويثبت ليلة نصف شعبان ، والآجال والأرزاق المحتومة ليلة القدر .

او لعلّ قسمتها في علم الله جلّ جلاله ليلة نصف شعبان ، وقسمتها بين عباده ليلة القدر .

أو لعلّ قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان ، وقسمنها بتفريقها بين عباده ليلة القدر .

او لعلّ قسمتها في ليلة القدر ، وفي ليلة النصف من شعبان ، ان يكون معناه الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان ، فيكون معناه ان قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به ، او تقديره ليلة نصف شعبان ، كما لو انّ سلطاناً وعد إنساناً ان يقسم عليه الأموال في ليلة القدر ، وكان وعده به ليلة نصف شعبان ، فيصح ان يقال عن الليلتين انّ ذلك قسم فيهما . ص٤١٥

★ [الإقبـال] : قال النبي (ص) : إذا كان ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها ، فإنّ الله ينـزل فيـها لغـروب الشمس إلى السماء فيقـول :

ألا مستغفر فاغفر له ؟.. الا مسترزق فارزقه ؟.. حتى يطلع الفجر . ص٤١٥

★ [الإقبـال] : قال رسول الله (ص) : من تطهر ليلة النصف من شعبان ، فاحسن الطهـر ، ولبس ثوبين نظيفين ، ثم خرج إلى مصلاّه فصلى العشاء الآخرة ، ثم صلّى بعدها ركعتين :

يقرأ في اول ركعة الحمد ، وثلاث آيات من اول البقرة ، وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخرها ، ثم يقـرأ في الركعة الثـانية الحمـد ، و﴿ قل اعوذ برب الفلق ﴾ سبع مرات ، و﴿ قل اعوذ برب الناس ﴾ سبع مرات ، و﴿ قـل هـو الله احد ﴾ سبع مرات ، ثم يسلم ويصلي بعدها اربع ركعات :

يقرأ في أول ركعة يس ، وفي الثانية حم الدخان ، وفي الثالثة الم السجدة ، وفي الرابعة ﴿ تبارك الملك ﴾ ، ثم يصلي بعـدها مائة ركعة : يقـرأ في كلّ ركعـة بـ ﴿ قل هو الله احد ﴾ عشر مرات ، و﴿ الحمـد لله ﴾ مرة واحدة ، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج :

إما في عـاجل الدنيا ، أو في آجل الآخرة ، ثم إن سـال ان يراني من ليلتـه رآني . ص٤١٦

بـاب عمل يوم النيروز وما يتعلق بذلك

★ [المناقب ٤ /٣١٨] : حكي انّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه ، فقال :

إني قد فتّشت الاخبار عن جدي رسول الله (ص) ، فلم اجد لهذا العيد خبراً ، وإنه سنـةٌ للفرس ومحاهـا الإسلام ، ومعـاذ الله ان نحيي ما محاه الإسلام ..

فقـال المنصور :

إنما نفعل هذا سياسيةً للجند ، فسألتك بالله العظيم إلا جلست فجلس ، إلى

آخـر مـا أوردنـاه في باب مكارم اخـلاق مـوسى بن جـعـفـر صـلوات الله عليهمـا . ص٤١٩

بـاب عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي

★ [مهج الدعوات ص٤٤٤] : كنا جلوسا إذ دخل علينا رسول الله (ص) فسلّم علينا ، فرددنا عليه السلام ، فقال : الا أُعلّمكم دواء علّمني جبرائيل (ع) حيث لا احتاج إلى دواء الأطباء ؟.. وقال علي وسلمان وغيرهم - رحمة الله عليهم - وما ذاك الدواء ؟..

فقال النبي (ص) لعلي : تاخذ من ماء المطر بنيسان ، وتقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة ، وآية الكرسي سبعين مرة ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ سبعين مرة ، و﴿ قل اعوذ برب الفلق ﴾ سبعين مرة ، و﴿ قل اعوذ برب الناس ﴾ سبعين مرة ، و﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ سبعين مرة ، وتشرب من ذلك الماء غدوةً وعشيةً سبعة أيام متواليات . ص٤٢٠

★ [مهج الدعوات ص٤٤٧] : وقد روي في رواية أخرى عن النبي (ص) ، فيما يقرا على ماء المطر في نيسان زيادة ، وهي انه يقرا عليه سورة ﴿ إنا انزلناه ﴾ ، ويكبّر الله ، ويهلل الله ، ويصلي على النبي وآله عليه وعليهم السلام كلّ واحدة منها سبعين مرة . ص٤٢١

المنتقى من الجزء السادس والتسعين : كتاب الحج والعمرة

باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه وفيه ذكر بعض أحكام الحج أيضا

★ [أمالي الصدوق ص٤٩٣] : خرجت ذات سنة حاجّاً ، فانصرفت إلى ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (ع) فقال : من اين بك يا مشمعلّ ؟!.. فقلت : جُعلت فداك !.. كنت حاجّاً ، فقال : او تدري ما للحاجّ من الثواب ؟.. فقلت : ما ادري حتى تعلمني ، فقال :
إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت اسبوعاً ، وصلّى ركعتيه ، وسعى بين الصفا والمروة ، كتب الله له ستة آلاف حسنة ، وحطّ عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، وقضى له ستة آلاف حاجة : للدنيا كذا وادّخر له للآخرة كذا ، فقلت له :
جُعلت فداك !.. إنّ هذا لكثير ، فقال : افلا اخبرك بما هو اكثر من ذلك ؟..
قلت : بلى ، فقال (ع) :
لَقضاءُ حاجة امرئٍ مؤمنٍ افضل من حجّة وحجّة وحجّة ، حتى عدّ عشر حجج . ص٣

★ [أمالي الصدوق ص٥٤٩] : قال رسول الله (ص) : فإذا طفت بالبيت اسبوعاً للزيارة ، وصلّيت عند المقام ركعتين ، ضرب ملكٌ كريمٌ على كتفيك ثم قال : اما ما مضى فقد غُفر لك ، فاستانف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم .ص٥

★ [تفسير القمي ص٣٨٦] : قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ مَن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضلّ سبيلا ﴾ : نزلت فيمَن يسوّف الحجّ حتى مات ولم يحجّ ، فعمي عن فريضة من فرائض الله .ص٥

★ [الخصال ١ / ٨٣] : قال الصادق (ع) : ضيفان الله عزّ وجلّ :

رجلٌ حجّ واعتمر ، فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله .
ورجلٌ كان في صلاته ، فهو في كنف الله حتى ينصرف .
ورجلٌ زار أخاه المؤمن في الله عزّ وجلّ ، وهو زاير الله في عاجل ثوابه وخزائن رحمته . ص٧

★ [المحاسن ص٦٦] : قال الصادق (ع) : إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد : ايها الجمع ! .. لو تعلمون بمَن حللتم لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف ، ثم يقول الله تبارك وتعالى : إنّ عبداً اوسعت عليه في رزقه لم يفد إليّ في كلّ اربع لمحروم .ص٩

★ [المحاسن ص٧١] : قال الصادق (ع) : إذا كان الرجل من شانه الحجّ في كلّ سنةٍ ، ثم تخلّف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين هم على الارض للذين هم على الجبال : لقد فقدنا صوت فلان ، فيقولون : اطلبوه ! .. فيطلبونه فلا يصيبونه فيقولون :
اللهم ! .. إن كان حبَسه دينٌ فادّه عنه ، او مرضٌ فاشفه ، او فقرٌ فاغنهم ، او حبْسٌ ففرّج عنهم ، او فُعِل بهم فافعل بهم ، والناس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلّف .ص٩

★ [المحاسن ص٧١] : قال الصادق (ع) : مَن اراد الحجّ فتهيّا له فحُرمه فبذنبٍ حُرمه .ص٩

★ [المحاسن ص٧١] : قال (ع) : لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب .ص١٠

★ [الفضائل] : قلت للصادق (ع) : جُعلت فداك ! .. أيّما افضل الحجّ أو الصدقة ؟.. قال : هذه مسالةٌ فيها مسالتان ، قال : كم المال ؟.. يكون ما يحمل صاحبَه إلى الحجّ ؟.. قلت : لا ، قال :
إذا كان مالا يحمل إلى الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ الحجّ افضل ، وإن كانت لا تكون إلاّ القليل فالصدقة .. قلت : فالجهاد ؟.. قال :
الجهاد افضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ، ولا جهادَ إلاّ مع الإمام .

قلت : فالزيارة ؟.. قلت : زيارة النبي (ص) ، وزيارة الأوصياء ، وزيارة حمزة ، وبالعراق زيارة الحسين (ع) ، قال : فما لمن زار الحسين (ع) ؟.. قال : يخوض في الرحمة ، ويستوجب الرضا ، ويصرف عنه السوء ، ويدرّ عليه الرزق وشيّعه الملائكة ، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة ، فلا يمر بأحد من الحفظة إلاّ دعا له .ص١٠

★ [فقه الرضا ص٢٦] : أروي عن العالم (ع) انه لا يقف أحدٌ من موافقٍ أو مخالفٍ في الموقف إلا غُفر له ، فقيل له : إنه يقفه الشاري والناصب وغيرهما !.. فقال :

يُغفر للجميع حتى انّ أحدهم لو لم يعاود إلى ما كان عليه ، ما وجد شيءٌ مما قد تقدّم ، وكلّهم معاود قبل الخروج من الموقف .ص١١

★ [تفسير العياشي ٢ / ٢٥٤] : قال رسول الله (ص) : الحجّ هو أحد الجهادين ، هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء ، إنه ليس شيءٌ أفضل من الحجّ إلاّ الصلاة ، وفي الحجّ ههنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حجّ ، لا تدع الحجّ وأنت تقدر عليه ، ألا ترى انه يشعث فيه رأسك ، ويقشف فيه جلدك ، وتُمنع فيه من النظر إلى النساء .

إنا ههنا ونحن قريبٌ ولنا مياه متّصلة ، فما نبلغ الحجّ حتى يشقّ علينا ، فكيف أنتم في بعد البلاد ؟..

وما من مَلِكٍ ولا سوقةٍ يصل إلى الحجّ ، إلاّ بمشقةٍ من تغيّر مطعمٍ أو مشربٍ أو ريحٍ أو شمسٍ لا يستطيع ردّها ، وذلك لقول الله :

﴿ وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلاّ بشقّ الأنفس إنّ ربكم لرؤفٌ رحيمٌ ﴾ .ص١٢

★ [فقه الرضا ص٧٢] : قال رسول الله (ص) : الحجّ والعمرة ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير خبث الحديد .ص١٣

★ [أمالي ابن الشيخ ٢ / ٣٠٥] : قيل للصادق (ع) : أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟.. قال (ع) :

ما من شيءٍ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شيءٌ يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيءٌ يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيءٌ يعدل الحجّ ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا وخاتمته معرفتنا .

ولا شيءٌ بعد ذلك كَبرُّ الإخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم ، فإنهما حجران ممسوحان ، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك .

وما رايت شيئا اسرع غنىً ، ولا انفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت ، وصلاة فريضةٍ تعدل عند الله الف حجّة والف عمرة مبرورات متقبلات ، والحجّة عنده خيرٌ من بيتٍ مملوّ ذهباً ، لا بل خيرٌ من ملء الدنيا ذهباً وفضةً ، ينفقه في سبيل الله عزّ وجلّ .ص١٤

★ [من خط الشهيد] : قال الصادق (ع) : ليحذر احدكم ان يعوق اخاه عن الحجّ ، فتصيبه فتنةً في دنياه مع ما يُدّخر له في الآخرة .ص١٥

★ [الفقيه ٢ / ٢٢٥] : قال الصادق (ع) : مَن انفق درهماً في الحجّ ، كان خيراً له من مائة الف درهم ينفقها في حقّ .ص١٥

★ [عدة الداعي ص٩٤] : قال الباقر (ع) : الحاجّ والمعتمر وفد الله إن سالوه اعطاهم ، وإن دعوه اجابهم ، وإن شفعوا شفّعهم ، وإن سكتوا ابتداهم ، ويعوّضون بالدرهم الف الف درهم .ص١٦

★ [أمالي الطوسي ٢ / ١٣٦] : قال امير المؤمنين (ع) : لا تتركوا حجّ بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم ، فإنكم إن تركتموه لم تُنظروا ، وإنّ ادنى ما يرجع به مَن اتاه ان يُغفر له ما سلف .ص١٧

★ [معاني الأخبار ص٤٠٧] : قيل للصادق (ع) : شيعتك تقول : الحاجّ اهله وماله في ضمان الله ويخلف في اهله ، وقد اراه يخرج فيحدث على اهله الأحداث ؟.. فقال : إنما يخلفه فيهم بما كان يقوم به ، فامّا ما كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا .ص١٧

★ [الخصال ١ / ٧٤] : مَن حجّ ثلاث سنين متوالية ، ثم حجّ او لم يحجّ ، فهو بمنزلة مَن يدمن الحجّ .ص١٨

★ [العلل ص٤٥٦] : قال الباقر (ع) : الحجّ افضل من الصلاة والصيام : إنما المصلي يشتغل عن اهله ساعة ، وإنّ الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم ، وإنّ الحاجّ يتعب بدنه ، ويضجر نفسه ، وينفق ماله ، ويطيل الغيبة عن أهله ، لا في مالٍ يرجوه ولا إلى تجارةٍ .ص ١٩

★ [العلل ص٤٥٦] : قال الباقر (ع) : وما افضل من رجلٍ يجيء يقود باهله ، والناس وقوف بعرفات يميناً وشمالاً ، ياتي بهم الفجّ فيسال بهم الله تعالى .ص١٩

★ [ثواب الأعمال ص٢١٢] : قال الصادق (ع) : مَن مات ولم يحجّ حجّة الإسلام ، ولم يمنعه من ذلك حاجةٌ تجحف به ، او مرضٌ لا يطيق الحجّ من اجله ، او سلطانٌ يمنعه ، فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً .ص٢٠

★ [الخصال ١ / ١٤٦] : سئل الصادق (ع) عمّن حجّ اربع حجج ماله من الثواب ؟.. قال (ع) :

يا منصور !.. مَن حجّ اربع حججٍ لم تصبه ضغطة القبر ابداً ، وإذا مات صوّر الله الحجّ الذي حجّ في صورةٍ حسنةٍ من احسن ما يكون من الصور بين عينيه ، تصلّي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ، ويكون ثواب تلك الصلوات له ، واعلم انّ الصلاة من تلك الصلوات تعدل الف ركعة من صلاة الآدميّين .ص٢٠

★ [الخصال ١ / ٧٤] : قال الصادق (ع) : ايّ بعير حُجّ عليه ثلاث سنين جُعل من نعم الجنّة ، وروي سبع سنين .ص٢١

★ [ثواب الأعمال ص٤٥] : قيل للصادق (ع) : ما يصنع الله بالحاجّ ؟.. قال : مغفورٌ والله لهم ، لا استثني فيه .ص٢٤

★ [ثواب الأعمال ص٤٣] : قلت للصادق (ع) : إني قد وطّنت نفسي على لزوم الحجّ كلّ عامٍ بنفسي او برجلٍ من اهلي بمالي ، فقال (ع) : وقد عزمت على ذلك ؟.. قلت : نعم ، قال (ع) : إن فعلت فايقن بكثرة المال ، او ابشر بكثرة المال .ص٢٥

★ [ثواب الأعمال ص٤٣] : قال الصادق (ع) عن آبائه (ع) : قال رسول الله (ص) : إنّ الحاج إذا اخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلاّ كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات .
فإذا ركب بعيره لم يرفع خفاً ولم يضعه ، إلا كتب الله له مثل ذلك .
وإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه .
وإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه .
وإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه .
وإذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه .
فإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه .
فعدّ رسول الله (ص) كذا وكذا موطناً كلّها تخرجه من ذنوبه .
قال : فأنّى لك ان تبلغ ما بلغ الحاج ؟..ص٢٥
★ [ثواب الأعمال ص٤٣] : قال رجل لعلي بن الحسين (ع) : تركت الجهاد وخشونته ولزمت الحجّ ولينته ، وكان متّكئاً فجلس فقال (ع) : ويحك !.. ما بلغك ما قال رسول الله (ص) في حجّة الوداع ، إنه لما همّت الشمس أن تغيب قال رسول الله (ص) : يا بلال !.. قل للناس فلينصتوا ، فلمّا أنصتوا قال رسول الله (ص) : إنّ ربكم تطوّل عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم ، وشفّع محسنكم في مسيئكم ، فافيضوا مغفوراً لكم ، وضمن لأهل التبعات من عنده الرضا .ص٢٦
★ [ثواب الأعمال ص٤٣] : قال الصادق (ع) : لمّا أفاض رسول الله (ص) تلقّاه أعرابي في الأبطح فقال : يا رسول الله (ص) !.. إني خرجت أريد الحجّ فعاقني عائقٌ ، وانا رجلٌ مليءٌ كثير المال ، فمرني ان اصنع في مالي ما ابلغ ما بلغ الحاج ، فالتفت رسول الله (ص) إلى ابي قبيس فقال : لو انّ ابا قبيسٍ لك زنته ذهبة حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاجّ .ص٢٦
★ [ثواب الأعمال ص٤٣] : قال الصادق (ع) : الحاجّ يصدرون على ثلاث أصناف :

صنفٌ يُعتق من النار ، وصنفٌ يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، وصنفٌ يحفظه في اهله وماله ، فذاك ادنى ما يرجع به الحاجّ .ص٢٦

بـاب الدعاء لطلب الحج

★ [معاني الأخبار ص١٧٥] : قلت للصادق (ع) : إنّ عليّ ديناً كثيراً ولي عيالٌ ولا اقدر على الحجّ، فعلّمني دعاءً ادعو به ، فقال (ع) : قل في دبر كلّ صلاةٍ مكتوبةٍ :

" اللهم !.. صلّ على محمد وآل محمد ، واقضِ عني دَين الدنيا ودَين الآخرة " فقلت له : امّا دَين الدنيا فقد عرفته ، فما دَين الآخرة ، فقال (ع) : دَين الآخرة الحجّ .ص٢٧

★ [المحاسن ص٤٢] : قال الصادق (ع) : مَن قال : ما شاء الله الف مرة في دفعة واحدة ، رُزق الحجّ من عامه ، فإن لم يُرزق اخّره الله حتى يرزقه .ص٢٧

★ [المحاسن] : قال الصادق (ع) : مَن قال الف مرة : لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، رزقه الله تعالى الحجّ ، فإن كان قد قرُب اجله اخرّه الله في اجله حتى يرزقه الحجّ .ص٢٧

بـاب علل الحج وأفعاله وفيه حجّ الأنبياء

★ [أمالي الصدوق ص٦١٦] : اتى ابن ابي العوجاء الصادق (ع) فجلس إليه في جماعةٍ من نظرائه ، ثم قال له : يا ابا عبد الله !.. إنّ المجالسَ اماناتٌ ، و لا بدّ لكلّ مَن كان به سعالٌ ان يسعل فتاذن لي في الكلام ؟..

فقال الصادق (ع) : تكلّم بما شئت ، فقال ابن ابي العوجاء :

إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر ، مَن فكّر في هذا او قدّر ، علم انّ هذا فعلٌ اسّسه غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فإنك راس هذا الأمر وسنامه وابوك اسّه ونظامه ؟.. فقال الصادق (ع) :

إنّ مَن اضلّه الله واعمى قلبه استوخم الحقّ ، فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليّه ، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره ، وهذا بيتٌ استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثّهم على تعظيمه وزيارته ، وقد جعله محل الأنبياء وقبلة للمصلّين له ، فهو شعبةٌ من رضوانه ، وطريقٌ تؤدي إلى غفرانه ، منصوبٌ على استواء الكمال ، ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله قبل دحو الأرض بالفي عام ، واحقّ من اطيع فيما أمر وانتهى عمّا نهى عنه وزجر الله المنشيء للأرواح والصور .ص٢٩

★ [العلل ص٤٠٤ ، العيون ٢ / ٩٠] : قال الرضا (ع) : علّة الحجّ الوفادة إلى الله عزّ وجلّ ، وطلب الزيادة ، والخروج من كلّ ما اقترف ، وليكون تائباً مما مضى مستانفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الأموال ، وتعب الأبدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات ، والتقرّب في العبادة إلى الله عزّ وجلّ ، والخضوع والاستكانة والذلّ .

شاخصاً في الحرّ والبرد والأمن والخوف ، ثابتاً في ذلك دائماً ، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة إلى الله عزّ وجلّ ، ومنه ترك قساوة القلب ، وخساسة الأنفس ، ونسيان الذكر ، وانقطاع الرجاء والأمل ، وتجديد الحقوق ، وحظر الأنفس عن الفساد .

ومنفعة مَن في المشرق والمغرب ، ومَن في البر والبحر ، وممن يحجّ وممن لا يحجّ من تاجرٍ وجالبٍ وبايعٍ ومشترٍ وكاتبٍ ومسكينٍ ، وقضاء حوائج أهل الأطراف ، والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها ، كذلك ليشهدوا منافع لهم الخبر.ص٣٣

★ [العلل ص٤٤٣] : سالت ذا النون البصري قلت : يا أبا الفيض !.. لِمَ صيّر الموقف بالمشعر ولم يصر بالحرم ؟.. قال : حدثني مَن سال الصادق (ع) ذلك ، فقال : لأنّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه ، فلمّا ان قصده الزائرون وقّفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ، ثم وقّفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة ، فلمّا نظر إلى طول تضرّعهم امرهم بتقريب قربانهم ، فلمّا قربوا

قربانهم ، وقضوا تفثهم ، وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه ، امرهم بالزيارة على طهارة .
فقلت : لِمَ كُره الصيام في ايام التشريق ؟.. فقال : لانّ القوم زوّارُ الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند مَن زاره واضافه .
قلت : فالرجل يتعلق باستار الكعبة ما يعني بذلك ؟.. قال : مَثَل ذلك مَثَل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية ، فيتعلق بثوبه يستخذي له رجاء ان يهب له جرمه . ص٣٥

★ [قرب الإسناد ص١٠٥] : سالت الكاظم (ع) عن استلام الحجر لِمَ يُستلم ؟.. قال : لانّ الله تبارك وتعالى علوّا كبيراً اخذ مواثيق العباد ، ثم دعا الحجر من الجنّة فامره فالتقم الميثاق ، فالموافقون شاهدون بيعتهم . ص٣٩

★ [المحاسن ص٣٣٦] : قال الصادق (ع) : سُميّت التروية لانّ جبرائيل (ع) اتى إبراهيم (ع) يوم التروية فقال : يا إبراهيم !.. ارتو من الماء لك ولأهلك - ولم يكن بين مكة وعرفات ماء - ثم مضى به إلى الموقف فقال : اعترف واعرف مناسكك ، فلذلك سُميّت عرفة ، ثم قال له : ازدلف إلى المشعر الحرام ، فسُميّت المزدلفة . ص٤٤

★ [كنز الكراجكي ص٢٢٦] : قال الصادق (ع) : ما من بقعةٍ احبّ إلى الله تعالى من المسعى ، لانه يذلّ فيه كلّ جبّار . ص٤٥

★ [النهج ص١٧٠] : في الخطبة القاصعة : وكلّما كانت البلوى والاختبار اعظم ، كانت المثوبة والجزاء اجزل ، ألا ترون انّ الله سبحانه اختبر الاوّلين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم باحجارٍ لا تضرّ ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع ، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً .
ثمّ وضعه باوعر بقاع الأرض حجراً ، واقلّ نتائق (اي مرتفعات) الدنيا مدراً ، واضيق بطون الأودية قطراً ، بين جبالٍ خشنةٍ ، ورمالٍ دمثةٍ (اي لينة) ، وعيون وشلة (اي قليلة الماء) ، وقرى منقطعة ، لا يزكو بها خفٌّ (للجمال) ولا حافرٌ (للخيل والحمار) ولا ظلفٌ (للبقر والغنم) .

ثمّ امر سبحانه آدم وولده ان يثنوا اعطافهم نحوه ، فصار مثابة لمنتجع اسفارهم ، وغاية لملقى رحالهم ، تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفار سحيقة ، ومهاوي فجاج عميقة ، وجزائر بحار منقطعة ، حتّى يهزّوا مناكبهم ذللا ، يهلّون لله حوله ، ويرملون (اي يهرولون) على اقدامهم ، شعثاً غبراً له ، قد نبذوا السرابيل وراء ظهورهم ، وشوّهوا بإعفاء الشعور محاسن خلقهم ، ابتلاءً عظيماً ، وامتحاناً شديداً ، واختباراً مبيناً ، وتمحيصاً بليغاً ، جعله الله تعالى سبباً لرحمته ، ووصلة إلى جنته .

ولو اراد الله سبحانه ان يضع بيته الحرام ، ومشاعره العظام بين جنات وانهارٍ ، وسهلٍ وقرار جمّ الاشجار ، داني الثمار ، ملتفّ البنى ، متّصل القرى ، بين برة سمراء ، وروضة خضراء ، وأرياف محدقة ، وعراص مغدقة ، وزروعٍ ناضرة ، وطرقٍ عامرة ، لكان قد صغّر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء .

ولو كان الأساس المحمول عليها والاحجار المرفوع بها بين زمرّدة خضراء ، وياقوتة حمراء ، ونور وضياء لخفّف ذلك مصارعة الشكّ في الصدور ، ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب ، ولنفى معتلج (اي يلاطم) الريب من الناس .

ولكنّ الله يختبر عباده بانواع الشدائد ، ويتعبّدهم بالوان المجاهد ، ويبتليهم بضروب المكاره ، إخراجاً للتكبّر من قلوبهم ، وإسكاناً للتذلّل في نفوسهم ، وليجعل ذلك ابواباً فتحاً إلى فضله ، واسباباً ذللا لعفوه .ص٤٦

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٩٣] : قال رسول الله (ص) : مَن طاف بهذا البيت أسبوعاً ، واحسن صلاة ركعتيه غُفر له .ص٤٩

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤] : قال الصادق (ع) : ضمان الحاجّ المؤمن على الله إن مات في سفره ادخله الجنّة ، وإن ردّه إلى اهله لم يُكتب عليه ذنبٌ بعد وصوله إلى منزله بسبعين ليلة . ص ٤٩

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤] : قال رسول الله (ص) : الحاجّ ثلاثة : افضلهم نصيباً رجلٌ قد غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، والذي يليه رجل غُفر له

ما تقدّم من ذنبه ويستأنف العمل ، والثالث وهو اقلّهم حظاً رجل حُفظ في اهله وماله . ص٥٠

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤] : قال رسول الله (ص) : العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما ، والحجّة المتقبّلة ثوابها الجنّة ، ومن الذنوب ذنوب لا تُغفر إلاّ بعرفات . ص٥٠

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤] : وعن علي (ع) انّه نظر إلى قطار جمال للحجيج فقال : لا ترفع خفّا إلاّ كُتبت لهم حسنة ، ولا تضع خفّا إلاّ مُحيت عنهم سيئة ، وإذا قضوا مناسكهم قيل لهم : بنيتم بناءً فلا تهدموه ، وكُفيتم ما مضى فاحسنوا فيما تستقبلون. ص٥٠

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤] : قال الصادق (ع) : لما اوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم (ع) :

﴿ انّ طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والركّع السجود ﴾ اهبط إلى الكعبة مائة وسبعين رحمة ، فجعل منها ستين للطائفين ، وخمسين للعاكفين ، واربعين للمصلّين ، وعشرين للناظرين . ص ٥٠

★ [دعائم الإسلام ١ / ٢٩٤] : قال رسول الله (ص) : مَن اراد دنيا وآخرة فليؤمّ هذا البيت ، ما اتاه عبدٌ فسأل الله دنياً إلاّ اعطاه منها ، او ساله آخرةً إلاّ ادّخر له منها .

ايّها الناس ! .. عليكم بالحجّ والعمرة فتابعوا بينهما ، فإنّهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدّرن ، وينفيان الفقر كما ينفي النار خبث الحديد . ص ٥٠

باب الكعبة وكيفية بنائها وفضلها

★ [تفسير العياشي ٢ / ٨٨] : كنت عنده قاعداً خلف المقام ، وهو محتبٍ مستقبل القبلة ، فقال الباقر (ع) :

النظر إليها عبادة ، وما خلق الله بقعةً من الأرض احبّ إليه منها - ثمّ اهوى بيده إلى الكعبة - ولا اكرم عليه منها ، ولها حرّم الله

الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات والأرض ، ثلاثة أشهر متوالية وشهر مفرد للعمرة . ص٥٣

★ [الخصال ٢ / ٧٦] : قال النبي (ص) : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجلٍ قتل نبيّاً ، أو إماماً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عزّ وجلّ قبلةً لعباده ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً . ص ٥٧

★ [العلل ص٣٩٨] : سئل الصادق (ع) : لِمَ سمّيت الكعبة ؟.. قال (ع) : لأنّها مربّعة ، فقيل له : ولِمَ صارت مربّعة ؟..

قال : لأنّها بحذاء البيت المعمور وهو مربّع ، فقيل له : ولِمَ صار بيت المعمور مربّعاً ؟.. قال : لأنه بحذاء العرش وهو مربع ، فقيل له : ولِمَ صار العرش مربعا ؟.. قال : لأنّ الكلمات التي بُني عليها الإسلام أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلاّ الله ، والله أكبر .ص ٥٧

★ [العلل ٣٩٦] : قال الصادق (ع) : لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة . ص ٥٧

★ [العلل ٣٩٨] : قيل للصادق (ع) : لم سميّ البيت العتيق ؟.. قال (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنّة ، وكان البيت درّةً بيضاء ، فرفعه الله إلى السماء وبقي أسّه ، فهو بحيال هذا البيت ، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً ، فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببنيان البيت على القواعد ، وإنّما سميّ البيت العتيق لأنّه أُعتق من الغرق . ص ٥٨

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٧٠] : قال النبي (ص) : النظر إلى عليّ بن أبي طالب (ع) عبادة ، والنظر إلى الوالدين برأفةٍ ورحمةٍ عبادة ، والنظر في الصحيفة – يعني صحيفة القرآن – عبادة ، والنظر إلى الكعبة عبادة .ص٦٠

★ [المحاسن ص٦٩] : قال النبي (ص) : النظر إلى الكعبة حيالها يهدم الخطايا هدماً . ص ٦١

★ [المحاسن ص٦٩] : قال الصادق (ع) : مَن أتى الكعبة فعرف من حقنا

وحرمتنا مثل الذي عرف من حقّها وحرمتها ، لم يخرج من مكة إلاّ وقد غفر له ذنوبه ، وكفاه الله ما يهمّه من امر دنياه وآخرته .ص٦٢

★ [المحاسن ص٥٥٨] : قال الباقر (ع) : شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين ، فاوحى الله تعالى : ان قرّي كعبة ا .. فإني ابدّلك بهم قوماً يتخلّلون بقضبان الشجر .

فلما بعث الله محمداً (ص) اوحى إليه مع جبرائيل بالسواك والخلال . ص ٦٢

★ [الخرائج ص٢٩٥] : روي انّ الحجاج بن يوسف لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثمّ عمّروها .

فلمّا أُعيد البيت وارادوا انّ ينصبوا الحجر الأسود ، فكلما نصبه عالمٌ من علمائهم ، او قاضٍ من قضاتهم ، او زاهدٍ من زهّادهم ، يتزلزل ويقع ويضطرب ، ولا يستقرّ الحجر في مكانه .

فجاء الإمام علي بن الحسين (ع) واخذه من ايديهم وسمّى الله ثمّ نصبه ، فاستقرّ في مكانه وكبّر الناس ، ولقد أُلهم الفرزدق بقوله :

يكاد يمسكه عرفان راحته ... كن الحطيم إذا ما جاء يستلم

ص ٦٢

★ [تفسير العياشي ١ / ٦٠] : سئل الصادق (ع) عن البيت : اكان يُحجُّ قبل ان يُبعث النبي (ص) ؟.. قال (ع) : نعم ، وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوّج :

﴿ على ان تأجرني ثماني حجج ﴾ ولم يقل : ثماني سنين .

وإنّ آدم ونوحاً حجّا ، وسليمان بن داود قد حجّ البيت بالجنّ والإنس والطير والريح ، وحجّ موسى على جمل احمر يقول : لبّيك ا .. لبّيك ا .. وإنّه كما قال الله : ﴿ اوّل بيت وضع للناس للّذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ﴾ ، وقال : ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ﴾ ، وقال :

﴿ ان طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والرّكّع السجود ﴾ ، وإنّ الله انزل الحجر لآدم وكان البيت .ص٦٤

★ [من خط الشهيد] : قال الباقر (ع) : مَن نظر إلى الكعبة عارفاً بحقّها ، غُفر له ذنبه ، وكُفي ما اهمّه .ص ٦٥

باب مَن نذر شيئاً للكعبة أو أوصى به وحكم أموال الكعبة وأثوابها

★ [العلل ص٤١٠] : عن رجلٍ من اهل مصر قال : أوصى إليّ اخي بجاريةٍ ، كانت له مغنّية فارهة ، وجعلها هدياً لبيت الله الحرام ، فقدمت مكة فسالت فقيل لي : ادفعها إلى بني شيبة وقيل لي غير ذلك من القول ، فاختلف عليّ فيه !.. فقال لي رجلٌ من اهل المسجد :

الا أُرشدك إلى مَن يرشدك في هذا إلى الحق ؟.. قلت : بلى ، فاشار إلى شيخٍ جالسٍ في المسجد فقال : هذا جعفر بن محمّد (ع) فسله ، قال : فاتيته فسالته وقصصت عليه القصّة ، فقال (ع) :

إنّ الكعبة لا تاكل ولا تشرب ، وما أُهدي لها فهو لزوّارها ، بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطعٍ به ؟.. وهل من محتاجٍ من زوّارها ؟.. فإذا اتوك فاسال عنهم واعطهم واقسم فيهم ثمنها ، فقلت له : إنّ بعض مَن سالته امرني بدفعها إلى بني شيبة ، فقال : اما إنّ قائمنا لو قد قام لقد اخذهم ، وقطع ايديهم ، وطاف بهم وقال : هؤلاء سرّاق الله .ص٦٧

★ [العلل ص٤٠٨] : قال عليّ (ع) : لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضةً ما اهديت إلى الكعبة شيئاً ، لانّه يصير إلى الحجبة دون المساكين . ص٦٨

★ [العلل ص٤١٠] : دخلت على الباقر (ع) فقلت له : جُعلت فداك !.. إنّ امراة اعطتني غزلاً وامرتني ان ادفعه بمكّة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت ان ادفعه إلى الحجبة ، فقال (ع) : اشتر به عسلاً وزعفراناً ، وخذ طين قبر ابي عبد الله (ع) ، واعجنه بماء السماء ، واجعل فيه شيئاً من العسل والزعفران ، وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم . ص ٦٨

باب علة الحرم وأعلامه وشرفه وأحكامه

★ [فقه الرضا ص٣٣] : قال الرضا (ع) : إن كان لك على رجلٍ حقٌ فوجدته بمكّة او في الحرم ، فلا تطالبه ، ولا تسلّم عليه فتفزعه ، إلاّ ان تكون اعطيته حقّك في الحرم ، فلا باس ان تطالبه في الحرم .ص ٧٤

باب فضل مكة وأسمائها وعللها وذكر بعض مواطنها وحكم المقام بها وحكم دورها

★ [تفسير القمي ص٥١٥] : ام القرى مكة سمّيت ام القرى ، لأنّها أوّل بقعة خلقها الله من الأرض لقوله : ﴿ انّ اوّل بيت وضع للنّاس للذي ببكة مباركاً ﴾. ص ٧٦

★ [قرب الإسناد ص١٠٤] : سالت الكاظم (ع) عن مكّة : لِمَ سمّيت بكّة ؟.. قال : لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً بالأيدي – يعني يدفع بعضهم بعضاً بالأيدي – ولا يكون ذلك إلاّ في المسجد حول الكعبة . ص٧٧

★ [العلل ص٣٩٧] : سئل الصادق (ع) : لِمَ سمّيت الكعبة بكّة ؟.. فقال : لبكاء الناس حولها وفيها .ص٧٨

★ [العلل ص٣٩٧] : قال الصادق (ع) : موضع البيت بكّة والقرية مكّة .ص٧٨

★ [العلل ص٤٤٦] : قال الصادق (ع) : كُره المقام بمكّة وذلك انّ رسول الله (ص) أُخرج عنها ، والمقيم بها يقسو قلبه حتّى ياتي فيها ما ياتي في غيرها .ص٨١

★ [العلل ص٤٤٦] : قال الصادق (ع) : إذا قضى احدكم نسكه ، فليركب راحلته وليلحق باهله ، فإنّ المقام بمكّة يقسّي القلب .ص٨١

★ [العلل ص٣٩٦ ، العيون ٢ / ٨٤] : قال أبو الحسن (ع) : إنّ عليا (ع) لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتّى قبضه الله عزّ وجلّ إليه ، قيل له : ولِمَ ذلك ؟.. قال :

يكره ان يبيت بارضٍ هاجر منها رسول الله (ص) ، وكان يصلّي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها .ص ٨٢

★ [المحاسن ص٦٩] : قال الباقر (ع) : مَن ختم القرآن بمكة ، لم يمت حتّى يرى رسول الله (ص) ، ويرى منزله من الجنّة .ص ٨٢

★ [ثواب الأعمال ص٩٠] : قال الباقر (ع) : مَن ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى جمعة ، واقلّ من ذلك واكثر وختمه في يوم الجمعة ، كتب الله له من الاجر والحسنات من اوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، وإن ختمه في ساير الأيّام فكذلك .ص ٨٣

★ [تفسير العياشي ١ / ١٨٥] : اتى رجل الصادق (ع) فقال له : إنّي سالت هؤلاء شيئاً من منازلهم وافنيتهم لتزيد في المسجد ، وقد منعوني ذلك فقد غمّني غمّاً شديداً ، فقال الصادق (ع) : لِمَ يغمّك ذلك وحجّتك عليهم فيه ظاهرة ؟.. فقال : وبما احتجّ عليهم ؟.. فقال (ع) : بكتاب الله ، فقال : في اي موضعٍ ؟.. فقال (ع) : قول الله تعالى :
﴿ إنّ اوّل بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ﴾ ، قد اخبرك الله إنّ اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة ، فإن كانوا هم تولّوا قبل البيت فلهم افنيتهم ، وإن كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه ، فدعاهم ابو جعفر فاحتجّ عليهم بهذا ، فقالوا له : اصنع ما احببت .ص٨٤

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : مَن مرض يوماً بمكّة ، كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمله عبادة ستين سنة ، ومَن صبر على حرّ مكة ساعة ، تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام ، وتقرّبت منه الجنّة مسيرة مائة عام .ص٨٦

باب حكم المشي إلى بيت الله وحكم مَن نذره

★ [قرب الإسناد ص٧٩] : قلت للصادق (ع) : إنّا نريد الخروج إلى مكة مشاة ، فقال : لا تمشوا ، اخرجوا ركباناً ، فقلت : اصلحك الله ! .. إنه بلغنا

انّ الحسن بن عليّ (ع) حجّ عشرين حجّة ماشياً ، قال (ع) : إنّ الحسن بن عليّ حجّ وساق معه المحامل والرحّال .ص١٠٣

★ [العلل ص٤٤٧] : قلت للصادق (ع) : إنّا كنّا نحج مشاةً فبلغنا عنك شيءٌ فما ترى ؟.. قال (ع) : إنّ النّاس يحجّون مشاة ويركبون ، قلت : ليس من ذلك اسالك ، فقال (ع) : عن اي شيءٍ تسالني ؟.. قلت : أيّهما احبّ إليك ان نصنع ؟.. قال (ع) : تركبون احبّ إليّ ، فإنّ ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء . ص١٠٤

باب وجوب الحج في كل عام

★ [العلل ص٤٠٥] : قال الرضا (ع) : علّة فرض الحجّ مرة واحدة لأنّ الله عزّ وجلّ وضع الفرائض على ادنى القوم قوّة ، فمن تلك الفرائض الحجّ المفروض واحد ، ثمّ رغّب اهل القوّة على قدر طاقتهم .

[العلل ص٤٠٥] : قال الصدوق - رحمه الله - جاء هذا الحديث هكذا ، والذي اعتمده وافتي به انّ الحجّ على اهل الجدة في كلّ عامٍ فريضة .ص١١٣

باب حج النائب أو المتبرع عن الغير وحكم مَن مات ولم يحجّ أو أوصى بالحجّ

★ [غيبة النعماني ص٩٠] : دخلت على الصادق (ع) فقلت له : اصلحك الله !.. إنّ ابواي هلكا ولم يحجّا ، وإنّ الله قد رزق واحسن ، فما ترى في الحجّ عنهما ؟.. فقال : افعل فإنّه يبرد لهما .ص١١٧

★ [من خط الشهيد] : قال الصادق (ع) في الرجل يحجّ عن آخر : له اجر وثواب عشر حجج ، ويُغفر له ولأبيه ولابنه ولابنته ولأخيه ولعمّته ولخاله ولخالته ، إنّ الله واسعٌ كريمٌ .ص١١٧

بـاب آداب التهيؤ للحج وآداب الخروج

★ [**الخـصـال ٢ / ٤٠٨**] : قال علي (ع) : إذا أردتم الحجّ فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوّيكم على السفر ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة ﴾ . ص ١١٩

★ [**الخـصـال ١ / ١٦٦**] : قال الباقر (ع) : لا يُماكس في اربعة أشياء : في الأضحية ، والكفن ، وثمن النسمة ، والكري إلى مكّة .ص١١٩

★ [**أمـالي الصـدوق ص٤٤٢**] : قال الباقر (ع) : مَن أصاب مالاً من أربع لم يقبل منه في أربع :

مَن أصاب مالاً من غلول أو رباً أو خيانة أو سرقة ، لم يُقبل منه في زكاةٍ ولا في صدقةٍ ولا في حجٍّ ولا في عمرةٍ .ص١٢٠

★ [**أمالي الصدوق ص٤٤٢**] : قال الباقر (ع) : لا يقبل الله عزّ وجلّ حجّاً ولا عمرةً من مالٍ حرام.ص١٢٠

★ [**فقه الرضا ص٢٦**] : قال الرضا (ع) : إذا أردت الخروج إلى الحجّ ، فوفر شعرك شهر ذي القعدة وعشرة من شهر ذي الحجة ، واجمع أهلك وصلّ ركعتين ، ومجّد الله عزّ وجلّ ، وصلّ على النبي (ص) ، وارفع يديك إلى الله وقل :

" اللّهم !.. إنّي استودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي ، وجميع جيراني وإخواننا المؤمنين ، والشاهد منّا والغائب عنّا " فإذا خرجت فقل:

" بحول الله وقوته أخرج " فإذا وضعت رجلك في الركاب فقل :

" بسم الله ، وبالله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملّة رسول الله (ص) " فإذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل :

" الحمد لله الذي هدانا إلى الإسلام ، ومنّ علينا بالإيمان ، وعلّمنا القرآن ، ومنّ علينا بمحمدّ (ص) ، سبحان الذي سخّر لنا هذا !.. وما كنّا له مقرنين ، وإنّا إلى ربنا لمنقلبون ، والحمد لله ربّ العالمين " .

وعليك بكثرة الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير ، والصلاة على محمّد

وآله ، وحسن الخلق ، وحسن الصحابة لمن صحبك ، وكظم الغيظ ، وقلّة الكلام ، وإيّاك والمماراة !.. ص ١٢٠

بـاب آداب سفر الحج في المراكب وغيرها وفيه آداب مطلق السفر أيضا

★ [الخصال ١ / ٩٧] : قال الباقر (ع) : ما يعبأ بمَن يؤمّ هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورعٌ يحجزه عن معاصي الله ، وحلمٌ يملك به غضبه ، وحسن الصحابة لمن صحبه .ص١٢١

★ [المحاسن ص٣٥٩] : قال رسول الله (ص) : ما من نفقةٍ احبّ إلى الله من نفقة قصد ، ويبغض الإسراف إلاّ في حجّةٍ او عمرةٍ .ص١٢٢

★ [المحاسن ص٣٥٩] :خرجنا إلى مكة نيف وعشرون رجلاً ، فكنت اذبح لهم في كلّ منزلٍ شاةً ، فلمّا دخلت على ابي عبد الله (ع) قال لي :
يا حسين !.. وتذلّ المؤمنين ؟.. فقلت : اعوذ بالله من ذلك ، فقال : بلغني انك كنت تذبح لهم في كلّ منزلٍ شاةً ، فقلت : ما اردت إلا الله ، فقال :
اما كنت ترى انّ فيهم مَن يحبّ ان يفعل فعلك فلا يبلغ مقدرته ذلك ، فتقاصر إليه نفسه ، فقلت : استغفر الله ولا اعود .ص١٢٢

★ [أعلام الدين] : قال الباقر (ع) لبعض شيعته وقد اراد سفراً : لا تسيرنّ شبراً وانت حاف ، ولا تنزلنّ عن دابتك ليلا إلاّ ورجلاك في خفّ ، ولا تبولنّ في نفق ، ولا تذوقنّ بقلةً ولا تشمّها حتى تعلم ما هي ، ولا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه ، ولا تسيرنّ إلاّ مع مَن تعرف ، واحذر مَن تعرف .ص١٢٣

بـاب جوامع آداب الحجّ

★ [مصباح الشريعة ص١٦] : قال الصادق (ع) : إذا اردت الحجّ فجرّد قلبك لله من قبل عزمك من كلّ شاغلٍ وحجاب كلّ حاجبٍ .
وفوّض امورك كلّها إلى خالقك .

وتوكّل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك .
وسلّم لقضائه وحكمه وقدره .
وودّع الدنيا والراحة والخلق .
واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين .
ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوّتك وشبابك ومالك ، مخافةَ ان يصير ذلك عدوّاً ووبالاً .
قال : مَن ادّعى رضى الله واعتمد على شيءٍ سواه ، صيّره عليه عدوّاً ووبالاً ، ليعلم انه ليس له قوّةٌ ولا حيلةٌ ولا لاحدٍ ، إلاّ بعصمة الله وتوفيقه .
واستعدّ استعداد مَن لا يرجو الرجوع ، واحسن الصحبة .
وراعِ اوقات فرائض الله وسنن نبيّه (ص) ، وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء ، وإيثار الزاد على دوام الأوقات .
ثمّ اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك .
والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع .
واحرم عن كلّ شيءٍ يمنعك من ذكر الله ، ويحجبك عن طاعته .
ولبّ بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية لله عزّ وجلّ في دعوتك ، متمسّكاً بالعروة الوثقى .
وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش ، كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت .
وهرول هرباً من هواك ، وتبرّياً من جميع حولك وقوّتك .
واخرج عن غفلتك وزلاّتك بخروجك إلى منى ، ولا تتمنّ ما لا يحلّ لك ولا تستحقّه .
واعترف بالخطايا بعرفات ، وجدّد عهدك عند الله بوحدانيّته .
وتقرّب إلى الله واتّقه بمزدلفة .
واصعد بروحك إلى الملا الاعلى بصعودك إلى الجبل .
واذبح حنجرة الهواء والطمع عند الذبيحة .

وارمِ الشهوات ، والخساسة ، والدناءة ، والأفعال الذميمة عند رمي الجمرات .
واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك .
وادخل في أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم .
وزر البيت متحقّقاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه .
واستلم الحجر رضاءً بقسمته وخضوعاً لعزّته .
وودّع ما سواه بطواف الوداع .
واصف روحك وسرّك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا .
وكن ذا مروّة من الله نقيّاً أوصافك عند المروة .
واستقم على شرط حجّتك ، ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربّك ، وأوجبت له إلى يوم القيامة .
واعلم بأنّ الله تعالى لم يفترض الحجّ ، ولم يخصّه من جميع الطاعات بالإضافة إلى نفسه بقوله عزّ وجلّ :
﴿ ولله على الناس حجّ البيت مَن استطاع إليه سبيلا ﴾ .
ولا شرع نبيّه (ص) سنّة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه ، إلاّ للاستعداد والإشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة .
وفصّل بيان السابقة من الدخول في الجنّة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسك الحجّ من أوّلها إلى آخرها لأولي الألباب وأولي النهى . ص١٢٥

باب الإحرام ومقدماته من الغسل والصلاة وغيرها

★ [السرائر ص٤٨٢] : قال الباقر أو الصادق (ع) : غسل يومك يجزيك لليلتك ، وغسل ليلتك يجزيك ليومك . ص١٣٥

باب الصيد وأحكامه

★ [العلل ص٤٦٢] : قال الصادق (ع) : الصاعقة لا تصيب المؤمن ، فقال له

رجل : فإنّا قد رأينا فلاناً يصلي في المسجد الحرام فأصابته ، فقال الصادق (ع) : إنه كان يرمي حمام الحرم .ص١٥٥

بـاب علة التلبية وآدابها وأحكامها وفيه فداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ

[تفسير القمي ص٤٣٩] : بيان : ﴿ وأذّن في النّاس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين من كلّ فجّ عميق ﴾ يقول : الإبل المهزولة ، قال :
ولمّا فرغ إبراهيم (ع) من بناء البيت أمره الله أن يؤذّن في النـاس بالحجّ ، فقـال : يا رب !.. وما يبلغ صوتي ؟.. فقال الله :
عليك الأذان وعليّ البـلاغ .. وارتفع إلى المقـام وهو يومـئـذ يلصق بالبيت ، فـارتفع به المقـام حتّى كان أطول من الجبـال ، فنادى وأدخل أصبعه في أذنيه وأقبل بوجهه شرقاً وغرباً يقول :
أيّها النّاس !.. كُتب عليكم الحجّ إلى البيت العتيق ، فأجيبوا ربّكم ..
فـأجابوه من تحت البحـور السبع ، ومن بين المشرق والمغرب إلى منقطع التراب من أطرافها – أي الأرض – كلّها ، ومن أصلاب الرجال وأرحام النساء بالتلبية : " لبّيك اللهم لبيّك !.. " أوَ لا ترونهم يأتون يلبّون ؟..
فمَن حجّ من يومئذ إلى يوم القيامة فهم ممّن استجاب الله وذلك قوله :
﴿ فيه آيـاتٌ بيّنات مقـام إبراهيـم ﴾ يعني نـداء إبراهيـم على المقـام بالحجّ . ص ١٨٢

★ [العلل ص٤١٩] : قال الصادق (ع) : لمّا أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم وإسماعيل (ع) ببنيان البيت وتمّ بناؤه ، أمره أن يصعد ركناً ثمّ ينادي في النّاس :
ألا هلمّ الحجّ !.. فلو نادى :
هلمّوا إلى الحجّ !.. لم يحجّ إلاّ مَن كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ، ولكن نادى :
هلمّ الحجّ !.. فلبّى النّاس في أصلاب الرجال :
لبّيك داعي الله !.. لبيّك داعي الله !.. فمَن لبّى عشراً حجّ عشراً ، ومَن لبّى

خمساً حجّ خمساً ، ومَن لبّى اكثر فبعدد ذلك ، فمنْ لبّى واحداً حجّ واحداً ، ومَن لم يلبّ لم يحجّ . ص١٨٧

★ [من خط الشهيد] : قال الباقر (ع) : مَن لبّى في إحرامه سبعين مرّة إيماناً واحتساباً ، اشهد الله له الف مَلَك ببراءةٍ من النار وبراءةٍ من النفاق . ١٨٩

بـاب واجبات الطواف وآدابه

★ [العلل ص٤١٢] : سئل الباقر (ع) عن الطواف أيرمل فيه الرجل ؟.. فقال (ع) : إنّ رسول الله (ص) لما ان قدم مكّة ، وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم ، امر الناس ان يتجلّدوا ، وقال :

اخرجوا أعضادكم !.. واخرج رسول الله (ص) عضديه ، ثمّ رمل بالبيت ليريهم أنّهم لم يصبهم جهد ، فمن اجل ذلك يرمل الناس ، وإنّي لأمشي مشياً ، وقد كان عليّ بن الحسين (ع) يمشي مشياً .ص١٩٥

★ [إكمال الدين ص٢٦٠] : كان القائم (ع) يقول في سجوده في هذا الموضع ، وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب : " عبيدك بفنائك ، سائلك بفنائك ، يسالك ما لا يقدر عليه غيرك " . ص ١٩٥

★ [المناقب ٢ / ٤١٤] : كنت اطوف حول الكعبة ليلةً ، فإذا شابٌّ ظريف الشمائل ، وعليه ذوابتان وهو متعلّق باستار الكعبة وهو يقول :

نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحيّ القيوم ، غلّقت الملوك ابوابها ، واقامت عليها حرّاسها ، وبابك مفتوحٌ للسائلين ، جئتك لتنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين !.. ثم انشا يقول :

يا مَن يجيب دعا المضطّر في الظلم ... يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة ... وأنت وحدك يا قيّوم لم تنم
ادعوك ربّ دعاء قد امرت به ... فارحم بكائي بحقّ البيت والحرمَ
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنّعم

قال : فاقتفيته فإذا هو زين العابدين (ع) . ص١٩٧

★ [أعلام الدين] : روي انّ طاووس اليماني قال : رايت في جوف الليل رجلاً متعلّقاً باستار الكعبة وهو يقول :

الا ايّها المامول في كلّ حاجتي ... شكوت إليك الضرّ فاسمع شكايتي

إلا يا رجائي انت كاشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلّها واقض حاجتي

فزادي قليل ما اراه مبلّغاً ... اللزاد ابكي أم لبعد مسافتي

اتيت باعمال قباح رديّة ... ما في الورى خلق جنى كجنايتي

أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فاين رجائي منك اين مخافتي

قال : فتاملته فإذا هو عليّ بن الحسين (ع) ، فقلت : يا بن رسول الله (ص) ! .. ما هذا الجزع ؟.. وانت ابن رسول الله (ص) ولك اربع خصال : رحمة الله ، وشفاعة جدّك رسول الله (ص) ، وانت ابنه ، وانت طفل صغير ، فقال له :

يا طاووس !.. إنّني نظرت في كتاب الله فلم ار من ذلك شيئاً ، فإنّ الله يقول :
﴿ فلا يشفعون إلاّ لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴾ .
وأمّا كوني ابن رسول الله ، فإنّ الله تعالى يقول :
﴿ فإذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ، فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ، ومَن خفّت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنّم خالدون ﴾ .
وأمّا كوني طفلاً ، فانا رايت الحطب الكبار لا تشتعل إلاّ بالصغار ، ثمّ بكى (ع) حتّى غشي عليه .ص ١٩٩

★ [الهداية ص٤٠] : المواطن التي ليس فيها دعاء موقّت : الصلاة على الجنازة ، والقنوت ، والمستجار ، والصفا ، والمروة ، والوقوف بعرفات ، وركعتي الطواف .ص ١٩٩

★ [كتاب زيد النرسي ص٤٨] : رايت ابا عبد الله (ع) في الحجر تحت الميزاب مقبلاً بوجهه على البيت باسطاً يديه وهو يقول :
اللهمّ !.. ارحم ضعفي وقلّة حيلتي .. اللهمّ !.. انزل عليّ كفلين من

رحمتك ، وادرر عليّ من رزقك الواسع ، وادرأ عنّي شرّ فسقة الجنّ والإنس ، وشرّ فسقة العرب والعجم .. اللّهم !.. اوسع عليّ من الرزق ولا تقتر عليّ .. اللّهم !.. ارحمني ولا تعذّبني ، ارض عنّي ولا تسخط عليّ ، إنّك سميع الدعاء قريب مجيب . ص١٩٩

باب علل الطواف وفضله وأنواعه ووجوب ما يجب منها وعلة استلام الأركان ، وأن الطواف أفضل أم الصلاة وعدد الطواف المندوب

★ [العلل ص٤٠٦] : قيل للسجّاد (ع) : لِمَ صار الطواف سبعة اشواط ؟.. قال (ع) : لانّ الله تبارك وتعالى قال للملائكة :
﴿ إنّي جاعل في الأرض خليفة ﴾ فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا :
﴿ اتجعل فيها مَن يفسد فيها ويسفك الدماء ﴾ قال الله :
﴿ إنّي اعلم ما لا تعلمون ﴾ ، وكان لا يحجبهم عن نوره ، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام ، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة ، فرحمهم وتاب عليهم .
وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة ، فجعله مثابة وامنا ، ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور ، فجعله مثابة للناس وأمناً ، فصار الطواف سبعة اشواط واجباً على الطوّاف ، لكلّ الف سنة شوطاً واحداً .ص ٢٠١

باب أحكام الطواف

[دعائم الإسلام ١ / ٣١٢] : بيان : روّينا عن اهل البيت من وجوه الدعاء في الطواف كثيراً ، وليس منه شيء موقّت غير انّهم رغبّوا في الدعاء فيه ، فافضل ذلك إذا صار الطائف بين الركن الأسود والباب .ص ٢٠٩

باب أحكام صلاة الطواف

★ [دلائل الإمامة ص٢٩٥] : قال القائم (ع) : كان يقول زين العابدين (ع)

عند فراقه من صلاته في سجدة الشكر : يا كـريم !.. مسكينك بفنـائك .. يا كريم !.. فقيرك زائرك .. حقيرك ببابك يا كريم !.. ص٢١٦

بـاب فضل الحجر وعلة استلامه واستلام سائر الأركان

★ [العـلـل ص٤٢٥] : بينا نحن في الطواف إذ مرّ رجل من آل عمـر ، فاخذ بيده رجل فـاستلم الحجر ، فانتـهره واغلظه وقال له : بطل حجّك، إنّ الذي تستلمه حجرٌ لا يضرّ ولا ينفع ، فقلت لابي عبد الله (ع) : جُعلت فداك !.. أما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر ؟.. قال : فاصابه ما اصابه ، فقال : وما الذي قال ؟.. قلت : قال له : يا عبد الله !.. بطل حجّك ، ثمّ إنّما هو حجرٌ لا يضرّ ولا ينفع ، فقال ابو عبد الله (ع) :
كذب ثمّ كذب ثمّ كذب ، إنّ للحجر لساناً ذلقاً يوم القيامة يشهد لمن وافاه بالموافاة ، ثمّ قال :
إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق السماوات والأرض ، خلق بحرين بحراً عذباً وبحراً اجاجاً ، فخلق تربة آدم من البحر العذب ، وشنّ عليها من البحر الأجاج ، ثمّ جبل آدم فعرك عرك الأديم فتركه ما شاء الله .
فلمّا اراد أن ينفخ فيه الروح اقامه شبحاً ، فقبض قبضةً من كتفه الأيمن فخرجوا كالذر ، فقال : هؤلاء إلى الجنّة ، وقبض قبضةً من كتفه الأيسر فقال : هؤلاء إلى النار ، فانطق الله عزّ وجلّ اصحاب اليمين واصحاب اليسار ، فقال اهل اليسار : يا ربّ !.. لمَ خلقت لنا النار ولم تبيّن لنا ، ولم تبعث إلينا رسولاً ؟.. فقال الله عزّ وجلّ لهم :
ذلك لعلمي بما انتم صائرون إليه وإني سائلكم ، فأمر الله عزّ وجلّ النار فاسعرت ، ثمّ قال : لهم تقحّموا جميعاً في النار ، فإنّي اجعلها عليكم برداً وسلاماً ، فقالوا :
يا ربّ !.. إنّما سالناك لاي شيءٍ جعلتها لنا هرباً منها ، ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا ، فامر الله عزّ وجلّ النار فاسعرت ثمّ قال لاصحاب اليمين :

تفحموا جميعاً في النار !.. فتفحموا جميعاً فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال لهم جميعاً :
الست بربّكم ؟.. قال اصحاب اليمين : بلى طوعاً ، وقال اصحاب الشمال : بلى كرهاً ، فاخذ منهم جميعاً ميثاقهم ، واشهدهم على انفسهم .
قال : وكان الحجر في الجنّة فاخرجه الله عزّ وجلّ ، فالتقم الميثاق من الخلق كلّهم فذلك قوله عزّ وجلّ :
﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون ﴾ .
فلما اسكن الله عزّ وجلّ آدم الجنة وعصى ، اهبط الله عزّ وجلّ الحجر فجعله في ركن بيته ، واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ، ثمّ رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره ، فجاء إليه مسرعاً ، فاكبّ عليه وبكى عليه اربعين صباحاً تائباً من خطيئته ونادماً على نقضه ميثاقه .
قال : فمن اجل ذلك أُمرتم ان تقولوا إذا استلمتم الحجر : امانتي ادّيتها وميثاقي تعاهدته ، لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة . ص٢١٨
★ [العلل ص٤٢٧] : قال النبي (ص) لعايشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن :
يا عايشة !.. لولا ما طبع الله على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وانجاسها إذاً لاستُشفى به من كل عاهة ، وإذاً لالفي كهيئة يوم انزله الله عزّ وجلّ ، وليبعثنّه الله على ما خُلق عليه اوّل مرة ، وإنّه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنّة ، ولكنّ الله عزّ وجلّ غيّر حسنه بمعصية العاصين .
وسترت بنيّته عن الائمة والظلمة ، لانّه لا ينبغي لهم ان ينظروا إلى شيء بدؤه من الجنّة ، لانّ مَن نظر إلى شيءٍ منها على جهته وجبت له الجنّة .
وإنّ الركن يمين الله عزّ وجلّ في الأرض ، وليبعثنّه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان وعينان ، ولينطقنّه الله يوم القيامة بلسانٍ طلقٍ ذلقٍ ، ليشهد لمن استلمه بحقّ استلامه اليوم ، بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله (ص) .ص٢١٩
★ [العلل ص٤٢٦] : قال الصادق (ع) : مرّ عمر بن الخطاب على الحجر

الأسود فقال : والله يا حجر !.. إنّا لنعلم انّك حجرٌ لا تضرّ ولا تنفع ، إلاّ انّا رأينا رسول الله (ص) يحبّك فنحن نحبّك ، فقال له امير المؤمنين (ع) : كيف يا بن الخطّاب ؟!.. فوالله ليبعثنّه الله يوم القيامة وله لسانٌ وشفتان ، فيشهد لمن وافاه ، وهو يمين الله في ارضه يبايع بها خلقه ، فقال عمر : لا ابقانا الله في بلدٍ لا يكون فيه عليّ بن ابي طالب .ص٢٢١

★ [الخرائج ص٣٨] : لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للحجّ ، وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ، كان اكبر همّي الظفر بمَن ينصب الحجر ، لأنّه يمضي في اثناء الكتب قصّة اخذه ، وانّه لا يضعه في مكانه إلاّ الحجة في الزمان ، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين (ع) في مكانه واستقرّ .

فاعتللت علّة صعبة ، خفت منها على نفسي ، ولم يتهيّأ لي ما قصدت له فاستنبتُ المعروف بابن هشام ، واعطيته رقعة مختومة اسأل فيها عن مدّة عمري ، وهل تكون الموتة في هذه العلّة ؟.. ام لا ؟.. وقلت : همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه ، واخذ جوابه وإنّما اندبك لهذا ، فقال المعروف بابن هشام :

لمّا حصلت بمكّة ، وعزم على إعادة الحجر ، بذلت سدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث ارى واضع الحجر في مكانه ، واقمت معي منهم مَن يمنع عني ازدحام الناس ، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فاقبل غلامٌ اسمر اللون حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات .

فانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني اتبعه ، وادفع الناس عنّي يميناً وشمالاً حتّى ظنّ بي الاختلاط في العقل ، والنّاس يفرجون لي ، وعيني لا تفارقه حتّى انقطع عن النّاس ، فكنت اسرع المشي خلفه ، وهو يمشي على تؤدة ولا ادركه .

فلمّا حصل بحيث لا احد يراه غيري وقف والتفت إليّ فقال : هات ما معك ،

فناولته الرقعة ، فقال : من غير ان ينظر إليها : قل له : لا خوف عليك في هذه العلّة ، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة .
قال : فوقع عليّ الدمع حتّى لم اطق حراكاً ، وتركني وانصرف .
قال ابو القاسم : فاعلمني بهذه الجملة ، فلما كان سنة سبع وستين اعتلّ ابو القاسم ، واخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه إلى قبره ، فكتب وصيّته واستعمل الجدّ في ذلك ، فقيل له :
ما هذا الخوف ، ونرجو ان يتفضّل الله بالسلامة ، فما علّتك بمخوفة ؟!.. فقال : هذه السنة التي خوّفت فيها ، فمات في علّته . ص٢٢٧

باب الحطيم وفضله وساير المواضع المختارة من المسجد

★ [امالي الطوسي ١ / ١٣١] : قال زين العابدين (ع) لجماعة : ايّ البقاع افضل ؟.. فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله اعلم ، فقال :
إنّ افضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو انّ رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه الف سنة إلاّ خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل في ذلك الموضع ، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً . ص٢٢٩
★ [العلل ص٤٠٠] : سالت الصادق (ع) عن الحطيم فقال : هو ما بين الحجر الأسود وباب البيت ، قال : وسالته لِمَ سمّي الحطيم ؟.. قال : لأنّ الناس يحطم بعضهم بعضاً هنالك .ص٢٣٠

باب علل السعي وأحكامه

★ [تفسير القمي ص٥٤] : ﴿ إنّ الصفا والمروة من شعائر الله فمَن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطّوّف بهما ﴾ فإنّ قريشاً كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة ، ويتمسّحون بها إذا سعوا .
فلمّا كان من امر رسول الله (ص) ما كان من غزوة الحديبية ، وصدّوه عن

البيت ، وشرطوا له ان يخلوا له البيت في عامٍ قابل حتّى يقضي عمرته ثلاثة أيام ثمّ يخرج عنها .
فلمّا كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكّة وقال لقريش : ارفعوا اصنامكم من بين الصفا والمروة حتّى اسعى !.. فرفعوها ، فسعى رسول الله (ص) بين الصفا والمروة وقد رفعت الأصنام ، وبقي رجلٌ من المسلمين من أصحاب رسول الله (ص) لم يطف .
فلمّا فرغ رسول الله (ص) من الطواف ردّت قريش الأصنام بين الصفا والمروة ، فجاء الرجل الذي لم يسعَ إلى رسول الله (ص) فقال : قد ردّت قريش الأصنام بين الصفا والمروة ولم اسعَ ، فانزل الله عزّ وجلّ :
﴿ إنّ الصفا والمروة من شعائر الله فمَن حجّ البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطّوف بهما ﴾ والأصنام فيهما . ص ٢٣٥
★ [المحاسن ص٦٥] : قال النبي (ص) لرجل من الأنصار : إذا سعيت بين الصفا والمروة كان لك عند الله اجر مَن حجّ ماشياً من بلاده ، ومثل اجر مَن اعتق سبعين رقبة مؤمنة .ص٢٣٦
★ [تفسير العياشي ١ / ٧٠] : سئل الصادق (ع) : ولِمَ جُعل السعي بين الصفا والمروة ؟.. قال (ع) :
إنّ إبليس تراءى لإبراهيم (ع) في الوادي ، وسعى إبراهيم منه كراهية ان يكلّمه ، وكان منازل الشياطين .ص٢٣٧

بـاب فضل المسجد الحرام وأحكامه وفضل الصلاة فيه وفيما بين الحرمين

★ [كامل الزيارات ص٢١] : سئل الصادق (ع) عن الصلاة في مسجد رسول الله فقال (ع) : قال رسول الله (ص) :
صلاة في مسجدي تعدل الف صلاة في غيره ، وصلاة في المسجد الحرام تعدل الف صلاة في مسجدي ، ثمّ قال :

إنّ الله فضّل مكّة ، وجعل بعضها افضل من بعض فقال تعالى :
﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى ﴾ ، وقال :
إنّ الله فضّل اقواماً وامر باتّباعهم وامر بمودّتهم في الكتاب .ص ٢٤١
★ [كامل الزيارات ص٢١] : قال الصادق (ع) لابن ابي يعفور : اكثر الصلاة في مسجد رسول الله (ص) ، فإنّ رسول الله (ص) قال :
صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة في مسجدٍ غيره إلاّ المسجد الحرام ، فإنّ صلاة في مسجد الحرام تعدل الف صلاة في مسجدي .ص٢٤١

بـاب فضل زمزم وعلله وأسمائه وأحكامه وفضل ماء الميزاب

★ [المحاسن ص٥٧٣] : قال رسول الله (ص) : ماء زمزم دواء لما شُرب له .ص٢٤٤
★ [المحاسن ص٥٧٤] : قال الباقر (ع) : إنّ النبي (ص) كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة . ص٢٤٤
★ [المحاسن ص٥٧٤] : قيل : إذا شربت من ماء زمزم فقل : اللّهمّ ا .. اجعله علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كلّ داء وسقم ، وكان ابو الحسن (ع) يقول إذا شرب من زمزم : بسم الله ، والحمد لله والشكر لله .ص ٢٤٥
★ [المحاسن ص٥٧٤] : اشتكى رجل من إخواننا بمكة حتّى سقط للموت فلقيت أبا عبد الله (ع) في الطريق فقال :
يا صارم !.. ما فعل فلان ؟.. فقلت : تركته بحال الموت ، فقال : امّا لو كنت مكانك لأسقيته من ماء الميزاب ، قال :
فطلبناه عند كلّ احد فلم نجده ، فبينا نحن كذلك إذ ارتفعت سحابة ، ثمّ ارعدت وابرقت وامطرت ، فجئت إلى بعض مَن في المسجد فاعطيته درهماً واخذت قدحاً ، ثمّ اخذت من ماء الميزاب فاتيته به فاسقيته ، فلم ابرح من عنده حتّى شرب سويقاً وبرًا .ص٢٤٥

بـاب الإحرام بالحج والذهاب إلى منى ومنها إلى عرفات

★ [دعائم الإسلام ١ / ٣٢٠] : قال رسول الله (ص) : اعظم اهل عرفات جرماً مَن انصرف وهو يظنّ انّه لن يُغفر له .ص٢٤٨

بـاب الوقوف بعرفات وفضله وعلله وأحكامه والإفاضة منه

★ [أمالي الصدوق ص١٨٧] : قال الحسن بن عليّ بن ابي طالب (ع) : جـاء نفـرٌ من اليهـود إلى رسول الله (ص) فسالـه اعلمهـم من مسائل ، فكـان فيمـا سـاله :

اخبرني لأيّ شيءٍ امر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر ؟.. قال النبي (ص) :

إنّ العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربّه ، وفرض الله عزّ وجلّ على امّتي الوقوف والتضرّع والدعاء في احبّ المواضع إليه ، وتكفّل لهم بالجنّة ، والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقّى فيها آدم من ربّه كلماتٍ فتاب عليه ، إنّه هو التواب الرحيم ، ثمّ قال النبي(ص) :

والذي بعثني بالحقّ بشيـراً ونذيراً !.. إنّ لله باباً في السمـاء يقـال له بـاب الرحمـة ، وباب التوبة ، وباب الحاجات ، وباب التفضل ، وباب الإحسـان ، وباب الجود ، وباب الكرم ، وباب العفو ، ولا يجتمع بعرفات احدٌ إلاّ استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال .

وإنّلله عـزّ وجلّ مـائة الف ملك مع كلّ ملك مـائة وعـشرون الف ملك ، ولله رحمة على اهل عرفات ينزلها على اهل عرفات ، فإذا انصرفوا اشهد الله ملائكته بعتق اهل عرفات من النار ، واوجب الله عزّ وجلّ لهم الجنّة ، ونادى منادٍ : انصرفوا مغفورين فقد أرضيتموني ورضيت عنكم .

قال : اليهودي : صدقت يا محمّد !.. ص ٢٤٩

★ [قـرب الإسناد ص١٢] : قال الباقر (ع) : دعـا النبي (ص) يـوم عرفـة حين غابت الشمس ، فكان آخـر كلامـه هـذا الدعـاء ، وهـملت عيـناه بالبـكاء ثمّ قـال :

اللهمّ !.. إنّي اعوذ بك من الفقر ، ومن تشتت الأمور ، ومن شرّ ما يحدث بالليل والنهار ، اصبح ذلي مستجيراً بعزّك ، واصبح وجهي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي ، يا خير مَن سئل ، واجود مَن اعطى ، وارحم مَن استرحم !.. جلّلني برحمتك ، والبسني عافيتك ، واصرف عني شرّ جميع خلقك . ص٢٥١

★ [قرب الإسناد ص١٦٦] : قال الباقر (ع) : ما من برّ ولا فاجرٍ يقف بجبال عرفات فيدعو الله ، إلاّ استجاب الله له ، امّا البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة ، وامّا الفاجر ففي امر الدنيا .ص ٢٥١

★ [الخصال ٢ / ٢٩٤] : قال الباقر (ع) :لقد نظر عليّ بن الحسين (ع) يوم عرفة إلى قوم يسألون النّاس فقال :

ويحكم !.. اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم ؟.. إنّه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون سعيداً .ص٢٥٢

★ [العلل ص٤٣٥] : سئل الصادق (ع) : لِمَ سمّي يوم التروية يوم التروية ؟.. قال: لأنّه لم يكن بعرفات ماء ، وكانوا يستقون من مكّة من الماء ريّهم ، وكان يقول بعضهم لبعض :

ترويّتم ؟.. ترويتم ؟.. فسمّي يوم التروية لذلك .ص٢٥٤

★ [ثواب الأعمال ص٤٣] : قال الصادق (ع) : الحاجّ إذا دخل مكّة وكل الله به ملكين ، يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه ، فإذا وقف بعرفة ضربا على منكبه الأيمن ثمّ قالا : امّا ما مضى فقد كُفيته ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل .ص ٢٥٤

★ [ثواب الأعمال ص١٢٨] : كان الباقر (ع) إذا كان يوم عرفة لم يردّ سائلاً . ص٢٥٤

★ [المحاسن ص٦٦] : قال الصادق (ع) : من مرّ بالمازمين وليس في قلبه كبر غفر الله له ، قيل له : ما الكبر ؟.. قال : يغمص (اي يحتقر) النّاس ، ويسفّه الحقّ ، وقال : وملكان موكّلان بالمازمين يقولان : ربّ سلّم سلّم . ص٢٥٥

★ [تفسير الإمام ص٢٥٧] : قال السجاد (ع) وهو واقف بعرفات للزهري : كم تقدّر من الناس ههنا ؟.. قال : اقدّر اربعة الف الف وخمسمائة الف كلّهم حجّاج ، قصدوا الله باموالهم ، ويدعونه بضجيج اصواتهم ، فقال له :
يا زهري !.. ما اكثر الضجيج واقلّ الحجيج !.. فقال الزهري : كلّهم حجاج افهم قليل ؟.. فقال :
يا زهري !.. ادن إليّ وجهك ، فادناه إليه فمسح بيده وجهه ثمّ قال : انظر !.. فنظر إلى الناس ، قال الزهري : فرايت اولئك الخلق كلّهم قردة ، لا ارى فيهم إنساناً إلاّ في كل عشرة الف واحد من الناس .
ثم قال لي : ادن يا زهري !.. فدنوت منه فمسح بيده وجهي ، ثم قال : انظر فنظرت إلى الناس ، قال الزهري : فرايت اولئك الخلق كلّهم خنازير .
ثم قال لي : ادن إليّ وجهك ، فادنيت منه فمسح بيده وجهي ، فإذا هم كلّهم ديبه إلاّ تلك الخصايص من الناس النفر اليسير .
فقلت : بابي وامّي انت يا بن رسول الله !.. قد ادهشتني آياتك وحيرتني عجائبك قال :
يا زهري !.. ما الحجيج من هؤلاء إلاّ النفر اليسير الذين رايتهم بين هذا الخلق الجمّ الغفير ، ثمّ قال لي : امسح يدك على وجهك ففعلت فعاد اولئك الخلق في عيني اناساً كما كانوا اوّلاً .
ثمّ قال لي : مَن حجّ ووالى موالينا ، وهجر معادينا ، ووطّن نفسه على طاعتنا ، ثمّ حضر هذا الموقف مسلماً إلى الحجر الاسود ما قلّده الله من امانتنا ووفياً بما الزمه من عهودنا ، فذلك هو الحاج والباقون هم مَن قد رايتهم .
يا زهري !.. حدّثني ابي عن جدّي رسول الله (ص) انّه قال :
ليس الحاج المنافقون المعاندون لمحمّد وعليّ ومحبّيهما الموالون لشانئيهما ، وإنّما الحاجّ المؤمنون المخلصون الموالون لمحمّد وعليّ ومحبّيهما المعادون لشانئيهما ، إنّ هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لاعدائنا ، لتسطع انوارهم في عرصات القيامة على قدر موالاتهم لنا ، فمنهم مَن يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة الف سنة ، وهو

جميع مسافة تلك العرصات ، ومنهم مَن تسطع انواره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في موالاتنا ومعاداة اعدائنا ، يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنّهم الموالون المتولّون المتبرّؤن ، يقال لكلّ واحد منهم :

يا وليّ الله !.. انظر في هذه العرصات إلى كلّ مَن اسدى إليك في الدنيا معروفاً ، او نفّس عنك كرباً ، او اغاثك إذ كنت ملهوفاً ، او كفّ عنك عدواً ، او احسن إليك في معاملة فانت شفيعه ، فإن كان من المؤمنين المحقّين زيد بشفاعته في نِعَم الله عليه ، وإن كان من المقصّرين كُفي تقصيره بشفاعته ، وإن كان من الكافرين خفّف من عذابه بقدر إحسانه إليه .

وكاني بشيعتنا هؤلاء يطيرون في تلك العرصات كالبزاة والصقور ، فينقضّون على مَن احسن في الدنيا إليهم انقضاض البزاة والصقور على اللحوم تتلقّفها وتخطفها ، فكذلك يلتقطون من شدايد العرصات مَن كان احسن إليهم في الدنيا ، فيرفعونهم إلى جنّات . ص ٢٥٩

★ [تفسير الإمام ص٢٥٨] : قال رجل لعلي بن الحسين (ع) : يا بن رسول الله (ص) !.. إنّا إذ وقفنا بعرفات ومنى ، وذكرنا الله ومجّدناه ، وصلينا على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، ذكرنا آباءنا ايضا بمآثرهم ومناقبهم وشريف اعمالهم ، نريد بذلك قضاء حقوقهم ، فقال عليّ بن الحسين (ع) :

أَوَ لا انبئكم بما هو ابلغ في قضاء الحقوق من ذلك ؟.. قالوا : بلى ، يا بن رسول الله !.. قال (ع) : افضل من ذلك واولى ان تجدّدوا على انفسكم ذكر توحيد الله والشهادة ، وذكر محمد رسول الله والشهادة له بانّه سيّد النبيين ، وذكر عليّ وليّ الله والشهادة له بانّه سيد الوصيين ، وذكر الائمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بانهم عباد الله المخلصين ، وبانّ الله عزّ وجلّ إذا كان عشية عرفة وضحوة يوم منى ، باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى وقال لهم : هؤلاء عبادي وإمائي حضروني ههنا من البلاد السحيقة البعيدة ، شعثاً غبراً قد

فارقوا شهواتهم وبلادهم واوطانهم واخدانهم ابتغاء مرضاتي ، الا فانظروا إلى قلوبهم وما فيها ، فقد قوّيت ابصاركم يا ملائكتي على الاطلاع عليها ، قال : فتطّلع الملائكة على قلوبهم فيقولون :
يا ربّنا !.. اطّلعنا عليها وبعضهم سود مدلهمّة ، يرتفع عنها كدخان جهنّم ، فيقول الله : أولئك الأشقياء الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ، تلك قلوبٌ خاوية من الخيرات خالية من الطاعات مصرّة على الموذيات المحرّمات ، تعتقد تعظيم مَن اهنّاه ، وتصغير مَن فخّمناه وبجّلناه ، لئن وافوني كذلك لاشدّدن عذابهم ، ولأطيلنّ حسابهم .
تلك قلوب اعتقدت انّ محمداً رسول الله (ص) كذب على الله ، أو غلط عن الله في تقليده اخاه ووصيه إقامة اود عباد الله والقيام بسياساتهم ، حتّى يروا الأمن في إقامة الدين في إنقاذ الهالكين ، ونعيم الجاهلين ، وتنبيه الغافلين الذين بئس المطايا إلى جهنّم مطاياهم !.. ثمّ يقول الله عزّ وجلّ :
يا ملائكتي !.. انظروا فينظرون فيقولون :
ربّنا !.. وقد اطّلعنا على قلوب هؤلاء الآخرين وهي بيضٌ مضيئةٌ ، يرتفع عنها الأنوار إلى السماوات والحجب وتخرقها إلى أن تستقر عند ساق عرشك يا رحمن !.. يقول الله عزّ وجلّ :
أولئك السعداء الذين تقبّل الله اعمالهم ، وشكر سعيهم في الحياة الدنيا ، فإنّهم قد احسنوا فيها صنعاً ، تلك قلوبٌ حاويةٌ للخيرات ، مشتملةٌ على الطاعات ، مدمنةٌ على المنجيات المشرفات ، تعتقد تعظيم مَن عظّمناه ، وإهانة مَن ارذلناه ل، ئن وافوني كذلك لاثقلنّ من جهة الحسنات موازينهم ، ولاخفّفنّ من جهة السيئات موازينهم ، ولأعظمنّ انوارهم ، ولاجعلنّ في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلّهم وقراراهم .
تلك قلوبٌ اعتقدت انّ محمداً رسول الله (ص) هو الصادق في كلّ اقواله ، المحقّ في كلّ افعاله ، الشريف في كلّ خلاله ، المبرّز بالفضل في جميع خصاله ، وأنّه قد أصاب في نصبه أمير المؤمنين علياً إماماً وعلماً على دين الله واضحاً ،

واتخـذوا أميـر المـؤمنين إمـام هـدى وواقيـاً من الـرّدى ، الحقّ مـا دعـا إليـه والصـواب والحكمـة ما دلّ عليـه ، والسـعيـد مَن وصل حبله بحبله ، والشـقي الهـالك مَن خرج من جملة المؤمنين به والمطيـعين له ، نِعْمَ المطايا إلى الجنان مطاياهم !..

سوف ننزّلهم منها أشرف غرف الجنان ، ونسقيهم من الرحيق المختوم من أيدي الوصائف والولدان ، وسوف نجعلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيّهم زين أهل الإسلام ، وسوف يضمّهم الله ثمّ إلى جملة شيعة عليّ القرم الهام ، فنجعلهم بذلك من ملوك جنّات النعيم خالدين في العيش السليم والنعيم المقيم ، هنيئاً لهم جزاء بما اعتقدوه وقالوه ، بفضل الله الكريم الرحيم نالوا ما نالوه .ص ٢٦١

★ [عـدة الداعي ص٧٠] : نظر علي بن الحسين (ع) يوم عرفة إلى رجال يسألون فقال (ع) : هؤلاء شرارٌ من خلق الله ، الناس مقبلون على الله ، وهم مقبلون على الناس .ص٢٦١

بـاب نزول منى وعلله وأحكام الرمي وعلله

★ [العلل ص٤٣٥] : قال الصادق (ع) : إنّ جبرائيل (ع) أتى إبراهيم (ع) فقال : تمنّ يا إبراهيم !.. فكانت تسمّى منى ، فسمّاها الناس منى .ص٢٧١

بـاب معنى الحجّ الأكبر

★ [العلل ص٤٤٢] : سألت الصادق (ع) عن قول الله عزّ وجل :

﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر ﴾ ، فقال (ع) : قال أمير المؤمنين (ع) : كنت أنا الأذان في الناس ، قلت :

فما معنى هذه اللفظة – الحجّ الأكبر – ؟.. قال (ع) :

إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون ، ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنة .ص٣٢٣

★ [تفسير العياشي ٢ / ٧٦] : قال الصادق (ع) : يوم الحجّ الأكبر يوم النحر ، والحجّ الأصغر العمرة . ص٣٢٣

باب العمرة وأحكامها وفضل عمرة رجب

★ [العلل ص٤٠٨] : قال الصادق (ع) : العمرة واجبة على الخلق ، بمنزلة الحجّ مَن استطاع ، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ واتمّوا الحجّ والعمرة لله ﴾ ، وإنّما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب . ص٣٣١

باب ما يجب في الحج وما يحدث فيه

★ [فقه الرضا ص٧٣] : قال الباقر (ع) : إنّ رسول الله (ص) قطع التلبية يوم عرفة عند زوال الشمس ، قلت له (ع) :
إنّا نروي انّ ابن عباس اردف رسول الله (ص) فلم يزل يلبّي حتّى رمى جمرة العقبة ؟!.. فقال ابو جعفر (ع) :
هذا شيء يقولونه عن ابن عبّاس، او قرأتموه في الكتب انّ رسول الله (ص) أردف أسامة بن زيد في مصعده إلى عرفات ، فلمّا أفاض اردف الفضل بن عباس ، وكان فتى حسن اللمّة ، فاستقبل رسول الله (ص) أعرابي وعنده اختٌ له اجمل ما يكون من النساء ، فجعل الأعرابي يسأل النبي ، وجعل الفضل ينظر إلى اخت الأعرابي ، وجعل رسول الله (ص) يضع يده على وجه الفضل يستره من النظر ، فإذا هو ستره من الجانب نظر من الجانب الآخر ، حتى إذا فرغ رسول الله (ص) من حاجة الأعرابي ، التفت إليه واخذ بمنكبه ثم قال :
أمَا علمت انّها الأيام المعدودات والمعلومات ، لا يكفّ رجلٌ فيهنّ بصره ، ولا يكفّ لسانه ويده ، إلاّ كتب الله له مثل حجّ قابل ، وإنّما قطع رسول الله (ص) التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة .ص٣٥١

باب وداع البيت وما يستحق عند الخروج من مكة وساير ما يستحب من الأعمال في مكة

★ [الهداية ص٦٧] : فإذا اردت وداع البيت فطف به اسبوعاً ، ثمّ صلّ ركعتين حيث احببت من المسجد فائت الحطيم - والحطيم ما بين باب الكعبة والحجر - وتعلّق بالأستار وانت قائم ، فاحمد الله واثن عليه ، وصلّ على النبي (ص) ثم قل :

اللهم !.. عبدك وابن عبدك وابن أمَتك ، حملته على دابتك ، وسيّرته في بلادك ، وقد اقدمته المسجد الحرام .

اللهم !.. وقد كان في أملي ورجائي ان تغفر لي ، فإن كنت يا ربّ قد فعلت فازدد عني رضا ، وقرّبني إليك زلفى ، فإن لم تكن فعلت يا ربّ !.. فمن الآن فاغفر لي قبل ان تناى داري عن بيتك ، غير راغب عنه ولا مستبدل به ، هذا اوان انصرافي إن كنت قد اذنت لي .

اللهم !.. احفظني من بين يدي ومن خلفي وتحتي ومن فوقي وعن يميني وعن شمالي حتّى تقدمني اهلي صالحاً ، فإذا قدّمتني اهلي يا ربّ !.. فلا تحرمني ، واكفني مؤنة عيالي ومؤنة خلقك .

فإذا بلغت باب الحنّاطين فانظر إلى الكعبة وخرّ ساجداً ، واسال الله ان يتقبّله منك ولا يجعله آخر العهد منك ، ثم تقول وانت ساجدٌ :

آئبون تائبون لربّنا حامدون ، وإلى الله راغبون وإلى الله راجعون ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

ثم تزور قبر النبي (ص) ثم قبور الأئمة (ع) بالمدينة وانت على غسل ، فإنّ النبي (ص) قال :

مَن حجّ بيت ربي ولم يزرني فقد جفاني ، وقال الصادق (ع) : ابدؤا بمكّة واختموا بنا .ص ٣٧٣

★ [الهداية ص٦٨] : قال الحسين بن علي (ع) لرسول الله (ص) :

يا ابتاه !.. ما جزاء مَن زارك ؟.. فقال (ص) : مَن زارني حيّاً او ميّتاً ، او

زار اباك أو زار اخاك او زارك ، كان حقّا عليّ ان ازوره يوم القيامة فاخلّصه ذنوبه .ص٣٧٣

بـاب إنّ من تمام الحجّ لقاء الإمام وزيارة النبي والأئمة (ع)

★ [**العلل ص٤٥٩ ، العيون ٢ / ٢٦٢**] : قال الصادق (ع) : إذا حجّ احدكم فيختم حجّه بزيارتنا ، لأنّ ذلك من تمام الحجّ .ص٣٧٤

★ [**العلل ص٤٥٩ ، العيون ٢ / ٢٦٢**] : قال الباقر (ع) : تمام الحج لقاء الإمام .ص٣٧٤

★ [**العلل ص٤٥٩ ، العيون ٢ / ٢٦٢**] : قال الباقر (ع) : إنّما أُمر الناس ان ياتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ، ثمّ ياتونا فيخبرونا بولايتهم ، ويعرضوا علينا نصرهم .ص٣٧٤

بـاب فضل المدينة وحرمها وآداب دخولها

★ [**دعائم الإسلام ١ / ٢٩٦**] : قال رسول الله (ص) : مَن زار قبري بعد موتي كان كمَن هاجر إليّ في حياتي ، فمَن لم يستطع زيارة قبري ، فليبعث إليّ بالسلام فإنّه يبلغني .ص ٣٧٩

★ [**دعائم الإسلام ١ / ٢٩٦**] : قال الصادق (ع) : ومن المشاهد بالمدينة التي ينبغي ان يُؤتى إليها وتُشاهد ويُصلّى فيها ويتعاهد : مسجد قبا وهو المسجد الذي أُسّس على التقوى ، ومسجد الفتح ، ومشربة ام إبراهيم ، وقبر حمزة ، وقبور الشهداء . ص ٣٧٩

بـاب مسجد النبي (ص) بالمدينة

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٣٧٩**] : قال امير المؤمنين (ع) : اربعة من قصور الجنّة في الدنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول (ص) ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة .ص٣٨٠

★ [معاني الأخبار ص١٥٩] : قال الصادق (ع) : إنّ رسول الله كان بنى مسجده بالسّميط ، ثمّ إنّ المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله !.. لو امرت بالمسجد فزيد فيه ؟.. فقال : نعم ، فامر به فزيد فيه وبنى بالسعيدة .
ثمّ إنّ المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله !.. لو امرت بالمسجد فزيد فيه ؟..
فقال : نعم ، فزاد فيه وبنى جداره بالأنثى والذكر .
ثم اشتدّ عليهم الحر ، فقالوا : يا رسول الله !.. لو أمرت بالمسجد فظلّل ؟..
قال : فامر به فأُقيمت فيه سواري جذوع النخل .
ثمّ طُرحت عليه العوارض والخصف والاذخر ، فعاشوا فيه حتى أصابتهم الأمطار ، فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا : يا رسول الله !.. لو امرت به فطيّن ؟.. فقال لهم رسول الله (ص) : لا عريش كعريش موسى ، فلم يزل كذلك حتّى قبض رسول الله (ص) .
وكان جداره قبل ان يظلّل قدر قامة ، فكان إذا كان الفيء ذراعاً وهو قدر مربض عنز صلّى الظهر ، فإذا كان الفيء ذراعين وهو ضعف ذلك صلّى العصر ، وقال : السميط لبنة لبنة ، والسعيدة لبنة ونصف ، والأنثى والذكر لبنتان مخالفتان .ص ٣٨١

بـاب النوادر وفيه ذكر بعض آداب القادم من مكة وآداب لقائه أيضا زائداً على ما تقدم في بابه

★ [ثواب الأعمال ص٤٦ ، أمالي الصدوق ص٥٨٦] : قال الصادق (ع) : مَن لقي حاجّاً فصافحه ، كان كمَن استلم الحجر . ص٣٨٤
★ [الخصال ١ / ٢٢١] : قال رسول الله (ص) : لا وليمة إلاّ في خمس : في عرسٍ او خرسٍ او عذار او ركازٍ او وكارٍ :
فامّا العرس فالتزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار الرجل يشتري الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة .ص ٣٨٥
[معاني الأخبار ص٢٧٢] : بيان : قال الصدوق رحمه الله : سمعت بعض اهل

اللغة يقول في معنى الوكار : يقال للطعام الذي يُدعى إليه الناس عند بناء الدار وشرائها : الوكير ، والوكار منه .
والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ، ويقال له الركاز أيضاً ، والركاز الغنيمة كأنّه يريد انّ في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ، وفيه قول النبي (ص) :
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ، وقال اهل العراق :
الركاز المعادن كلّها ، وقال أهل الحجاز :
الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، كذلك ذكره ابو عبيد ، ولا قوة إلا بالله .ص٣٨٥
★ [**الخصال ٢ / ٤٣١**] : قال امير المؤمنين (ع) : إذا قدم اخوك من مكّة فقبّل بين عينيه وفاه الذي قبّل به الحجر الأسود الذي قبّله رسول الله (ص) ، والعين التي نظر بها إلى بيت الله عزّ وجلّ ، وقبّل موضع سجوده ووجهه ، وإذا هنيّتموه فقولوا :
قبل الله نسكك ، ورحم سعيك ، واخلف عليك نفقتك ، ولا يجعله آخر عهدك ببيته الحرام .ص٣٨٥
★ [**ثواب الأعمال ص١٧٤**] : قال علي بن الحسين (ع) لابنه محمد (ع) حين حضرته الوفاة :
إنّني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة ، فلم أقرعها بسوط قرعة ، فإذا نفقت فادفنها لا تاكل لحمها السباع ، فإنّ رسول الله (ص) قال :
ما من بعيرٍ يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج ، إلاّ جعله الله من نعم الجنّة ، وبارك في نسله ، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر (ع) ودفنها .ص٣٨٦
★ [**المحاسن ص٣٧٧**] : قال الصادق (ع) : إنّ رسول الله (ص) كان يقول للقادم من مكّة :
تقبّل الله منك ، واخلف عليك نفقتك ، وغفر ذنبك .ص ٣٨٦

بـاب ثواب مَن مات في الحرم أو بين الحرمين أو الطريق

★ [المحاسن ص٧٢] : قال الصادق (ع) : مَن دُفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قلت : من برّ الناس وفاجرهم ؟.. قال : من برّ الناس وفاجرهم .ص٣٨٧

بـاب من خلف حاجا في أهله

★ [المحاسن ص٧٠] : قال علي بن الحسين (ع) : مَن خلف حاجّا في أهله وماله ، كان له كأجره حتّى كأنّه يستلم الأحجار .ص٣٨٧

★ [عدة الداعي ص٩٢] : قال الصادق (ع) : ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاجّ والمعتمر ، فانظروا كيف تخلفونهم ؟.. والغازي في سبيل الله ، فانظروا كيف تخلفونه ؟. .ص٣٨٧

المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب الجهاد

باب وجوب الجهاد وفضله

[الهداية ص١١] : بيان : الجهاد فريضة واجبة من الله عزّ وجلّ على خلقه بالنفس والمال مع إمام عادل ، فمن لم يقدر على الجهاد معه بالنفس والمال فليخرج بماله من يجاهد عنه ، ومن لم يقدر على المال وكان قوياً ليست له علة تمنعه فعليه ان يجاهد بنفسه.

والجهاد على أربعة أوجه : فجهادان فرض ، وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض وجهاد سنة.

فأما احد الفرضين فمجاهدة نفسه عن معاصي الله ، وهو من أعظم الجهاد ، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض ، فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأُمة ، ولو تركت الجهاد لأتاهم العذاب ، وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنّة على الإمام أن ياتي العدو مع الأُمة فيجاهدهم ، وأما الجهاد الذي هو سنّة فكل سنّة اقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحياءها ، فالعمل والسعي فيها من افضل الأعمال لأنه إحياء سنّة .ص٧

★ [الهداية ص١٢] : وقال النبي (ص) : من سنّ سنّة حسنة فله اجرها واجر من عملوها من غير ان ينقص من أُجورهم شيء.ص٧

★ [الهداية ص١٢] : وقد روي انّ الكادّ على عياله من حلال كالمجاهد في سبيل الله .ص٧

★ [الهداية ص١٢] : وروي ان جهاد المرأة حسن التبعل.ص٧

★ [الهداية ص١٢] : وروي ان الحج جهاد كل ضعيف.ص٧

★ [النهج ١ / ٦٣] : من خطبة لأمير المؤمنين (ع) : أما بعد .. فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، فتحه الله لخاصة اوليائه ، وهو لباس التقوى ، ودرع الله

الحصينة ، وجنته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلاء ، وديث بالصغار والقماء ، وضرب على قلبه بالأسداد ، وأديل (أي تحوّل) الحق منه بتضييع الجهاد ، وسيم الخسف ، ومنع النصف ، إلى آخر ما مر في كتاب الفتن . ص٨

★ [**أمالي الصدوق ص٥٧٧**] : قال رسول الله (ص) : للجنة باب يقال له باب المجاهدين ، يمضون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلّدون سيوفهم ، والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم.

فمن ترك الجهاد البسه الله ذلاً في نفسه وفقراً في معيشته ، ومحقاً في دينه ، إنّ الله تبارك وتعالى اعز أُمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها . ص٩

★ [**أمالي الصدوق ص٥٧٨**] : قال رسول الله (ص) : خيول الغزاة هي خيولهم في الجنة . ص٩

★ [**ثواب الأعمال ص١٧٢ ، أمالي الصدوق ص٥٧٨**] : قال رسول الله (ص) : الخير كله في السيف ، وتحت ظل السيف ، ولا يقيم الناس إلا السيف ، والسيوف مقاليد الجنة والنار . ص٩

★ [**العلل ص٥٢٨ ، الخصال**] : قال الباقر (ع) : كل ذنب يكفّره القتل في سبيل الله إلا الدين ، فإنه لا كفّارة له إلا اداؤه ، او يقضي صاحبه ، او يعفو الذي له الحق . ص١٠

★ [**الخصال ١ / ٨**] : قال رسول الله (ص) : فوق كل برٍّ برّ حتى يُقتل الرجل في سبيل الله ، فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ ، وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه ، فإذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق . ص١٠

★ [**الخصال ١ / ٣١**] : قال السجاد (ع) : ما من قطرة احب إلى الله عزّ وجلّ من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، وقطرة دمعة في سواد الليل ، لا يريد بها عبد إلا الله عزَّ وجلَّ . ص١٠

★ [**الخصال ١ / ٥٣**] : قال الصادق (ع) : ثلاث من كن فيه زوّجه الله من

الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ ، والصبر على السيوف لله عزَّ وجلَّ ، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عزَّ وجلَّ.ص١٠

★ [**الخصال ١ / ١٠٧**] : سالت النبي (ص) : اي الأعمال احب إلى الله عزّ وجلّ ؟.. قال (ص) : الصلاة لوقتها ، قلت : ثم اي شيء؟.. قال (ص) : برّ الوالدين ، قلت : ثم اي شيء ؟.. قال (ص) : الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ .. فحدثني بهذا ولو استزدته لزادني.ص١١

★ [**العيون ٢ / ٢٨**] : قال رسول الله (ص) : أفضل الأعمال عند الله عزّ وجلّ : إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور ، واول من يدخل الجنة شهيد ، وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة.ص١١

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٢٢٠**] : قال امير المؤمنين (ع) : الموت طالب ومطلوب ، لا يعجزه المقيم ، ولا يفوته الهارب ، فقدّموا ولا تتكلوا ، فإنه ليس عن الموت محيص ، إنكم إن لم تُقتلوا تموتوا ، والذي نفس علي بيده !.. لألف ضربة بالسيف على الراس اهون من الموت على فراش.ص١٢

★ [**قرب الإسناد ص٣١**] : قال رسول الله (ص) : ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفّعهم : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء.ص١٢

★ [**ثواب الأعمال ص٢٢٩**] : قال رسول الله (ص) : من اغتاب مؤمناً غازياً ، أو آذاه أو خلفه في اهله بسوء ، نُصب عمله يوم القيامة ليستغرق حسناته ، ثم يركس في النار ركساً إذا كان الغازي في طاعة الله عزّ وجلّ.ص١٢

★ [**صحيفة الرضا ص٢٦**] : قال االسجاد (ع) : بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يخطب الناس ويحضهم على الجهاد إذ قام اليه شاب فقال : يا امير المؤمنين !.. اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله ؟.. فقال علي (ع) : كنت رديف رسول الله (ص) على ناقته العضباء ، ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل ، فسالته عما سالتني عنه ، فقال :

إن الغزاة إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار ، فإذا تجهزوا لغزوهم باهى

الله تعالى بهم الملائكة ، فإذا ودّعهم اهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ، ويوكّل الله عزَّ وجلَّ بهم بكل رجل منهم اربعين الف ملك ، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، ولا يعمل حسنة إلا ضعفت له ، ويكتب له كل يوم عبادة الف رجل يعبدون الله الف سنة ، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم مثل عمر الدنيا .

وإذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله إياهم ، فإذا برزوا لعدوهم ، وأُشرعت الأسنّة ، وفُوّقت السهام ، وتقدّم الرجل إلى الرجل حفّتهم الملائكة بأجنحتهم ، ويدعون الله لهم بالنصر والتثبيت ، فينادي مناد : الجنة تحت ظلال السيوف ، فتكون الطعنة والضربة على الشهيد اهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف ، وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة ، لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عزَّ وجلَّ زوجته من الحور العين ، فتبشّره بما اعد الله له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له :

مرحباً بالروح الطيبة التي أُخرجت من البدن الطيب ، ابشر !.. فإن لك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ويقول الله عزَّ وجلَّ :

انا خليفته في اهله ، ومن ارضاهم فقد ارضاني ، ومن اسخطهم فقد اسخطني .ص١٣

★ [تفسير العياشي ١ / ٢٠٦] : قال الباقر (ع) : اتى رجل رسول الله (ص) فقال : إني راغب نشيط في الجهاد ، قال : فجاهد في سبيل الله ، فإنك إن تُقتل كنت حياً عند الله ترزق ، وإن متّ فقد وقع اجرك على الله ، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله ، هذا تفسير قوله تعالى :

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً ﴾.ص١٤

★ [كتاب الحسين بن سعيد] : قال الباقر (ع) : ما من قطرة احب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله ، او قطرة من دموع عين في سواد الليل من خشية الله ، وما من قدم احب إلى الله من خطوة إلى ذي رحم ، او خطوة يتمّ بها زحفاً في

سبيل الله ، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ ، أو جرعة تردّ بها العبد مصيبته .ص١٥

★ [نوادر الراوندي ص١٩] : قال رسول الله (ص) : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، والمجاهدين في الله تعالى قوّاد أهل الجنة ، والرسل سادات أهل الجنة .ص١٥

★ [نوادر الراوندي ص٢٠] : قال رسول الله (ص) : دعا موسى وأمّن هارون وأمّنت الملائكة ، فقال الله سبحانه : استقيما فقد أُجيبت دعوتكما ، ومن غزا في سبيلي استجبت له إلى يوم القيامة .ص١٥

باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه

★ [تفسير القمي ص٦٤٠] : قال الصادق (ع) في قوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ : فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله (ص) : وإن منكم من يقاتل في بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، فسئل النبي (ص) : من هو ؟.. فقال :

خاصف النعل يعني أمير المؤمنين (ع) ، وقال عمار بن يسار :

قاتلت تحت هذه الراية مع رسول الله (ص) ثلاثاً وهذه الرابعة ، والله لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر ، لعلمنا أنا على الحق وانهم على الباطل .

فكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما كان من رسول الله (ص) في أهل مكة يوم فتح مكة ، فإنه لم يسب لهم ذرية وقال :

من أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وكذلك قال أمير المؤمنين (ع) فيهم يوم البصرة :

لا تسبوا لهم ذرية ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تتبعوا مدبراً ، ومن أغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن .ص١٧

★ [الاحتجاج ٢ / ٤٤] : لقي عباد البصري علي بن الحسين (ع) في طريق

مكة فقال له : يا علي بن الحسين !.. تركت الجهاد وصعوبته ، واقبلت على الحج ولينه ، وإن اللهعزّ وجلّ يقول :
﴿ إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ﴾ إلى قوله ﴿ وبشّر المؤمنين ﴾ ، فقال علي بن الحسين (ع) : إذا راينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج.ص١٨
★ [الاحتجاج ٢ / ١١٨] : كنت عن الصادق (ع) بمكة ، إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم وأُناس من رؤسائهم ، وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم ، فتكلموا فاكثروا وخبطوا فاطالوا ، فقال لهم الصادق (ع) :
إنكم قد اكثرتم عليّ واطلتم ، فاسندوا امركم إلى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز .. فاسندوا امرهم إلى عمرو بن عبيد ، فابلغ واطال فكان فيما قال أن قال :
قتل أهل الشام خليفتهم ، وضرب الله بعضهم ببعض ، وشتّت أُمورهم ، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروّة ومعدن للخلافة ، وهو محمّد بن عبدالله بن الحسن ، فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ، ثم نظهر امرنا معه وندعوا الناس إليه ، فمن بايعه كنا معه وكان منا ، ومن اعتزلنا كففنا عنه ، ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ، ونردّه إلى الحق واهله ، وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فإنه لا غناء بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك .
فلما فرغ قال الصادق (ع) : اكلكم على مثل ما قال عمرو ؟.. قالوا : نعم ، فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي (ص) ثم قال (ع) :
إنما نسخط إذا عُصي الله ، فإذا أُطيع الله رضينا ، اخبرني يا عمرو لو ان الأمة قلدتك امرها ، فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك : ولّها من شئت !.. من كنت تولي ؟..
قال : كنت اجعلها شورى بين المسلمين ، قال (ع) : بين كلهم ؟.. قال : نعم ، قال (ع) : بين فقهائهم وخيارهم ؟.. قال : نعم ، قال (ع) : قريش

وغيرهم ؟.. قال : نعم ، قال (ع) : العرب والعجم ؟.. قال : نعم ، قال (ع) : اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرا منهما ؟.. قال : أتولاهما ، قال (ع) :

يا عمرو وإن كنت رجلاً تتبرا منهما ، فإنه يجوز لك الخلاف عليهما ، وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما ، قد عهد عمر إلى ابي بكر فبايعه ولم يشاور أحداً ، ثم ردّها ابو بكر عليه ولم يشاوراحداً ، ثم جعلها عمر شورى بين ستة ، فاخرج منها الأنصار غير أُولئك الستة من قريش ، ثم اوصى الناس فيهم بشيء مما اراك ترضى به انت ولا اصحابك ، قال : وما صنع ؟.. قال (ع) :

امر صهيباً ان يصلي بالناس ثلاثة أيام وان يتشاوروا أُولئك الستة ، ليس فيهم احد سواهم إلا ابن عمر يشاورونه وليس له من الامر شيء ، وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت ثلاثة أيام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان تضرب اعناق الستة جميعاً ، وإن اجتمع اربعة قبل ان تمضي ثلاثة ايام وخالف إثنان ان يضرب اعناق الإثنين ، افترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين ؟.. قالوا : لا ....

ثم اقبل على عمرو وقال : اتق الله يا عمرو !.. وانتم أيها الرهط ، فاتقوا الله ، فإن ابي حدّثني وكان خير اهل الأرض ، واعلمهم بكتاب الله وسنّة رسوله ان رسول الله (ص) قال : من ضرب الناس بسيفه ، ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه ، فهو ضالٌّ متكلّف.ص٢١

★ [**الخصال ٢ / ٤٠٧**] : قال امير المؤمنين (ع) : إذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلّوا الكلام واكثروا ذكر الله عزّ وجلّ ، ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم ، وتستوجبوا غضبه ، وإذا رايتم من اخوانكم في الحرب الرجل المجروح ، او من قد نكل ، او من قد طمع عدوكم فيه فقوه بانفسكم.ص٢١

★ [**الخصال ٢ / ٤١٨**] : قال امير المؤمنين (ع) : لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ، ولا ينفذ في الفيء أمر الله عزّ وجلّ ، فإنه إن مات في

ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقنا والإشاطة بدمائنا ، وميتته ميتة جاهلية .ص٢١

★ [العلل ص٤٦٢] : قال رسول الله (ص) : إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنّة فالقاتل والمقتول في النار ، فقيل : يا رسول الله !.. هذا القاتل فما بال المقتول ؟.. قال (ص) : لأنه أراد قتلاً .ص٢١

★ [العلل ص٥٧٧] : قال الصادق (ع) : اتقوا الله وانظروا لأنفسكم !.. فإن أحق من نظر لها انتم ، لو كان لاحدكم نفسان فقدّم إحداهما وجرّب بها استقبل التوبة بالأخرى كان ، ولكنها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ، إن أتاكم منا آت يدعوكم إلى الرضا منا ، فنحن نستشهدكم انا لا نرضى ، إنه لا يطيعنا اليوم وهو وحده ، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والأعلام .ص٢٢

★ [العلل ص٦٠٣] : قال الصادق (ع) : كان علي (ع) لا يقاتل حتى تزول الشمس ، ويقول : تفتح ابواب السماء ، وتقبل التوبة ، وينزل النصر ، ويقول : هو اقرب إلى الليل وأجدر ان يقلّ القتل ، ويرجع الطالب ، ويفلت المهزوم .ص٢٢

★ [العلل ص٦٠٣] : ذكرت الحرورية عند علي بن ابي طالب (ع) فقال : إن خرجوا من جماعة او على إمام عادل فقاتلوهم ، وإن خرجوا على إمام جائر فلا قاتلوهم ، فإن لهم في ذلك مقالاً .ص٢٢

★ [العلل ص٦٠٣] : قلت لأبي الحسن (ع) : جعلت فداك !.. إن رجلاً من مواليك بلغه أن رجلاً يعطي السيف والفرس في السبيل فأتاه فأخذهما منه ، ثمّ لقيه اصحابه فأخبروه ان السبيل مع هؤلاء لا يجوز وامره بردّهما ، قال (ع) : فليفعل ، قلت :

قد طلب الرجل فلم يجده ، وقيل له : قد شخص الرجل ، قال :

فليرابط ولا يقاتل ، قلت له : ففي مثل قزوين والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الثغور ؟.. فقال : نعم ، فقال له : يجاهد ؟.. فقال :

لا ، إلا أن يخاف على ذراري المسلمين ، ارايتك لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يتابعوهم ؟.. قال :
يرابط ولا يقاتل فإن خاف على بيضة الإسلام والمسلمين قاتل ، فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان ، قلت :
فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع ؟.. قال :
يقاتل عن بيضة الإسلام لا عن هؤلاء ، لأن في دروس الإسلام دروس ذكر محمّد (ص).ص٢٣

★ [**الخصال ٢ / ٣٩٤**] : قال الصادق (ع) : الجهاد واجب مع إمام عادل ، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد ، ولا يحلّ قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أوساع في الفساد ، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك .ص٢٣

★ [**التحف ص١٨٨**] : كتاب كتبه امير المؤمنين (ع) إلى زياد بن النضر حين انفذه على مقدمته إلى صفين :
اعلم أن مقدمة القوم عيونهم ، وعيون المقدمة طلايعهم ، فإذا انت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك ، فلا تسام من توجيه الطلايع في كل ناحية ، وفي بعض الشعاب والشجر والخمر ، وفي كل جانب حتى لا يغيركم عدوكم ، ويكون لكم كمين .
ولا تسير الكتائب والقبائل من لدن الصباح إلى المساء إلا تعبية ، فإن دهمكم امر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدّمتم في التعبية ، وإذا نزلتم بعدو او نزل بكم ، فليكن معسكركم في إقبال الشراف ، أو في سفاح الجبال واثناء الأنهار ، كيما تكون لكم ردءاً ودونكم مرداً ، ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد أو اثنين ، واجعلوا رقباءكم في صياصي الجبال ، وباعلى الشراف ، وبمناكب الأنهار يربؤن لكم ، لئلا ياتيكم عدو من مكان مخافة او امن .
وإذا نزلتم فانزلوا جميعاً ، وإذا رحلتم فارحلوا جميعاً ، وإذا غشيكم الليل فنزلتم فحفّوا عسكركم بالرماح والترسة ، واجعلوا رماتكم يلون ترستكم كيلا

تصاب لكم غرّة ، ولا تلقى لكم غفلة ، واحرس عسكرك بنفسك !.. وإياك ان توقد أو تصبح إلا غراراً او مضمضة !.. ثم ليكن ذلك شانك ودابك حتى تنتهي إلى عدوكم ، وعليك بالتؤدة في حربك !.. وإياك والعجلة إلا ان تمكنك فرصة !.. وإياك ان تقاتل إلا ان يبدؤوك او ياتيك امري !.. والسلام عليك ورحمة الله .ص٢٤

★ [أمالي الطوسي ٢ / ١٣٦] : قال امير المؤمنين (ع) : عليكم بالجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم !.. فإنما يجاهد في سبيل الله رجلان : إمام هدى ، او مطيع له مقتد بهداه.ص٢٥

★ [المحاسن ص٣٥٥] : قال الصادق (ع) : كان رسول الله (ص) إذا بعث سرية بعث اميرها فاجلسه إلى جنبه ، واجلس اصحابه بين يديه ثم قال :
سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله (ص) !.. لا تغدروا ولا تغلّوا ولا تمثّلوا ، ولا تقطعوا شجراً إلا ان تضطروا إليها ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبياً ولا امراة ، وايما رجل من ادنى المسلمين او اقصاهم نظر إلى احد من المشركين ، فهو جار حتى يسمع كلام الله ، فإذا سمع كلام الله فإن تبعكم فاخوكم في دينكم ، وإن ابى فاستعينوا بالله عليه ، وابلغوه إلى مامنه.ص٢٥

★ [تفسير العياشي] : قال امير المؤمنين (ع) يوم التقى هو ومعاوية بصفين فرفع بها صوته يسمع اصحابه :
والله لاقتلن معاوية واصحابه ، ثم يقول في آخر قوله : إن شاء الله يخفض بها صوته ، وكنت قريباً منه فقلت : يا امير المؤمنين !.. إنك حلفت ما فعلت ، ثم استثنيت فما أردت بذلك ؟.. فقال (ع) :
إن الحرب خدعة ، وانا عند المؤمن غير كذوب ، فاردت ان أُحرّض اصحابي عليهم لكيلا يفشلوا ، ولكي يطمعوا فيهم ، فافعلهم ينتفعوا بها بعد اليوم إن شاء الله .ص٢٧

★ [الكشي ص١٩٠] : لما هزم امير المؤمنين (ع) الناس يوم الجمل قال : لا تتّبعوا مدبراً ، ولا تجهزوا على جرحى ، ومن اغلق بابه فهو آمن ، فلما كان يوم

صفين قتل المدبر واجهز على الجرحى ، قال ابان بن تغلب : قلت لعبدالله بن شريك : ما هاتان السيرتان المختلفتان ؟.. قال : إن اهل الجمل قتل طلحة والزبير ، وإن معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم .ص٢٧

باب أحكام الجهاد وفيه أيضاً بعض ما ذكر في الباب السابق

★ [قــرب الإسناد ص٦٢] : قال امير المؤمنين (ع) : الحرب خدعة ، إذا حدثتكم عن رسول الله (ص) حديثاً فوالله لئن اخرّ من السماء أو تخطفني الطير احبّ إلي من ان اكذب على رسول الله (ص) ، وإذا حدثتكم عني فإنما الحرب خدعة ، فإن رسول الله (ص) بلغه ان بني قريظة بعثوا إلى ابي سفيان : إنكم إذا التقيتم أنتم ومحمّد (ص) امددناكم واعناكم ، فقام النبي (ص) فخطبنا فقال :

إن بني قريظة بعثوا إلينا انا إذا التقينا نحن وابو سفيان أمدونا وأعانونا .. فبلغ ذلك ابا سفيان فقال : غدرت يهود ، فارتحل عنهم .ص٣١

★ [قــرب الإسناد ٤٨] : قال الصادق (ع) : نُعيت إلى النبي (ص) نفسه وهو صحيح ليس به وجع ، قال : نزل به الروح الأمين ، فنادى الصلاة جامعة ، ونادى المهاجرين والأنصار بالسلاح ، قال : فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فنعى إليهم نفسه ، ثم قال (ص) :

أُذكّر الله الوالي من بعدي على أُمتي ، الا يرحّم على جماعة المسلمين : فأجلّ كبيرهم ، ورحم صغيرهم ، ووقّر عالمهم ، ولم يضرّ بهم فيذلّهم ، ولم يصفرهم فيكفّرهم ، ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ، ولم يجمّرهم في ثغورهم فيقطع نسل أُمتي ، ثم قال (ص) :

اللهم !.. قد بلّغت ونصحت فاشهد ، فقال الصادق (ع) : هذا آخر كلام تكلّم به النبي (ص) على المنبر .ص٣٢

★ [قرب الإسناد ص٦٥] : كان عليٌّ (ع) يكتب إلى أُمراء الأجناد : أُنشدكم الله في فلاّحي الأرض ان يُظلموا قِبَلكم .ص٣٣

★ [قرب الإسناد ص٤٢] : قال امير المؤمنين (ع) : إطعام الأسير والإحسان إليه حق واجب ، وإن قتلته من الغد .ص٣٣

★ [العلل ص٥٦٥] : قال علي بن الحسين (ع) : إن أخذت الأسير فعجز عن المشي ولم يكن معك محمل فأرسله ولا تقتله ، فإنك لا تدري ما حكم الإمام فيه ، وقال (ع) : الأسير إذا أسلم فقد حقن دمه وصار فيئاً .ص٣٣

★ [نوادر الراوندي ص٢٠] : قال علي (ع) : اعتم ابو دجانة الأنصاري ، وارخى عذبة العمامة من خلفه بين كتفيه ، ثم جعل يتبختر بين الصفين فقال رسول الله (ص) : إن هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلا عند القتال .ص٣٤

★ [نوادر الراوندي ص٢٠] : قال علي (ع) : لما بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن قال : يا علي !.. لا تقاتل احداً حتى تدعوه إلى الإسلام ، وايم الله لان يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس ، ولك ولاؤه يا علي .ص٣٤

★ [وقعة صفين ص٢٥٢] : قال علي (ع) في صفين : حتى متى لا نناهض القوم باجماعنا .. فقام بالناس عشية الثلثا ليلة الأربعا بعد العصر فقال (ع) : الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض وساق الخطبة إلى قوله : الا إنكم لاقوا العدو غداً إن شاء الله ، فاطيلوا الليلة القيام !.. واكثروا تلاوة القرآن !.. واسالوا الله الصبر والنصر !.. والقوهم بالجد والحزم !.. وكونوا صادقين !.. ثم انصرف ووثب الناس إلى سيوفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها .ص٣٦

★ [وقعة صفين ص٢٥٩] : كان علي (ع) إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين يركب ثم يقول :

الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ ثم يستقبل القبلة ، ويرفع يديه إلى الله ثم يقول (ع) :

اللهم !.. إليك نُقلت الاقدام ، وأُتعبت الابدان ، وافضت القلوب ، ورُفعت الايدي ، وشخصت الأبصار ، ربنا !.. افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير

الفاتحين ، ثم يقول (ع) : سيروا على بركة الله ، ثم يقول (ع) :
الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، يا الله !.. يا أحد!.. يا صمد !..
يا رب محمّد !.. اكفف عنا شرّ الظالمين ﴿ الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فكان هذا شعاره بصفين .ص٣٦

★ [**وقعة صفين ص٢٥٩**] : ما كان علي (ع) في قتال قط إلا نادى :
يا ﴿ كهيعص ﴾ .ص٣٦

★ [**وقعة صفين ص٢٥٩**] : قال علي (ع) : اللهم !.. إليك رُفعت الأبصار ، وبُسطت الأيدي، ودعيت الألسن ، وافضت القلوب ، وإليك نُقلت الأقدام ، أنت الحاكم في الأعمال ، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير الفاتحين .
اللهم !.. إنا نشكو إليك غيبة نبينا ، وقلّة عددنا ، وكثرة عدونا ، وتشتت اهوائنا ، وشدة الزمان ، وظهور الفتن ، واعنا عليه بفتح تعجّله ، ونصر تعزّ به سلطان الحق وتظهره .ص٣٧

★ [**وقعة صفين ص٥٣٤**] : كان من اهل الشام بصفين رجل يقال له الأصبغ بن ضرار ، وكان يكون طليعة ومسلحة ، فندب له علي (ع) الأشتر فأخذه أسيراً من غير ان يقاتل ، وكان علي (ع) ينهى عن قتل الأسير الكاف ، فجاء به ليلاً وشد وثاقه والقاه مع أضيافه ينتظر به الصباح – وكان الأصبغ شاعراً مفوّها – فايقن بالقتل ونام أصحابه ، فرفع صوته فاسمع الأشتر ابياتاً يذكر فيها حاله يستعطفه ، فغدا به الأشتر على علي (ع) فقال :
يا أمير المؤمنين!.. هذا رجل من المسلحة لقيته بالأمس ، والله لو علمت ان قتله لحق قتلته ، وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره ، فإن كان فيه القتل فاقتله وإن غضبنا فيه ، وإن كنت فيه بالخيار فهبه لنا ، قال (ع) :
هو لك يا مالك ، فإذا اصبت اسيراً فلا تقتله ، فإن اسير اهل القبلة لا يفادى ولا يقتل ..

فرجع به الأشتر إلى منزله وقال : لك ما اخذنا معك ليس لك عندنا غيره .ص٣٨

★ [وقعة صفين ص٥٤٥] : والله لكاني اسمع علياً (ع) يوم الهرير ، وذلك بعدما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم ، تشيب منه النواصي من حين استقلت الشمس حتى قام قائم الظهيرة ، ويقول علي (ع) لأصحابه :

حتى متى نخلي بين هذين الحيين وقد فنيتا ، وانتم وقوف تنظرون إليهم ، أما تخافون مقت الله ، ثم انفتل إلى القبلة ورفع يديه إلى القبلة ثم نادى :

يا الله !.. يا رحمن !.. يا واحد !.. يا صمد !.. يا الله !.. يا إله محمّد (ص) !..

اللهم !.. إليك نُقلت الأقدام ، وافضت القلوب ، ورُفعت الأيدي ، ومُدّت الأعناق ، وشخصت الابصار ، وطلبت الحوائج .

اللّهم !.. إنا نشكو إليك غيبة نبينا (ص) ، وكثرة عدونا ، وتشتت اهوائنا ، ربنا !.. افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ، سيروا على بركة الله ، ثم نادى : لا إله إلا الله والله اكبر كلمة التقوى .ص٣٨

★ [وقعة صفين ص٥٩٥] : لما اسر علي (ع) اسرى يوم صفين فخلى سبيلهم ، اتوا معاوية وقد كان عمرو بن العاص يقول لاسرى اسرهم معاوية : اقتلهم ، فما شعروا إلا باسراهم قد خلّى سبيلهم علي (ع) ، فقال معاوية :

يا عمرو !.. لو اطعناك في هؤلاء الأسرى لوقعنا في قبيح من الأمر ، الا ترى قد خلى سبيل اسرانا ، فامر بتخلية من في يديه من اسرى علي (ع) .

وقد كان علي (ع) إذا اخذ اسيراً من اهل الشام خلّى سبيله ، إلا ان يكون قد قتل من اصحابه احداً فيقتله به ، فإذا خلى سبيله فإن عاد الثانية قتله ولم يخلّ سبيله ، وكان (ع) لا يجهز على الجرحى ولا على من ادبر بصفين لمكان معاوية .ص٣٩

★ [النهج ٣ / ٢٠٤] : قال علي (ع) : لا تدعونّ إلى مبارزة ، وإن دُعيت إليها فاجب ، فإن الداعي باغ والباغي مصروع. ص٣٩

★ [النهج ١ / ٣٩] : من كلامه (ع) لابنه محمّد بن الحنيفة لما اعطاه الراية يوم الجمل : تزول الجبال ولا تزل ، عضّ على ناجذك !.. أعر الله جمجمتك !.. تدْ في الأرض قدمك !.. وارم ببصرك اقصى القوم !.. وغضّ بصرك !.. واعلم أن النصر من عند الله سبحانه!.. ص٣٩

★ [النهج ١ / ١٠٣] : قال علي (ع) : لا تقتلوا الخوارج بعدي ، فليس من طلب الحق فأخطاه كمن طلب الباطل فأدركه ، يعني معاوية وأصحابه. ص٣٩

★ [النهج ٢ / ٤ - ٦] : قال علي (ع) : فقدّموا الدارع ، واخّروا الحاسر ، وعضّوا على الأضراس، فإنه انبى للسيوف عن الهام ، والتوا في اطراف الرماح فإنه امور للأسنة ، وغضّوا الأبصار فإنه اربط للجاش ، واسكن للقلوب ، واميتوا الأصوات فإنه اطرد للفشل .

ورايتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ، ولا تجعلوها إلا بايدي شجعانكم والمانعين الذّمار منكم، فإن الصابرين على نزول الحقائق هم الذين يحفّون براياتهم ، ويكتنفونها حفافيها ووراءها وامامها ، لا يتاخرون عنها فيسلموها ، ولا يتقدّمون عليها فيفردوها .

اجزأ امرئ قرنه وآسى أخاه بنفسه ، ولم يكل قرنه إلى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه .

وايم الله !.. لئن فررتم من سيف العاجلة ، لا تسلموا من سيف الآجلة ، وانتم لهاميم العرب والسنام الأعظم ، إن في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي ، وإن الفار لغير مزيد في عمره ، ولا محجور بينه وبين يومه ، وإن الرائح إلى الله كالظمآن يرد الماء ، الجنة تحت اطراف العوالي.. إلى آخر ما مر في كتاب الفتن مشروحاً. ص٤١

★ [الغارات] : قال امير المؤمنين (ع) : يقول الرجل جاهدت ولم يجاهد ، إنما

الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو ، وقد تقاتل اقوام فيحبون القتال لا يريدون إلا الذكر والأجر .
وإن الرجل ليقاتل بطبعه من الشجاعة فيحمي من يعرف ومن لا يعرف ، ويجبن بطبيعته من الجبن فيسلم اباه وأُمه إلى العدو ، وإنما المثال حتف من الحتوف ، وكل امرئ على ما قاتل عليه ، وإن الكلب ليقاتل دون أهله .ص٤٢

باب العهد والأمان وشبهه

★ [أمالي الطوسي ١ /٢١٣] : قال الباقر (ع) : وجدت في كتاب علي (ع) :
إذا ظهر الزنا من بعدي ، ظهرت موتة الفجأة .
وإذا طُففت المكائيل ، اخذهم الله بالسنين والنقص .
وإذا منعوا الزكاة ، منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها .
وإذا جاروا في الحكم ، تعاونوا على الإثم والعدوان .
وإذا نقضوا العهد ، سلّط الله عليهم عدوهم .
وإذا قُطعت الأرحام ، جُعلت الأموال في أيدي الأشرار .
وإذا لم يأمروا بالمعروف ، ولم ينهوا عن المنكر ، ولم يتّبعوا الأخيار من اهل بيتي ، سلّط الله عليهم شرارهم ، ثم تدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم.ص٤٥
★ [معاني الأخبار ص٤٠٥] : قال الباقر (ع) : من ولد في الإسلام حراً فهو عربي ، ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى رسول الله (ص) ، ومن دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجر.ص٤٦
★ [الخصال ١ /٩٨] : قال الصادق (ع) : خطب رسول الله (ص) الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال :
نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثم بلّغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .
ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم :
إخلاص العمل لله ، والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم . . فإن

دعوتهم محيطة من ورائهم ، المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، هم يد على من سواهم .ص٤٧

★ [النهج ٣ / ١١٧] : قال علي (ع) في عهده للأشتر : ولا تدفعن صلحاً دعاك إليه عدوك ولله فيه رضا ، فإن في الصلح دعة لجنودك ، وراحة من همومك ، وامناً لبلادك ، ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه ، فإن العدو ربما قارب ليتغفل ، فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن .ص٤٧

★ [الأعمال المانعة من دخول الجنة ص٦٣] : قال رسول الله (ص) : من قتل رجلاً من اهل الذمّة ، حرّم الله عليه الجنة التي توجد ريحها من مسيرة اثني عشر عاماً .ص٤٨

★ [دعائم الإسلام ١ / ٣٤٢] : قال رسول الله (ص) : سافروا تصحّوا ، واغزوا تغنموا ، وحجّوا تستغنوا .ص٤٩

★ [دعائم الإسلام ١ / ٣٤٣] : قال رسول الله (ص) : جاهدوا في سبيل الله بايديكم ، فإن لم تقدروا فجاهدوا بالسنتكم ، فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم .ص٤٩

★ [دعائم الإسلام ١ / ٣٤٣] : قال رسول الله (ص) : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، والمجاهدون في سبيل الله قوّادهم ، والرسل سادة أهل الجنة .ص٥٠

باب كيفية قسمة الغنائم وحكم أموال المشركين والمخالفين والنواصب

★ [الخصال ١ / ٢٢٥] : قال رسول الله (ص) : أُعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي :

جُعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ، ونُصرت بالرعب ، وأُحلّ لي المغنم ، وأُعطيت جوامع الكلم ، وأُعطيت الشفاعة .ص٥٥

باب أحكام الأرضين

★ [الغـارات] : بعث أسامة بن زيد إلى أمير المؤمنين (ع) : ان ابعث علي بعطائي ، فوالله لتعلم انك لو كنت في فم اسد لدخلت معك ، فكتب إليه : إن هذا المال لمن جاهد عليه ، ولكن هذا مالي بالمدينة فاصب منه ما شئت .ص٥٨

★ [النهج ١ / ٤٢] : من كلام علي (ع) فيما ورد من قطائع عثمان بن عفان : والله لو وجدته قد تزوج به النساء ، وملك به الإماء لرددته ، فإن في العدل سعة ، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق .ص٥٩

باب النوادر

★ [قرب الإسناد ص١٤٨] : قال الرضا (ع) : كان رسول الله (ص) إذا وجّه جيشاً فامّهم امير ، بعث معهم من ثقاته من يتجسس له خبره .ص٦١

★ [الخصال ١ / ١٣٣] : قال رسول الله (ص) : خير الصحابة اربعة ، وخير السرايا اربعمائة ، وخير الجيوش اربعة الآف ، ولن يهزم اثنا عشر الف من قلة إذا صبروا وصدقوا .ص٦١

★ [العلل ص٦٠٣] : قال رسول الله (ص) : تاركوا الترك ما تركوكم ، فإن كلبهم شديد وكلبهم خسيس.ص٦٢

باب الجزية وأحكامها

★ [العلل ص٣٧٦] : سمعت الصادق (ع) يقول : ما من مولد ولد إلا على الفطرة ، فأبواه يهوّدانه وينصّرانه ويمجّسانه .ص٦٥

باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

★ [أمالي الصدوق ص٣٠٨] : قال الباقر (ع) : اما إنه ليس من سنة اقل مطراً من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إن الله جل جلاله إذا عمل قوم

بالمعاصي ، صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم ، وإلى الفيافي والبحار والجبال .

وإن الله ليعذب الجُعل في حجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها ، وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة اهل المعاصي .ص٧٢

★ [تفسير القمي] : قال امير المؤمنين (ع) : إن أول ما تقلبون إليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بقلوبكم ، فمن لم يعرف قلبه معروفاً ، ولم ينكر منكراً ، نكس قلبه فجعل اسفله اعلاه ، فلا يقبل خيراً ابداً .ص٧٢

★ [قرب الإسناد ص٢٦] : قال رسول الله (ص) : كيف بكم إذا فسد نساؤكم ، وفسق شبانكم ، ولم تامروا بالمعروف ، ولم تنهوا عن المنكر ؟..

فقيل له : ويكون ذلك يا رسول الله ؟!..

قال (ص) : نعم ، وشرّ من ذلك ، كيف بكم إذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ، قيل : يا رسول الله ويكون ذلك ؟!..

قال (ص) : نعم ، وشر من ذلك ، كيف بكم إذا رايتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً .ص٧٤

★ [قرب الإسناد ص٢٦] : قال رسول الله (ص) : إن المعصية إذا عمل بها العبد سراً لم تضرّ إلا عاملها ، وإذا عمل بها علانية ولم يغيّر عليه اضرّت بالعامة .ص٧٥

★ [العلل ص٥٨١ ، العيون ١ / ٢٩٠] : جاء قوم بخرسان إلى الرضا (ع) فقالوا : إن قوماً من أهل بيتك يتاعطون أُموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها ، فقال (ع) : لا افعل ، فقيل : ولِمَ ؟.. قال (ع) : لأني سمعت أبي (ع) يقول : النصيحة خشنة .ص٧٦

★ [العيون ١ / ٢٩٢] : قال الجواد (ع) : دخل أبي (ع) على هارون الرشيد وقد استحفزه الغضب على رجل فقال :

إنما تغضب لله عزَّ وجلَّ ، فلا تغضب باكثر مما غضب لنفسه .ص٧٦

★ [العيون ٢ / ١٢٥] : فيما كتب الرضا (ع) للمامون : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا امكن ، ولم تكن خيفة على النفس. ص٧٧

★ [أمالي الطوسي ١/ ٥٤] : قال الصاق (ع) : كان يقال : لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يُعصى فتطرف حتى تغيّره. ص٧٧

★ [أمالي الطوسي ٢ /٨٨] : قال رسول الله (ص) : ستكون فتن لا يستطيع المؤمن ان يغيّر فيها بيد ولا لسان ، فقال امير المؤمنين (ع) : وفيهم يومئذ مؤمنون ؟.. قال : نعم ، قال : فينتقص ذلك من إيمانهم شيء؟.. قال : لا ، إلا كما ينقص القطر من الصفا ، إنهم يكرهونه بقلوبهم. ص٧٧

★ [معاني الأخبار ص٣٤٤] : قال رسول الله (ص) : إن الله تبارك وتعالى ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له ، فقال : هو الذي لا ينهى عن المنكر. ص٧٧

★ [ثواب الأعمال ص٢٠٠] : قال الصادق (ع) : ايما ناش نشا في قوم ، ثم لم يؤدب على معصية ، فإن الله عزّ وجلّ أول ما يعاقبهم فيه ان ينقص من ارزاقهم. ص٧٨

★ [التحف ص٢٤٠] : يروى عن امير المؤمنين (ع) : اعتبروا أيها الناس !.. بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار إذ يقول :

﴿ لولا ينهيهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم ﴾ ، وقال :

﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ﴾ إلى قوله : ﴿ لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ وإنما عاب الله ذلك عليهم ، لانهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين اظهرهم المنكر والفساد ، فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون ، والله يقول :

﴿ ولا تخشوا الناس واخشون ﴾ ، وقال : ﴿ المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ ، فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه ، لعلمه بانها إذا أُديت وأُقيمت استقامت الفرائض كلها هيّنها وصعبها ، وذلك ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع

ردّ المظالم ، ومخالفة الظالم ، وقسمة الفيء والغنائم ، وأخذ الصدقات من مواضعها ، ووضعها في حقها.

ثم أنتم أيها العصابة !.. عصابة بالعلم مشهورة ، وبالخير مذكورة ، وبالنصيحة معروفة ، وبالله في أنفس الناس مهابة ، يهابكم الشريف ، ويكرمكم الضعيف ، ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده ، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها ، وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الأكابر .

أليس كل ذلك إنما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله ، وإن كنتم عن أكثر حقه تقصرون ، فاستخففتم بحق الأئمة ، فأما حق الضعفاء فضيّعتم ، وأما حقكم بزعمكم فطلبتم ، فلا مال بذلتموه ، ولا نفسا خاطرتم بها للذي خلقها ، ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله ، أنتم تتمنون على الله جنته ، ومجاورة رسله ، وامانه من عذابه.

لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على الله !.. ان تحل بكم نقمة من نقماته ، لأنكم بلغتم من كرامة الله منزلة فضلتم بها ، ومن يعرف بالله لا تكرمون ، وأنتم بالله في عباده تكرمون ، وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تقرعون ، وانتم لبعض ذم آبائكم تقرعون ، وذمة رسول الله (ص) محقورة ، والعمي والبكم والزمن في المداين مهملة لا ترحمون ، ولا في منزلتكم تعملون ، ولا من عمل فيها تعتبون ، وبالادهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون ، كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهي وانتم عنه غافلون ، وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تسمعون.

ذلك بأن مجاري الأُمور والأحكام على أيدي العلماء بالله ، الامناء على حلاله وحرامه ، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة ، وما سُلبتم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنّة بعد البيّنة الواضحة ، ولو صبرتم على الأذى وتحملتم المؤونة في ذات الله كانت أُمور الله عليكم ترد ، وعنكم تصدر ، وإليكم ترجع ، ولكنكم مكّنتم الظلمة من منزلتكم ، وأسلمتم أمور الله في أيديهم

يعملون بالشبهات ، ويسيرون في الشهوات ، سلّطهم على ذلك فراركم من الموت ، وإعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم ، فاسلمتم الضعفاء في ايديهم ، فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشته مغلوب ، يتقبلون في الملك بآرائهم ، ويستشعرون الخزي باهوائهم اقتداء بالأشرار ، وجراة على الجبّار ، في كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع ، فالأرض لهم شاغرة وايديهم فيها مبسوطة ، والناس لهم خوَل لا يدفعون يد لامس ، فمن بين جبار عنيد ، وذي سطوة على الضعفة شديد ، مطاع لا يعرف المبديء والمعيد ، فيا عجباً ! .. وما لي لا اعجب والأرض من غاش غشوم ومتصدق ظلوم ، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم ، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا ، والقاضي بحكمه فيما شجر بيننا .

اللهم ! .. إنك تعلم إنه لم يكن ما كان منا تنافساً في السلطان ، ولا التماساً من فضول الحطام ، ولكن لنري المعالم من دينك ، ونظهر الإصلاح في بلادك ، ويامن المظلومون من عبادك ، ويعمل بفرائضك وسنتك واحكامك ، فإنكم إلا تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم ، وعملوا في إطفاء نور نبيكم ، وحسبنا الله ، وعليه توكّلنا ، وإليه انبنا ، وإليه المصير. ص٨١

★ [فقه الرضا ص٥١] : قال الرضا (ع) : إنما هلك من كان قبلكم بما عملوا من المعاصي ، ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك ، إن الله جلّ وعلا بعث ملكين إلى مدينة ليقلباها على اهلها ، فلما انتهيا إليها وجدا رجلاً يدعوا الله ويتضرع إليه ، فقال أحدهما لصاحبه :

أما ترى هذا الرجل الداعي ؟.. فقال له : رايته ولكن امضي لما امرني به ربي ، فقال الآخر : ولكني لا احدث شيئاً حتى ارجع ، فعاد إلى ربه فقال :

يا رب ! .. إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعو ويتضرع إليك ، فقال عزّ وجلّ : امض لما امرتك ، فإن ذلك رجل لم يتغير وجهه غضباً لي قط. ص٨٢

★ [فقه الرضا ص٥١] : كان امير المؤمنين (ع) يخطب فعارضه رجل فقال :

يـا أميـر المؤمنين !.. حدثنا عن ميت الأحياء ، فقطع الخطبة ثم قال (ع) : منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويديه ، فخلال الخير حصلها كلها ، ومنكر للمنكر بقلبه ولسانه وتارك له بيده فخصلتان من خصال الخير ، ومنكر للمنكر بقلبه وتارك بلسانه ويده فخلة من خلال الخير حاز ، وتارك للمنكر بقلبه ولسانه ويده فذلك ميت الأحياء ، ثم عاد (ع) إلى خطبته.ص٨٢

★ [فقه الرضا ص٥١] : قال الرضا (ع) : إن صبيين تواثبا على ديك فنتفاه ، فلم يدعا عليه ريشة ، وشيخ قائم يصلي لا يامرهم ولا ينهاهم ، قال : فامر الله الأرض فابتلعته.ص٨٢

★ [فقه الرضا ص٥١] : قال الرضا : من أعظم الناس حسرة يوم القيامة ؟.. قال : من وصف عدلاً فخالفه إلى غيره.ص٨٣

★ [مصباح الشريعة ص٤٢] : قال الصادق (ع) : من لم ينسلخ عن هواجسه ، ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ، ولم يهزم الشيطان ، ولم يدخل في كنف الله وأمان عصمته ، لا يصلح له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لأنه إذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امراً يكون حجّة عليه ، ولا ينتفع الناس به ، قال الله عزّ وجلّ :

﴿ اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ﴾ ، ويقال له : يا خائن !.. اتطالب خلقي بما خنت به نفسك ، وارخيت عنه عنانك.ص٨٣

★ [مصباح الشريعة ص٤٢] : روي ان ثعلبة الخشني سال رسول الله (ص) عن هذه الآية : ﴿ يـا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ ، فقال (ص) :

وامر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، واصبر على ما اصابك حتى إذا رايت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإعجاب كل ذي راي برأيه فعليك بنفسك ودع امر العامة .

وصاحب الامر بالمعروف يحتاج إلى ان يكون عالماً بالحلال والحرام ، فارغاً من خاصة نفسه عما يامرهم به ، وينهاهم عنه ، ناصحاً للخلق ، رحيماً رفيقاً

بهم ، داعياً لهم باللطف وحسن البيان ، عارفاً بتفاوت اخلاقهم ، لينزل كلاً منزلته ، بصيراً بمكر النفس ومكائد الشيطان ، صابراً على ما يلحقه، لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ، ولا يستعمل الحمية ، ولا يغتاظ لنفسه ، مجرداً نيته لله مستعيناً به ومبتغياً لوجهه ، فإن خالفوه وجفوه صبر ، وإن وافقوه وقبلوا منه شكر ، مفوّضاً امره إلى الله ناظراً إلى عيبه .ص٨٤

★ [مصباح الشريعة ص٤٩] : قال الصادق (ع) : أحسن المواعظ ما لا يجاوز القول حدّ الصدق ، والفعل حدّ الإخلاص ، فإن مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد ، فمن استيقظ عن رقدته وغفلته ومخالفته ومعاصيه ، صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد ، واما السائر في مفاوز الاعتداء ، والخائض في مراتع الغي ، وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنع في الخلق المتزيي بزي الصالحين ، المظهر بكلامه عمارة باطنه ، وهو في الحقيقة خال عنها ، قد غمرتها وحشة حب المحمدة ، وغشيتها ظلمة الطمع ، فما افتنه بهواه واضلّ الناس بمقاله قال الله عزّ وجلّ :

﴿ لبئس المولى ولبئس العشير ﴾ ، واما من عصمه الله بنور التأييد ، وحسن التوفيق ، وطهّر قلبه من الدنس ، فلا يفارق المعرفة والتقى ، فيستمع الكلام من الأصل ويترك قائله كيف ما كان ، قالت الحكماء :

خذ الحكمة ولو من افواه المجانين ، قال عيسى (ع) :

جالسوا من تذكّركم الله رؤيته ولقاؤه ، فضلاً عن الكلام ، ولا تجالسوا من يوافقه ظاهركم ، ويخالفه باطنكم ، فإن ذلك المدّعي بما ليس له إن كنتم صادقين في استفادتكم ، فإذا لقيت من فيه ثلاث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو لساعة ، فإن ذلك يؤثرّ في دينك وقلبك وعبادتك بركاته :

قوله لا يجاوز فعله ، وفعله لا يجاوز صدقه ، وصدقه لا ينازع ربه .. فجالسه بالحرمة ، وانتظر الرحمة والبركة ، واحذر لزوم الحجّة عليك ، وراعِ وقته كيلا تلموه فتخسر ، وانظر إليه بعين فضل الله عليه ، وتخصيصه له ، وكرامته إياه .ص٨٤

★ [تفسير العياشي ١ / ٣٣٥] : قال الصادق (ع) في قوله ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ : أما إنهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ، ولا يجلسون مجالسهم ، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم ، وأنسوا بهم .ص٨٥

★ [تفسير الإمام] : قال رسول الله (ص) : لقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل (ع) فامره ان يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار ، فقال جبرئيل (ع) :

يا رب !.. اخسف بهم إلا بفلان الزاهد ؟.. فيعرف ماذا يامره الله به ؟.. فقال الله تعالى : بل اخسف بهم وبفلان قبلهم ، فسال ربه فقال : رب !.. عرّفني لِمَ ذلك وهو زاهد عابد ؟.. قال : مكّنت له واقدرته فهو لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، وكان يتوفر على حبهم وفي غضبي لهم ، فقالوا : يا رسول الله !.. فكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر ؟.. فقال رسول الله (ص) :

لتامرن بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر ، او ليعمّكم الله بعذاب ، ثم قال (ص) : من رأى منكراً فلينكره بيده إن استطاع ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، فحسبه ان يعلم الله من قلبه إنه لذلك كاره .ص٨٥

★ [نوادر الراوندي ص٢١] : قال رسول الله (ص) : لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث خصال :

رفيق بما يامر به ، رفيق فيما ينهى عنه .. عدل فيما يامر به ، عدل فيما ينهى عنه .. عالم بما يامر به ، عالم بما ينهى عنه .ص٨٧

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٢٧٥] : قال الصادق (ع) : لو انكم إذا بلغكم عن الرجل شيء مشيتم إليه فقلتم : يا هذا !.. إما ان تعتزلنا وتجتنبنا ، او تكفّ عنا ، فإن فعل وإلا فاجتنبوه .ص٨٨

★ [النهج ٣ / ٢٤٣] : عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى الفقيه ، وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الأشعث إنه قال : فيما كان يحضّض به الناس على

الجهـاد : إني علياً (ع) رفع الله درجته في الصالحين ، واثابه ثواب الشهداء والصدّيقين يقول يوم لقينا اهل الشام :

ايها المؤمنون !.. إنه من راى عدوانا يعمل به ، ومنكراً يدعى إليه ، فانكره بقلبه فقد سلم وبريء ، ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ، ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى ، فذلك الذي اصاب سبيل الهدى ، وقام غلى الطريق ، ونوّر في قلبه اليقين.ص٨٩

★ [النهج ٣ / ٢٤٣] : وما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحر لجي ، وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرّبان من اجل ولا ينقصان من رزق ، وافضل ذلك كلمة عدل عند إمام جائر.ص٨٩

★ [النهج ٢ / ٨٥] : قال علي (ع) في وصيته للحسنين (ع) عند وفاته : وقولا بالحق ، واعملا للاجر ، وكونا للظالم خصماً ، وللمظلوم عونا.ص٩٠

★ [النهج ٢ / ٨٦] : ثم قال (ع) : الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله ، لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيُولى عليكم اشراركم ، ثم تدعون فلا يُستجاب لكم.ص٩٠

★ [مشكاة الأنوار ص٤٦] : قال رسول الله (ص) : رايت رجلاً من أُمتي في المنام قد اخذته الزبانية من كل مكان ، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلّصاه من بينه ، وجعلاه من الملائكة.ص٩١

★ [مشكاة الأنوار ص٤٧] : قال الصاق (ع) : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم النار ﴾ جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : انا قد عجزت عن نفسي كُلّفت اهلي ، فقال رسول الله (ص) : حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك ، وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك.ص٩٢

★ [مشكاة الأنوار ص٤٧] : قال الصادق (ع) : حسب المؤمن غيّراً إن راى منكراً أن يعلم الله من نيته انه له كاره.ص٩٢

★ [مشكاة الأنوار ص٤٧] : كان الصادق (ع) إذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلاثاً : اتقوا الله !.. يرفع بها صوته .ص٩٢

★ [مشكاة الأنوار ص٤٧] : قال رسول الله (ص) : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله ، كان حامده من الناس ذاماً ، ومن آثر طاعة الله عزَّ وجلَّ بغضب الناس ، كفاه الله عزّ وجلّ عداوة كل عدو ، وحسد كل حاسد ، وبغي كل باغ ، وكان الله عزّ وجلّ له ناصراً وظهيراً .ص٩٢

★ [مشكاة الأنوار ص٤٨] : قال الصادق (ع) : يا مفضل من تعرّض لسلطان جائر فاصابته بلية ، لم يؤجر عليها ، ولم يرزق الصبر عليها.ص٩٢

★ [مشكاة الأنوار ص٤٨] : قال الصادق (ع) : إن الله فوّض إلى المؤمن امره كله ، ولم يفوّض إليه ان يكون ذليلاً ، اما تسمع الله يقول عزَّ وجلَّ : ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ ، فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ، فإن المؤمن اعزّ من الجبل يستقلّ منه بالمعاول ، والمؤمن لا يستقلّ من دينه بشيء.ص٩٣

★ [مشكاة الأنوار ص٤٨] : قال الصادق (ع) : لا ينبغي لمؤمن ان يذل نفسه ، قلت : بما يذل نفسه ؟.. قال (ع) : لا يدخل فيما يعتذر منه .ص٩٣

باب لزوم إنكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية وأن من رضى بفعل فهو كمن أتاه

★ [تفسير العياشي ١ /٢٠٨] : قال الصادق (ع) في قول الله ﴿ قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين ﴾ : وقد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ، ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا ، فسمّاهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم لذلك الفعل.ص٩٤

★ [النهج ٢ /٢٠٧] : قال امير المؤمنين (ع) : ايها الناس !.. إنما يجمع الناس الرضا والسخط ، وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد ، فعمّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا ، قال سبحانه : ﴿ فعقروها فاصبحوا نادمين ﴾ ، فما كان إلا

ان خـارت ارضهـم بالخسفـة خـوار السكة المحمـاة في الأرض الخـوّارة .. ايهـا الناس !.. من سلك الطريق الواضح ورد الماء ، ومن خـالف وقع في التيه .ص٩٦

★ [النهج ٣ / ١٩١] : قال امير المؤمنين (ع) : الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم ، وعلى كل داخل في باطل إثمان : إثم العمل به ، وإثم الرضا به .ص٩٦

★ [النهج ١ / ٣٩] : قال امير المؤمنين (ع) لما اظفره الله باصحاب الجمل ، وقد قال له بعض اصحابه : وددت إن اخي فلاناً كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله به على اعدائك ، فقال (ع) : اهوى اخيك معنا ؟.. قال : نعم ، قال (ع) : فقد شهدنا ، ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في اصلاب الرجال وارحام النساء ، سيرعف بهم الزمان ، ويقوى بهم الإيمان .ص٩٦

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحق

★ [تفسير العياشي ١ / ٢٨٢] : قال الصادق (ع) : إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها ، فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت أُختها ، فمنها أُذناه اللتان يسمع بهما ، ففرض على السمع ان يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله ، وأن يعرض عما لا يحل له فيما نهى الله عنه ، والإصغاء إلى ما سخط الله تعالى .ص٩٧

باب وجوب الهجرة وأحكامها

★ [الغارات] : قال امير المؤمنين (ع) في خطبه : يقول الرجل : هاجرت ولم يهاجر ، وإنما المهاجرون الذين يهجرون السيئات ، ولم يأتوا بها .ص٩٩

المنتقى من الجزء السابع والتسعين : كتاب المزار

باب مقدمات السفر وآدابه

★ [مصباح الزائر ص١٢] : قال الصادق (ع) : يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته .ص١٠٢

★ [مصباح الزائر ص١٣] : قال الباقر (ع) : كان علي (ع) إذا أرادالخروج إلى بعض أمواله ، اشترى السلامة من الله عزَّ وجلَّ بما تيسر له .ص١٠٣

★ [مصباح الزائر ص١٥] : وتقول أيضاً في السفر : " بسم الله وبالله ، توكلت على الله ، واستعنت بالله ، والجات ظهري إلى الله ، وفوّضت أمري إلى الله ، رهبة من الله ، ورغبة إلى الله ، ولا ملجأ ولا منجا ولا مفرّ من الله إلا إلى الله .
رب ! .. آمنت بكتابك الذي انزلت ، وبنبيك الذي أرسلت ، لأنه لا يأتي بالخير إلهي إلا انت ، ولا يصرف السوء إلا انت ، عزَّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، وتقدّست اسماؤك ، وعظمت آلاؤك ، ولا إله غيرك " .ص١٠٧

★ [مصباح الزائر ص١٥] : روي أن من خرج من منزله مصبحاً ودعا بهذا الدعاء، لم يطرقه بلاء حتى يمسي أو يؤب ، وكذلك إن خرج في المساء ودعا به ، لم يطرقه بلاء حتى يصبح او يؤب إلى منزله .ص١٠٧

★ [مصباح الزائر ص١٦] : ثم اقرأ : ﴿ قل هو الله احد ﴾ عشر مرات ، و﴿ إنا انزلناه ﴾ وآية الكرسي والمعوذتين ، وأمرّها على جميع جسدك ، وتصدّق بما يسهل عليك وقل :
اللهم ! .. إني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي .
اللهم ! .. احفظني واحفظ ما معي ، وسلّمني وسلّم ما معي ، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل .
ثم تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله ! .. رب السموات السبع ، ورب الأراضين السبع ، وما فيهن وما بينهن ورب

العرش العظيم ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمّد وآله الطيبين .

اللهم ! .. كن لي جاراً من كل جبار عنيد ، ومن كل شيطان مريد ، بسم الله دخلت ، وبسم الله خرجت .

اللهم ! .. إني أُقدّم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته .

اللهم ! .. انت المستعان على الامور كلها ، وانت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل .

اللهم ! .. هوّن علينا سفرنا ، واطوِ لنا الأرض ، وسيّرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك .

اللهم ! .. اصلح لنا ظهرنا ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار .

اللهم ! .. إني اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد .

اللهم ! .. انت عضدي وناصري .

اللهم ! .. اقطع عني بعده ومشقته ، واصحبني فيه ، واخلفني في اهلي بخير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .ص١٠٨

★ [مصباح الزائر] : قال الكاظم (ع) : تاخذ معك شيئاً من تربة الحسين (ع) وقل إذا اخذتها :

" اللهم ! .. هذه طينة قبر الحسين (ع) وليك وابن وليك ، اتخذتها حرزاً لما اخاف وما لا اخاف " .ص١٠٩

★ [مصباح الزائر] : إذا اشرفت على منزل او قرية او بلد فقل :

" اللهم ! .. رب السموات السبع وما اظلّت ، ورب الأرضين السبع وما اقلّت ، وب الشياطين وما اضلّت ، ورب الرياح وما ذرت ، ورب البحار وما جرت ، إني اسالك خير هذه القرية وخير ما فيها ، واعوذ بك من شرها وشر ما فيها .

اللهم ! .. يسّر لي ما كان فيها من يسر ، واعني على قضاء حاجتي يا قاضي

الحاجات !.. ويا مجيب الدعوات !.. ادخلني مدخل صدق ، واخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً " .ص١١٠

★ [مصباح الزائر ص١٩] : إذا اردت الرحيل من منزل فصل ركعتين ، وادع الله بالحفظ ، وودّع الموضع واهله ، فإن لكل موضع أهلا من الملائكة وقل :

السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته ، وقل :

اللهم !.. قد ارتحلنا من منزلنا هذا ، ونحن عنك راضون ، فارض عنا برحمتك .ص١١٢

بيان : وقال الجزري فيه : " اللهم !.. إني اعوذ بك من وعثاء السفر " اي شدته ومشقته .

وقال فيه : " اعوذ بك من كآبة المنقلب " الكآبة تغير النفس بالإنكسار من شدة الهم والحزن ، والمعنى انه يرجع من سفره بامر يحزنه : إما اصابه في سفره ، وإما قدم عليه ، مثل أن يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة ، او يقدم على اهله فيجدهم مرضى ، أو قد فقد بعضهم .

قوله : " وسوء المنظر " المنظر مصدر ميمي او اسم مكان ، وحاصله الاستعاذة من ان ينظر في سفره ، او بعد رجوعه في اهله وماله وولده إلى شيء يسوؤه .ص١١٤

★ [التهذيب ٤ / ٣١٦] : قلت للصادق (ع) : جعلت فداك !.. يدخل عليَّ شهر رمضان فاصوم بعضه ، فيحضرني نية زيارة قبر ابي عبدالله (ع) فازوره وأفطر ذاهباً وجائياً ؟.. او اقيم حتى أُفطر وازوره بعدما أُفطر بيوم أو يومين ؟.. فقال : اقم حتى تفطر ، قلت له :

جعلت فداك !.. فهو افضل ؟.. قال : نعم ، اما تقرا في كتاب الله :

﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ .ص١١٦

بيان : وقد ورد الحث على زيارة الحسين (ع) في ليالي القدر وغيرها من ليالي

الشهر ، ولا يتاتى لاكثر الناس بدون الإفطار ، ولا يبعد حملهما على التقية ، والله يعلم .ص١١٦

باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة صلوات الله عليهم وتعاهدها وزيارتها وأن الملائكة يزورونهم عليهم السلام

★ [**العيون ٢ / ٢٦٠ ، العلل ص٤٥٩**] : قال الرضا (ع) : إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم ، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه ، كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة .ص١١٦

★ [**ثواب الأعمال ص٨٧**] : قال الصادق (ع) : ما خلق الله خلقاً اكثر من الملائكة ، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك ، يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي (ص) فسلّموا عليه ، ثم ياتون قبر امير المؤمنين (ع) فيسلّمون عليه ، ثم ياتون قبر الحسن (ع) فيسلّمون عليه ، ثم ياتون قبر الحسين (ع) فيسلّمون عليه ، ثم يعرجون إلى السماء قبل ان تطلع الشمس .

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك ، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر النبي (ص) فيسلّمون عليه ، ثم ياتون قبر امير المؤمنين (ع) فيسلّمون عليه ، ثم ياتون قبر الحسن (ع) فيسلّمون عليه ، ثم ياتون قبر الحسين (ع) فيسلّمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل ان تغيب الشمس .ص١١٨

★ [**ثواب الأعمال ص٨٩**] : قال الصادق (ع) : من زار واحداً منا ، كان كمن زار الحسين (ع) .ص١١٨

★ [**كامل الزيارات ص٥٧**] : قال امير المؤمنين (ع) : زارنا رسول الله (ص) وقد اهدت لنا أُم ايمن لبناً وزبداً وتمراً ، قدّمنا منه فاكل ثم قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات ، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً ، فلم يساله احد

منا إجلالاً وإعظاماً له ، فقام الحسين (ع) فقعد في حجره وقال له :
يا أبه !.. لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ، ثم بكيت بكاء غمنا فما أبكاك ؟.. فقال :
يا بني !.. اتاني جبرئيل (ع) آنفاً ، فاخبرني انكم قتلى ، وأن مصارعكم شتى ، فقال :
يا أبه !.. فما لمن يزور قبورنا على تشتتها ؟.. فقال :
يا بني !.. أولئك طوائف من أُمتي يزورونكم ، فيلتمسون بذلك البركة ، وحقيق عليَّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أُخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ، ويسكنهم الله الجنة .ص١١٨

★ [كامل الزيارات ص٧٠] : قال الباقر (ع) : كان رسول الله (ص) إذا دخل الحسين (ع) اجتذبه إليه ثم يقول لأمير المؤمنين : أمسكه !.. ثم يقع عليه فيقبّله ويبكي فيقول :
يا ابه !.. لِمَ تبكي؟.. فيقول : يا بني !.. أُقبّل موضع السيوف منك وابكي ، قال : يا أبه وأُقتل؟!.. قال : إي والله وابوك واخوك وانت ، قال :
يا أبه !.. فمصادرنا شتّى ، قال : نعم يابني ، قال : فمن يزورنا من أُمتك ؟..
قال : لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصدّيقون من أُمتي .ص١١٩

★ [كامل الزيارات ص١٥٠] : قلت للصادق (ع) : ما لمن زار الحسين (ع) ؟.. قال : كمن زار الله في عرشه ، قلت : فما لمن زار احداً منكم ؟.. قال : كمن زار رسول الله (ص) .ص١١٩

★ [كامل الزيارات ص١٦٠] : سألت الصادق (ع) فقلت : جعلت فداك !..
ما لمن زار قبر الحسين (ع) وصلى عنده ركعتين ؟.. قال (ع) :
كُتبت له حجّة وعمرة ، قلت له : جعلت فداك !.. وكذلك كل من اتى قبر إمام مفترض طاعته ؟.. قال (ع) :
وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته .ص١٢٠

★ [كامل الزيارات ص٣٣٥] : دخلت على الكاظم (ع) فقلت له : أيما

أفضل الزيارة لأمير المؤمنين (ع) او للصادق (ع) او لفلان او فلان وسميت الأئمة واحدا واحدا ؟.. فقال لي (ع) :
يا عبدالرحمن بن مسلم !.. من زار أولنا فقد زار آخرنا ، ومن زار آخرنا فقد زار اولنا ، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ، ومن تولى آخرنا فقد تولى اولنا ، ومن قضى حاجة لأحد من اوليائنا فكأنما قضاها لجميعنا .
يا عبدالرحمن!.. احببنا واحبب فينا ، واحبب لنا وتولنا ، وتول من يتولانا ، وابغض من يبغضنا الا وإن الراد علينا كالراد على رسول الله (ص) جدنا ، ومن ردّ على رسول الله (ص) فقد ردّ على الله .
الا يا عبدالرحمن !.. من ابغضنا فقد ابغض محمّداً ، ومن ابغض محمّداً فقد ابغض الله جلّ وعلا ، ومن ابغض الله جل وعلا كان حقاً على الله ان يصليه النار وما له من نصير.ص١٢٢
★ [**بشارة المصطفى ص١٣٩**] : قال رسول الله (ص) في خبر طويل : إن الله قد وكل بفاطمة رعيلاً من الملائكة ، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها ، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها ، يكثرون الصلاة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها .
فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زار فاطمة ، ومن زار فاطمة فكأنما زارني ، ومن زار علي بن ابي طالب فكأنما زار فاطمة ، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً ، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.ص١٢٣
★ [**الكافي ٤ / ٥٨٥**] : قال الكاظم (ع) : إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين واربعة من الآخرين :
فأما الأربعة الذين هم من الأولين : فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى (ع).
واما الأربعة من الآخرين : محمّد وعلي والحسن والحسين (ع) ، ثم يمدّ الطعام فيقعد معنا من زار قبور الأئمة ، الا إن اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوّار قبر ولدي (ع).ص١٢٣

★ [الكافي ٤ / ٥٧٩] : قال رسول الله (ص) : يا علي !.. من زارني في حياتي أو بعد موتي ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيامة ان أُخلّصه من اهوالها وشدائدها حتى أُصيّره معي في درجتي .ص١٢٣

★ [المزار الكبير ص٥] : قال الصادق (ع) : من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا ، ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا ، ومن تولى محبنا فقد أحبنا ، ومن سرّ مؤمنا فقد سرّنا ، ومن اعان فقيرنا كان مكافاته على جدنا محمّد (ص) .ص١٢٤

★ [تحرير العبادة] : قال الباقر (ع) : من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته، واخرج لنفقته درهماً واحداً ، كتب الله جلَّ ذكره له سبعين الف حسنة ، ومحا عنه سبعين الف سيئة ، وكتب اسمه في ديوان الصدّيقين والشهداء ، أسرف في تلك النفقة او لم يسرف .ص١٢٤

باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر

اقول : **الآية الأولى** : ﴿ فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾ تؤمي إلى إكرام الروضات المقدسة وخلع النعلين فيها ، بل عند القرب منها لا سيما في الطّف والغرى ، لما روي أن الشجرة كانت في كربلا ، وان الغرى قطعة من الطور .

والثانية : ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ﴾ تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي (ص) ، وعدم جهر الصوت لا بالزيارة ولا بغيرها ، لما روي ان حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم ، وكذا عند قبورساير الأئمة (ع) لما ورد ان حرمتهم كحرمة النبي (ص) .ص١٢٥

★ [الكافي ٦ / ٥٣٣] : قال الباقر (ع) : من تخلّى عند قبر ، او بال قائماً ، او بال في ماء قائم ، او مشى في حذاء واحد ، او شرب قائماً ، او خلى في بيت

وحده ، أو بات على غمر فاصابه شيء من الشيطان ، لم يدعه إلا ان يشاء الله ، واسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات .ص١٢٧

★ [**كـامل الزيارات ص٣٢٩**] : قال الصادق (ع) : ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض اكثر من ثلاثة ايام ، حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء ، فإنما تؤتى مواضع آثارهم ، لانهم يبلغون من بعيد السلام ، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب .ص١٣٠

★ [**الكشي ص١٥٢**] : لقيت ابا بصير المرادي فقلت : اين تريد ؟.. قال : أُريد مولاك ، قلت : انا اتبعك ، فمضى معي فدخلنا عليه واحدّ النظر فقال : هكذا تدخل بيوت الانبياء وانت جنب؟.. قال : اعوذ بالله من غضب الله وغضبك ، فقال : استغفر الله ولا اعود .ص١٣٠

بيان : ثم إن في هذين الخبرين إشكالاً من جهة منافاتهما لكثير من الأخبار الدالة على بقاء ابدانهم في الأرض ، كاخبار نقل عظام آدم (ع) ، ونقل عظام يوسف (ع) ، وبعض الآثار الواردة بانهم نبشوا قبر الحسين (ع) فوجدوه في قبره ، وأنهم حفروا في الرصافة بئراً فوجدوا بها شعيب بن صالح ، وامثال تلك الأخبار كثيرة .

فمنهم من حمل اخبار الرفع على أنهم يرفعون بعد الثلاثة ثم يرجعون إلى قبورهم ، كما ورد في بعض الأخبار ان كل وصي يموت يلحق بنبيه ، ثم يرجع إلى مكانه .

ومنهم من حملها على انها صدرت لنوع من المصلحة ، تورية لقطع اطماع الخوارج والنواصب الذين كانوا يريدون نبش قبورهم وإخراجهم منها ، وقد عزموا على ذلك مراراً ، فلم يتيسر لهم .

ويمكن حمل اخبار نقل العظام على ان المراد نقل الصندوق المتشرّف بعظامهم وجسدهم في ثلاثة ايام او اربعين يوماً ، او ان الله تعالى ردّهم إليها لتلك المصلحة ، وعلى هذا الاخير يحمل الاخبار الأُخر والله يعلم .ص١٣١

[كنز الكراجكي ص٢٥٨] : وقال الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوايد : إنا لا نشك في موت الأنبياء عليهم السلام ، غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه ، وانهم يكونون فيها احياء منعّمين إلى يوم القيامة ، وليس ذلك بمستحيل في قدرة الله تعالى ، وقد ورد عن النبي (ص) أنه قال :
انا اكرم على الله من ان يدعني في الأرض اكثر من ثلاث .. وهكذا عندنا حكم الأئمة (ع) قال النبي (ص) :
لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما .. وليست زيارتنا لمشاهدهم على انهم بها ، ولكن لشرف الموضع فكانت غيبة الاجسام فيها ، ولعبادة أيضاً ندبنا إليها إلى آخر ما قال رحمه الله والله يعلم .ص١٣١

بيان : ثم أقول : سيأتي في الزيارة الكبيرة للحسين (ع) برواية الثمالي عن الصادق (ع) أنه قال في سياق كيفية زيارته (ع) :
وصلّ عند راسه ركعتين : تقرأ في الأولى الحمد ويس ، وفي الثانية الحمد والرحمن ، وإن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه افضل ، فإذا فرغت فصلّ ما احببت ، إلا أن ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كل قبر انتهى .
اقول : لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين السورتين في كيفية كل من زيارات الأئمة (ع) ، وسيأتي ايضاً في تلك الزيارة كيفية الاستيذان ، وأن الرقة علامة الإذن فلا تغفل .ص١٣٤

[الدروس ص١٥٨] : قال الشهيد – رحمه الله – في الدروس : للزيارة آداب :
أحدها : الغسل قبل دخول المشهد والكون على طهارة ، فلو احدث أعاد الغسل ، قاله المفيد– ره – وإتيانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد .
ثانيها : الوقوف على بابه والدعاء والاستيذان بالمأثور ، فإن وجد

خشوعاً ورقّة دخل وإلا فالافضل له تحرّي زمان الرقّة ، لأن الغرض الاهم حضور القلب ليلقى الرحمة النازلة من الرب ، فإذا دخل قدّم رجله اليمنى وإذا خرج فباليسرى .

وثالثها : الوقوف على الضريح ملاصقاً له او غير ملاصق ، وتوهم ان البعد ادب وهم ، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله .

ورابعها : استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة ، ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعاً ، ثم يضع خده الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه وحق صاحب القبر ان يجعله من اهل شفاعته ويبالغ في الدُعاء والإلحاح ، ثم ينصرف إلى ما يلي الراس ثم يستقبل القبلة ويدعو .

وخامسها : الزيارة بالماثور ويكفي السلام والحضور .

وسادسها : صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ ، فإن كان زائراً للنبي (ص) ففي الروضة ، وإن كان لأحد الأئمة (ع) فعند راسه ، ولو صلاهما بمسجد المكان جاز ، ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو استدبر القبلة وصلى جاز وإن كان غير مستحسن إلا مع البعد .

وسابعها : الدعاء بعد الركعتين بما نقل ، وإلا فبما سنح له في امور دينه ودنياه ، وليعمّم الدعاء فإنه اقرب إلى الإجابة .

وثامنها : تلاوة شيء من القرآن عند الضريح ، وإهداؤه إلى المزور ، والمنتفع بذلك الزائر ، وفيه تعظيم للمزور .

وتاسعها : إحضار القلب في جميع احواله مهما استطاع ، والتوبة من الذنب ، والاستغفار ، والإقلاع .

وعاشرها : التصدّق على السدنة والحفظة للمشهد بإكرامهم وإعظامهم ، فإن فيه إكرام صاحب المشهد (ع) ، وينبغي لهؤلاء ان يكونوا من اهل الخير والصلاح والدين والمروة والاحتمال

والصبر وكظم الغيظ ، خالين من الغلظة على الزائرين ، قائمين بحوائج المحتاجين ، مرشدين ضال الغرباء والواردين ، وليتعهد أحوالهم الناظر فيه ، فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نبّهه عليه ، فإن أصرّ زجره ، فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب، إن لم يُجدِ التعنيف من باب النهي عن المنكر.

وحادي عشرها : أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليهما ما دام مقيماً ، فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور ، وسأل الله تعالى العود إليه.

وثاني عشرها : ان يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها ، فإنها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها : تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة ، ويشتد الشوق ، وروي ان الخارج يمشي القهقرى حتى يتوارى.

ورابع عشرها : الصدقة على المحاويج بتلك البقعة، فإن الصدقة مضاعفة هناك ، وخصوصاً على الذرية الطاهرة كما تقدّم بالمدينة.

ويستحب الزيارة في المواسم المشهورة قصداً ، وقصد الإمام الرضا (ع) في رجب فإنه من افضل الأعمال.

ولا كراهة في تقبيل الضرايح بل هو سنّة عندنا ، ولو كان هناك تقية فتركه اولى.

واما تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نص نعتّد به ، ولكن عليه الإمامية ، ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان اولى ، وإذا ادرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة.

ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدا بالصلاة قبل الزيارة ، وكذلك لو كان قد حضر وقتها ، وإلا فالبداة بالزيارة اولى لأنها غاية مقصده ، ولو أقيمت الصلاة استحب للزايرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة ،

ويكره تركه ، وعلى الناظر امرهم بذلك .. وإذا ازار النساء فليكنّ منفردات عن الرجال ، ولو كان ليلاً فهو اولى ، وليكنّ متنكرات مستترات ، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره ، وينبغي مع كثرة الزائرين ان يخفّف السابقون إلى الضريح الزيارة وينصرفوا ، ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز اولئك .ص١٣٦

[الدروس ص١٥٦] : وقال رحمه - ره - : ويستحب لمن حضر مزاراً ان يزور عن والديه واحبابه وعن جميع المؤمنين فيقول :

" السلام عليك يا مولاي ! .. من فلان بن فلان ، اتيتك زائراً عنه فاشفع له عند ربك " وتدعو له ولو قال : " السلام عليك يا نبي الله ! .. من ابي وامي وزوجتي وولدي وحامتي وجميع اخواني من المؤمنين " اجزأ وجاز له ان يقول لكل واحد : قد اقرأت رسول الله (ص) عنك السلام ، وكذا باقي الأنبياء والأئمة (ع) .ص١٣٦

[الذكرى ص٦٩] : وقال رحمه الله : قد بيّنا في كتاب الذكرى استحباب بناء قبور الأئمة (ع) وتعاهدها .ص١٣٧

باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة صلوات الله عليها والأئمة بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين

★ [الخصال ٢ / ٤٠٦] : قال امير المؤمنين (ع) : اتموا برسول الله (ص) حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله ، فإن تركه جفاء وبذلك أُمرتم ، واتموا بالقبور التي الزمكم الله عزّ وجلّ زيارتها وحقها ، واطلبوا الرزق عندها .ص١٣٩

★ [كامل الزيارات ص٤٦٠] : قال رسول الله (ص) : من مات في احد الحرمين مكة او المدينة ، لم يعرض إلى الحساب ، ومات مهاجراً إلى الله ، وحُشر يوم القيامة مع اصحاب بدر .ص١٤٠

★ [العلل ص٤٦٠] : قال الحسن بن علي (ع) لرسول الله (ص) : يا أبتاه ! .. ما جزاء من زارك ؟ .. فقال رسول الله (ص) :

يا بني !.. من زارني حياً او ميتاً ، أو زار أباك او اخاك او زارك ، كان حقاً علي أن ازوره يوم القيامة ، فأُخلّصه من ذنوبه.ص١٤٠

★ [**أمالي الصدوق ص١١٢**] : قال النبي (ص) : من زار الحسن (ع) في بقيعه ، ثبت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام.ص١٤١

★ [**كامل الزيارات ص١٢**] : سألت الباقر (ع) عمن زار قبر النبي (ص) متعمّداً قاصداً ؟.. قال (ع) : له الجنة.

بيان : قوله (ع) : " متعمداً " : اي يكون مجيئه لمحض الزيارة لا لشيء آخر تكون الزيارة مقصودة بالتبع.ص١٤٣

★ [**كامل الزيارات ص١٤**] : قال رسول الله (ص) : من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي ، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني.ص١٤٤

★ [**كامل الزيارات ص١٥**] : قلت للصادق(ع) : ما لمن زار قبر رسول الله (ص) ؟.. قال (ع) : كمن زار الله في عرشه.ص١٤٤

[**التهذيب ٦ / ٧٨**] : قال الشيخ – ره – معنى قول الصادق (ع) : من زار رسول الله (ص) كان كمن زار الله فوق عرشه ، هو أن لزائره (ص) من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة ، كمن رفعه الله إلى سمائه ، وادناه من عرشه الذي تحمله الملائكة ، وأراه من خاصة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته ، وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه.ص١٤٤

★ [**كامل الزيارات ص٣٣١**] : قلت للرضا (ع) : ايهما افضل رجل ياتي مكة ولا ياتي المدينة أو رجل ياتي النبي (ص) ولا يبلغ مكة ؟.. فقال لي :
اي شيء تقولون انتم ؟.. فقلت :
نحن نقول في الحسين (ع) فكيف في النبي (ص) ، قال (ع) :
اما لئن قلت ذلك ، لقد شهد ابو عبد الله (ع) عيداً بالمدينة ، فانصرف فدخل على النبي (ص) فسلّم عليه ، ثم قال لمن حضره :

اما لقد فضلنا اهل البلدان كلهم مكة فمن دونها ، لسلامنا على رسول الله (ص) .ص١٤٥

★ [التهذيب ٦/ ٧٨] : قال العسكري (ع) : من زار جعفراً وأباه لم يشك عينه، ولم يصبه سقم ، ولم يمت مبتلى .ص١٤٥

★ [الفصول المختارة ١ / ٩٤] : قال رسول الله (ص) للحسن (ع) : من زارك بعد موتك أو زار اباك أو زار اخاك فله الجنة ، وقال له (ص) :
تزورك طائفة يريدون به بري وصلتي ، فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف ، فاخذت بأعضادها فانجيتها من اهواله وشدائده .ص١٤٥

باب زيارته عليه السلام من قريب وما يستحب أن يعمل في المسجد وفضل مواضعه

★ [الكافي ٤ / ٥٥٤] : قال رسول الله (ص) : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، وقوائم منبري رتب في الجنة ، قلت : هي روضة اليوم ؟.. قال (ص) : نعم لو كشف الغطاء لرايتم .ص١٤٦

★ [الكافي ٤ / ٥٥٤] : سألت الصادق (ع) عما يقول الناس في الروضة فقال : قال رسول الله (ص) : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري ترعة من ترع الجنة ، فقلت له : جعلت فداك !.. فما حدّ الروضة ؟.. فقال : بعد اربع أساطين من المنبر إلى الظلال ، فقلت : جعلت فداك !.. من الصحن فيها شيء ؟.. قال : لا .ص١٤٦

★ [الكافي ٤ / ٥٥٦] : قال الصادق (ع) : قال رسول الله (ص) : ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، وصلاة في مسجدي تعدل الف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .. قلت له : بيوت النبي (ص) وبيت علي منها ؟.. قال (ص) : نعم ، وأفضل .ص١٤٧

★ [الكافي ٤ / ٥٥٨] : قال الصادق (ع) : صم الأربعاء والخميس والجمعة ،

وصلّ ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء عند الأسطوانة الّتي تلي راس النبي (ص) ، وليلة الخميس ويوم الخميس عند اسطوانة ابي لبابة ، وليلة الجمعة ويوم الجمعة عند الأسطوانة الّتي تلي مقام النبي (ص) ، وادع بهذا الدّعاء لحاجتك وهو :
" اللهم !.. إنّي اسالك بعزّتك وقوّتك وقدرتك ، وجميع ما احاط به علمك ، ان تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وان تفعل بي كذا وكذا " .ص١٤٧

★ [الكافي ٤ / ٥٥٧] : قال الصادق (ع) : ائت مقام جبرئيل وهو تحت الميزاب ، فإنه كان مقامه إذا استاذن على رسول الله (ص) وقل :
" أي جواد !.. اي كريم !.. اي قريب !.. اي بعيد !.. أسالك ان تصلي على محمّد واهل بيته ، واسالك ان تردّ عليّ نعمتك " .. قال :
وذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة ، ثم تدعو بدعاء الدم إلا رات الطهر إن شاء الله .ص١٤٧

★ [الفقيه ٢ / ٣٤٠] : ثم ائت مقام جبرئيل – إلى قوله – وذلك مقام لا تدعو فيه حائض مستقبل القبلة إلا رات الطهر ، ثم تدعو بدعاء الدم :
" اللهم !.. إني اسالك بكل اسم هو لك ، أو تسميت به لأحد من خلقك ، أو هو ماثور في علم الغيب عندك ، وأسالك باسمك الأعظم الأعظم الأعظم ، وبكل حرف أنزلته على موسى ، وبكل حرف انزلته على عيسى ، وبكل حرف انزلته على محمّد (ص) ، وعلى انبياء الله ، إلا فعلت بي كذا وكذا " والحايض تقول : إلا اذهبت عني هذا الدم.ص١٤٨

★ [التهذيب ٦ / ١٩] : قال الصادق (ع) : الصلاة بالمدينة والقيام عند الأساطين ليس بمفروض ، ولكن من شاء فليصم فإنه خير له ، إنما المفروض : صلاة الخمس ، وصيام شهر رمضان ، فاكثروا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم فإنه خير لكم ، واعلموا انّ الرجل قد يكون كيساً في امر الدُنيا فيقال : ما اكيس فلانا !.. فكيف من كاس في امر آخرته .ص١٤٨

★ [الكفعمي ص٤٧٤] : زيارة للنبي (ص) : " السلام على رسول الله ، وأمين

الله على وحيه ، وعزائم امره ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، ورحمة الله وبركاته ، السلام على صاحب السكينة ، السلام على المدفون بالمدينة ، السلام على المنصور المؤيد ، السلام على ابي القاسم محمّد ، ورحمة الله وبركاته " .ص١٤٩

★ [العيون ٢ / ١٧] : رايت أبا الحسن (ع) وهو يريد ان يودّع للخروج إلى العمرة ، فاتى القبر من موضع راس النبي (ص) بعد المغرب فسلّم على النبي (ص) ولزق بالقبر ، ثم انصرف حتى اتى القبر فقام إلى جانبه يصلي ، فالزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الاسطوانة التي دون الأسطوانة المخلّقة عند راس النبي (ص) ، فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه .

وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر ، فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى .

وذكر بعض اصحابنا انه الصق خديه بارض المسجد .ص١٤٩

المنتقى من الجزء الثامن والتسعين : كتاب المزار

باب أن زيارة الحسين صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمور بها ، وما ورد من الذم والتأنيب والتوعد على تركها وأنها لا تترك للخوف

★ [**كامل الزيارات ص١٠٩**] : قال الصادق (ع) : زوروا قبر الحسين (ع) ولا تجفوه ، فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق ، وسيد شباب الشهداء. ص١

★ [**كامل الزيارات ص٨٥**] : قال الصادق (ع) : زوروا الحسين (ع) ولو كلّ سنة ، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد ، لم يكن له عوض غير الجنة ، ورزق رزقاً واسعاً واتاه الله بفرج عاجل ، إن الله وكل بقبر الحسين (ع) أربعة آلآف ملك كلهم يبكونه ويشيّعون من زاره إلى اهله ، فإن مرض عادوه ، وإن مات حضروا جنازته بالاستغفار له والترحّم عليه. ص٢

★ [**كامل الزيارات ص١٢٧**] : في حديث طويل عن الصادق (ع) قلت : جعلت فداك !.. ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك ؟.. قال : أقول : إنه قد عق رسول الله (ص) وعقّنا واستخف بأمر هو له ، ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من أمر دنياه ، وإنه ليجلب الرزق على العبد ، ويخلف عليه ما انفق ، ويغفر له ذنوب خمسين سنة ، ويرجع إلى اهله وما عليه وزر ولاخطيئة إلا وقد محيت من صحيفته .

فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفُتح له باب إلى الجنة ، يدخل عليها روحها حتى ينشر ، وإن سلم فُتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ، ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة آلآف درهم وذخر ذلك له ، فإذا حُشر قيل له : لك بكل درهم عشرة آلآف درهم ، وإن الله نظر لك وذخرها لك عنده. ص٢

★ [**كامل الزيارات ص١٢٢**] : قال الصادق (ع) : لو أن احدكم حجَّ دهره ثمّ

لم يزر الحسين بن علي (ع) لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله (ص) لان حق الحسين (ع) فريضة من الله واجبة على كل مسلم.ص٣

★ [التهذيب ٦ / ٤٢ ، كامل الزيارات ص١٩٣] : قال الصادق (ع) : من لم يات قبر الحسين (ع) حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان ، وإن أُدخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.ص٤

★ [كامل الزيارات ص١٩٣] : قال الصادق (ع) : من لم يات قبر الحسين (ع) وهو يزعم انه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة ، وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان اهل الجنة.ص٤

★ [كامل الزيارات ص١٩٣] : قال الباقر (ع) : من اراد أن يعلم انه من اهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه ، فإن قَبِله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين (ع) فمن كان للحسين (ع) زواراً عرفناه بالحب لنا اهل البيت ، وكان من اهل الجنة .. ومن لم يكن للحسين (ع) زواراً كان ناقص الإيمان.ص٥

★ [كامل الزيارات ص٢٩٠] : قال الباقر (ع) : كم بينكم وبين قبر الحسين (ع) ؟.. قلت : ستة عشر فرسخاً ، قال (ع) : او ما تاتونه ؟.. قلت : لا ، قال : ما أجفاكم!.ص٥

★ [كامل الزيارات ص٣٣١] : قال الباقر (ع) : يا ابان !.. متى عهدك بقبر الحسين (ع) قلت : لا والله يا بن رسول الله (ص)!.. ما لي به عهد منذ حين. قال : سبحان ربّي العظيم وبحمده ، وانت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره؟.. من زار الحسين كتب الله له بكل خطوة حسنة .. ومحى عنه بكل خطوة سيئة .. وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر .. يا أبان بن تغلب!.. لقد قُتل الحسين صلوات الله عليه ، فهبط على قبره سبعون الف ملَك، شُعثٌ غُبرٌ ، يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة.ص٧

★ [كامل الزيارات ص١١٦] : دخلت على الصادق (ع) وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول :

يا من خصنا بالكرامة ، ووعدنا الشفاعة ، وحمّلنا الرسالة ، وجعلنا ورثة الأنبياء ، وختم بنا الأمم السالفة ، وخصنا بالوصية ، واعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي ، وجعل افئدة من الناس تهوي إلينا !..

اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين انفقوا أموالهم ، واشخصوا ابدانهم ، رغبة في برّنا ، ورجاء لما عندك في صلتنا ، وسروراً ادخلوه على نبيك محمّد (ص) ، وإجابة منهم لأمرنا ، وغيظاً ادخلوه على عدونا ، ارادوا بذلك رضوانك ..

فكافهم عنّا بالرضوان ، واكلأهم بالليل والنهار ، واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف ، واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد ، وكل ضعيف من خلقك او شديد ، وشر شياطين الإنس والجن ، واعطهم أفضل ما امّلوا منك في غربتهم عن اوطانهم ، وما آثرونا على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم.

اللهم !.. إنّ اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافاً عليهم ، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، وارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر أبي عبدالله (ع) ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا ، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا ، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ..

اللهم !.. إني استودعك تلك الانفس وتلك الأبدان ، حتى ترويهم من الحوض يوم العطش.

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد ، فلما انصرف قلت له : جعلت فداك !.. لو انّ هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله تعالى ، لظننت انّ النار لا تطعم منه شيئاً ابداً ، والله لقد تمنيت اني كنت زرته ولم أحج!.. فقال لي : ما اقربك منه ، فما الذي يمنعك من زيارته ؟..

يا معاوية !.. لا تدع ذلك ، قلت : جعلت فداك !.. فلم ادر انّ الأمر يبلغ هذا كله.

فقال : يا معاوية !.. ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض ، لا تدعْه لخوف من احد ، فمن تركه لخوفٍ ، رأى من الحسرة ما يتمنى انّ قبره كان بيده ..

اما تحب ان يرى الله تعالى شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله (ص) ؟.. اما تحب ان تكون غداً ممن تصافحه الملائكة ، أما تحبُّ ان تكون غداً فيمن يأتي عليه ذنب فيتّبع به ؟.. اما تحبُّ ان تكون غداً فيمن يصافح رسول الله (ص)؟.. ص٩

بيان : لعل هذا الخبر بتلك الاسانيد الجمة ، محمول على خوف ضعيف يكون مع ظن السلامة ، او على خوف فوات العزّة والجاه وذهاب المال لا تلف النفس والعرض ، لعمومات التقية ، والنهي عن إلقاء النفس إلى التهلكة والله يعلم.ص١٠

★ [كامل الزيارات ص١٢٥] : قلت للصادق (ع) : إني أنزل الأرّجان وقلبي ينازعني إلى قبر ابيك ، فإذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى ارجع خوفاً من السلطان والسعاة واصحاب المسالح ، فقال (ع) :

يا بن بكير!.. اما تحب ان يراك الله فينا خائفاً ؟.. اما تعلم انه من خاف لخوفنا اظله الله في ظل عرشه ، وكان محدّثه الحسين (ع) تحت العرش ، وآمنه الله من افزاع القيامة ، يفزع الناس ولا يفزع ، فان فزع وقّرته الملائكة ، وسكّنت قلبه بالبشارة.ص١١

باب أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته

★ [كامل الزيارات ص٢٩٧] : سالت الصادق (ع) ونحن في طريق المدينة ويريد مكة ، فقلت له : يا بن رسول الله (ص) ما لي اراك كئيباً حزيناً منكسراً ؟.. فقال لي (ع) :

لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مساءلتي ، قلت : وما الذي تسمع ؟.. قال

(ع) : ابتهال الملائكة إلى الله تعالى على قتلة أمير المؤمنين (ع) وعلى قتلة الحسين (ع) ونوح الجن عليهما ، وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة حزنهم ، فمن يتهنا مع هذا بطعام او شراب او نوم ؟.. قلت له : فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف ، متى يعود إليه ؟.. وفي كم يسع الناس تركه ؟..

قال (ع) : أما القريب فلا اقل من شهر ، واما البعيد الدار ففي كل ثلاث سنين .. فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله (ص) وقطع رحمه إلا من علة ، ولو يعلم زاير الحسين (ع) ما يدخل على رسول الله (ص) وما يصل إليه من الفرج وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الأئمة (ع) والشهداء منا أهل البيت ، وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله تعالى ، لأحب ان يكون ما ثَمَّ داره ما بقي .

وإنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له ، فإذا وقعت الشمس عليه اكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب ، وما تبقي عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه من ذنب ، وقد رُفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحّط في دمه في سبيل الله ، ويوكّل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت .ص١٥

بيان : قوله : " لأحب ان يكون ما ثَمَّ داره " : أي يكون داره عنده لا يفارقه. ص١٥

باب الإخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها

★ [كامل الزيارات ص١٤٢] : قال الباقر (ع) : لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين (ع) من الفضل لماتوا شوقاً ، وتقطّعت انفسهم عليه حسرات ، قلت : وما فيه ؟.. قال :

من أتاه تشوّقاً كتب الله له الف حجة متقبلة ، والف عمرة مبرورة ، واجر ألف شهيد من شهداء بدر ، وأجر الف صائم ، وثواب الف صدقة مقبولة ، وثواب ألف نسمة أُريد بها وجه الله ، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة اهونها

الشيطان ، ووكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدمه.
فإن مات سنته ، حضرته ملائكة الرحمة ، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له ، ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له ، ويُفسح له في قبره مدّ بصره ، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروّعانه ، ويُفتح له باب إلى الجنة ، ويُعطى كتابه بيمينه ، ويُعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب ، وينادي مناد :
هذا من زوار قبر الحسين بن علي (ع) شوقاً إليه ، فلا يبقى احد في القيامة إلا تمنى يومئذ انه كان من زوار الحسين بن علي (ع).ص١٨

★ **[كامل الزيارات ص١٤٤]** : قلت للصادق (ع) : ما لمن أتى الحسين بن علي (ع) زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر ؟.. قال (ع) : يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة .. وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله .ص٢٠

★ **[كامل الزيارات ص١٤٥]** : قال الصادق (ع) : من زار قبر الحسين (ع) لله وفي الله ، أعتقه الله من النار ، وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة إلا اعطاه.ص٢٠

★ **[أمالي الطوسي ٢ / ٢٨]** : قال : زرت قبر الحسين (ع) فلما قدمت ، جاءني الباقر (ع) وعمر بن علي بن عبدالله بن علي (ع) ، فقال الباقر (ع) : ابشر يا حمران!.. فمن زار قبور شهداء آل محمّد (ص) يريد الله بذلك ، وصلَة نبيّه ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمه.ص٢٠

★ **[كامل الزيارات ص١٤١]** : قال الصادق (ع) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين زوار الحسين بن علي (ع) ؟.. فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عزّ وجلّ ، فيقول لهم : ماذا اردتم بزيارة قبر الحسين (ع) ؟.. فيقول :
يا رب !.. حباً لرسول الله (ص) وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه.
فيقال لهم : هذا محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم ، فانتم

معهم في درجتهم ، الحقوا بلواء رسول الله (ص)! .. فيكونون في ظله وهو في يد علي (ع) حتى يدخلون الجنة جميعاً ، فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه .ص٢١

باب أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب ودخول الجنة والعتق من النار وحط السيئات ورفع الدرجات وإجابة الدعوات

★ [**ثواب الأعمال ص٨٢**] : قال الصادق (ع) : إنَّ الرجل يخرج إلى قبر الحسين (ع) فله إذا خرج من أهله باول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثمَّ لم يزل يُقدّس بكل خطوة حتى ياتيه ، فاذا أتاه ناجاه الله :

عبدي ! .. سلني أُعطك ، ادعني أُجبك ، اطلب مني أُعطك ، سلني حاجة اقضها لك .. وقال (ع) : وحق على الله ان يعطي ما بذل .ص٢٤

★ [**كامل الزيارات ص١٤٠**] : دخلت على الصادق (ع) فقلت له : جعلت فداك ! .. إنَّ الحسين (ع) قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره ، وركبت إليه النساء ، ووقع حال الشهرة ، وقد انقبضت منه لما رايت من الشهرة .

فمكث ملياً لا يجيبني ثمَّ اقبل عليّ فقال (ع) : يا عراقيُّ ! .. إن شهروا انفسهم فلا تشهر انت نفسك ، فوالله ما اتى الحسين (ع) آت - عارفاً بحقه - إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر .ص٢٦

★ [**ثواب الأعمال ص٨٢ ، كامل الزيارات ص١٥٢**] : قال الصادق (ع) : إنَّ زائر الحسين (ع) جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم عبرها ، كما يخلف احدكم الجسر وراءه إذا عبر .ص٢٦

★ [**كامل الزيارات ص١٦٦**] : قال الصادق (ع) : ينادي مناد يوم القيامة : أين شيعة آل محمّد ؟.. فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله فيقومون ناحية من الناس ، ثمَّ ينادي مناد : اين زوار قبر الحسين (ع) ؟..

فيقوم أُناس كثير فيقال لهم : خذوا بيد من احببتم ، انطلقوا به إلى الجنة ! ..

فيأخذ الرجل من احب ، حتى انَّ الرجل من الناس يقول لرجل : يا فلان !.. اما تعرفني؟.. انا الذي قمت لك يوم كذا وكذا ، فيدخله الجنة لايدفع ولايمنع.ص٢٧

★ [كامل الزيارات ص١٦٦] : قال الصادق (ع) : إنَّ لله في كل يوم وليلة مائة الف لحظة إلى الأرض ، يغفر لمن يشاء منه ، ويعذب من يشاء منه ، ويغفر لزائري قبر الحسين بن علي (ع) خاصة ، ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان ، قلت : وإن كان رجلاً قد استوجب النار ؟.. قال : وإن كان ، ما لم يكن ناصبياً.ص٢٧

باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة والجهاد والاعتاق

★ [كامل الزيارات ص١٥٧] : قال : زيارة قبر رسول الله (ص) وزيارة قبر الحسين (ع) تعدل حجة مع رسول الله (ص).ص٣٢

★ [كامل الزيارات ص٢٦٦] : سمعت الصادق (ع) يقول لرجل من مواليه : يا فلان !.. اتزور قبر ابي عبد الله الحسين بن علي (ع) ؟.. قال : نعم إني ازوره بين ثلاث سنين مرة ، فقال (ع) له وهو مصفر وجهه : اما والله الذي لا إله إلا هو!.. لو زرته كان افضل مما انت فيه .

فقال له : جعلت فداك !.. اكل هذا الفضل ؟.. فقال (ع) : نعم والله !.. لو اني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره ، لتركتم الحج رأساً .. وما حج منكم احد ، ويحك !.. اما علمت ان الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل ان يتخذ مكة حرماً .

قال ابن ابي يعفور : فقلت له : قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين (ع) ، فقال (ع) : وإن كان كذلك ، فإن هذا شيء جعله الله هكذا .. أما سمعت قول ابي امير المؤمنين (ع) حيث يقول : إنَّ باطن القدم احق بالمسح من ظاهر القدم ، ولكن الله تعالى فرض هذا على العباد أو ما

علمت أنّ الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ، ولكن الله تعالى صنع ذلك في غير الحرم .ص٣٣

★ [كامل الزيارات ص٦٨] : قال الصادق (ع) : كان الحسين بن علي (ع) ذات يوم في حجر النبي (ص) يلاعبه ويضاحكه ، فقالت عائشة : يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي ؟.. فقال لها : ويلكِ !.. وكيف لا أُحبه ولا أُعجب به ، وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني ؟.. أما إن أُمتي ستقتله ، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي .

قالت : يا رسول الله ، حجة من حججك ؟.. قال (ص) : نعم ، وحجتين من حججي ، قالت : يا رسول الله (ص) حجتين من حججك ؟.. قال (ص) : نعم واربعة ، قال (ع) : فلم تزل تزاده ويزيد ويضعّف ، حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله (ص) باعمارها .ص٣٥

★ [كامل الزيارات ص١٦٥] : قال الصادق (ع) : إنَّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوار قبر الحسين (ع) قبل أهل عرفات ، ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم ، ثمَّ يثنّي بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم .ص٣٧

★ [التهذيب ٦ /٤٧] : قلت للصادق (ع) : إنَّ فلاناً أخبرني أنه قال لك : إني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة ، فقلتَ له : حج حجة أُخرى واعتمر عمرة أُخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين (ع) ، فقال :

أيما أحب إليك أن تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة ، أو تحشر مع الحسين (ع) ؟.. فقلت : لا ، بل أحشر مع الحسين (ع) ، قال : فزر أبا عبدالله (ع) !.. .ص٣٨

★ [كامل الزيارات ص١٥٩] : قال الرضا (ع) : أما علمت أنَّ البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك ، حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح ؟.. وإنَّ الحسين (ع) لأكرم على الله من البيت ، وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون الف ملك ، شعْث غبْر ، لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة .ص٤٠

بيان : لعل اختلافات هذه الأخبار في قدر الفضل والثواب ، محمولة على اختلاف الأشخاص والأعمال وقلة الخوف والمسافة وكثرتهما ، فإن كل عمل من اعمال الخير ، يختلف ثوابها باختلاف مراتب الإخلاص والمعرفة والتقوى وساير الشرايط التي توجب كمال العمل ، على انه يظهر من كثير من الاخبار : انهم كانوا يراعون احوال السائل في ضعف إيمانه وقوته ، لئلا يصير سبباً لانكاره وكفره .. وانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم .ص٤٤

★ [مصباح الشيخ أبي منصور] : روي انه دخل النبي (ص) يوماً إلى فاطمة (ع) ، فهيات له طعاماً من تمر وقرص وسمن ، فاجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ، فلما اكلوا سجد رسول الله (ص) واطال سجوده ، ثمّ بكى ثمّ ضحك ثمّ جلس وكان اجراهم في الكلام علي (ع) ، فقال : يا رسول الله !.. راينا منك اليوم ما لم نره من قبل ذلك ، فقال (ص) : إني لما اكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم واجتماعكم ، فسجدت لله تعالى شكراً .. فهبط جبرئيل (ع) يقول :

سجدت شكراً لفرحك باهلك ؟.. فقلت : نعم ، فقال : الا اخبرك بما يجري عليهم بعدك ؟.. فقلت : بلى يا اخي يا جبرئيل ، فقال :

اما ابنتك فهي اول اهلك لحاقاً بك بعد ان تُظلم ، ويُؤخذ حقها ، وتمنع إرثها ، ويُظلم بعلها ، ويُكسر ضلعها .

واما ابن عمك فيُظلم ويمنع حقه ويقتل .

واما الحسن فإنه يُظلم ويمنع حقه ويقتل بالسم .

واما الحسين فإنه يُظلم ويُمنع حقه ، وتُقتل عترته ، وتطؤه الخيول ، ويُنهب رحله ، وتُسبى نساؤه وذراريه ، ويُدفن مرمّلاً بدمه ، ويدفنه الغرباء ..

فبكيتُ وقلت : وهل يزوره احد ؟.. قال : يزوره الغرباء ، قلت :

فما لمن زاره من الثواب ؟.. قال : يكتب له ثواب الف حجة والف عمرة ، كلها معك ، فضحكت .ص٤٤

باب أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر وحفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفس الكرب وقضاء الحوائج

★ [كـامل الزيارات ص١٦٨] : قال الباقر (ع) : إن الحسين (ع) صاحب كربلاء ، قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً ، فآلى الله عزَّ وجلَّ على نفسه ان لا ياتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ، ثمَّ دعا عنده وتقرّب بالحسين بن علي (ع) إلى الله عزَّ وجلَّ ، إلا نفّس الله كربته ، واعطاه مسالته ، وغفر ذنبه ومدَّ في عمره ، وبسط في رزقه ، فاعتبروا يا أُولي الأبصار ! .ص٤٦

★ [كامل الزيارات ص١٦٨] : قلت للصادق (ع) : دعاني الشوق إليك ان تجشمت إليك على مشقة ، فقال (ع) لي :
لا تشكُ ربك ! .. فهلا اتيت من كان اعظم حقاً عليك مني ؟.. فكان من قوله : " فهلا اتيت من كان اعظم حقاً عليك مني " اشد عليَّ من قوله : " لا تشك ربك " .. قلت : ومن اعظم عليَّ حقاً منك ؟.. قال :
الحسين بن علي .. الا اتيت الحسين فدعوتَ الله عنده ، وشكوت إليه حوايجك.ص٤٦

★ [كامل الزيارات ص١٣٦] : قال الصادق (ع) : إنَّ أيام زائر الحسين بن علي (ع) لا تُعد من آجالهم.ص٤٧

★ [ثواب الأعمال ص٨٨] : قال الحسين بن علي (ع) : انا قتيل العبرة ، قُتلت مكروباً ، وحقيق على الله ان لا ياتيني مكروب إلا رده ، وقلبه إلى اهله مسروراً .ص٤٨

باب أن زيارته عليه السلام من أفضل الاعمال

★ [كامل الزيارات ص١٤٦] : قال الصادق (ع) : من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين (ع) ، وافضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن ، وأقرب ما يكون العبد إلى الله ، وهو ساجدٌ باكٍ.ص٤٩

باب أن الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أجمعين يأتونه عليه السلام لزيارته ويدعون لزواره ويبشرونهم بالخير ويستبشرون لهم

★ [كامل الزيارات ص١١٨] : قال الصادق (ع) : إنّ فاطمة بنت محمّد (ص) تحضر زوار قبر ابنها الحسين (ع) فتستغفر لهم.ص٥٥

★ [المزار الكبير ص١٠٧] : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الأعمش قال : كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جار كثيراً ما كنت اقعد إليه ، وكان ليلة الجمعة فقلت له : ما تقول في زيارة الحسين بن علي (ع) ؟.. فقال لي : بدعة ، وكلُّ بدعة ضلالة ، وكلُّ ضلالة في النار ، فقمت من بين يديه وانا ممتليء غضباً وقلت : إذا كان السحر اتيته وحدثته من فضايل امير المؤمنين (ع) ما يسخّن الله تعالى به عينيه.

قال : فاتيته وقرعت عليه الباب فإذا انا بصوت من وراء الباب : إنه قد قصد الزيارة في اول الليل ، فخرجت مسرعاً فاتيت الحير ، فإذا انا بالشيخ ساجد لا يملّ من السجود والركوع .. فقلت له : بالأمس تقول لي بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، واليوم تزوره ؟.. فقال لي :

يا سليمان !.. لا تلمني ، فإني ما كنت اثبت لأهل هذا البيت إمامةً ، حتى كانت ليلتي هذه فرايت رؤيا ارعبتني!.

فقلت : ما رايت ايها الشيخ ؟.. قال : رايت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق ، لا أُحسن اصفه من حسنه وبهائه ، معه اقوام يحفّون به حفيفاً ويزفونه زفاً ، بين يديه فارس على فرس له ذنوب ، على راسه تاج ، للتاج أربعة اركان ، في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيام.

فقلت : من هذا ؟.. فقالوا : محمّد بن عبدالله بن عبد المطلب (ص) ، فقلت : والآخر ؟.. فقالوا : وصيه علي بن ابي طالب (ع) ، ثمَّ مددت عيني ، فإذا أنا بناقة من نور ، عليها هودج من نور ، تطير بين السماء والأرض ، فقلت : لمن الناقة ؟.. قالوا :

لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد ، قلت : والغلام ؟.. قالوا : الحسن بن علي ، قلت : فاين يريدون ؟..

قال : يمضون باجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً ، الشهيد بكربلا الحسين بن علي ، ثمَّ قصدت الهودج وإذا انا برقاع تساقط من السماء ، اماناً من الله جلَّ ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ، ثمَّ هتف بنا هاتف :

الا إنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة .

والله يا سليمان لا أُفارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي .ص٥٨

★ [كامل الزيارات ص١١١] : سمعت الصادق (ع) يقول : ليس نبيٌّ في السموات والأرض إلا ويسالون الله تبارك وتعالى ان يُؤذن لهم في زيارة الحسين (ع) ، ففوج ينزل وفوج يعرج .ص٥٩

★ [كامل الزيارات ص١١١] : خرجت في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين بن علي (ع) مستخفياً من اهل الشام حتى انتهيت إلى كربلا .

فاختفيت في ناحية القرية ، حتى إذا ذهب من الليل نصفه ، اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي : انصرف مأجوراً فإنك لا تصل إليه!.. فرجعت فزعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر ، اقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إليَّ الرجل فقال لي : يا هذا إنك لا تصل إليه .

فقلت له : عافاك الله !.. ولِمَ لا اصل إليه وقد اقبلت من الكوفة أُريد زيارته ، فلا تحل بيني وبينه وانا اخاف ان أُصبح فيقتلوني اهل الشام إن ادركوني ههنا ؟.. فقال لي :

اصبر قليلا !.. فإن موسى بن عمران (ع) سأل الله تعالى ان ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي (ع) فاذن له ، فهبط من السماء في الف ملك ، فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثمَّ يعرجون إلى السماء.

فقلت : فمن انت عافاك الله؟..قال : انا من الملائكة الذين أُمروا بحرس قبر الحسين (ع) والاستغفار لزواره ، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه .

قال : فاقبلت حتى إذا طلع الفجر اقبلت نحوه ، فلم يحل بيني وبينه احد ، فدنوت منه فسلّمت عليه ، ودعوت الله تعالى على قتَلته ، وصلّيت الصبح ، واقبلت مسرعاً مخافة اهل الشام .ص٦٠

★ [كامل الزيارات ص١١٤] : قال الصادق (ع) : ما بين قبر الحسين بن علي (ع) إلى السماء السابعة مختلف الملائكة .ص٦٢

★ [أمالي الطوسي ١ / ٥٤] : قال الصادق (ع) : إنَّ الحسين بن علي (ع) عند ربه عزَّ وجلَّ ينظر إلى معسكره ومن حلّه من الشهداء معه ، وينظر إلى زوّاره ، وهو اعرف بهم باسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عزَّ وجلَّ من احدكم بولده ، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ، ويسال آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم زائري ما اعد الله له ، لكان فرحه أكثر من جزعه ، وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب .ص٦٤

★ [كامل الزيارات ص١٣٢] : قال الصادق (ع) : إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين (ع) فإذا همّ بزيارته الرجل أعطاهم الله ذنوبه ، فإذا خطا محَوها ، ثمَّ إذا خطا ضاعفوا له حسناته ، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ، ثمَّ اكتنفوه وقدّسوه .. وينادون ملائكة السماء ان قدّسوا زوّار حبيب الله ، فإذا اغتسلوا ناداهم محمّد (ص) :
يا وفد الله ! .. ابشروا بمرافقتي في الجنة ، ثمَّ ناداهم امير المؤمنين (ع) :
انا ضامن لقضاء حوائجكم ، ورفع البلاء عنكم في الدُّنيا والآخرة .. ثمَّ التقاهم النبي (ص) عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم .ص٦٥

★ [كامل الزيارات ص١٣٦] : سمعت الصادق (ع) يقول : من أراد أن يكون في جوار نبيه (ص) وجوار علي وفاطمة ، فلا يدَع زيارة الحسين بن علي عليه السلام والرحمة .ص٦٦

★ [كامل الزيارات ص١٥٣] : قال الصادق (ع): فإذا انقلبت من عند قبر الحسين (ع) ناداك مناد لو سمعت مقالته ، لاقمت عمرك عند قبر الحسين (ع)

وهو يقول : طوبى لك ايها العبد ! .. قد غنمت وسلمت ، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل .ص٦٧

باب جوامع ما ورد من الفضل في زيارته عليه السلام ونوادرها

★ [**كامل الزيارات ص١٣٥**] : قال الصادق (ع) : ما من احد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين بن علي (ع) ، لما يرى مما يصنع بزوار الحسين (ع) من كرامتهم على الله .ص٧٢

★ [**كامل الزيارات ص١٤٢**] : قال الصادق (ع) : من اراد الله به الخير ، قذف في قلبه حب الحسين (ع) وحب زيارته ، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين (ع) وبغض زيارته .ص٧٦

★ [**كامل الزيارات ص١٤٧**] : قلت للصادق (ع) : ما لمن زار الحسين (ع) ؟.. قال : كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : ما لمن زار أحداً منكم ؟.. قال (ع) : كمن زار رسول الله (ص) .ص٧٦

★ [**كامل الزيارات ص١٥٠**] : عن بعض أصحابنا قال : من سره أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطّلع ، فليكثر زيارة قبر الحسين (ع) ، فإن زيارة الحسين زيارة قبر رسول الله (ص) .ص٧٧

★ [**كامل الزيارات ص١٦٥**] : قال الصادق (ع) : زائر الحسين (ع) مشفّعٌ يوم القيامة لمائة رجل ، كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين .ص٧٧

★ [**كامل الزيارات ص١٣٣**] : قلت للصادق (ع) : جعلت فداك !.. ما أدنى ما لزائر الحسين (ع) ؟.. فقال لي :
يا عبدالله !.. إن أدنى ما يكون له أنّ الله يحوطه في نفسه وماله ، حتى يرده إلى أهله .. فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له .ص٧٨

باب فضل زيارته صلوات الله عليه في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان وساير الأيام المخصوصة

★ [كـامل الزيارات ص١٧٩] : قـال علي بن الحسين (ع) : من أحب ان يصافحه مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي ، فليزر قبر ابي عبد الله الحسين بن علي (ع) في النصف من شعبان ، فإن أرواح النبيين (ع) يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم ، منهم خمسة أُولوا العزم من الرسل ، قلنا :
من هم ؟.. قال : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد (ص).
قلنا له : ما معنى أُولوا العزم ؟.. قال : بعثوا إلى شرق الأرض وغربها ، جنها وإنسها .ص٩٣

★ [كامل الزيارات ص١٨٠] : قال الصادق (ع) : من زا ر قبر الحسين بن علي (ع) ليلة من ثلاث ليال ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تـاخر .. قلت : اي الليـالي جعلت فداك ؟!.. قال (ع) : ليلة الفطر ، أو ليلة الأضحى ، أو ليلة النصف من شعبان .ص٩٥

★ [الإقبال ص٢٣٨] : سئل الباقر (ع) عن زيارة الحسين بن علي (ع) فقيل : هل في ذلك وقت افضل من وقت ؟.. فقال : زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين ، فإن زيارته (ع) خير موضوع ، فمن اكثر منها فقد استكثر من الخير ، ومن قلّل قُلّل له ، وتحرّوا بزيارتكم الاوقات الشريفة ، فإنّ الاعمال الصالحة فيها مضاعفة ، وهي اوقات مهبط الملائكة لزيارته .ص٩٩

باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشورا وأعمال ذلك اليوم وفضل زيارة الأربعين

★ [العيون ١ / ٢٩٩ ، أمالي الصدوق ص١٢٩] : قال : دخلت على الرضا (ع) في أول يوم من محرم فقال لي :
يا بن شبيب !.. اصائم انت ؟.. فقلت : لا ، فقال : إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا (ع) ربه عزّ وجلّ فقال :

﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدُّعاء ﴾ فاستجاب الله له ، وأمر الملائكة فنادت زكريا (ع) وهو قائم يصلي في المحراب :
﴿ انَّ الله يبشرك بيحيى ﴾ فمن صام هذا اليوم ، ثمَّ دعا الله عزَّ وجلَّ استجاب الله له كما استجاب لزكريا (ع) ، ثمَّ قال :
يا بن شبيب ! .. إنَّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته ، فما عرفت هذه الأُمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها (ص) ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته ، وسبوا نساءه ، وانتهبوا ثقله ، فلا غفر الله لهم ذلك ابداً .
يا بن شبيب ! .. إن كنت باكياً لشيء ، فابك للحسين بن علي بن ابي طالب (ع) فإنه ذُبح كما يُذبح الكبش ، وقُتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيه ، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة اربعة آلاف لنصره ، فوجدوه قد قُتل .. فهم عند قبره شعثٌ غبر إلى ان يقوم القائم ، فيكونون من أنصاره .. وشعارهم يا لثارات الحسين (ع) ! ..
يا بن شبيب ! .. لقد حدثني ابي عن ابيه ، عن جده (ع) انه لما قُتل جدي الحسينصلوات الله عليه امطرت السماء دماً وتراباً أحمر .
يا بن شبيب ! .. إن بكيت على الحسين (ع) حتى تصير دموعك على خديك ، غفر الله لك كل ذنب اذنبته ، صغيراً كان او كبيراً ، قليلاً كان او كثيراً .
يا بن شبيب ! .. إنْ سَرّك ان تلقى الله عزَّ وجلَّ ولا ذنب عليك ، فزر الحسين (ع)
يا بن شبيب ! .. إنْ سَرّك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (ص) فالعن قتلة الحسين (ع) .
يا بن شبيب ! .. إنْ سَرّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (ع) ، فقل متى ما ذكرته : يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً .

يا بن شبيب !.. إنْ سَرّك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان ، فاحزن لحزننا ، وافرح لفرحنا ، وعليك بولايتنا ، فلو ان رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة .ص١٠٣

★ [**مصباح الطوسي ص٥٣٨ ، الإقبال ص٢٨**] : قال الصادق (ع) : من بات عند قبر الحسين (ع) ليلة عاشورا ، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه ، وكأنما قُتل معه في عرصة كربلا .ص١٠٣

★ [**العلل ص٢٢٦**] : قلت للصادق (ع) : يا بن رسول الله !.. كيف سمّت العامة يوم عاشورا يوم بركة ؟.. فبكى (ع) ثمّ قال :

لما قُتل الحسين (ع) تقرّب الناس بالشام إلى يزيد ، فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال ، فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم ، وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن ، إلى الفرح والسرور والتبرُّك والاستعداد فيه .. حكَم الله بيننا وبينهم !..ص١٠٤

بيان : اقول : قد اوردنا تمامه مع غيره من الأخبار في هذا المعنى في أبواب تاريخه (ع).ص١٠٤

باب الحائر وفضله ومقدار ما يؤخذ من التربة المباركة وفضل كربلا والإقامة فيها

★ [**كامل الزيارات ص١١٢**] : قال الصادق (ع) : قبر الحسين بن علي (ع) عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً ، روضة من رياض الجنة ، منه معراجٌ إلى السماء ، فليس من ملك مقرّب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله ان يزوره ، وفوج يهبط وفوج يصعد .ص١٠٦

★ [**كامل الزيارات ص٢٧٣**] : دخلت على أبي الحسن علي بن محمّد (ع) وهو محموم عليل فقال لي :

يا أبا هاشم !..إبعث رجلاً من موالينا إلى الحير يدعو الله لي ، فخرجت من عنده فاستقبلني عليُّ بن بلال ، فاعلمته ما قال لي وسألته ان يكون الرجل

الذي يخرج .. فقال : السمع والطاعة !.. ولكنني اقول : انه افضل من الحير إذا كان بمنزلة من في الحير ، ودعاؤه لنفسه افضل من دعائي له بالحير!.
فاعلمته ما قال ، فقال لي : قل له : كان رسول الله (ص) افضل من البيت والحجر ، وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر ، وإن لله تبارك وتعالى بقاعاً يحب أن يُدعى فيها ، فيستجيب لمن دعاه .. والحير منها.ص١١٤
★ [كامل الزيارات ص٢٨٢] : قال الصادق (ع) : حريم قبر الحسين (ع) : فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ.ص١١٤
★ [صحيفة الرضا ص١٧] : قال السجاد (ع) : كأني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين (ع) وكأني بالأسواق قد حفت حول قبره ، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يُسار إليه من الآفاق ، وذلك عند انقطاع ملك بني مروان.ص١١٤
★ [كامل الزيارات ص٢٦٩] : قال الصادق (ع) : مرّ أمير المؤمنين (ع) بكربلا في أُناس من أصحابه ، فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ، ثمَّ قال (ع) : هذا مناخ ركابهم ، وهذا ملقى رحالهم ، وهنا تهراق دماؤهم ، طوبى لك من تربةٍ ، عليكِ تهراق دماء الأحبة!.. ص١١٦
تذنيب : اعلم أنه اختلف كلام الأصحاب رحمهم الله في حد الحائر فقيل :
إنه ما احاطت به جدران الصحن ، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها .
وقيل : إنه القبة الشريفة حسب .
وقيل : هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها .. والأول اظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين اهل المشهد آخذين عن اسلافهم ، ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب .
[السرائر ص٧٨] : قال ابن إدريس في السرائر : المراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه ، قال : لأن ذلك هو الحائر حقيقة ، لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء.

[**الذكرى / أول صلاة السفر**] : وذكر الشهيد في الذكرى انَّ في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين (ع) ليعفيه ، فكان لا يبلغه .ص١١٧

باب تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها

★ [**العيون ١ / ١٠٤**] : قال لي الكاظم (ع) بعد ما سمَّ : لاتأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به ، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي (ع) ، فإن الله عزَّ وجلَّ جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا .ص١١٨

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٣٢٥**] : قلت للصادق (ع) : إني رجل كثير العلل والأمراض ، وما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي : اين انت عن طين قبر الحسين بن علي (ع) ؟ .. فإن فيه شفاء من كل داء ، وامناً من كل خوف ، فإذا اخذته فقل هذا الكلام :

" اللهمَّ ! .. إني اسالك بحق هذه الطينة ، وبحق الملك الذي اخذها ، وبحق النبي الذي قبضها ، وبحق الوصي الذي حلّ فيها ، صلّ على محمّد وآل محمّد واهل بيته ، وافعل بي كذا وكذا " .

ثمَّ قال لي الصادق (ع) : اما الملك الذي اخذها فهو جبرئيل (ع) واراها النبي (ص) فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله أُمتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمّد رسول الله (ص) ، واما الوصي الذي حلّ فيها فالحسين (ع) والشهداء رضي الله عنهم .

قلت : قد عرفت جعلت فداك ! .. الشفاء من كل داء ، فكيف الأمن من كل خوف ؟ .. فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان ، فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين (ع) فتقول :

" اللّهم ! .. إني اخذته من قبر وليك وابن وليك ، فاجعله لي امناً وحرزاً لما اخاف وما لا اخاف " فإنه قد يردّ ما لا يخاف .

قال الحارث بن مغيرة : فاخذت كما امرني ، وقلت ما قال لي ، فصح جسمي

وكان لي اماناً من كل ما خفت وما لم اخف كما قال الصادق (ع) ، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً .ص١١٩

★ [**امـالي الطوسي ١ / ٣٢٦**] : قال الصادق (ع) : إنَّ الله جعل تربة جدي الحسين (ع) شفاء من كل داء واماناً من كل خوف ، فإذا تناولها احدكم فليقبّلها ويضعها على عينيه وليمرّها على ساير جسده وليقل :

" اللهم بحق هذه التربة ، وبحق من حلّ بها وثوى فيها ، وبحق ابيه وأمه واخيه والأئمة من ولده ، وبحق الملائكة الحافّين به ، إلا جعلتها شفاء من كل داء ، وبرءاً من كل مرض ، ونجاة من كل آفة ، وحرزاً مما اخاف واحذر " ثمَّ ليستعملها .

قال ابو اسامة : فإني استعملها من دهري الأطول ، كما قال ووصف الصادق (ع) فما رأيت بحمد الله مكروهاً .ص١١٩

★ [**كـامل الزيارات ص٢٧٥**] : خرجت إلى المدينة وأنا وجع ، فقيل له : محمّد بن مسلم وجع ، فارسل إليّ الباقر (ع) شراباً مع الغلام مغطىً بمنديل ، فناولنيه الغلام وقال لي :

اشربه ! .. فإنه قد امرني ان لا ابرح حتى تشربه ، فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد .

فلما شربته قال لي الغلام : يقول لك مولاي : إذا شربت فتعال ! .. ففكرت فيما قال لي ، وما اقدر على النهوض قبل ذلك على رجْل ، فلما استقر الشراب في جوفي ، فكأنما نشطت من عقال .. فاتيت بابه فاستأذنت عليه ، فصوّت بي : صحّ الجسم ، ادخل ! .. فدخلت عليه وانا باكٍ ، فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه .

فقال لي : وما يبكيك يا محمّد ؟ .. فقلت : جعلت فداك ! .. ابكي على اغترابي وبُعد الشقة ، وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك .

فقال لي : اما قلة القدرة ، فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا ، وجعل البلاء إليهم سريعاً .

وأما ما ذكرت من الغربة ، فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله .
وأما ما ذكرت من بُعد الشقة ، فلك بأبي عبدالله (ع) أُسوة بارض نائية عنا بالفرات .
وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا ، وانك لا تقدر على ذلك ، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه .
ثمّ قال لي : هل تاتي قبر الحسين ؟.. قلت : نعم على خوف ووجل ، فقال : ما كان في هذا اشد فالثواب فيه على قدر الخوف ، فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وانصرف بالمغفرة ، وسلّمت عليه الملائكة ، وزاره النبي (ص) وما يصنع ودعا له ، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبع رضوان الله .
ثمّ قال لي : كيف وجدت الشراب ؟.. فقلت : اشهد انكم اهل بيت الرحمة وانك وصي الأوصياء ، لقد أتاني الغلام بما بعثت وما اقدر على ان استقلّ على قدميّ ، ولقد كنت آيساً من نفسي ، فناولني الشراب فشربته ، فما وجدت مثل ريحه ولا اطيب من ذوقه ولا طعمه ولا ابرد منه .
فلما شربته قال لي الغلام : إنه امرني ان اقول لك إذا شربته فاقبل إليّ ، وقد علمت شدة ما بي فقلت :
لأذهبن إليه ولو ذهبت نفسي !.. فاقبلت إليك وكاني أُنشطت من عقال ، فالحمد الله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم !..
فقال : يا محمّد !.. إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو أفضل ما استشفي به ، فلا تعدلن به ، فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير .. فقلت له : جعلت فداك !.. إنا لناخذ منه ونستشفي به ؟..
فقال : ياخذه الرجل فيخرجه من الحير وقد اظهره ، فلا يمرّ باحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلا شمّه ، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره ، وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ، ولولا ما ذكرتُ لك ما تمسّح به شيء ولا

شرب منه شيء إلا افاق من ساعته.. وما هو إلا كحجر الأسود اتاه اصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به احد إلا افاق .
قال : وكان كابيض ياقوته فاسوّد حتى صار إلى ما رايت فقلت : جعلت فداك وكيف أصنع به ؟.. فقال (ع) : أنت تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك ، تستخفّ به فتطرحه في خرجك ، وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريد به .
فقلت : صدقت جعلت فداك !.. قال : ليس ياخذه احد إلا وهو جاهل باخذه ولا يكاد يسلم بالناس ، فقلت : جعلت فداك !.. وكيف لي ان آخذه كما تاخذ ؟.. فقال لي : أعطيك منه شيئا ؟.. فقلت : نعم !.
قال : فإذا اخذته فكيف تصنع به ؟.. قلت : اذهب به معي ، قال : في اي شيء تجعله ؟.. قلت : في ثيابي .. قال : فقد رجعت إلى ما كنت تصنع !.. اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله ، فإنه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين ، فما أعلم اني وجدت شيئاً مما كنت أجد حتى انصرفت .ص١٢٢
★ [كامل الزيارات ص٢٧٧] : قال الصادق (ع) : لو أنَّ مريضاً من المؤمنين يعرف حق ابي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما وحرمته وولايته ، اخذ من طين قبره مثل راس انملة ، كان له دواء .ص١٢٢
★ [كامل الزيارات ص٢٧٤] : قلت للصادق (ع) : ياخذ الإنسان من طين قبر الحسين (ع) فينتفع به وياخذ غيره فلا ينتفع به ؟.. فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو !.. ما ياخذه احد وهو يرى أن الله ينفعه به ، إلا نفعه الله به .ص١٢٣
★ [كامل الزيارات ص٢٧٤] : دفعتْ إليَّ امراة غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن ادفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم!.. فلما أن صرنا بالمدينة دخلت على الباقر (ع) فقلت له :
جعلت فداك !.. إنَّ امراة أعطتني غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت ان ادفعه إلى الحجبة.
فقال : اشتر به عسلاً وزعفران ، وخذ من طين قبر الحسين (ع) واعجنه بماء

السماء ، واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران ، وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم .ص١٢٢

★ [كامل الزيارات ص٢٨٣] : قال الصادق (ع) : إذا اردت حمل الطين طين قبر الحسين (ع) فاقرأ فاتحة الكتاب ، والمعوذتين ، و﴿ قل هو الله احد ﴾ ، و﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ ، و﴿ إنا انزلناه في ليلة القدر ﴾ ، ويس وآية الكرسي ، وتقول :

اللهم ! .. بحق محمّد عبدك وحبيبك ونبيك ورسولك وامينك .. وبحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك .. وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك .. وبحق الحسن والحسين .. وبحق الائمة الراشدين .. وبحق هذه التربة .. وبحق الملَك الموكّل بها .. وبحق الوصي الذي هو فيها .. وبحق الجسد الذي تضمّنت .. وبحق السبط الذي ضمّنت .. وبحق جميع ملائكتك وانبيائك ورسلك .. صلّ على محمّد وآله ، واجعل هذا الطين شفاء لي ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض ، واماناً من كل خوف .

اللهم ! .. بحق محمّد واهل بيته اجعله علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلها ، إنك على كل شيء قدير .. وتقول :

اللهم ! .. رب هذه التربة المباركة الميمونة ، والملك الذي هبط بها ، والوصي الذي هو فيها ، صلّ على محمّد وآل محمّد وسلّم ، وانفعني بها إنك على كل شيء قدير .ص١٢٩

★ [كامل الزيارات ص٢٨٣] : أخذت من التربة التي عند راس الحسين بن علي (ع) طيناً احمر ، فدخلت على الرضا (ع) فعرضتها عليه ، فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ، ثم قال : هذه تربة جدي .ص١٣١

★ [التهذيب ٦/ ٧٥] : قال الكاظم (ع) : لا تستغني شيعتنا عن اربع : خمرة يصلي عليها ، وخاتم يتختّم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر ابي عبدالله الحسين (ع) فيها ثلاث وثلاثون حبة ، متى قلّبها ذاكراً لله كتب له

بكل حبة اربعون حسنة ، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرون حسنة .ص١٣٢

★ [التهذيب ٦ / ٧٥] : كتبت إلى الفقيه اساله هل يجوز ان يسبّح الرجل بطين قبر الحسين (ع) ، وهل فيه فضل ؟.. فاجاب وقرات التوقيع ، ومنه نسخت : تسبّح به ، فما من شيء من التّسبيح افضل منه ، ومن فضله انّ المسبّح ينسى التّسبيح ويدير السبحة تكتب له ذلك التّسبيح .ص١٣٣

★ [التهذيب ٦ / ٧٦] : وكتبت إليه اساله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره ، هل يجوز ذلك ام لا ؟.. فاجاب وقرات التوقيع ومنه نسخت :
يوضع مع الميت في قبره يخلط بحنوطه إن شاء الله .ص١٣٣

★ [المزار الكبير ص١١٩] : قال الصادق (ع) : إنَّ فاطمة بنت رسول الله (ص) كانت سبحتها من خيط صوف مفتّل معقود عليه عدد التكبيرات ، وكانت (ع) تديرها بيدها تكبّر وتسبّح ، حتى قُتل حمزة بن عبد المطلب ، فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس ، فلما قُتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية .ص١٣٣

★ [المزار الكبير ص١١٩] : قال الرضا (ع) : من أدار الطين من التربة فقال : "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" مع كل حبة منها ، كتب الله تعالى له بها ستة آلاف حسنة ، ومحا عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، واثبت له من الشفاعة مثلها .ص١٣٣

★ [المزار الكبير ص١١٩] : وروي ان الحور العين إذا ابصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمـر مّا ، يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين (ع) .ص١٣٤

★ [مصباح الطوسي ص٥١١] : كان للصادق (ع) خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبدالله (ع) فكان إذا حضرت الصلاة صبّه على سجادته وسجد عليه ثم قال (ع) : السجود على تربة الحسين (ع) يخرق الحجب السبع .ص١٣٥

★ [دعوات الراوندي] : روي انه لما حمل علي بن الحسين (ع) إلى يزيد لعنه الله همَّ بضرب عنقه ، فوقفه بين يديه وهو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله ، وعليٌّ (ع) يجيبه حسب ما يكلّمه ، وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلّم ، فقال له يزيد :
أُكلمك وانت تجيبني وتدير اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك ؟.. فقال :
حدثني أبي ، عن جدي : انه كان إذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى ياخذ سبحة بين يديه فيقول :
" اللهم !.. إني اصبحت أُسبّحك وامجّدك واحمدك واهلّلك بعدد ما أُدير به سبحتي " .
ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح ، وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز إلى ان ياوي إلى فراشه ، فإذا اوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ، ووضع سبحته تحت رأسه ، فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ، ففعلت هذا اقتداء بجدي ، فقال له يزيد :
لست أُكلّم احداً منكم إلا ويجيبني بما يعود به ، وعفا عنه ووصله وامر بإطلاقه .ص١٣٦

باب آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها

★ [كامل الزيارات ص١٢٩] : قال خزام للصادق (ع) : جعلت فداك !.. إن قوماً يزورون قبر الحسين (ع) فيطيبون السّفر ، فقال الصادق (ع) : اما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك .ص١٤١

★ [كامل الزيارات ص١٣٠] : قال الصادق (ع) : تزورون خيرٌ من ان لا تزورون ، ولا تزورون خيرٌ من ان تزورون ، قلت : قطعت ظهري ، قال :
تالله إنَّ احدكم ليذهب إلى قبر ابيه كئيباً حزيناً وتاتونه انتم بالسُّفَر ، كلا حتى تاتونه شعثاً غبراً .ص١٤٢

★ [كامل الزيارات ص١٣٠] : قلت للباقر (ع) : إذا خرجنا إلى أبيك افلسنا في حج ؟.. قال : بلى ، قلت :
فيلزمنا ما يلزم الحاج ؟.. قال : ماذا ؟.. قلت : من الأشياء التي يلزم الحاج ؟.. قال :
يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك .
ويلزمك قلة الكلام إلا بخير .
ويلزمك كثرة ذكر الله تعالى .
ويلزمك نظافة الثياب .
ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير .
ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة ، والصلاة على محمّد وآل محمّد .
ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك .
ويلزمك أن تغضّ بصرك .
ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة .
ويلزمك التقية التي قوام دينك بها ، والورع عما نُهيت عنه ، والخصومة ، وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان .
فإذا فعلت ذلك تمّ حجك وعمرتك ، واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ، ورغبتك فيما رغبت ، أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان .ص١٤٢

★ [كامل الزيارات ص١٨٥] : قال العسكري (ع): من خرج من بيته يريد زيارة الحسين بن علي (ع) فصار إلى الفرات فاغتسل منه كُتب من المفلحين ، فإذا سلّم على ابي عبد الله (ع) كُتب من الفائزين ، فإذا فرغ من صلاته اتاه ملك فقال له :
إنّ رسول الله (ص) يقرئك السلام ويقول لك :
اما ذنوبك قد غُفرت لك ، استأنف العمل .ص١٤٣

باب زيارته صلوات الله عليه المطلقة وهي عدة زيارات منها مسندة ومنها مأخوذة من كتب الأصحاب بغير إسناد

[صحاح الجوهري ٢/ ٨٤٣] : بيان : قوله (ع) : "يا قتيل الله " : اي الذي قُتل لله وفي سبيله ، او القتيل الذي طلب دمه وثاره إلى الله .

قوله (ع) : "وتر الله " : اي الفرد المتفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف ، أو المراد ثار الله كما مر : اي الذي الله تعالى طالب دمه ، والموتور : الذي قُتل له قتيل فلم يدرك بدمه .ص١٥٤

اقول : فالمعنى : الذي قُتل في سبيل الله ، وقُتل اقرباؤه وسُلب امواله ، وقيل : الموتور تاكيد للوتر كقوله حجراً محجوراً .

قوله (ع) : " في السموات والأرض " : اي ينتظر طلب ثاره اهل السموات والأرض او عظمت مصيبته فيهما .ص١٥٤

باب زيارة الأربعين

★ [مصباح الزائر ص١٥١] : قال العسكري (ع) : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختّم باليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم .

وقال عطا : كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر ، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ، ولبس قميصاً كان معه طاهراً ، ثمّ قال لي : امعك شيء من الطيب يا عطا ؟.. قلت : معي سعد ، فجعل منه على راسه وساير جسده ، ثمّ مشى حافياً حتى وقف عند راس الحسين (ع) وكبر ثلاثاً ثمّ خر مغشياً عليه فلما افاق سمعته يقول : ص٣٢٩

بيان : هذا الخبر يدل على ان جابراً رضي الله تعالى عنه كان يستحسن الطيب لزيارته (ع) وقد مر في بعض الأخبار المنع عنه ، ولا يبعد ان يحمل اخبار المنع على ما إذا كان المقصود منه التلذذ ، لاحرمة الروضة المقدسة وإكرامها وتطييبها .ص٣٣٠

باب زياته عليه السلام وسائر الأئمة صلوات الله عليهم حيهم وميتهم من البعيد

★ [**كامل الزيارات ص٢٨٧**] : قال الصادق (ع) : يا سدير !.. ما عليك أن تزور قبر الحسين (ع) في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة ؟.. قلت : جعلت فداك !.. إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة ، فقال :

تصعد فوق سطحك ، ثم تلتفت يمنة ويسرة ثمّ ترفع رأسك إلى السماء ثم تحول نحو قبر الحسين (ع) ثمّ تقول : السلام عليك يا أبا عبدالله !.. السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. تُكتب لك زورة ، والزورة حجة وعمرة .. قال سدير : فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة .ص٣٦٥

★ [**كامل الزيارات ص٢٨٧**] : قلت للصادق (ع) : كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك ؟.. قال :

يا عيسى !.. إذا لم تقدر على المجيء ، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصلّ ركعتين ، وتوجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي .ص٣٦٦

بيان : هذا الخبر يدل على أنّ زيارة الإمام الحي أيضاً تجوز بهذا الوجه ، فهذا مستند لزيارة القايم صلوات الله عليه في أي مكان أراد ، ويتوجه إلى السرداب المقدس .ص٣٦٧

★ [**أمالي الصدوق ص١٣٨**] : قال الصادق (ع) في حديث ذكر فيه قصة فطرس : فان الله تعالى قبل توبته بالتمسّح بالحسين (ع) إلى ان قال :

فقال فطرس : يا رسول الله !.. أما إنّ أُمتك ستقتله ، وله عليّ مكافاة ان لا يزوره زائر إلا ابلغته عنه ، ولا يسلّم عليه مسلّم إلا ابلغته سلامه ، ولا يصلي عليه مصلّ إلا أبلغته سلامه .ص٣٦٧

★ [**التهذيب ٦/١٠٣ ، الكافي ٤/٥٧٥**] : كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوساً عند الصادق (ع) وكان المتكلم يونس – وكان اكبرنا سناً – فقال له :

جعلت فداك !.. إني كثيراً ما اذكر الحسين صلوات الله عليه ، فاي شيء اقول ؟.. قال (ع) :

قل : صلى الله عليك يا ابا عبدالله .. تعيد ذلك ثلاثاً ، فإن السلام عليه يصل من قريب وبعيد .ص٣٧٠

المنتقى من الجزء التاسع والتسعين : كتاب المزار

باب فضل زيارة الإمامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد وفضل مشاهدها

★ [المناقب] : ما همّني امر فقصدت قبر موسى بن جعفر (ع) وتوسلت به ، إلا سهّل الله لي ما احب.ص١

★ [المناقب ص٤٢٢] : رُئي في بغداد امرأة تهرول فقيل : إلى اين ؟.. قالت : إلى موسى جعفر ، فإنه حُبس ابني ، فقال لها حنبلي : إنه قد مات في الحبس ، فقالت : بحق المقتول في الحبس ان تريني القدرة ، فإذا بابنها قد أُطلق وأُخذ ابن المستهزيء بجنايته.ص١

★ [المناقب ٣ / ٤٤٢] : قال الرضا (ع) : إن الله نجّى بغداد بمكان قبر أبي الحسن (ع) ، وقال (ع) :

وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمّنها الرحمن في الغرفات
وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... ألحت على الأحشاء بالزفرات

ص٢

★ [العيون ٢ / ٢٦١] : كتبت إلى الهادي (ع) اسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين (ع) وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر (ع) فكتب إليَّ : ابو عبدالله (ع) المقدّم وهذا اجمع واعظم اجراً.ص٢

بيان : قوله (ع) : ابو عبدالله (ع) المقدّم : اي الحسين (ع) اقدم وافضل وزيارته فقط افضل من زيارة كل من المعصومين ، ومجموع زيارتيهما اجمع وافضل ، او المراد ان زيارة الحسين (ع) اولى بالتقديم ، ثم إن اضيفت إلى زيارته زيارة الإمامين (ع) كان اجمع واعظم اجرا.

او المعنى ان زيارتهما اجمع من زيارته وحدها ، لأن الاعتقاد بإمامتهما

يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس ، فكأن زيارتهما تشتمل على زيارته ، ولأن زيارتهما مختصّة بالخواص من الشيعة كما سيأتي في زيارة الرضا (ع) ولا يخفى بعد الوجه الأخير .ص٣

★ [كامل الزيارات ص٢٩٩] : قال الرضا (ع) : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله (ص) وقبر أمير المؤمنين (ع) إلا ان لرسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع) فضلهما .ص٤

بيان : يعني كونهما افضل من موسى (ع) لا ينافي مساواتهم في فضل الزيارة ، ويحتمل ان يكون المعنى إنهم مشتركون في ان لزيارتهم فضلا عظيما ، لكن زيارتهما افضل لفضلهما ، والأول اظهر .ص٥

★ [كامل الزيارات ص٣٠٠] : قلت للرضا (ع) : إن زيارة قبر ابي الحسن (ع) ببغداد علينا فيها مشقة ، فما لمن زاره ؟ .. فقال : له مثل ما لمن اتى قبر الحسين (ع) من ثواب ، ودخل رجل فسلّم عليه وجلس ، وذكر بغداد ورداءة اهلها وما يتوقع ان ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدّد من ذلك اشياء .. فقمت لأخرج فسمعت ابا الحسن (ع) وهو يقول : أما أبو الحسن (ع) فلا .ص٥

بيان : اي لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور ، او لا يدع ان يصيب اهل بغداد شيء من ذلك ، فهم ببركة قبره محروسون ، والأول اظهر لفظا والثاني معنى .ص٦

★ [العتيق الغروي] : رأيت في سنة ستة وتسعين ومائتين – وهي السنة التي تقلّد فيها علي بن محمد بن موسى الفرات وزارة المقتدر – احمد بن ربيعة الأنباري الكاتب وقد اعتلّت يده العلة الخبيثة ، وعظم امرها حتى راحت واسودّت ، واشار يزيد المتطبّب بقطعها ، ولم يشكّ احد مما رآه في تلفه .

فرأى في منامه مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ، فقال له : يا امير المؤمنين ! .. أما تستوهب لي يدي ؟ ..

فقال : انا مشغول عنك ، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك ،

فاصبح فقال : ائتوني بمحمل ووطئوا تحتي واحملوني إلى مقابر قريش ، ففعلوا به ذلك بعد ان غسّلوه وطيّبوه وطرحوا عليه ثوبا ، وحملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به ، ودعا واخذ من تربته وطلى به يده إلى الكتف وشدّها .

فلما كان من الغد حلّها وقد سقط كل لحم وجلد عليها ، حتى بقيت عظاما وعروقا واعصابا مشبّكة ، وانقطعت الرايحة ، وبلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى نظر إليه ، ثم عولج فرجع إلى الديوان وكتب بها كما كان ، ففيه يقول صالح الديلمي :

ومـوسى قـد شـفى الكف مـن الـكـاتـب إذا زارا

ص٦

باب كيفية زيارتهما صلى الله عليهما

★ [كامل الزيارات ص٣٠١] : قال الهادي (ع) : وتقول عند قبر ابي الحسن (ع) ببغداد ويجزي في المواطن كلها أن تقول :

(السلام على اولياء الله وأصفيائه ، السلام على امناء الله واحبائه ، السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهر امر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرين في مرضاة الله ، السلام على الممحّصين في طاعة الله ، السلام على الأدلاء على الله ، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله ، أُشهد الله اني سلمٌ لمن سالمكم وحربٌ لمن حاربكم ، مؤمنٌ بسركم وعلانيتكم ، مفوّضٌ في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدو آل البيت من الجن والإنس ، وأبرأ إلى الله منهم ، وصلى الله على محمد وآله .

وهذا يجزي في الزيارات المشاهد كلها ، وتكثر من الصلاة على محمد وآله

وتسمّي واحدا واحدا باسمائهم ، وتبرأ إلى الله من اعاديهم ، وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات.ص٨

باب فضل زيارة إمام الإنس والجن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وفضل مشهده

★ **[أمالي الصدوق]** : قال الرضا (ع) : إن بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ، فلا يزال فوجٌ ينزل من السماء وفوجٌ يصعد ، إلى ان ينفخ في الصور ، فقيل له : يا بن رسول الله (ص) واية بقعة هذه ؟.. قال : هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة ، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله (ص) وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجّة مبرورة والف عمرة مقبولة ، وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيامة.ص٣١

★ **[العيون ٢ / ٢٥٦ ، أمالي الصدوق ص٦٣]** : قال الرضا (ع) : والله ما منا إلا مقتول شهيد ، فقيل له : فمن يقتلك يا بن رسول الله؟.. قال (ع) :

شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ، ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة ، الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ، ومائة الف صدّيق ، ومائة الف حاجّ ومعتمر ، ومائة الف مجاهد ، وحُشر في زمرتنا ، وجُعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا.ص٣٢

★ **[العيون ٢ / ٢٥٧ ، أمالي الصدوق ص٦٤]** : قال رجل من اهل خراسان للرضا (ع) : يا بن رسول الله !.. رايت رسول الله (ص) في المنام كانه يقول لي : كيف انتم إذا دُفن في ارضكم بعضي ، فاستحفظتم وديعتي ، وغُيّب في ثراكم نجمي ؟.. فقال له الرضا (ع) :

انا المدفون في ارضكم ، وانا بضعة من نبيكم ، وانا الوديعة والنجم ، الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي ، فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس.

ولقد حدثني ابي ، عن جدي ، عن ابيه ، عن آبائه (ع) : ان رسول الله (ص) قال : من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ، ولا في صورة أحد من أوصيائي ، ولا في صورة احد من شيعتهم ، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .ص٣٢

★ [**أمالي الصدوق ص١١٩**] : قال الرضا (ع) : ما زارني احدٌ من اوليائي عارفاً بحقي ، إلا تشفّعت فيه يوم القيامة .ص٣٣

★ [**العيون ٢ / ٢٥٧ ، أمالي الصدوق ص١١٩**] : قال رسول الله (ص) : ستُدفن بضعةٌ مني بخراسان ، ما زارها مكروبٌ إلا نفّس الله كربته ، ولا مذنبٌ إلا غفر الله ذنوبه .ص٣٤

★ [**العيون ٢ / ٢٥٨ ، أمالي الصدوق ص١١٩**] : قال امير المؤمنين (ع) : سيُقتل رجلٌ من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلما اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (ع) .

الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار .ص٣٤

★ [**العيون ٢ / ٢٥٩ ، أمالي الصدوق ص١٢٠**] : قال الجواد (ع) : من زار قبر ابي (ع) بطوس ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء مبر رسول الله (ص) حتى يفرغ الله من حساب عباده .ص٣٤

★ [**العيون ٢ / ٢٦٣ ، أمالي الصدوق ص٦١١**] : قال الرضا (ع) : إني مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة ، أعلم ذلك بعهدٍ عهده إليّ أبي ، عن أبيه عن آبائه ، عن رسول الله (ص) الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيامة ، ومن كان كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه وزر الثقلين .ص٣٥

★ [**العيون ٢ / ٢٩٥ ، أمالي الصدوق ص١٢٠**] : قال الكاظم (ع) : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجّة مبرورة ، قلت : سبعين حجة

مبرورة ؟.. قال : نعم ، سبعين الف حجة ، قلت : سبعين الف حجة ، فقال : رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة ، كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : كمن زار الله في عرشه ؟.. قال : نعم ، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الآخرين :
فاما الاولون : فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى .. واما الأربعة الآخرون : فمحمد وعلي والحسن والحسين ، ثم يمدّ المطمر فيقعد معنا زوّار قبور الأئمة ، الا إن اعلاها درجة واقربهم حبوة زوّار قبر ولدي علي (ع).ص٣٥
★ [**أمالي الصدوق ص١٢١**] : قال الصادق (ع) : يُقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس ، من زاره إليها عارفا بحقه ، اخذته بيدي يوم القيامة وادخلته الجنة ، وإن كان من اهل الكباير ، قلت : جعلت فداك !.. وما عرفان حقه ؟.. قال :
يعلم انه مفترض الطاعة غريب شهيد ، من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله (ص) على حقيقة.ص٣٥
★ [**أمالي الصدوق ص٦٥٤**] : قال الجواد (ع) : ما زار ابي (ع) احدٌ فاصابه اذى من مطر او برد او حرّ ، إلا حرّم الله جسده على النار.ص٣٦
★ [**العيون ٢ / ٢٥٤ ، الخصال ١ / ٩٤**] : قال الرضا (ع) : لا تُشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ، الا وإني مقتولٌ بالسم ظلماً ، ومدفونٌ في موضع غربة ، فمن شدّ رحله إلى زيارتي ، استُجيب دعاؤه وغُفر له ذنبه.ص٣٦
★ [**العيون ٢ / ٢٥٦**] : قال الرضا (ع) : إني سأقتل بالسم مسموماً ومظلوماً ، وأُقبر إلى جانب هارون ، ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل بيتي ، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة .
والذي اكرم محمد (ص) بالنبوة ، واصطفاه على جميع الخليقة !.. لا يصلي احدٌ منكم عند قبري ركعتين ، إلا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه .
والذي اكرمنا بعد محمد (ص) بالإمامة ، وخصّنا بالوصية !.. إن زوّار قبري

لأكرم الوفود على الله يوم القيامة ، وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء ، إلا حرّم الله عز وجل جسده على النار .ص٣٧

★ [العيون ٢ / ٢٥٦] : قلت للجواد (ع) : قد تحيّرت بين زيارة قبر أبي عبد الله (ع) وبين قبر ابيك (ع) بطوس فما ترى ؟.. فقال لي : مكانك ، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال : زوّار قبر ابي عبدالله (ع) كثيرون ، وزوّار قبر أبي (ع) بطوس قليل .ص٣٧

★ [العيون ٢ / ٢٥٨] : سالت الجواد (ع) عن رجل حجّ حجّة الإسلام ، فدخل متمتعا بالعمرة إلى الحجّ ، فاعانه الله تعالى على حجة وعمرة ، ثم اتى المدينة فسلّم على النبي (ص) ثم أتى اباك امير المؤمنين (ع) عارفا بحقه ، يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يُؤتى منه فسلّم عليه ، ثم اتى أبا عبد الله (ع) فسلّم عليه ، ثم أتى بغداد فسلّم على أبي الحسن موسى (ع) ، ثم انصرف إلى بلاده .

فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ به ، فايهما افضل هذا الذي حجّ حجّة الإسلام يرجع ايضا فيحجّ ، او يخرج إلى خراسان إلى ابيك علي بن موسى الرضا (ع) فيسلّم عليه ؟.. قال : بل ياتي خراسان فيسلّم على أبي (ع) افضل ، وليكن ذلك في رجب ، و لا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم ، فإن علينا و عليكم من السلطان شنعة . ص ٣٨

★ [العيون ٢ / ٢٦١] : قلت للجواد (ع) :جعلت فداك !.. زيارة الرضا (ع) افضل أم زيارة أبي عبد الله (ع) ؟ .. فقال : زيارة أبي (ع) افضل ، و ذلك أن ابا عبد الله (ع) يزوره كل الناس ، وأبي (ع) لا يزوره إلا الخواص من الشيعة .ص ٣٩

بيان : لعل هذا مختص بهذا الزمان ، فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته ، إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته ، فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الائمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته اكثر ، او المعنى ان المخالفين أيضا يزورون الحسين (ع) ، و لا يزور الرضا إلا

الخواص وهم الشيعة فيكون من بيانيّة ، او المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلا بإمامة جميع الأئمة ، فإن من قال بالرضا (ع) لا يتوقف فيمن بعده ، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها اثر . ص٣٩

★ [العيون ٢ / ٢٦٤] : قال الرضا (ع) في خبر دعبل : لا تنقضي الأيام و الليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري ، الا فمن زارني في غربتي بطوس ، كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له . ص ٣٩

★ [كامل الزيارات ص٣٠٤] : قال الرضا (ع) : من زارني على بعد داري وشطون مزاري ، اتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى اخلّصه من اهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط ، وعند الميزان . ص٤٠

★ [كامل الزيارات ص٣٠٤] : عن الكاظم (ع) مرّ به ابنه وهو شاب حدث ، وبنوه مجتمعون عنده فقال :

إن ابني هذا يموت في أرض غربة ، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفا بحقه ، كان عند الله جلّ وعزّ كشهداء بدر. ص٤١

★ [كامل الزيارات ص٣٠٥] : قال الجواد (ع) : من زار قبر ابي بطوس ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وبنى له منبراً حذاء منبر رسول الله وعلي (ع) حتى يفرغ الله من حساب الخلائق .ص٤١

بيان : اقول : قد مضى بعض اخبار فضل زيارته (ع) في ابواب فضل زيارة الحسين (ع) وسيأتي بعضها في الباب الآتي ، ثم اعلم ان زيارته (ع) في الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة افضل ، لاسيما الأيام التي لها اختصاص به (ع) ، كيوم ولادته وهو حادي عشر ذي القعدة ، ويوم وفاته وهو آخر شهر صفر ، او السابع عشر منه ، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان ، ويوم بويع بالخلافة وهو أول شهر رمضان او السادس منه .ص٤٣

★ [الإقبال ص٣٧٣] : روي انه يصلى يوم السادس من شهر رمضان ركعتان :

كل ركعة بالحمد مرة وبسورة الإخلاص خمس وعشرين مرة ، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا (ع) فيه .ص٤٣

★ [فصل الخطاب] : قال الرضا (ع) : من شدّ رحله إلى زيارتي اسُتجيب له دعاؤه وغُفرت له ذنوبه ، فمن زارني في تلك البقعة ، كان كمن زار رسول الله (ص) ، وكتب الله له ثواب الف حجّة مبرورة ، والف عمرة مقبولة ، وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيامة ، وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ، ومختلف الملائكة ، لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد ، إلى ان يُنفخ في الصور.ص٤٤

باب كيفية زيارته صلوات الله عليه

★ [العيون ٢ / ٢٦٢] : قال الرضا (ع) : من كانت له إلى الله عزّ وجل حاجة ، فليزر قبر جدي الرضا (ع) بطوس وهو على غسل ، وليصلّ عند راسه ركعتين ، وليسال الله تعالى حاجته في قنوته ، فإنه يستجيب له ، ما لم يسال في ماثم او قطيعة رحم ، فإن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة ، لا يزورها مؤمن إلا اعتقه الله تعالى من النار وادخله دار القرار.ص٤٩

★ [كامل الزيارات ص٣٠٨] : إذا اتيت الرضا (ع) علي بن موسى فقل : اللهم ! .. صلّ على محمد بن موسى الرضا المرتضى ، الإمام التقي النقي ، وحجتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى ، الصدّيق الشهيد ، صلاة كثيرة تامة زاكية متواصلة متواترة مترافدة ، كافضل ما صلّيت على احد من اوليائك .ص٥٠

باب فضل زيارة الإمامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي وأبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري

★ [امالي الطوسي ١ / ٢٨٦] : قلت للإمام علي بن محمد (ع) : علّمني يا سيدي دعاء اتقرّب إلى الله عزّ وجل به ، فقال لي : هذا دعاء كثيراً ما ادعو

بـه ، وقـد سالت الله عـزّ وجـلّ ان لا يخيب من دعـا به في مشهدي وهو :
يا عدتي عند العدد !.. ويـا رجـائي والمعتمـد !.. ويـا كهفي والسند !..
ويـا واحد يا احد !.. ويا ﴿ قل هو الله احد ﴾ !.. اسالك اللهم بحق ما
خلقته من خلقك ، ولم تجعل في خلقك مثلهم احداً ، صلّ على جماعتهم
وافعل بي كذا وكذا .ص٥٩

★ [عدة الداعي ص٤١] : روي ان رجلاً كان له شيء موظّف على الخليفة كل
سنة ، فغضب عليه وقطعه عدة سنوات ، فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن
الهـادي (ع) فحكى له صـدوده عنه ، وطلب منه انه (ع) إذا اجـتـمع به ان
يذكره عنده ، ويشفع له بردّ جائزته ، ثم خرج الرجل .
فلما كان الليل بعث إليه الخليفة يستدعيه ، فتأهب الرجل وخرج إلى منزل
الخليفة ، فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول : اجب امير المؤمنين ، فلما
وصل إلى البوّاب قال له : جاء علي بن محمد هنا ؟.. قال البواب : لا .
فلما دخل على الخليفة قرّبه وادناه ، وامر له بكل ما انقطع عن جائزته ، فلما
خرج قال له البوّاب - ويسمى الفتح - : قل له : يعلّمني الدعاء الذي دعا لك
به ، ثم فيما بعد دخل الرجل على ابي الحسن (ع) فلما بصر به قال :
هذا وجه الرضا ؟.. قال : نعم ، ولكن قالوا : انك ما جئت إليه .
فقال ابو الحسن (ع) : إن الله عوّدنا ان لا نلجا في المهمات إلا إليه ، ولا نسأل
سواه ، فخفت ان أُغيّر فيغيّر ما بي ، فقال : يا سيدي !.. الفتح يقول :
يعلّمني الدعاء الذي دعا لك به ، فقال (ع) :
إن الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه ، الدعاء لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل
البيت ، لكن هذا الدعاء كثيراً ما يدعو به عند الحوائج فتُقضى ، وقد سالت
الله عزّ وجل ان لا يدعو به بعدي احدٌ عند قبري إلا استُجيب له ، ثم ذكر
الدعاء كما مر . ص٦٠

★ [أمالي الطوسي ١ / ٢٩٤] : حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن بطة
- وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك - فقال لي : جئت يوم عاشورا

نصف نهار ظهير والشمس تغلي والطريق خال من أحد ، وأنا فزع من الدعاة ومن أهل البلد الجفاة إلى أن بلغت الحائط التي امضي منه إلى الشباك ، فمددت عيني وإذا برجل جالس على الباب ظهره إليّ كأنه ينظر في دفتر ، فقال لي : إلى اين يا ابا الطيب ؟.. بصوت يشبه صوت الحسين بن علي بن ابي جعفر ابن الرضا (ع) ، فقلت :

هذا حسين قد جاء يزور اخاه .. قلت : يا سيدي !.. امضي أزور من الشباك واجيئك فاقضي حقك ، قال : ولِمَ لا تدخل يا ابا الطيب ؟.. فقلت له : الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه .

فقال : يا ابا الطيب !.. تكون مولانا رقاً وتوالينا حقاً ، ونمنعك تدخل الدار؟.. ادخل يا ابا الطيب ، فقلت : امضي اسلّم إليه ولا اقبل منه ، فجئت إلى الباب وليس عليه احد ، فتعسّر بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت .. فكنا نقول : اليس كنت لا تدخل الدار ؟..

فقال : اما انا فقد اذنوا لي وبقيتم أنتم.ص٦١

[التهذيب ٦ / ٩٤] : بيان : هذا الذي ذكره من المنع من دخول الدار هو الأحوط والأولى ، لأن الدار قد ثبت أنها ملك للغير ، ولا يجوز لنا ان نتصرّف فيه بالدخول فيها ولا غيره إلا بإذن صاحبها ، ولم ينقطع العذر لنا بإذنهم (ع) في ذلك ، فينبغي التوقف في ذلك والامتناع منه ، ولو ان احداً يدخلها لم يكن مأثوماً خاصة إذا تأول في ذلك ما روي عنهم (ع) من انهم جعلوا شيعتهم في حلّ من ما لهم وذلك على عمومه ، وقد روي في ذلك اكثر من ان يحصى ، وقد اوردنا طرفاً منه فيما تقدم في باب الأخماس في هذا الكتاب ، إلا ان الأحوط ما قدّمناه.ص٦٣

بيان : اعلم ان في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت ابي جعفر الجواد (ع) ، ولا ادري لِمَ لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها ، وأنها كانت مخصوصة بالأئمة (ع) ومودعة اسرارهم ، وكانت ام القائم عندها وكانت حاضرة

عند ولادته (ع) ، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة ابي محمد العسكري (ع) وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته ، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشانها والله الموفق.ص٨٠

باب زيارة الإمام المستترعن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما في السرداب وغيره

★ [المزار الكبير ص١٩٤] : شكوت إلى ابي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا (ع) فقال لي : مع الشوق تشتهي ان تراه ؟.. فقلت له : نعم ، فقال لي : شكر الله لك شوقك واراك وجهه في يسر وعافية ، لا تلتمس يا ابا عبدالله ان تراه ، فإن ايام الغيبة تشتاق إليه ، ولا تسال الاجتماع معه ، إنها عزائم الله والتسليم لها اولى ، ولكن توجّه إليه بالزيارة ، واما كيف يعمل وما أملاه ؟..

عند محمد بن علي فانسخوه من عنده ، وهو التوجّه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتى عشرة ركعة : تقرا ﴿ قل هو الله احد ﴾ في جميعها ركعتين ركعتين ، ثم تصلي على محمد وآله ، وتقول قول الله جلّ اسمه :

سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين ، من عند الله ، والله ذو الفضل العظيم ، إمامه من يهديه صراطه المستقيم ، وقد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين.

وذكرنا في الزيارة وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .ص٩٧

اقول : ولعله اشار بقوله وذكرنا في الزيارة إلى انه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة (زيارة آل ياسين) كما مر ، فظهر من هذا الخبر ان الصلاة قبل الزيارة وانها اثنتا عشر ركعة.ص٩٧

بيان : اعلم انه يستحب زيارته صلوات الله عليه في كل مكان وزمان ، وفي السرداب المقدّس وعند قبور اجداده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين افضل ، وفي الأزمنة الشريفة لا سيما ليلة ميلاده وهي النصف

من شعبان على الأصح ، وليلة القدر التي تنزل عليه الملائكة والروح انسب ، وقد مرّ الخبر في زيارة الإمام الموجود في باب زيارة الحسين (ع) من البعيد فلا تغفل .ص١١٩

بيان : ورضوى كسكرى جبل بالمدينة ، يروى انه (ع) قد يكون هناك ، وطوى بالضم والكسر وقد ينوّن واد بالشام ، وذو طوى مثلّثة الطاء وقد ينوّن ايضاً موضع قرب مكة .ص١٢٠

باب الزيارات الجامعة التي يزار بها كل أمام صلوات الله عليهم وفيه عدة زيارات

بيان : خزّان العلم : فإن جميع العلوم التي نزلت من السماء في الكتب الإلهية ، او جرت على السنة الأنبياء مخزونة عندهم مع ما نزلت أو تنزل عليهم في ليلة القدر وغيرها كما سبق بيانه .ص١٣٥

وبقية الله : أي بقية خلفاء الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء ، إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ بقية الله خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ أو الذين بهم ابقى الله على العباد ورحمهم فالحمل للمبالغة ، فيكون إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ اولوا بقية ﴾ والأول اظهر .ص١٣٧

واركاناً لتوحيده : اي لا يقبل التوحيد من احد إلا إذا كان مقروناً بالاعتقاد بولايتهم ، كما ورد في اخبار كثيرة أن مخالفيهم مشركون ، وان كلمة التوحيد في القيامة تسلب من غير الشيعة ، أو أنهم لو لم يكونوا لم يتبيّن توحيده فهم اركانه ، أو المعنى ان الله جعلهم اركان الأرض ليوحّده الناس وفيه بعد .ص١٣٨

وشهداء على خلقه كما قال تعالى : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾ وقد سبق في الأخبار الكثيرة ، ان اعمال العباد تعرض عليهم .ص١٣٨

ويردكم في أيامه : إشارة إلى الرجعة ، وإلى ما ورد في الأخبار ان المراد بالأيام

في قوله تعالى :﴿ وذكرهم بايام الله ﴾ هي ايام قيام القائم (ع). ص١٤٢

بكم فتح الله : اي في الوجود او الخلافة او جميع الخيرات ، والباء تحتمل السببية والصلة ، وبكم يختم : اي دولتكم آخر الدول والدولة في الآخرة ايضاً لكم .ص١٤٣

ذكركم في الذاكرين : اي وإن كان ذكركم في الظاهر مذكوراً من بين الذاكرين ، ولكن لا نسبة بين ذكركم وذكر غيركم ، فما احلى اسماءكم وكذا البواقي .ص١٤٣

بيان : اقول : إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً، وإن لم أستوف حقها حذراً من الإطالة ، لانها اصح الزيارات سنداً ، واعمها مورداً ، وافصحها لفظاً وابلغها معنى ، واعلاها شاناً.ص١٤٤

★ [**مصباح الزائر ص٢٤٤**] : يستحب ان يدعى بهذا الدعاء ايضاً عقيب الزيارة لهم (ع) :

اللهم !.. إن كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك ، وحجبت دعائي عنك ، وحالت بيني وبينك ، فاسالك أن تقبل عليَّ بوجهك الكريم ، وتنشر عليَّ رحمتك ، وتنزل عليَّ بركاتك .

وإن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتاً ، او تغفر لي ذنباً ، او تتجاوز عن خطيئة مهلكة ، فها انا ذا مستجير بكرم وجهك وعزّ جلالك ، متوسل إليك ، متقرّب إليك باحب خلقك إليك ، واكرمهم عليك واولاهم بك ، واطوعهم لك ، واعظمهم منزلة ومكاناً عندك ، محمد وبعترته الطاهرين الائمة الهداة المهديين ، الذين فرضت على خلقك طاعتهم ، وامرت بمودتهم ، وجعلتهم ولاة الأمر من بعد رسولك (ص) .

يا مذل كل جبار عنيد !.. ويا معز المؤمنين !.. بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة ، ورحمة منك تمنّ بها عليّ يا أرحم الراحمين.

ثم قبّلْ الضريح ومرّغ خديك عليه وقل :

اللهم !.. إن هذا مشهد لا يرجو من فاتته فيه رحمتك أن ينالها في غيره ، ولا أحد أشقى من امرء قصده مؤمّلاً فآب عنه خائباً .

اللهم !.. إني اعوذ بك من شرّ الاياب ، وخيبة المنقلب ، والمناقشة عند الحساب ، وحاشاك يا رب أن تقرن طاعة وليك بطاعتك ، وموالاته بموالاتك ، ومعصيته بمعصيتك ، ثم تؤيس زا .ِه ، والمحتمل من بعد البلاد إلى قبره ، وعزتك لا ينعقد على ذلك ضميري ، إذ كانت القلوب إليك بالجميل تشير . ص١٧٣

★ [مصباح الزائر ص٢٤٥] : **الزيارة السادسة** : قال الباقر (ع) : ما قالها احد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين ، أو احد من الأئمة (ع) إلا وقع في درج نور ، وطبع عليه بطابع محمد (ص) حتى يسلّم إلى قائم (ع) ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة وهذه الزيارة :

السلام عليك يا أمين الله في أرضه .... الخبر . ص١٧٧

★ **الزيارة الحادية عشرة** : زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تاليفات أصحابنا ما هذا لفظه : روى غير واحد أن زيارة سادتنا (ع) إنما في تجديد العهد والميثاق الماخوذ في رقاب العباد ، وسبيل الزاير أن يقول عند زيارتهم (ع) :

جئتك يا مولاي زائراً لك ، ومسلّماً عليك ، ولائذاً بك ، وقاصداً إليك أُجدّد ما أخذه الله عز وجل لكم في رقبتي من العهد والبيعة ، والميثاق بالولاية لكم ، والبراءة من أعدائكم ، معترفاً بالمفروض من طاعتكم .

ثم تضع يدك اليمنى على القبر وتقول :

هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا ، فاقبل ذلك مني يا إمامي ، فقد زرتك وانا معترف بحقك ، مع ما الزم الله سبحانه من نصرتك ، وهذه يدي على ما امر الله عز وجل به من موالاتكم ، والإقرار بالمفترض من طاعتكم ، والبراءة من أعدائكم ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم قبّل الضريح وقل :

يا سيدي ومولاي وإمامي والمفترض عليّ طاعته !.. اشهد انك بقيت على الوفاء بالوعد والدوام على العهد ، وقد سلف من جميل وعدك ، لمن زار قبرك ما انت المرجو للوفاء به ، والمؤمّل لتمامه ، وقد قصدتك من بلدي ، وجعلتك عن الله معتمدي ، فحقّق ظني ومخيلتي فيك ، صلوات الله عليك وسلّم تسليما كثيراً.

اللهم !.. إني اتقرّب إليك بزيارتي إياه ، وارجو منك النجاة من النار ، وبآبائه وابنائه صلوات الله عليهم ، رضينا بهم ائمة وسادة وقادة .. اللهم !.. ادخلني في كل خير ادخلتهم فيه ، واخرجني من كل سوء اخرجتهم منه ، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين .

ثم تصلي ركعات الزيارة عند كل إمام ركعتين وتنصرف ، فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدد.ص١٩٨

بيان : اقول : ورواها بعض اصحابنا المتاخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها.ص١٩٨

بيان : اقول : اوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ، لكن افضلها واوثقها الثانية (**الجامعة الكبيرة**) ، ثم الأولى (**الجامعة الصغيرة**) والرابعة والخامسة والسادسة (**زيارة أمين الله**) والسابعة ، ثم العاشرة (**الزيارة الرجبية**) والثالثة.

ورايت في بعض الكتب زيارات جامعة اخرى ، تركتها إما لعدم الوثوق بها ، او لتكرر مضامينها مع ما نقلناه ، وقد ذكر الكفعمي ايضاً جامعة كبيرة في البلد الأمين ، اوردتها في اعمال يوم الجمعة ، وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى.ص٢٠٩

باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع

★ [**مصباح الطوسي ص٢٢٥**] : روي عنهم (ع) انه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات : أربعا تُهدى إلى رسول الله (ص) واربعاً تُهدى إلى

فاطمة (ع) ، ويوم السبت اربع ركعات تُهدى إلى امير المؤمنين (ع) ، وكذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة (ع) إلى يوم الخميس اربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمد (ع) ، ثم يوم الجمعة ايضاً ثمان ركعات : اربعاً تُهدى إلى رسول الله (ص) ، وأربع ركعات تُهدى إلى فاطمة (ع) ثم يوم السبت اربع ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر (ع) ، ثم كذلك إلى يوم الخميس تُهدى إلى صاحب الزمان (ع).

الدعاء بين كل ركعتين منها :

اللهم !.. انت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يعود السلام ، حيّنا ربنا منك بالسلام .. اللهم !.. إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك- فلان - فصلّ على محمد وآله ، وبلّغه إياها ، واعطني افضل أملي ورجائي فيك ، وفي رسولك صلواتك عليه وآله وفيه ، ثم تدعو بما احببت إن شاء الله .ص٢٢٩

★ [الكافي ٣ / ٤٧٦] : دخلت على الصادق (ع) فقلت : جعلت فداك !.. إني اخترعت دعاء ، قال : دعني من اختراعك ، إذا نزل بك امر فافزع إلى رسول الله (ص) وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله (ص) ، قلت : كيف أصنع ؟.. قال (ع) :

تغتسل وتصلي ركعتين ، تستفتح فيهما استفتاح الفريضة ، وتشهد تشهّد الفريضة ، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت :

اللهم !.. انت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يرجع السلام .. اللهم!.. صلّ على محمد وآل محمد ، وبلّغ روح محمد مني السلام ، وأرواح الأئمة الصادقين سلامي ، واردد عليّ منهم السلام ، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته .. اللهم !.. إن هاتين الركعتين هدية مني إلى رسول الله (ص) ، فاثبني عليهما ما أمّلت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين.

ثم تخرّ ساجداً وتقول :

يا حي يا قيوم !.. يا حي لا يموت !.. يا حي لا إله إلا انت !.. يا ذا الجلال والإكرام !.. يا ارحم الراحمين !.. - اربعين مرة - ثم ضع خدك الأيسر

فتقولها اربعين مرة ، ثم ضع خدك الأيمن فتقولها اربعين مرة ، ثم ترفع راسك وتمدّ يدك فتقول اربعين مرة ، ثم تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك اربعين مرة .
ثم خذ لحيتك بيد اليسرى وابك او تباك وقل :
يا محمد يا رسول الله!.. اشكو إلى الله وإليك حاجتي ، واشكو إلى أهل بيتك الراشدين حاجتي ، وبكم اتوجه إلى الله في حاجتي ، ثم تسجد وتقول :
يا الله !.. يا الله !.. - حتى ينقطع نفسك - صلّ على محمد وآل محمد ، وافعل بي كذا وكذا .. قال الصادق (ع) : فانا الضامن على الله عز وجل ان لا تبرح حتى تُقضى حاجتك.ص٢٣٠

باب كتابة الرقاع للحوايج إلى الأئمة صلوات الله عليهم والتوسل والاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسة وغيرها

★ [مصباح الزائر ص٢٧٢] : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل - فلان بن فلان - إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وسلام على آل يس ، ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجّتك يا رب على خلقك .
اللهم !.. إني لمسلم ، وإني اشهد انك الله إلهي ، وإله الاولين والآخرين ، لا إله غيرك ، واتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دُعيت بها اجبت ، وإذا سُئلت بها اعطيت ، لما صلّيت عليهم وهوّنت عليَّ خروجي ، وكنت لي قبل ذلك عياذاً ومجيراً ، ممن اراد ان يفرط عليّ ، او يطغى .
واقرا سورة يس ، وادع بعدها بما احببت ، يسمع الله منك ويجب ، ويكشف همّك وكربك ، ثم قال لي مولاي : اجعل الرقعة في كتلة من طين وارمِ بها في البحر ، فقلت : يا مولاي البحر بعيد مني ، وانا محبوس ممنوع في التصرف فيما التمس ، فقال : ارمِ بها في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء.
قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما امرني به أمير المؤمنين (ع) ، وانا

مع ذلك قلق ، غير ساكن النفس لعظيم الجرم ، وضعف اليقين من الآدميين ، فلما أصبحنا وطلعت الشمس ، استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل ، فلما دخلت عى ابي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي ، وعن يمينه رجلان على كرسيين ، وعلى يساره ابو الهيجا على كرسي وإذا كرسي آخر إلى جانب ابي الهيجا ليس عليه احد .

فلما بصر بي أبو طاهر استدناني حتى وصلت إلى الكرسي ، فامرني بالجلوس عليه ، فقلت في نفسي : ليس عقيب هذا إلا خير ، ثم اقبل عليَّ فقال :

قد كنا عزمنا في امرك على ما بلغك ، ثم راينا بعد ذلك ان نفرّج عنك ، وان نخيّرك احد امرين : إما ان تجلس فنحسن إليك ، وإما ان تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك ، فقلت له :

في المقام عند السيد النفع والشرف ، وفي الأنصراف إلى عيالي ووالدتي عجوز كبيرة الثواب والأجر ، فقال : افعل ما شئت فالأمر مردود إليك .

فخرجت منصرفاً من بين يديه ، فناداني فرددت إليه ، فقال لي : من تكون من علي بن ابي طالب (ع) ؟.. فقلت : لست نسيباً له ولكني وليه ، فقال : تمسك بولايته فهو امرنا بإطلاقك والإفراج عنك ، فلم يمكننا المخالفة لأمره ، ثم امسك ، فجُهّزت واصحبنى من اوصلني مكرماً إلى مامني ، فلك الحمد .ص٢٣٤

★ [مصباح الكفعمي ص٤٠٥] : ومنها استغاثة إلى المهدي (ع) تكتب ما سنذكره وتطرحها على قبر من قبور الأئمة (ع) او فشدها واختمها ، واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه ، واطرحها في نهر ، أو بئر عميقة ، او غدير ماء ، فإنها تصل إلى صاحب الأمر (ع) وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه ، تكتب : ص٢٣٤

★ [البلد الأمين] : قال الصادق (ع) : إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى ، أو خفت شيئاً فاكتب في بياض بعد البسملة :

اللهم !.. إني اتوجّه إليك باحب الأسماء إليك ، واعظمها لديك ، واتقرّب

وأتوسل إليك ، بمن أوجبت حقه عليك ، بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة (ع) - وتسميهم - اكفني كذا وكذا ، ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين ، وتطرحها في ماء جار أو بئر ، فإنه تعالى يفرّج عنك .ص٢٣٦

★ [البلد الأمين ص١٥٧] : قال الصادق (ع) : من قلّ عليه رزقه ، أو ضاقت معيشته ، أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته ، فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس ، وتكون الأسماء في سطر واحد .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الملك الحق المبين ، من العبد الذليل ، إلى المولى الجليل ، سلام على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم أجمعين ، رب !.. مسّني الضرّ والخوف ، فاكشف ضري ، وآمن خوفي ، بحق محمد وآل محمد ، وأسألك بكل نبي ووصي وصدّيق وشهيد ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، يا أرحم الراحمين.

اشفعوا لي يا سادتي بالشأن الذي لكم عند الله ، فإن لكم عند الله لشأناً من الشأن ، فقد مسّني الضر يا سادتي والله أرحم الراحمين ، فافعل بي يا رب كذا وكذا.ص٢٣٦

★ [البلد الأمين ص١٥٧] : ومنها ما يكتب أيضاً على كاغذ ويرسل في الماء: بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ، بحق محمد وآله ، صلّ على محمد وآله ، واكشف همّي ، وفرّج عني غمّي ، برحمتك يا أرحم الراحمين.ص٢٣٦

★ [العتيق الغروي] : نسخة رقعة تكتب ويوجّه بها إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام : ص٢٣٦

★ [العتيق الغروي] : يروى عن عبدالله بن جعفر الحميري قال : كنت عند مولاي أبي محمد الحسين بن علي العسكري صلوات الله عليه ، إذ وردت إليه

رقعة من الحبس من بعض مواليه ، يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السلطان ، وكتب إليه :
يا عبدالله ! .. إن الله عز وجل يمتحن عباده ليختبر صبرهم ، فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر ، واكتب إلى الله عز وجل رقعة وانفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه ، وارفعها عنده إلى الله عز وجل ، وادفعها حيث لا يراك احد واكتب في الرقعة :.... ص٢٣٨
★ [العتيق الغروي] : دعاء يدعى به في المهمات والشدائد بعد صلاة الليل مع رقعة تكتب وشرح الحال في ذلك :
تخلص النية ، وتزيل عنك الشكّ في الطوية ، وتعمل على ان تصلي فريضة العشاء الآخرة ، ثم تصلي ركعتين وانت جالس : تقرا في الأولى الفاتحة وسورة الواقعة ، وفي الثانية الحمد و﴿ قل هو الله احد ﴾ ، وتدع الكلام والحديث ، ولا تتشاغل بشيء سوى التسبيح والذكر ، فإذا دخلت في فراشك تسبّح تسبيح فاطمة (ع) ثم تضطجع على جانبك الأيمن وأنت تذكر الله ، إلى أن يغشاك النوم ، وكلما استيقظت ذكرت الله عزّ وجلّ بالتقديس والتعظيم ، وما يحضرك من الذكر.
فإذا كان الثلث الاخير قمت فاسبغت الوضوء ، وصليت ثمان ركعات متصلات : تقرا في ركعة فاتحة الكتاب و﴿ قل هو الله احد ﴾ خمسين مرة ، ثم تصلي اثنتين : تقرأ في الأولى الحمد و﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، وفي الثانية الحمد و﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ ، فإذا فرغت منهما قمت فصليت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد ﴿ قل هو الله احد ﴾ ، وتدعو بدعآء الوتر ، وتطيل القنوت بخشوع وتضرع واستكانة.
فإذا فرغت من الوتر وسلّمت ، قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقعة كتبتها بخطك على ما أشرح لك ، وكشفت راسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك وتقول : ص٢٤٠
★ [العتيق الغروي] : قال الباقر (ع) : إذا دهمك امر يهمك او اعرض لك

حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها ، وصدق القول فيها ، فهو عالم بالغيوب ، وخفيات الأمور ، فكن طاهراً ، وصم يوم الخميس ، اصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما انا ذاكره لك بمداد او بحبر ، واطو الورقة ، واعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة ، وسمِّ الله عز وجل جلاله ، وصلِّ على رسول الله (ص) وعلى آله الابرار ، وقل : الله لكل شيء ، وارم بها في البحر ، فإن الله جلّت عظمته يقضي حاجتك ، ويكفيك بقدرته ص٢٤٤

★ [قبس المصباح] : حدثني بعض مشايخي القميين قال : كربني امر ضقت به ذرعاً ، ولم يسهل في نفسي ان افشيه لأحد من اهلي وإخواني ، فنمت وانا به مغموم ، فرايت في النوم رجلاً جميل الوجه ، حسن اللباس ، طيب الرايحة ، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت اقرا عليهم ، فقلت في نفسي :
إلى متى اكابد همّي وغمّي لا افشيه لاحد من إخواني ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء اذكر له ذلك ، فلعلّي اجد لي عنده فرجاً ، فابتداني وقال :
ارجع فيما انت في سبيله إلى الله تعالى ، واستعن بصاحب الزمان (ع) ، واتخذه لك مفزعاً ، فإنه نِعْمَ المعين ، وهو عصمة اوليائه المؤمنين ، ثم اخذ بيده اليمنى وقال :
زره وسلّم عليه ، وسله ان يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك.
فقلت له : علّمني كيف اقول ، فقد انساني همّي بما انا فيه كل زيارة ودعاء ، فتنفّس الصعداء وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح صدري بيده وقال :
حسبك الله لا باس عليك ، تطهّر وصلِّ ركعتين ، ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل : ....
فلا والله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج مما كنت فيه ، ولم يعد إليَّ مثل ذلك بقية عمري ، ولم يعلم احد من الناس ما كان الأمر الذي اهمني إلى يوم هذا ، والمنّة لله وله الحمد كثيراً .ص٢٤٧

★ [العتيق الغروي] : روي مثله إلا انه روي في الكل بصيغة المتكلم وحده وزاد في آخره :

يا سادتي وموالي !.. إني توجّهت بكم ائمتي وعدّتي ليوم فقري وحاجتي إلى الله ، وتوسّلت بكم إلى االله، واستشفعت بكم إلى الله ، فاشفعوا لي عند الله ، واستنقذوني من ذنوبي عند الله ، فإنكم وسيلتي إلى الله ، وبحبكم وبقربكم ارجو نجاةً من الله ، فكونوا عند االله رجائي .. يا سادتي !.. يا أولياء الله !.. صلّى الله عليهم أجمعين ، ولعن االله أعداء الله ظالميهم من الأولين والآخرين ، آمين رب العالمين.ص٢٤٩

★ [العتيق الغروي] : كنت محبوساً في حبس أبي إلياس بكرمان على حال ضيقة ، فاكثرت الشكوى إلى الله عز وجل والاستغاثة بموالينا ، ونمت فرايت في النوم مولانا رسول الله (ص) ، فقال لي :

لا تستشفع بي وبولدي هذين - يعني الحسن والحسين صلوات االله عليهما - لأمر من امر الدنيا ، وهذا ابو حسن ينتقم لك من أعدائي .

قلت : يا رسول الله !.. وكيف ينتقم لي من أعدائي ، وقد لُبّب بحبل في عنقه فلم ينتصر ، وغُصب حقه فلم يقتدر ؟..

فنظر إليّ رسول الله (ص) متعجّباً وقال : ذاك لعهدٍ عهدته إليه وقد وفى به .

واما الحسن فلكذا ، واما الحسين فلكذا ، ولم يزل (ص) يسمى واحداً واحداً من الأئمة صلوات الله عليهم ، ويذكر ما يستشفى به مما غاب عن أبي القاسم في الوقت ، وهو مسطور في الرواية إلى ان انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال :

واما صاحب الزمان فإذا بلغ السكين منك هكذا ، واوما بيده إلى حلقه فقل :

يا صاحب الزمان اغثني !.. يا صاحب الزمان أدركني !.. فصحت في نومي :

يا صاحب الزمان اغثني !.. يا صاحب الزمان أدركني!.. فانتبهت والموكلون ياخذون قيودي.ص٢٥٠

★ [العتيق الغروي] : تمام رواية أبي القاسم الدرامي مما وجده بخط ابن الجنيدك :

واما علي بن الحسين : فللنجاة من السلاطين ومعرّة الشياطين .

واما محمد بن علي وجعفر بن محمد : فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه .
واما ابو إبراهيم موسى : فالتمس به العافية من الله عز وجل .
واما ابو الحسن الرضا : فاطلب به السلامة في الأسفار وفي البراري والبحار .
واما ابو جعفر الجواد : فاستنزل به الرزق من الله عز وجل.
واما علي بن محمد : فللنوافل وبرّ الإخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل .
واما الحسن : فللآخرة .
واما صاحب الزمان : فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به ، وتمام الحديث قد تقدّم في الرواية .ص٢٥٠
★ [البلد الأمين ص١٥٩] : تصلي ركعتين فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً ، وسبّح تسبيح الزهراء (ع) واسجد وقل مائة مرة : يا مولاتي يا فاطمة اغيثيني ، ثم ضع خدك الأيمن وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك ، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك مائة مرة وعشر مرات ، واذكر حاجتك تقضى.ص٢٥٤

باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام وغيرهم

★ [الكافي ٣١٦/٤ ، التهذيب ١٠٩/٦] : رجعت من مكة فاتيت أبا الحسن موسى (ع) في المسجد ، وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له : يا بن رسول الله !.. إني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل : طف عني أسبوعاً وصلّ ركعتين ، فربما شغلت عن ذلك ، فإذا رجعت لم ادر ما اقول له .
قال : إذا اتيت مكة فقضيت نسكك ، فطف اسبوعاً وصلّ ركعتين وقل :
اللهم !.. إن هذا الطواف وهاتين الركعتين عن ابي وامي وعن زوجتي وعن ولدي وعن حامتي وعن جميع اهل بلدي ، حرّهم وعبدهم ، ابيضهم واسودهم ، فلا تشاء ان تقول للرجل : إني قد طفت عنك وصلّيت عنك

ركعتين إلا كنت صادقاً . . فإذا اتيت قبر النبي (ص) فقضيت ما يجب عليك ، فصلّ ركعتين ثم قف عند راس النبي (ص) ، ثم قل :
السلام عليك يا نبي الله ! . . من ابي وامي وزوجتي وولدي وحامتي ومن جميع اهل بلدي ، حرّهم وعبدهم ، ابيضهم واسودهم ، فلا تشاء ان تقول للرجل : إني قد اقرات رسول الله (ص) عنك السلام ، إلا كنت صادقاً .ص٢٥٥
★ [التهذيب ٦ / ١١٦] : يقول الزائر إذا ناب عن غيره : اللهم إن – فلان بن فلان – أوفدني إلى مواليه وموالي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب ، وفراراً من سوء الحساب . .
اللهم ! . . إنه يتوجّه إليك باوليائك ، الدالين عليك في غفرانك ذنوبه وحطّ سيئاته ، ويتوسل إليك بهم عند مشهد إمامه صلوات الله عليه . .
اللهمّ فتقبّل منه ، واقبل شفاعة اوليائه صلوات الله عليهم فيه ص٢٥٦
★ [المزار الكبير ص١٩٦] : روى اصحابنا جميعاً أن الصادق (ع) أرسل إلى بعض الشيعة فقال :
خذ هذه الدراهم فحجّ عن ابني إسماعيل ، يكن لك تسعة اسهم من الثواب ولإسماعيل سهم واحد ، وقد أنفذ ابو الحسن العسكري (ع) زائراً عنه إلى مشهد الصادق (ع) فقال :
إن لله مواطن يحب أن يُدعى فيها فيجيب ، وإن حاير الحسين (ع) من تلك المواطن .ص٢٥٧
★ [مصباح الزائر ص٢٦٥] : إذا لم يكن خروجك لقبورهم زائراً لنفسك بل مستاجراً عن اخ من إخوانك فقل :
اللهم ! . . صلّ على محمد وآل محمد الطاهرين ، واجعل ثواب واجر جميع ما نالني وينالني في سفري هذا ، في بدئي ومرجعي من تعب ونصب ووصب ومصيبة في مال ونفقة ، وكل غم وهم وكد وغير ذلك ، مما يكسب الثواب ويوجب الحسنات ، ويحطّ الأوزار والسيئات والخطايا ، إلى ان بلغت هذا المشهد الذي شرّفته وعظّمت حرمته – لفلان بن فلان – الذي أوفدني له وعنه

وبماله ونفقته ، إنك رؤف رحيم وعلى كل شيء قدير ، وانت ارحم الراحمين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين. ص٢٦٣

باب زيارة فاطمة بنت موسى عليهما السلام بقم

★ [كامل الزيارات ص٣٢٤] : قال االجواد (ع) : من زار قبر عمتي بقم فله الجنة .ص٢٦٥

★ قال الرضا (ع) : يا سعد !.. عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداك !.. قبر فاطمة بنت موسى (ع) ؟.. قال :

نعم ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة ، فإذا أتيت القبر فقم عند راسها مستقبل القبلة ، وكبّر اربعاً وثلاثين تكبيرة ، وسبّح ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، واحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة ثم قل : ص٢٦٦

★ [تاريخ قم ص٢١٥] : قال الصادق (ع) : إن لله حرماً وهو مكة ، ولرسوله حرماً وهو المدينة ، ولامير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنا حرماً وهو قم ، وستُدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة ، قال (ع) ذلك ولم تحمل بموسى أمه .ص٢٦٧

باب فضل زيارة عبد العظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه

★ [ثواب الأعمال ص٨٩] : دخلت على العسكري (ع) فقال : اين كنت ؟.. فقلت : زرت الحسين (ع) ، قال :

أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عندكم ، لكنت كمن زار الحسين بن علي صلوات الله عليهما . ص٢٦٨

باب فضل بيت المقدس

★ [ثواب الأعمال ص٢٩] : قال علي (ع) : صلاة في بيت المقدس الف صلاة ، وصلاة في المسجد الأعظم مائة الف صلاة ، وصلاة في المسجد القبيلة

خمس وعشرون صلاة ، وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة ، وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة.ص٢٧٠

باب آداب زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام

بيان : أقول : ذكر المفيد رحمه الله في المزار الزيارة الأولى لأولاد الأئمة (ع) ، ثم اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى اولاد الأئمة الهادية والعترة الطاهرة واقاربهم صلوات االله عليهم ، يستحب زيارتهم والإلمام بها ، فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمة وتكريمهم ، والاصل فيهم الإيمان والصلاح ، إلى ان يعلم منهم خلافها ، كجعفر الكذاب واضرابه ، لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلالة ، والمعروف بالنبالة جعفر بن أبي طالب (ع) المدفون بموتة ، وفاطمة بنت موسى المدفونة بقم ، وعبد العظيم الحسني المقبور بالري رضي الله عنه ، وقد مرّ فضل زيارتهما ، وعلي بن جعفر (ع) المدفون بقم وجلالته اشهر من ان يحتاج إلى البيان ، واما كونه مدفوناً في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة ، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب.

واما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الاخبار ، وبعضهم يظن سوء رأيهم وفعلهم من تتبّع الآثار ، كاولاد الحسن (ع) الذين خرجوا وادعوا ظاهراً ما ليس لهم ، مثل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن وغيرهما ، وكبعض أولاد موسى (ع) الذين وثبوا على الرضا (ع) وأحضروه عند القاضي ، وكموسى المبرقع بن الجواد (ع) المدفون بقم ، وقد ورد بعض الأخبار في ذمه كما مرّ.

لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة ، مع أنه ورد في الخبر النهي عن القدح فيهم والتعرّض لهم.

وقد مرّ بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي (ع).

وتقدّم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الاخبار في ابواب تاريخ الأئمة الأخيار (ع)، فلا نعيده ههنا حذراً من التكرار.

والقاسم بن الكاظم الذي ذكره السيد، قبره قريب من الغري ومعروف، واما كيفية زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص، ويجوز زيارتهم بما ورد في زيارة ساير المؤمنين، ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان، من ذكر فضلهم، والتوسل والاستشفاع بهم، وبآباهم الطاهرين (ع).

وكذا يستحب زيارة المراقد المنسوبة إلى الأنبياء (ع) كإبراهيم وإسحاق ويعقوب وذي الكفل ويونس وغيرهم، صلوات الله عليهم اجمعين.

وكذا يستحب زيارة كل من يُعلم فضله وعلو شانه ومرقده ورمسه من افاضل صحابة النبي (ص) كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وجابر الأنصاري.

وكذا افاضل اصحاب كل من الأئمة (ع) المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميثم التمار ورشيد الهجري وقنبر وحجر بن عدي وزرارة ومحمد بن مسلم وبريد وابي بصير والفضيل بن يسار وامثالهم مع العلم بموضع قبرهم.

وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين وعلومهم، كالمفيد والشيخ الطوسي والسيدين الجليلين المرتضى والرضي والعلاّمة الحلّي وغيرهم رضي الله عنهم.

ومقابر قم مملوة من الافاضل والمحدثين، وتعظيمهم من تعظيم الدين، وإكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين، صلوات الله عليهم اجمعين. ص٢٨٧

باب زيارة المؤمنين وآدابها

★ [**كامل الزيارات ص٣١٩**] : قال الكاظم (ع) : من لم يقدر ان يزورنا فليزر صالحي موالينا ، يُكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا ، يُكتب له ثواب صلتنا.ص٢٩٥

★ [**كامل الزيارات ص٣١٩**] : قال الرضا (ع) : من أتى قبر اخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ :

﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ سبع مرات امن يوم الفزع الأكبر ، أو يوم الفزع .ص٢٩٥

★ [**دعوات الراوندي**] : قلت للصادق (ع) : يقوم الرجل على قبر ابيه وقريبه وغير قريبه ، هل ينفعه ذلك ؟.. قال :

نعم ، إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على احدكم الهدية ، يفرح بها.ص٢٩٦

★ [**دعوات الراوندي**] : قيل لأمير المؤمنين (ع) : ما شأنك جاورت المقبرة ؟.. فقال : إني اجدهم جيران صدق يكفّون السيئة ، ويذكّرون الآخرة.ص٢٩٦

★ [**دعوات الراوندي**] : قال ابن عباس : إن رجلاً ضرب خباءه على قبر ، ولم يعلم انه قبر من ؟.. فقرأ : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ، فسمع صائحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك للنبي (ص) ، فقال :

هي المنجية من عذاب القبر.ص٢٩٦

★ [**كامل الزيارات ص٣٢٠**] : كان رسول الله (ص) يخرج في ملأ من الناس من اصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيين فيقول :

السلام عليكم اهل الديار - ثلاثاً - رحمكم الله - ثلاثاً - ثم يلتفت إلى اصحابه فيقول : هؤلاء خير منكم ، فيقولون : يا رسول الله ولِمَ ؟!..

آمنوا وآمنا ، وجاهدوا وجاهدنا ؟.. فيقول :

إن هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، ومضوا على ذلك وأنا

لهم على ذلك شهيد ، وانتم تبقون بعدي ، ولا ادري ما تُحدثون بعدي .ص٢٩٦

★ [النوادر ص١٢٦] : قال الصادق (ع) : إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا واجابوكم ، وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم .ص٢٩٧

★ [كامل الزيارات ص٣٢١] : مررت مع ابي جعفر (ع) بالبقيع ، فمررنا بقبر رجل من اهل الكوفة من الشيعة ، فقلت لأبي جعفر (ع) : جعلت فداك !.. هذا قبر رجل من الشيعة ، فوقف عليه وقال :

اللهم !.. ارحم غربته ، وصل وحدته ، وآنس وحشته ، وآمن روعته ، وأسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك ، والحقه بمن كان يتولاه .ص٢٩٧

★ [كامل الزيارات ص٣٢١] : سالت الصادق (ع) : كيف التسليم على أهل القبور ؟.. قال : تقول : السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، رحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .ص٢٩٧

★ [كامل الزيارات ص٣٢٢] : قال المفضل : من قرأ : ﴿ إنا انزلناه ﴾ عند قبر مؤمن سبع مرات ، بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره ، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك ، فإذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك ، حتى يدخله الله به الجنة ، ويقرأ مع ﴿ إنا انزلناه ﴾ سورة الحمد والمعوذتين و﴿ قل هو الله احد ﴾ وآية الكرسي ثلاث مرات كل سورة ، و﴿ إنا انزلناه ﴾ سبع مرات .ص٢٩٨

★ [مصباح الزائر ص٢٦٤] : قلت للصادق (ع) : نزور الموتى ؟.. فقال : نعم ، قلت : فيعلمون بنا إذا اتيناهم ؟.. قال :

إي والله ليعلمون بكم ، ويفرحون بكم ، ويستانسون إليكم ، قلت : فاي شيء نقول إذا أتيناهم ؟.. قال : قل :

اللهم !.. جاف الأرض عن جنوبهم ، وصاعد إليك ارواحهم ، ولقّهم منك

رضواناً ، واسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم ، وتونس به وحشتهم ، إنك على كل شيء قدير.

وإذا كنت بين القبور فاقرأ : ﴿ قل هو الله احد ﴾ إحدى عشرة مرة ، واهد ذلك لهم ، فقد رُوي أن الله يثيبه على عدد الأموات.ص٣٠٠

★ [الفقيه ١/ ١١٤] : كانت فاطمة (ع) تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت ، فتأتي قبر حمزة فتترحم عليه وتستغفر له.ص٣٠٠

★ [مستند الشيعة ٣/ ٣٢٣] : قال الحسين (ع) : من دخل المقابر فقال : اللهم !.. رب هذه الأرواح الفانية ، والأجساد البالية ، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ، ادخل عليهم روحا منك وسلاماً مني .. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى ان تقوم الساعة حسنات . ص٣٠١

★ هذا دعاء علي (ع) لأهل القبور:

بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام على اهل لا إله إلا الله ، من اهل لا إله إلا الله ، يا أهل لا إله إلا الله !.. بحق لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ، من لا إله إلا الله ؟.. يا لا إله إلا الله !.. بحق لا إله إلا الله ، اغفر لمن قال : لا إله إلا الله ، واحشرنا في زمرة من قال : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله .

فقال علي (ع) : إني سمعت رسول الله (ص) يقول :

من قرأ هذا الدعاء اعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة ، وكفّر عنه سيئات خمسن سنة ولأبويه ايضا .ص٣٠١

★ روي ان احسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليه ان تقف وتقول :

اللهم !.. ولّهم ما تولّوا ، واحشرهم مع من احبّوا.ص٣٠١

★ [عدة الداعي ص١٠٥] : قال النبي (ص) : من دخل المقابر فقرأ سورة يس ، خفّف الله عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات.ص٣٠١

المنتقى من الجزء المائة : كتاب العقود والإيقاعات

باب الحثّ على طلب الحلال ومعنى الحلال

★ [**أمالي الصدوق ص٢٨٩**] : قال رسول الله (ص) : من بات كالاً من طلب الحلال ، بات مغفوراً له . ص٢

★ [**تفسير القمي**] : قال أمير المؤمنين (ع) : طوبى لمن ذلّ في نفسه ، وطاب كسبه . ص٢

★ [**تفسير القمي ٢ / ٢٠٣**] : ذكر رجلٌ عند الصادق (ع) الأغنياء ووقع فيهم ، فقال الصادق (ع) : اسكت ! .. فإنّ الغني إذا كان وصولاً لرحمه ، بارّاً بإخوانه ، أضعف الله له الأجر ضعفين ، لأنّ الله يقول :

﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ﴾ . ص٢

★ [**الكافي ٥ / ٨٩**] : قلت للرضا (ع) : جعلت فداك ! .. ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال ، فقال : أتدري ما الحلال ؟.. قلت : الذي عندنا الكسب الطيب ، فقال : كان علي بن الحسين (ع) يقول :

الحلال هو قوت المصطفين ، ثم قال : قل : أسألك من رزقك الواسع . ص٢

★ [**قرب الإسناد ص٣٨**] : قال رسول الله (ص) : أصنافٌ لا يُستجاب لهم :

منهم من أدان رجلاً ديناً إلى أجلٍ ، فلم يكتب عليه كتاباً ، ولم يُشهد عليه شهوداً .

ورجلٌ يدعو على ذي رحمٍ .

ورجلٌ تؤذيه امرأته بكلمة ما يقدر عليه ، وهو في ذلك يدعو الله عليها ، ويقول : اللهم ! .. ارحمني منها ، فهذا يقول الله له :

عبدي ! .. أوَ ما قلدتك أمرها ؟.. فإن شئت خلّيتها ، وإن شئت أمسكتها .

ورجلٌ رزقه الله تبارك وتعالى مالاً ، ثم انفقه في البرّ والتقوى ، فلم يبقَ منه شيءٌ ، وهو في ذلك يدعو الله ان يرزقه ، فهذا يقول له الربّ تبارك وتعالى :
أوَ لم ارزقك وأُعنك ؟.. افلا اقتصدت ولم تسرف ؟.. إني لا احبّ المسرفين .
ورجلٌ قاعدٌ في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه ، لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله ، هذا يقول الله له :
عبدي !.. إني لم احظر عليك الدنيا ، ولم ارمك في جوارحك ، وارضي واسعةٌ فلا تخرج وتطلب الرزق ، فإن حرمتُك عذرتُك ، وإن رزقتُك فهو الذي تريد . ص٣

★ [**قرب الإسناد ص١٤٦**] : قال الكاظم (ع) : من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به على نفسه وعياله ، كان كالمجاهد في سبيل الله ، فإن غُلب فليستدن على الله وعلى رسوله (ص) ما يقوّت به عياله ، فإن مات ولم يقضِ كان على الإمام قضاؤه ، فإن لم يقضه كان عليه وزره ، إنّ الله تبارك وتعالى يقول :
﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين ﴾ ، فهو فقيرٌ مسكينٌ مغرمٌ . ص٣

★ [**قرب الإسناد ص١٦٤**] : قلت للرضا (ع) : جعلت فداك !.. إنّ الكوفة قد تدري ، والمعاش بها ضيق وإنما كان معاشنا ببغداد ، وهذا الجبل قد فُتح على الناس منه باب رزق ، فقال : إن أردت الخروج فاخرج ، فإنها سنةٌ مضطربةٌ ، وليس للناس بدٌّ من معايشهم ، فلا تدع الطلب .... الخبر ص٣

★ [**الخصال ١ / ٨**] : قال رسول الله (ص) : من المروة استصلاح المال . ص٤

★ [**الخصال ١ / ١٠٤**] : قال الصادق (ع) : من كسب مالاً من غير حلٍّ ، سلّط الله عليه البناء والماء والطين . ص٤

★ [**الخصال ٢ / ٢٧٧**] : قال امير المؤمنين (ع) : البكور في طلب الرزق يزيد في الرزق . ص٥

★ [**أمالي الطوسي ١ / ١٩٥**] : قال الصادق (ع) : لا تدع طلب الرزق من حلّه ، فإنه عونٌ لك على دينك ، واعقل راحلتك وتوكّل . ص٥

★ [أمـالي الطوسي ١ / ٣٠٩] : قال الصادق (ع) : ثلاثةٌ هي من السعادة : الزوجة المواتية ، والولد البارّ ، والرزق ، يرزق معيشة يغدو على صلاحها ، ويروح على عياله . ص٦

★ [معاني الأخبار ص٢٥٧] : سال معاوية الحسن بن علي (ع) عن المروة ، فقال : شحّ الرجل على دينه ، وإصلاحه ماله ، وقيامه بالحقوق ، فقال معاوية : احسنت يا ابا محمد ! .. احسنت يا ابا محمد ! .. فكان معاوية يقول بعد ذلك : وددتُ ان يزيد قالها وانه كان اعور . ص٦

★ [الخصال ١ / ٧٧] : قال السجاد (ع) : من سعادة المرء المسلم ان يكون متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ، ويكون له ولدٌ يستعين به . ص٧

★ [ثواب الأعمال ص١٦٤] : قال الصادق (ع) : لا خير في من لا يحبّ جمع المال من حلال ، فيكفّ به وجهه ، ويقضي به دينه . ص٨

★ [بصائر الدرجات] : قال الصادق (ع) : من جمع مالاً من مهاوش (اي اخذ المال من التلصص) ، اذهبه الله في نهابر (اي في الوجوه المحرمة) . ص٨

★ [الإرشاد ص٢٧٣] : قال الصادق (ع) : إنّ محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت ارى انّ مثل علي بن الحسين يدع خلفاً لفضل علي بن الحسين ، حتى رايت ابنه محمد بن علي ، فاردت ان اعظه فوعظني ، فقال له اصحابه : باي شيءٍ وعظك ؟..

قال : خرجتُ إلى بعض نواحي المدينة في ساعةٍ حارّةٍ ، فلقيتُ محمد بن علي – وكان رجلاً بديناً – وهو متّكٍ على غلامين له اسودين او موليين ، فقلت في نفسي : شيخٌ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ، اشهد لأعظنّه فدنوت منه فسلّمت عليه ، فسلّم عليٌّ بنهر وقد تصبّب عرقاً ، فقلت : اصلحك الله ! .. شيخٌ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ؟.. لو جاءك الموت وانت على هذه الحال .

فخلاّ عن الغلامين من يده ، ثم تساند عليه الصلاة والسلام وقال : لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال ، جاءني وانا في طاعةٍ من طاعات الله تعالى ،

اكفّ بها نفسي عنك وعن الناس ، وإنما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصيةٍ من معاصي الله ، فقلت : يرحمك الله !.. أردتُ ان اعظك فوعظتني . ص٩

★ [جامع الأخبار ص١٣٩] : قال رسول الله (ص) : طلب الحلال فريضة على كلّ مسلمٍ ومسلمةٍ . ص٩

★ [جامع الأخبار ص١٣٩] : كان رسول الله (ص) إذا نظر إلى الرجل فاعجبه قال : هل له حرفةٌ ؟.. فإن قالوا : لا ، قال : سقط من عيني ، قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟!.. قال :
لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفةٌ ، يعيش بدينه . ص٩

★ [جامع الأخبار ص١٣٩] : قال النبي (ص) : من اكل من كد يده حلالاً ، فتح له أبواب الجنة يدخل من ايها شاء . ص١٠

★ [أمان الأخطار ص٤٥] : قلت للهادي (ع) : روينا عن آبائك انه ياتي على الناس زمانٌ ، لا يكون شيءٌ أعزّ من أخٍ انيسٍ ، أو كسب درهم من حلال ، فقال لي : يا أبا محمد !.. إنّ العزيز موجودٌ ، ولكنك في زمانٍ ليس شيءٌ أعسر من درهم حلال ، وأخٍ في الله عزّ وجلٍ . ص١٠

★ [تنبيه الخواطر ص٣٧] : اصاب انصارياً حاجة فاخبر بها رسول الله (ص) ، فقال : إيتني بما في منزلك ولا تحقّر شيئاً ، فأتاه بحلسٍ وقدح ، فقال رسول الله (ص) : من يشتريهما ؟.. فقال رجلٌ : هما عليّ بدرهم ، فقال : من يزيد ؟.. فقال رجلٌ : هما عليّ بدرهمين ، فقال : هما لك ، فقال :
ابتع باحدهما طعاماً لاهلك ، وابتع بالآخر فاساً ، فأتاه بفاسٍ ، فقال (ص) : من عنده نصاب لهذه الفاس ؟.. فقال احدهما : عندي ، فاخذه رسول الله (ص) فاثبته بيده .
وقال : اذهب فاحتطب ولا تحقّرن شوكاً ولا رطباً ولا يابساً ، ففعل ذلك خمس عشرة ليلة ، فأتاه وقد حسنت حاله ، فقال (ص) : هذا خيرٌ من ان تجيء يوم القيامة ، وفي وجهك كدوح الصدقة . ص١٠

★ **[الاختصاص ص٢٤٩]** : قال النبي (ص) : قال الله عزّ وجلّ : من لم يُبالِ من اي بابٍ اكتسب الدينار والدرهم ، لم أُبالِ يوم القيامة من اي ابواب النار ادخلته . ص١١

★ **[أمالي الطوسي ٢ / ٢٠٦]** : قال النبي (ص) : لا تزول قدم عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن اربع : عن جسده فيما ابلاه ، وعن عمره فيما افناه ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه ، وعن حبنا اهل البيت . ص١١

★ **[من خط الشهيد]** : قال الباقر (ع) : ليس من نفسٍ إلا وقد فرض الله لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافيةٍ ، وعرض لها بالحرام من وجهٍ آخر ، فإن هي تناولت شيئاً من الحرام ، قاصّها من الحلال الذي فرض لها ، وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله : ﴿ واسئلوا الله من فضله ﴾ . ص١١

★ **[النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٤٧]** : قال علي (ع) : مَن طلب شيئاً ناله او بعضه . ص١٢

★ **[النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٤٧]** : قال علي (ع) : للمؤمن ثلاث ساعات : فساعةٌ يناجي فيها ربه ، وساعةٌ فيها يرمّ معاشه ، وساعةٌ يخلّي بين نفسه وبين لذتها فيما يحلّ ويجمل .. وليس للعاقل ان يكون شاخصاً إلا في ثلاث : مرمّة لمعاش ، او حظوة في معاد ، او لذّة في غير محرّم . ص١٢

★ **[النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٥٥]** : قال علي (ع) : إنّ اعظم الحسرات يوم القيامة ، حسرة رجلٍ كسب مالاً في غير طاعة الله ، فورّثه رجلاً فانفقه في طاعة الله سبحانه ، فدخل به الجنة ، ودخل به الأول النار . ص١٢

★ **[عدة الداعي ص٥٥]** : قال الصادق (ع) : كفى بالمرء إثماً ان يضيّع من يعول . ص١٣

★ **[عدة الداعي ص٥٥]** : قال النبي (ص) : ملعونٌ ملعونٌ من ضيّع من يعول . ص١٣

★ **[عدة الداعي ص٥٦]** : قال رسول الله (ص) : من اصبح معافاً في جسده ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه وليلته ، فكأنما حيزت له الدنيا .

يا بن جعشم !.. يكفيك منها ما سدّ جوعتك ، ووارى عورتك ، فإن يكن بيتٌ يكنّك فذاك ، وإن يكن دابةٌ تركبها فبخٍ بخٍ ، وإلا فالخبز وماء البحر ، وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب . ص١٣

★ [عـدة الداعي ص٦٣] : قال الصادق (ع) : إني أركب في الحاجة التي كفاها الله ، ما أركب فيها إلا التماس ان يراني الله أُضحي في طلب الحلال ، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ اسمه :

﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ ؟..

ارايت لو انّ رجلاً دخل بيتاً وطيّن عليه بابه ، ثم قال : رزقي ينزل عليّ ، كان يكون هذا ؟.. اما إنه احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوة ، قيل له : من هؤلاء ؟.. قال :

رجلٌ يكون عنده المراة فيدعو عليها فلا يستجاب له ، لانّ عصمتها في يده لو شاء أن يخلّي سبيلها .

والرجل يكون له الحقّ على الرجل ، فلا يُشهد عليه فيجحده حقه ، فيدعو عليه فلا يُستجاب له ، لأنه ترك ما أُمر به .

والرجل يكون عنده شيءٌ فيجلس في بيته ، فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى ياكله ، ثم يدعو فلا يُستجاب له . ص١٤

★ [عدة الداعي ص٧١] : قال الصادق (ع) : اشتدّت حال رجلٍ من اصحاب رسول الله (ص) ، فقالت له امراته : لو اتيت النبي (ص) فسالته ، فجاء إلى النبي (ص) فسمعه يقول :

من سالنا اعطيناه ، ومن استغنى اغناه الله ، فقال الرجل : ما يعني (ص) غيري ، فرجع إلى امراته فاعلمها ، فقالت : إنّ رسول الله (ص) بشرٌ فاعلمه ، فاتاه ، فلما رآه (ص) قال : من سالنا اعطيناه ، ومن استغنى اغناه الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، ثم ذهب الرجل فاستعار فاساً ، ثم اتى الجبل فصعده وقطع حطباً ثم جاء به ، فباعه بنصف مدٍّ من دقيق.

ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه فباعه ، ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى

فاساً ، ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاماً ، ثم أثري وحسُنت حاله ، فجاء النبي (ص) فاعلمه كيف جاء يساله وكيف سمعه يقول ، فقال (ص) قلت لك : من سألنا اعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله . ص١٤

★ [**عــدة الداعي ص٧٣**] : قال النبي (ص) : لا يكتسب العبد مالاً حراماً ويتصدّق منه فيؤجر عليه ، ولا ينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار . ص١٤

★ [**عــدة الداعي ص٧٤**] : سئل امير المؤمنين (ع) : مَن العظيم الشقاء ؟.. قــال : رجلٌ ترك للدنيا ، ففاتته الدنيا وخسر الآخرة ، ورجلٌ تعبّد واجتهد وصار يرائي الناس ، فذاك الذي حُرم لذّات الدنيا من رياء ، ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصاً لاستحقّ ثوابه ، فورد الآخرة وهو يظنّ انه قد عمل ما يثقل به ميزانه ، فيجده هباءً منثوراً .

قيل : فمن اعظم الناس حسرةً ؟.. قال : من رأى ماله في ميزان غيره ، فأدخله الله به النار ، وادخل وارثه به الجنة ، قيل : فكيف يكون هذا ؟.. قال :
كما حدثني بعض إخواننا عن رجلٍ دخل إليه وهو يسوق ، فقال له :
يا فلان !.. ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق ، ما اديت منها زكاة قط ؟..

قال : قلت : فعلامَ جمعتها ؟.. قال لخوف السلطان ، ومكاثرة العشيرة ، ولخوف الفقر على العيال ، ولروعة الزمان ، قال : ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه .

ثم قال علي (ع) : الحمد لله الذي اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ، ومن حق منعها فاوعاها ، وشدّها فاوكاها ، فقطع فيها المفاوز والقفار ولجج البحار .

أيها الواقف !.. لا تُخدع كما خُدع صويحبك بالأمس ، إنّ اشدّ الناس حسرةً يوم القيامة من رأى ماله في ميزان غيره ، ادخل الله هذا به الجنة ، وادخل هذا به النار . ص١٥

★ [عـدة الداعي ص٧٤] : قال الصادق (ع) : وأعظم من هذا حسرةً رجلٌ جمع مالاً عظيماً بكدٍّ شديدٍ ، ومباشرة الأهوال ، وتعرّض الأقطار ، ثم افنى ماله صدقات ومبرّات ، وافنى شبابه وقوّته عبادات وصلوات ، وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب (ع) ولا يعرف له من الإسلام محلّه ، ويرى من لا يعشره ولا يعشر عشر معاشره افضل منه .
يواقف على الحجج ولا يتاملها ، ويحتجّ عليه بالآيات والاخبار ، فما يزيد إلا تمادياً في غيّه ، فذاك اعظم من كلّ حسرةٍ ، وياتي يوم القيامة وصدقاته ممثّلة له في الأفاعي تنهشه ، وصلواته وعبادته ممثّلة في مثل الزبانية تدفعه ، حتى تدعه إلى جهنم دعا ، يقول :
يا ويلي !.. الم اكُ من المصلين ؟.. الم اكُ من المزكّين ؟.. الم اكُ عن اموال الناس ونسائهم من المتعفّفين ؟.. فلماذا دُهيت بما دُهيت ؟.. فيقال له :
يا شقي !.. ما ينفعك ما عملت وقد ضيّعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والإيمان بنبوة محمد (ص) ، وضيّعت ما لزمك من معرفة حقّ علي وليّ الله ، والتزمت ما حرّم الله عليك من الائتمام بعدو الله ، فلو كان بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله إلى آخره ، وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بملء الأرض ذهباً ، لما زادك ذلك من الله إلا بُعداً ، ومن سخطه إلا قرباً . ص١٦

★ [عدة الداعي ص٨١] : كان أمير المؤمنين (ع) لما يفرغ من الجهاد ، يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم ، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حايط له يعمل فيه بيده ، وهو مع ذلك ذاكرٌ الله جلّ وجلاله . ص١٦

★ [عدة الداعي ص١١٠] : قال النبي (ص) : من اكل الحلال اربعين يوماً ، نوّر الله قلبه . ص١٦

★ [عدة الداعي ص١١٠] : قال النبي (ص) : العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل ، وقيل على الماء . ص١٦

★ [أعلام الدين] : قال الصادق (ع) : يا عيسى !.. المال مال الله عزّ وجلّ ،

جعله ودايع عند خلقه ، وامرهم ان ياكلوا منه قصداً ، ويشربوا منه قصداً ، ويلبسوا منه قصداً ، وينكحوا منه قصداً ، ويركبوا منه قصداً ، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين .

فمن تعدّى ذلك كان ما اكله منه حراماً ، وما شرب منه حراماً ، وما لبسه منه حراماً ، وما نكحه منه حراماً ، وما ركبه منه حراماً . ص١٦

★[**أعلام الدين**] : قال النبي (ص) : تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق :

اما **الطبق الأول** : فلا يحبون جمع المال وادخاره ، ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره ، وإنما ارضاهم من الدنيا سدّ جوعةٍ وستر عورةٍ ، واغناهم فيها ما بلغ بهم الآخرة ، فاولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

واما **الطبق الثاني** : فإنهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله ، يصلون به ارحامهم ، ويبرّون به إخوانهم ، ويواسون به فقراءهم ، ولعضّ احدهم على الرصيف ، ايسر عليه من ان يكسب درهماً من غير حلّه ، او يمنعه من حقه ، او ان يكون له خازناً إلى حين موته ، فاولئك الذين إن نوقشوا عُذّبوا ، وإن عُفي عنهم سلموا .

واما **الطبق الثالث** : فإنهم يحبّون جمع المال مما حلّ وحرُم ، ومنعه مما افترض ووجب ، إن انفقوه إسرافاً وبداراً ، وإن امسكوه امسكوه بخلاً واحتكاراً . ص١٧

باب الإجمال في الطلب

★ [كنز الكراجكي ص٢٨٨] : قال رسول الله (ص) : ليس الغنى في كثرة العرض ، وإنما الغنى غناء النفس . ص٢٠

★ [كنز الكراجكي ص٢٨٨] : قال النبي (ص) : ثلاث خصالٍ من صفة اولياء الله : الثقة بالله في كلّ شيءٍ ، والغنى به عن كلّ شيءٍ ، والافتقار إليه في كلّ شيءٍ . ص٢٠

★ [كنز الكراجكي ص٢٨٨] : قال النبي (ص) : الا اخبركم باشقى الأشقياء ؟.. قالوا : بلى ، يا رسول الله ، قال : من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .. نعوذ بالله من ذلك . ص٢٠

★ [كنز الكراجكي ص٢٨٩] : قال أمير المؤمنين (ع) : الفقر يخرس الفَطِن عن حجّته ، والمقلّ غريبٌ في بلده ، ومن فتح على نفسه باباً من المسالة ، فتح الله عليه باباً من الفقر . ص٢٠

★ [كنز الكراجكي ص٢٨٩] : قال علي (ع) : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى . ص٢٠

★ [كنز الكراجكي ص٢٨٩] : قال علي (ع) : من ابدى إلى الناس ضرّه فقد فضح نفسه ، وخير الغنى ترك السؤال ، وشرّ الفقر لزوم الخضوع . ص٢٠

★ [كنز الكراجكي ص٢٨٩] : قال علي (ع) : استغن بالله عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن اسيره ، وافضلْ على من شئت تكن اميره . ص٢٠

★ [كنز الكراجكي ص٢٩٠] : روي انّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم : ليحذر الذي يستبطئني في الرزق ان اغضب ، فافتح عليه باباً من الدنيا . ص٢١

★ [عدة الداعي ص٥٧] : قال رسول الله (ص) لبعض اصحابه : كيف بك إذا بقيت في قومٍ يجبون رزق سنتهم لضعف اليقين ، فإذا اصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء ، وإذا امسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح ، فإنك لا تدري ما اسمك غدا . ص٢١

★ [عدة الداعي ص٥٧] : قال النبي (ص) : ما عال امرؤٌ اقتصد . ص٢١

★ [عدة الداعي ص٦٥] : وفيما أوحى الله إلى داود (ع) : من انقطع إليّ كفيته . ص٢٢

★ [عدة الداعي ص٦٥] : جاء جبرائيل إلى النبي (ص) فقال :
يا رسول الله !.. إنّ الله ارسلني إليك بهديةٍ لم يعطها احداً

قبلك ، قال رسول الله (ص) : فقلت : ما هي ؟..
قال : الفقر ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟..
قال : القناعة ، واحسن منها ، قلت : وما هو ؟..
قال : الرضا ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟..
قال : الزهد ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟..
قال : الإخلاص ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟..
قال : اليقين ، واحسن منه ، قلت : وما هو ؟..
قال : إنّ مدرجة ذلك كلّه التوكّل على الله ، قلت :
يا جبرائيل ! .. وما تفسير التوكّل على الله ؟.. قال :
العلم بانّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع ، ولا يعطي ولا يمنع ، واستعمال الياس من المخلوق ، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحدٍ سوى الله ، ولم يرجُ ولم يخف سوى الله ، ولم يطمع إلى احدٍ سوى الله ، فهذا هو التوكّل ، قال : قلت :
يا جبرائيل ! .. فما تفسير الصبر ؟.. قال :
يصبر في الضرّاء كما يصبر في السرّاء ، وفي الفاقة كما يصبر في الغنى ، وفي العناء كما يصبر في العافية ، ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء ، قلت :
فما تفسير القناعة ؟.. قال :
يقنع بما يصيب من الدنيا ، يقنع بالقليل ، ويشكر باليسير ، قلت :
فما تفسير الرضا ؟.. قال :
الراضي الذي لا يسخط على سيده ، اصاب من الدنيا او لم يصب ، ولا يرضى من نفسه باليسير ، قلت :
يا جبرائيل ! .. فما تفسير الزاهد ؟.. قال :
الزاهد يحبّ من يحبّ خالقه ، ويبغض من يبغض خالقه ، و يتحرّج من حلالها ، ولا يلتفت إلى حرامها ، فإنّ حلالها حسابٌ ، وحرامها عقابٌ ،

ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ، ويتحرّج من الكلام فيما لا يعنيه ، كما يتحرّج من الحرام ، ويتحرّج من كثرة الأكل ، كما يتحرّج من الميتة التي قد اشتدّ نتنها ، ويتحرّج من حطام الدنيا وزينتها ، كما يتجنّب النار أن يغشاها ، وان يقصر امله ، وكان بين عينيه اجله ، قلت :

يا جبرائيل !.. فما تفسير الإخلاص ؟.. قال :

المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد ، وإذا وجد رضي ، وإذا بقي عنده شيءٌ أعطاه الله ، فإن لم يسأل المخلوق فقد اقرّ لله بالعبودية ، وإذا وجد اقرض فهو عن الله راضٍ ، والله تبارك وتعالى عنه راضٍ ، وإذا أعطاه الله فهو جدير ، قلت :

فما تفسير اليقين ؟.. قال :

الموقن الذي يعمل لله كأنه يراه ، وإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه ، وأن يعلم يقيناً انّ ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وانّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وهذا كلّه اغصان ومدرجه الزهد . ص٢٣

★ [عدة الداعي ص٧٠] : قال الصادق (ع) في قول الله تبارك وتعالى ﴿ وما يؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ : هو قول الرجل : لولا فلان لهلكت ، ولولا فلان لما أصبت كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ، الا ترى أنه قد جعل لله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه ، قلت : فنقول : لولا انّ الله منَّ عليّ بفلان لهلكت ، قال : نعم ، لا باس . ص٢٣

★ [عدة الداعي ص٧٥] : قال النبي (ص) : احذروا المال !.. فإنه كان فيما مضى رجلٌ قد جمع مالاً وولداً ، واقبل على نفسه وجمع لهم فاوعى ، فاتاه ملك الموت فقرع بابه وهو في زيّ مسكين ، فخرج إليه الحجّاب فقال لهم : ادعوا لي سيدكم ، قالوا :

أوَ يخرج سيدنا إلى مثلك ؟!.. ودفعوه حتى نحّوه عن الباب ، ثم عاد إليهم في مثل تلك الهيئة ، وقال : ادعوا لي سيدكم ، واخبروه اني ملك الموت ، فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد فرقاً ، وقال لأصحابه :

ليّنوا له في المقال ، وقولوا له : لعلّك تطلب غير سيدنا بارك الله فيك ، قال لهم : لا ، ودخل عليه وقال له : قم فاوص ما كنت موصياً ، فإني قابضٌ روحك قبل ان اخرج ، فصاح اهله وبكوا ، فقال :
افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال يسبّه ويقول له : لعنك الله يا مال ! .. انت انسيتني ذكر ربي ، واغفلتني عن امر آخرتي حتى بغتني من امر الله ما قد بغتني ، فانطق الله المال فقال له :
لِمَ تسبّني وانت الأم مني ؟..
الم تكن في اعين الناس حقيراً ، فرفعوك لما راوا عليك من اثري ؟..
الم تحضر ابواب الملوك والسادة ، ويحضرهما الصالحون ، وتدخل قبلهم ويؤخَّرون ؟..
الم تخطب بنات الملوك والسادة ، ويخطبهن الصالحون ، فتنكح ويردّون ؟..
فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك ، ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك ، فلِمَ تسبني وانت الأم مني ؟..
إنما خُلقت انا وانت من تراب ، فانطلق ترابا وانطلق بإثمي ، هكذا يقول المال لصاحبه . ص٢٥

★ [عدة الداعي ص٢٢٩] : قال رسول الله (ص) - عند منصرفه من أُحد ، والناس محدقون به ، وقد اسند ظهره إلى طلحة هناك - :
أيها الناس ! .. اقبلوا على ما كلفتموه من إصلاح آخرتكم ، واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ، ولا تستعملوا جوارحاً غُذيت بنعمته في التعرّض لسخطه بمعصيته ، واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته ، واصرفوا همّكم بالتقرّب إلى طاعته ، من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ، ولم يدرك منها ما يريد ، ومن بدا بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا ، وادرك من الآخرة ما يريد . ص٢٥

★ [عدة الداعي] : قال رسول الله (ص) : إن الله يعطي الدنيا بعمل الآخرة ، ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا . ص٢٥

★ [أعـــلام الدين] : قال النبي (ص) : ما من مؤمنٍ إلا وله بابٌ يصـعـد منه عمله ، وبابٌ ينزل منه رزقه ، فإن مات بكيا عليه ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ﴾ . ص٢٥

★ [مـسكن الفؤاد ص١٠] : قال النبي (ص) : إذا كان يوم القيامة انبت الله تعالى لطائفةٍ من امتي اجنحة ، فيطيرون من قبورهم إلى الجنان ، يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤا فتقول لهم الملائكة :

هل رايتم الحساب ؟.. فيقولون : ما راينا حساباً ، فيقولون :

هل جزتم الصراط ؟.. فيقولون : ما راينا صراطا ، فيقولون :

هل رايتم جهنم ؟.. فيقولون : ما راينا شيئاً ، فتقول الملائكة :

من امة من انتم ؟.. فيقولون : من امة محمد (ص) ، فيقولون :

نشدناكم الله ، حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا ؟.. فيقولون :

خصلتان كانتا فينا ، فبلغنا الله هذه الدرجة بفضل رحمته ، فيقولون :

ومـا همـــا ؟.. فيقــولــون :

كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ، ونرضى باليسير مما قسم لنا ، فتقول الملائكة : حقّ لكم هذا . ص٢٦

★ [أعـــلام الدين] : قال الصادق (ع) : إذا احبّ الله عبداً الهمه الطاعة ، والزمه القناعة ، وفقّهه في الدين ، وقوّاه باليقين .. فاكتفى بالكفاف ، واكتسى بالعفاف .

وإذا ابغض الله عبداً حبّب إليه المال ، وبسط له ، والهمه دنياه ، ووكله إلى هـــواه .. فركب العناد ، وبسط الفساد ، وظلم العباد . ص٢٦

★ [أعـــلام الدين] : قال العسكري (ع) : ادفع المسالة ما وجدت التحمل يمكنك ، فإنّ لكلّ يومٍ رزقاً جديداً ، واعلم انّ الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ، ويورث التعب والعناء ، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما اقرب الصنع من الملهوف ، والأمن من الهارب المخوف ، فربما كانت الغير نوعاً من ادب الله .

والحظوظ مراتبٌ فلا تعجل على ثمرة لم تُدرك ، وإنما تنالها في اوانها ، واعلم انّ المدبّر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فثق بخيرته في جميع امورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط . ص٢٦

★ قال العسكري (ع) : المقادير لا تُدفع بالمغالبة ، والأرزاق المكتوبة لا تُنال بالشرة ، ولا تُدفع بالإمساك عنها . ص٢٦

★ قال رسول الله (ص) : أيها الناس ! . . إنّ الرزق مقسومٌ ، لن يعدو امرؤٌ ما قُسم له ، فاجملوا في الطلب ، وإنّ العمر محدودٌ لن يتجاوز احدٌ ما قُدّر له ، فبادروا قبل نفاذ الأجل ، والأعمال محصية . ص٢٦

★ قال رسول الله (ص) : قال الله تبارك وتعالى :
يا بن آدم ! . . يُؤتى كلّ يومٍ برزقك وانت تحزن ، وينقص كلّ يومٍ من عمرك وانت تفرح ، وانت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك ، ولا بقليلٍ تقنع ، ولا من كثيرٍ تشبع . ص٢٧

★ قال رسول الله (ص) :
إياكم وفضول المطعم ! . . فإنه يسم القلب بالقسوة ، ويبطّيء بالجوارح للطاعة ، ويصمّ الهمم عن سماع الموعظة .
وإياكم وفضول النظر ! . . فإنه يبذر الهوى ، ويولد الغفلة .
وإياكم واستشعار الطمع ! . . فإنه يشوب القلب شدّة الحرص ، ويختم على القلوب بطابع حبّ الدنيا ، وهو مفتاح كلّ سيئةٍ ، ورأس كلّ خطيئةٍ ، وسبب إحباط كلّ حسنةٍ . ص٢٧

★ [أمالي الصدوق ص٧] : قال الصادق (ع) : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق ، فاهتمامك لماذا ؟ . . وإن كان الرزق مقسوماً ، فالحرص لماذا ؟ . . وإن كان الحساب حقاً ، فالجمع لماذا ؟ . . وإن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقاً ، فالبخل لماذا ؟ . . ص٢٧

★ [أمالي الطوسي ١ / ٣٠٦] : قال الصادق (ع) : من اهتمّ لرزقه كُتب عليه

خطيئةٌ ، إنّ دانيال كان في زمن ملكٍ جبّار عاتٍ ، أخذه فطرحه في جبٍّ وطرح معه السباع ، فلم تدنوا منه ولم تجرحه ، فأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعامٍ ، قال : يا ربّ !.. وأين دانيال ؟.. قال :
تخرج من القرية فيستقبلك ضبعٌ ، فاتبعه فإنه يدلّك ، فاتت به الضبع إلى ذلك الجبّ ، فإذا فيه دانيال فادلى إليه الطعام ، فقال دانيال :
الحمد لله الذي لا ينسى مَنْ ذكَره ، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً .
ثم قال الصادق (ع) : إنّ الله ابى إلا يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون ، وان لا يقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين . ص٢٨

★ [**العلل ص٩٢**] : قال الصادق (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ أوسع في أرزاق الحمقى لتعتبر العقلاء ، ويعلموا أنّ الدنيا لا تُنال بالعقل ولا بالحيلة . ص٢٩

★ [**ثواب الأعمال ص١٥٣**] : قال رسول الله (ص) : من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه ، جعل الله له الغنى في قلبه ، وجمع له امره ، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ، ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه ، جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتّت عليه أمره ، ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له . ص٢٩

★ [**ثواب الأعمال ص١٦٤**] : قال امير المؤمنين (ع) : كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاث ليس معهن رابعة :
من كانت الآخرة همّه ، كفاه الله همّه من الدنيا .
ومن اصلح سريرته ، اصلح الله علانيته .
ومن اصلح فيما بينه وبين الله ، أصلح الله فيما بينه وبين الناس . ص٢٩

★ [**ثواب الأعمال ص١٦٣**] : قال رسول الله (ص) : إنّ لله عزّ وجلّ فضولاً من رزقه ، ينحله من يشاء من خلقه . ص٢٩

★ [**قصص الأنبياء**] : قال أمير المؤمنين (ع) : كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال :

يا بني ! .. ليعتبر من قصر يقينه ، وضعف تعبه في طلب الرزق ، انّ الله تعالى خلقه في ثلاثة احوالٍ من امره ، واتاه رزقه ولم يكن له في واحدةٍ منها كسبٌ ولا حيلةٌ انّ الله سيرزقه في الحال الرابعة .
اما اول ذلك : فإنه كان في رحم امه ، يرزقه هناك في قرارٍ مكين ، حيث لا برد يؤذيه ولا حرّ ، ثم اخرجه من ذلك ، واجرى له من لبن امه ما يربّيه من غير حولٍ به ولا قوة ، ثم فُطم من ذلك ، فاجرى له من كسب ابويه برافة ورحمة من تلويهما ، حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ، ضاق به امره فظنّ الظنون بربه ، وجحد الحقوق في ماله ، وقتّر على نفسه وعياله مخافة الفقر . ص٣٠

★ [تفسير العياشي ٢ / ١٣٩] : قال الباقر (ع) : اتى رسولَ الله (ص) رجلٌ من اهل البادية ، فقال :
يا رسول الله ! .. إنّ لي بنين وبنات ، واخوة واخوات ، وبني بنين وبني بنات ، وبني اخوة وبني اخوات ، والمعيشة علينا خفيفة ، فإن رايت يا رسول الله (ص) ان تدعو الله ان يوسّع علينا ، قال : وبكى فرقّ له المسلمون .
فقال رسول الله (ص) : ما من دابةٍ في الأرض إلا على الله رزقها ، ويعلم مستقرّها ومستودعها كلّ في كتابٍ مبين ، من كفل بهذه الأفواه المضمونة على الله رزقها صبّ الله عليه الرزق صبّاً كالماء المنهمر ، إن قليلا فقليلاً ، وإن كثيراً فكثيراً ، ثم دعا رسول الله (ص) ، وامّن له المسلمون .
قال الباقر (ع) : فحدّثني من راى الرجل في زمن عمر ، فساله عن حاله ، فقال : من احسن من خوّله حلالاً واكثرهم مالاً . ص٣٢

★ [مجالس المفيد ص٦٩] : دخل امير المؤمنين (ع) سوق البصرة ، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون ، فبكى بكاء شديدا ، ثم قال : يا عبيد الدنيا وعمّال اهلها ! .. إذا كنتم بالنهار تحلفون ، وبالليل في فرُشكم تنامون ، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون ، فمتى تجهّزون الزاد ، وتفكّرون في المعاد ؟.. فقال له رجل : يا امير المؤمنين ! .. لابد لنا من المعاش ، فكيف نصنع؟.. فقال امير المؤمنين (ع) :

إن طلب المعاش من حلّه لا يُشغل عن عمل الآخرة ، فإن قلت : لا بد لنا من الإحتكار، لم تكن معذوراً .. فولّى الرجل باكياً ، فقال له امير المؤمنين (ع) : اقبلْ عليّ أزدك بياناً !.. فعاد الرجل إليه ، فقال له : إعلم يا عبدالله !.. ان كل عامل في الدنيا للآخرة ، لا بد ان يُوفّى اجر عمله في الآخرة ، وكل عامل دنيا للدنيا ، عمالته في الآخرة نارُ جهنم ، ثم تلى أمير المؤمنين (ع) قوله تعالى :

﴿ فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ﴾ .ص٣٢

★ [تنبيه الخواطر] : قال الصادق (ع) : ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضيّع ، دون طلب الحريص ، الراضي بالدنيا ، المطمئن إليها ، ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفّف ، ترفع نفسك عن منزلة الواهي الضعيف ، وتكتسب ما لا بدّ للمؤمن منه ، إنّ الذين أُعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال لهم . ص٣٣

★ [تنبيه الخواطر] : قال الصادق (ع) : كان امير المؤمنين (ع) كثيراً ما يقول : اعلموا علماً يقيناً انّ الله تعالى لم يجعل للعبد وإن اشتدّ جهده ، وعظُمت حيلته ، وكبُرت مكايدته ، أن يسبق ما سمّي له في الذكر الحكيم .. ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته ، وبين ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم .

أيها الناس !.. إنه لن يزداد امروٌ تغييراً بحذقه ، ولن ينقص امروٌ فقير لخرقه ، فالعالم بهذا العامل به ، أعظم الناس راحة في منفعة ، والعالم بهذا التارك له ، اعظم الناس شغلاً في مضرّةٍ ، وربّ مُنعَمٍ عليه مستدرجٌ بالإحسان إليه ، وربّ معذورٍ في الناس مصنوعٌ له ، فارفق ايها الساعي من سعيك ، واقصر من عجلتك ، وانتبه من سنة غفلتك ، وتفكّر فيما جاء عن الله عزّ وجلّ على لسان نبيه (ص) .

واحتفظوا بهذه الحروف السبعة ، فإنها من اهل الحجى ومن عزائم الله في الذكر الحكيم ، انه ليس لأحدٍ ان يلقى الله عزّ وجلّ بخلّةٍ من هذه الخلال :

الشرك بالله فيما افترض ، أو شفاء غيظ بهلاك نفسه ، أو آمر يأمر بعمل غيره ، واستنجح إلى مخلوقه بإظهار بدعة في دينه ، أو سرّه أن يحمده الناس بما لم يفعل ، والمتجبّر المختال ، وصاحب الأُبهة . ص٣٤

★ [**الاختصاص ص٢٣٤**] : قال الصادق (ع) : إذا كان عند غروب الشمس ، وكل الله بها ملكاً ينادي :

أيها الناس ! .. أقبلوا على ربكم ، فإنّ ما قلّ وكفى خيرٌ مما كثُر وألهى وملَكٌ موكّلٌ بالشمس عند طلوعها :

يا بن آدم ! .. لِدْ للموت ، وابنِ للخراب ، واجمع للفناء . ص٣٤

★ [**قصص الأنبياء**] : قال الصادق (ع) : ما سدّ الله على مؤمنٍ رزقاً يأتيه من وجهٍ ، إلا فتح له من وجهٍ آخر فأتاه ، وإن لم يكن له في حسابه . ص٣٥

★ [**قصص الأنبياء**] : قال الحسن (ع) لرجلٍ : يا هذا ! .. لا تجاهد الطلب جهاد العدو ، ولا تتكل على القدر اتّكال المستسلم ، فإنّ إنشاء الفضل من السنّة ، والإجمال في الطلب من العفّة ، وليست العفّة بدافعةٍ رزقاً ، ولا الحرص بجالبٍ فضلاً ، فإنّ الرزق مقسومٌ ، واستعمال الحرص استعمال المآثم . ص٣٥

★ [**قصص الأنبياء**] : قال الصادق (ع) : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يُرضي الناس بسخط الله ، ولا يحمدهم على ما رزق الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فإنّ رزق الله لا يسوقه حرص حريصٍ ، ولا يردّه كره كارهٍ ، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت ، لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت . ص٣٥

★ [**التمحيص**] : قال رسول الله (ص) في حجّة الوداع : ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي : أنه لا تموت نفسٌ حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء شيءٍ من الرزق ، أن تطلبوه بشيءٍ من معصية الله ، فإنّ الله لا يُنال ما عنده إلا بطاعته ، قد قسم الأرزاق بين خلقه ، فمن هتك حجاب الستر وعجّل فأخذه من غير حلّه ، قُصّ من رزقه الحلال ، وحوسب عليه يوم القيامة . ص٣٥

★ [التمحيص] : قال أمير المؤمنين (ع) : كم من متعب نفسه مقتَّرٍ عليه ، ومقتصدٍ في الطلب قد ساعدته المقادير . ص٣٥

★ [التمحيص] : قال الصادق (ع) : إنّ الله جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، وذلك انّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثُر دعاؤه . ص٣٦

★ [التمحيص] : قال رسول الله (ص) : الدنيا دولٌ فما كان لك منها أتاك على ضعفك ، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ، ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ، ومن رضي بما رزقه الله قرّت عينه . ص٣٦

★ [النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٢٧] : قال علي (ع) : لا يصدق إيمان عبدٍ حتى يكون بما في يد الله سبحانه ، أوثق منه بما في يده . ص٣٧

★ [النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٢٤٥] : قال علي (ع) : الرزق رزقان : رزقٌ تطلبه ورزقٌ يطلبك ، فإن لم تاته اتاك فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك ، كفاك كلّ يومٍ ما فيه ، فإن تكن السنة من عمرك فإنّ الله - تعالى جدّه - سيؤتيك في كلّ غدٍ جديدٍ ما قسم لك ، وإن لم تكن السنة من عمرك ، فما تصنع بالهمّ لما ليس لك ؟ . .

ولن يسبقك إلى رزقك طالبٌ ، ولن يغلبك عليه غالبٌ ، ولن يبطئ عنك ما قد قُدّر لك . ص٣٨

★ [النهج / شرح الشيخ عبده ١ / ٥٦] : قال علي (ع) : إنّ المال والبنين حرث الدنيا ، والعمل الصالح حرث الآخرة ، وقد يجمعها الله لأقوامٍ . ص٣٩

★ [النهج / شرح الشيخ عبده ٣ / ٥٦] : قال علي (ع) : واكرم نفسك عن كلّ دنيةٍ ، وإن ساقتك إلى الرغائب ، فإنك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً ، ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّا . . . .

وإن استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ، فإنك مدركٌ قسمك وآخذٌ سهمك ، وإنّ اليسير من الله سبحانه أكرم واعظم من الكثير من خلقه ، وإن كان كلٌّ منه . ص٣٩

باب المباكرة في طلب الرزق

★ [العيون ٢ / ٣٤ ، الخصال ٢ / ١٥٤] : قال رسول الله (ص) : اللهم!.. بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها . ص٤١

★ [مجالس المفيد ص٢٣] : قال الصادق (ع) : إذا كانت لك حاجةٌ فاغدُ فيها ، فإنّ الأرزاق تُقسم قبل طلوع الشمس ، وإنّ الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها ، وتصدّق بشيءٍ عند البكور ، فإنّ البلاء يتخطّى الصّدقة . ص٤١

باب جوامع المكاسب المحرّمة والمحللة

★ [أمالي الصدوق ص٤٢٤] : قال النبي (ص) : لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها ، وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه . ص٤٤

باب استحباب الزرع والغرس ، وحفر القلبان وإجراء القنوات والأنهار ، وآداب جميع ذلك

★ [مجمع البيان ٥ / ٢٢٣] : قال النبي (ص) : لا يقولنّ أحدكم زرعت ، وليقل حرثت . ص٦٣

★ [الخصال ١ / ٢٢٩ ، أمالي الصدوق ص١٦٩] : قال الصادق (ع) : ستّ خصالٍ ينتفع بها المؤمن من بعد موته :
ولدٌ صالحٌ يستغفر له ، ومصحفٌ يقرأ منه ، وقليبٌ يحفره ، وغرسٌ يغرسه ، وصدقة ماءٍ يجريه ، وسنّةٌ حسنةٌ يؤخذ بها بعده . ص٦٤

★ [قرب الإسناد ص٥٥] : قال أمير المؤمنين (ع) : من وجد ماءً وتراباً ثم افتقر فأبعده الله . ص٦٥

★ [تفسير العياشي] : قال الصادق (ع) : إنّ الله خلق آدم من الماء والطين ، فهمّة آدم في الماء والطين ، وإنّ الله خلق حواء من آدم ، فهمّة النساء في الرجال ، فحصّنوهن في البيوت . ص٦٦

★ [**مكارم الأخلاق ص٤٠٩**] : قال الباقر (ع) : إذا أردت أن تزرع زرعاً ، فخذ قبضةً من البذر بيدك ، ثم استقبل القبلة وقل : ﴿ ءانتم تزرعونه أم نحن الزارعون ﴾ ثلاث مرات ، ثم قل :
" اللهم!.. اجعله حرثاً مباركاً ، وارزقنا فيه السلامة والتمام ، واجعله حباً متراكباً ، ولا تحرمني خير ما ابتغي ، ولا تفتني بما متعتني بحقّ محمد وآله الطاهرين " ثم ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله . ص٦٧

★ [**توحيد المفضل ص٨٠**] : قال الصادق (ع) : فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب في صغير الخلق وكبيره وبما له قيمة وما لا قيمة له ، واخسّ من هذا واحقره الزبل والعذرة ، التي اجتمعت فيها الخساسة والنجاسة معاً ، وموقعها من الزروع والبقول والخضر اجمع الموقع الذي لا يعدله شيءٌ ، حتى انّ كلّ شيءٍ من الخضرة لا يصلح ولا يزكو ، إلا بالزبل والسماد الذي يستقذره الناس ، ويكرهون الدنو منه . ص٦٨

بـاب بيع النجس وما يصح بيعه من الجلود وحكم ما يباع في أسواق المسلمين

★ [**قرب الإسناد ص١٧٠**] : سألت الرضا (ع) عن الخفّاف ، يأتي الرجل السوق ليشتري الخفّ ، لا يدري ذكيٌّ هو ام لا ، ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري ؟.. قال : نعم ، انا أشتري الخفّ من السوق واصلّي فيه ، وليس عليكم المسألة .

وسألته عن الجبّة الفراء ، يأتي الرجل السوق من أسواق المسلمين ، فيشتري الجبّة لا يدري أهي ذكيةٌ أم لا ، يصلي فيها ؟.. قال :
نعم ، إنّ أبا جعفر (ع) كان يقول : إنّ الخوارج ضيّقوا على انفسهم بجهالتهم ، إنّ الدين اوسع من ذلك ، إنّ علي بن أبي طالب (ع) كان يقول : إنّ شيعتنا في أوسع ما بين السماء إلى الأرض ، انتم مغفورٌ لكم . ص٧٠

بـاب الصنائع المكروهة

★ [**معاني الأخبار ص١٥٠**] : قال الكاظم (ع) : جاء رجلٌ إلى النبي (ص) فقال : يا رسول الله !.. قد علّمت ابني هذا الكتاب ففي أي شيء أُسلّمه ؟..
فقال : سلّمه لله ابوك ، ولا تسلّمه في خمس :
لا تسلّمه سيّاءً ، ولا صايغاً ، ولا قصّاباً ، ولا حنّاطاً ولا نخّاساً ، فقال :
يا رسول الله (ص) !.. وما السيّاء ؟.. قال :
الذي يبيع الأكفان ، ويتمنّى موت أُمتي ، وللمولود من امتي احبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس .
واما الصائغ : فإنه يعالج غبن أُمتي .
فأما القصّاب : فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه .
واما الحنّاط : فإنه يحتكر الطعام على أُمتي ، ولئن يلقى الله العبد سارقاً ، احبّ إليّ من ان يلقاه قد احتكر طعاماً اربعين يوماً .
اما النخّاس : فإنه اتاني جبرائيل (ع) فقال : يا محمد !.. إنّ شرار أُمتك الذين يبيعون الناس . ص٧٧

★ [**نوادر الراوندي ص١٤**] : قال الكاظم (ع) : مرّ علي (ع) على بهيمةٍ وفحل يسفدها على ظهر الطريق ، فاعرض بوجهه عنها ، فقيل له :
لِمَ فعلت ؟.. فقال : لا ينبغي ان يصنعوا هذا وهو من المنكر ، ولكن ينبغي لهم ان يواروه وحيث لا يراه رجلٌ ولا امراةٌ . ص٧٨

بـاب من يستحب معاملته ومن يكره

★ [**الاختصاص ص٢٣٢**] : قال الصادق (ع) : يا داوود !.. لئن تُدخل يدك في فم التنين إلى المرفق ، خير لك من طلب الحوائج ممن لم يكن فكان .ص٨٦

★ [**النهج ٣ / ٢٠٤**] : قال امير المؤمنين (ع) : شاركوا الذي قد اقبل عليه الرزق ، فإنه اخلق للغنى ، واجدر بإقبال الحظ.ص ٨٦

★ [النهج ٣ / ٢٤٦] : قال أمير المؤمنين (ع) :الطمأنينة إلى كل أحد قبل الإختبار عجز.ص٨٦

★ [أعلام الدين] : قال النبي (ص) : لا تلتمسوا الرزق ممن اكتسبه من ألسنة الموازين ورؤوس المكائيل ، ولكن عند من فُتحت عليه الدنيا .ص٨٦

بـاب الاحتكار والتلقي وبيع الحاضر للبادي والعربون

★ [الخصال ١ / ٧٠] : قال الصادق (ع) : إنّ الله عزّ وجلّ تطوّل على عباده بثلاثٍ :

ألقى عليهم الريح بعد الرّوح ، ولولا ذلك ما دفن حميمٌ حميماً .

وألقى عليهم السلوة بعد المصيبة ، ولولا ذلك لانقطع النسل .

وألقى على هذه الحبّة الدّابة ، ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم ، كما يكنزون الذهب والفضة . ص٨٧

بـاب آداب التجارة وأدعيتها وأدعية السوق وذمه

★ [تفسير العياشي ١ / ١٧٩] : قال رسول الله (ص) : ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذابٌ أليمٌ :

المرخي ذيله من العظمة ، والمزكّي سلعته بالكذب ، ورجلٌ استقبلك بودّ صدره فيواري وقلبه ممتلي غشّاً . ص٩٠

★ [مكارم الأخلاق ص٢٩٤] : إذا أردت أن تغدو في حاجتك ، وقد طلعت الشمس ، وذهبت حمرتها ، فصلّ ركعتين : بالحمد و﴿ قل هو الله أحد ﴾ و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، فإذا سلّمت فقل :

اللهم! . . إني غدوتُ ألتمس من فضلك كما أمرتني ، فارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً ، واعطني فيما رزقتني العافية ، غدوتُ بحول الله وقوّته ، غدوتُ بغير حولٍ مني ولا قوةٍ ، ولكن بحولك وقوتك ، وأبرأ إليك من الحول والقوة .

اللهم!.. إني اسالك بركة هذا اليوم ، فبارك لي في جميع اموري يا ارحم الراحمين !.. وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين .
فإذا انتهيت إلى السوق فقل :
اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، ويميت ويحيي ، وهو حيٌ لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير ، واشهد انّ محمداً عبده ورسوله .
اللهم!.. إني اسالك خيرها وخير اهلها ، واعوذ بك من شرّها وشرّ اهلها .
اللهم!.. إني اعوذ بك ان ابغي او يُبغى عليّ ، او ان اظلم او أُظلم ، او اعتدي او يُعتدى عليّ ، واعوذ بك من إبليس وجنوده ، وفسقة العرب والعجم ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكّلتُ وهو ربّ العرش العظيم .
وإذا اردت أن تشتري شيئاً فقل :
يا حيّ !.. يا قيوم !.. يا دائم !.. يا رؤوف !.. يا رحيم !.. اسالك بعونك وقدرتك ، وما احاط به علمك ، ان تقسم لي من التجارة اليوم اعظمها رزقاً ، واوسعها فضلاً ، وخيرها لي عاقبة له ، لانه لا خير فيما لا عاقبة له .
وإذا اشتريت دابةً او راساً فقل :
اللهم!.. ارزقني اطولها حياةً ، واكثرها منفعةً ، وخيرها عاقبةً ، عن الصادق (ع) . ص٩٢

★ [مكارم الأخلاق ص٢٩٤] : قال الصادق (ع) : إذا اشتريت شيئاً من متاعٍ او غيره فكبّره وقل : اللهم!.. إني اشتريته التمس فيه من فضلك ، فاجعل لي فيه فضلاً .
اللهم!.. إني اشتريته التمس فيه من رزقك ، فاجعل لي فيه رزقاً .. ثم اعد كل واحدة ثلاث مرات . ص٩٢

★ [أمالي الطوسي ٢/٢٨٩] : ما ودّعنا الصادق (ع) قطّ إلا اوصانا بخصلتين : عليكم بصدق الحديث ، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، فإنهما مفتاح الرزق . ص٩٢

★ [من خط الشهيد] : حرزٌ للمسافر والمتّجر ، إذا دخل حانوته اول النهار : يقرأ الإخلاص إحدى وعشرين مرة ، ثم يقول :
اللهم!.. يا واحد !.. يا أحد !.. يا من ليس كمثله احد !.. اسالك بفضل ﴿ قل هو الله احد ﴾ ان تبارك لي فيما رزقتني ، وان تكفيني شرّ كلّ احد . ص٩٣

★ [النهج ٣ / ٢٥٩] : قال امير المؤمنين (ع) : من اتّجر بغير فقه ، ارتطم في الربا . ص٩٣

★ [الغارات] : كنت ابيت في مسجد الكوفة ، وابول في الرحبة ، وآخذ الخبز من البقال ، فخرجت ذات يومٍ اريد بعض أسواقها ، فإذا بصوتٍ بي فقال : يا هذا !.. ارفع إزارك فإنه انقى لثوبك ، واتقى لربك ، قلت : من هذا ؟.. فقيل لي : هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . ص٩٣

★ [الخصال ١ / ١٣١] : قال رسول الله (ص) : غفر الله عزّ وجلّ لرجلٍ كان من قبلكم ، كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا قضى ، سهلاً إذا اقتضى . ص٩٥

★ [الخصال ١ / ٢٠٠] : قال رسول الله (ص) : من باع واشترى فليجتنب خمس خصالٍ ، وإلا فلا يبيعنّ ولا يشترينّ :
الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والحمد إذا باع ، والذمّ إذا اشترى . ص٩٦

★ [الخصال ٢ / ٤٠٣] : قال امير المؤمنين (ع) : اكثروا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الأسواق ، وعند اشتغال الناس ، فإنه كفارةٌ للذنوب ، وزيادةٌ في الحسنات ، ولا تُكتبوا في الغافلين . ص٩٦

★ [الخصال ٢ / ٤٣٠] : قال علي (ع) : إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق ، فقولوا حين تدخلون الأسواق : أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد انّ محمداً عبده ورسوله (ص) ، اللهم!.. إني اعوذ بك من صفقةٍ خاسرةٍ ، ويمينٍ فاجرةٍ ، واعوذ بك من بوار الأيّم . ص٩٦

★ [الخصال ١ / ١٥٢] : قال الصادق (ع) : اربعةٌ ينظر الله عزّ وجلّ إليهم يوم

القيامة : من اقال نادماً ، او اغاث لهفاناً ، او اعتق نسمةً ، او زوّج عزباً . ص٩٧

★ [**العيون ٢ / ٣١**] : قال رسول الله (ص) : من قال حين يدخل السوق : سبحان الله ا.. والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حيٌ لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير أُعطي من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة . ص٩٧

★ [**أمالي الطوسي ١ / ١٤٤**] : قال رسول الله (ص) لجبريل : اي البقاع احبّ إلى الله تبارك وتعالى ؟.. قال : المساجد ، واحبّ اهلها إلى الله اولهم دخولاً إليها ، وآخرهم خروجاً منها ، قال : فاي البقاع ابغض إلى الله تعالى ؟.. قال : الأسواق ، وابغض اهلها إليه اولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها . ص٩٩

★ [**ثواب الأعمال ص١٢٠**] : قال الصادق (ع) : ثلاثةٌ يدخلهم الله الجنة بغير حساب : إمامٌ عادلٌ ، وتاجرٌ صدوقٌ ، وشيخٌ افنى عمره في طاعة الله . ص٩٨

★ [**فقه الرضا ص٣٣**] : إذا كنت في تجارتك وحضرت الصلاة ، فلا يشغلك عنها متجرك ، فإنّ الله وصف قوماً ومدحهم فقال : ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ .

وكان هؤلاء القوم يتّجرون ، فإذا حضرت الصلاة تركوا تجارتهم ، وقاموا إلى صلاتهم ، وكانوا اعظم اجراً ممن لا يتّجر فيصلّي .

ومن اتّجر فليجتنب الكذب ، ولو انّ رجلاً خاط قلانس ، وحشاها قطناً عتيقاً ، لما جاز له حتى يبيّن عيبه المكتوم ، وإذا سالك شرى ثوبٍ فلا تعطه من عندك ، فإنها خيانةٌ ولو كان الذي عندك اجود مما عند غيرك ، واستعمل في تجارتك مكارم الاخلاق ، والأفعال الجميلة للدين والدنيا . ص١٠٠

★ [**فقه الرضا ص٥٤**] : إذا اردت ان تحرز متاعك ، فاقرأ آية الكرسي واكتبها ، وضعها في وسطه ، واكتب ايضا :

﴿ وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ ، لا ضيعة على ما حفظه الله ، فإن تولّوا فقل :

حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ، فإنك قد أحرزت إن شاء الله ، فلا يصل إليه سوءٌ بإذن الله . ص١٠١

★ [مصباح الشريعة ص٣٥] : قال الصادق (ع) : من كان الأخذ أحبّ إليه من العطاء فهو مغبونٌ ، لأنه يرى العاجل بغفلته افضل من الآجل ، وينبغي للمؤمن إذا أخذ ان يأخذ بحقّ ، وإذا أعطى ففي حقّ وبحقّ ومن حق .

فكم من آخذٍ معطٍ دينه وهو لا يشعر ، وكم من معطٍ مورث نفسه سخط الله ، وليس الشأن في الأخذ والإعطاء ، ولكن الناجي من اتقى الله في الأخذ والإعطاء ، واعتصم بحبال الورع .

والناس في هاتين الخصلتين خاصٌ وعامٌ :

فالخاصّ : ينظر في دقيق الورع ، فلا يتناول حتى يتيقّن انه حلالٌ ، وإذا أُشكل عليه تناول عند الضرورة .

والعامّ : ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصباً ولا سرقةً تناول ، وقال : لا باس هو لي حلالٌ ، والأمين في ذلك من يأخذ بحكم الله ، وينفق في رضى الله . ص١٠١

★ [الغارات] : كان علي (ع) ياتي السوق ، فيقول :

يا أهل السوق !.. اتقوا الله ، وإياكم والحلف !.. فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة ، وإنّ التاجر فاجرٌ إلا من اخذ الحق واعطاه ، السلام عليكم .

ثم يمكث الأيام ثم ياتي فيقول مثل مقالته ، فكان إذا جاء قالوا :

قد جاء المرد شكنبه - اي قد جاء عظيم البطن - فيقول : أسفله طعامٌ واعلاه علمٌ . ص١٠٢

بـاب الربا وأحكامها

★ [تفسير القمي ص٨٤] : ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾ ، قيل للصادق (ع) : قد نرى الرجل يربي وماله يكثر ، فقال : يمحق الله دينه ، وإن كان ماله يكثر . ص١١٧

★ [العلل ص٤٨٢] : سالت الصادق (ع) عن علّة تحريم الربا ، قال : إنه لو

كان الربا حلالاً لترك الناس التجارات وما يحتاجون إليه ، فحرّم الله الربا لتفرّ الناس عن الحرام إلى التجارات ، وإلى البيع والشراء ، فيتصل ذلك بينهم في القرض . ص١١٩

بـاب بيع المماليك وأحكامها

★ [المحاسن ص٦٢٤] : قال لي عبد الله بن ابي عبد الله : اشترِ لي غلاماً لهذا الأمر ، يقوم في ضيعتي يكون فيها ، فقال ابو الحسن (ع) :
صلاحه لنفسه ، ولكن اشترِ له مملوكاً قوياً يكون في ضيعته ، فقال : اشترِ ما يقول لك . ص١٢٩

بـاب ثواب القرض وذمّ من منعه عن المحتاجين

★ [الهداية] : قال الصادق (ع) : مكتوب على باب الجنة : الصدقة بعشرة ، والقرض بثمانية عشر ، وإنما صار القرض افضل من الصدقة ، لانّ المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة ، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها . ص١٤٠

بـاب ما ورد في الاستدانة

★ [العلل ص٥٢٨ ، الخصال ١ / ٩] : قال الباقر (ع) : كلّ ذنبٍ يكفّره القتل في سبيل الله ، إلا الدّين فإنه لا كفارة له إلا اداؤه ، أو يقضي صاحبه ، أو يعفو الذي له الحق . ص١٤١

★ [العلل ص٥٢٧] : قال رسول الله (ص) : إياكم والدين !.. فإنه همٌّ بالليل ، وذلٌّ بالنهار . ص١٤١

★ [العلل ص٥٢٩] : قال رسول الله (ص) : ما الوجع إلا وجع العين ، وما الهمّ إلا همّ الدين . ص١٤٢

★ [العلل ص٥٢٨] : دخلتُ على الباقر (ع) وقلت له : جعلت فداك !.. إني رجلٌ اريد ان أُلازم مكة ، وعليّ دينٌ للمرجئة ، فما تقول ؟.. فقال : ارجع

إلى مؤدي دينك ، وانظر أن تلقى الله عزّ وجلّ وليس عليك دَينٌ ، فإنّ المؤمن لا يخون . ص١٤٣

★ [العلل ص٥٢٨] : جاء رجلٌ إلى الصادق (ع) يدّعي على المعلى بن خنيس ديناً عليه ، فقال : ذهب بحقي ، فقال : ذهب بحقك الذي قتله ، ثم قال للوليد : قم إلى الرجل فاقضه من حقه ، فإني أريد أن أبرد عليه جلده ، وإن كان باردا . ص١٤٣

بـاب المطل في الدين

★ [الخصـال ١ / ١٠١] : قال الصادق (ع) : السراق ثلاثة : مانع الزكاة ، ومستحلّ مهور النساء ، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه . ص١٤٦

★ [فقه الرضا ص٣٤] : روي أن من كان عليه دَينٌ ينوي قضاءه ، يُنصب من الله حافظان يعينانه على الأداء ، فإن قصرت نيته ، نقصوا عنه من المعونة بمقدار ما يقصر من نيته . ص١٤٧

بـاب إنظار المعسر وتحليله وأنّ على الوالي أداء دينه

★ [ثواب الأعمال ص١٣٠] : قال الباقر (ع) : يُبعث يوم القيامة قومٌ تحت ظلّ العرش ، وجوههم من نورٍ ، ورياشهم من نورٍ ، جلوس على كراسيّ من نورٍ ، فتشرف لهم الخلائق فيقولون : هؤلاء الأنبياء ، فينادي منادٍ من تحت العرش : أن ليس هؤلاء بأنبياء ، فيقولون : هؤلاء الشهداء ، فينادي منادٍ من تحت العرش : ليس هؤلاء شهداء ، ولكن هؤلاء قومٌ كانوا ييسرون على المؤمنين ، وينظرون المعسر حتى ييسر . ص١٤٩

★ [تفسير العياشي ١ / ١٥٤] : ثلاثـةٌ يظلّهم الله يوم القيامة يوم لا ظلّ إلا ظلّه : رجلٌ دعته امرأةٌ ذات حسبٍ إلى نفسها ، فتركها وقال : إني أخاف الله ربّ العالمين .

ورجلٌ أنظر معسراً ، أو ترك له من حقه .

ورجلٌ معلّقٌ قلبه بحب المساجد ، ﴿ وان تصدّقوا خير لكم ﴾ يعني ان تصدّقوا بما لكم عليه فهو خيرٌ لكم ، فليدع معسراً ، او ليدع له من حقه نظراً . ص١٥١

★ [تفسير العياشي ١ / ١٥٤] : قال رسول الله (ص) : من انظر معسراً كان له على الله في كلّ يومٍ صدقةٌ بمثل ما له عليه ، حتى يستوفي حقه . ص١٥١

★ [أعلام الدين] : قال النبي (ص) : من سرّه ان ينفّس الله كربته ، فلييسر على مؤمنٍ معسرٍ ، أو فليدع له ، فإنّ الله تعالى يحب إغاثة الملهوف . ص١٥٢

باب آداب الدين وأحكامه

★ [فقه الرضا ص٣٣] : قال الرضا (ع) : إن كان لك على رجلٍ حقٌ فوجدته بمكة أو في الحرم ، فلا تطالبه ولا تسلّم عليه فتُفزعه ، إلا ان تكون اعطيته حقك في الحرم ، فلا بأس ان تطالبه في الحرم . ص١٥٦

باب الحجر وفيه حدّ البلوغ وأحكامه

★ [تفسير العياشي ١ / ٢٢٠] : قال الصادق (ع) : إني أردت أن أستبضع بضاعةً إلى اليمن ، فاتيت ابا جعفر (ع) ، فقلت : إني اردت ان استبضع فلاناً ، فقال لي :

اما علمت انه يشرب الخمر ؟.. فقلت : قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك ، فقال : صدّقهم لانّ الله يقول :

﴿ يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ﴾ ، ثم قال : إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت ، فليس على الله أن يأجرك ، ولا يخلف عليك ، فقلت : ولِمَ ؟..

قال : لانّ الله تعالى يقول :

﴿ ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما ﴾ ، فهل سفيهٌ أسفه من شارب الخمر ؟.. إنّ العبد لا يزال في فسحةٍ من ربه ما لم يشرب الخمر ،

فإذا شربها خرق الله عليه سرباله ، فكان ولده واخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس ، يسوقه إلى كلّ شرٍّ ويصرفه عن كلّ خير . ص١٦٥

باب فضل الوصية وآدابها وقبول الوصية ولزومها

★ [النهج ٣ / ٢٠٩] : قال علي (ع) : يا بن آدم !.. كن وصيّ نفسك ، واعمل في مالك ما تؤثر أن يُعمل فيه من بعدك . ص١٩٦

★ [الخصال ١ / ٨٩] : قال الباقر (ع) : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : ابن آدم !.. تطوّلت عليك بثلاث :
سترتُ عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك .. واوسعت عليك فاستقرضت منك ، فلم تقدّم خيراً .. وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك ، فلم تقدّم خيراً . ص١٩٨

★ [دعوات الراوندي] : قال النبي (ص) : إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة ، فيحيف في وصيته فيختم له بعمل أهل النار ، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ، فيعدل في وصيته فيختم له بعمل اهل الجنة ، ثم قرأ : ﴿ ومن يتعد حدود الله ﴾ ، وقال : تلك حدود الله . ص٢٠٠

باب كراهة العزوبة والحثّ على التزويج

★ [قرب الإسناد ص١١] : قال الباقر (ع) : ما أفاد عبدٌ فائدةً خيراً من زوجةٍ صالحةٍ : إذا رآها سرّته ، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله . ص٢١٧

★ [قرب الإسناد ص٣٧] : قال رسول الله (ص) : إنّ من سعادة المرء المسلم ان يشبهه ولده ، والمرأة الجملاء ذات دين ، والمركب الهنيئ ، والمسكن الواسع . ص٢١٧

★ [الخصال ١ / ١٠٨] : قال النبي (ص) : حُبّب إليّ من الدنيا : النساء ، والطيب ، وقرة عيني في الصلاة . ص٢١٨

★ [الخصال ٢ / ٤٠٥] : قال امير المؤمنين (ع) : تزوّجوا فإنّ رسول الله (ص)

كثيراً ما كان يقول : من كان يحبّ ان يتّبع سنّتي فليتزوّج ، فإنّ من سنّتي التزويج ، واطلبوا الولد ، فإني أكاثر بكم الأمم غدا . ص٢١٨

★ [أمالي الطوسي ١ / ٣٨٠] : قال الرضا (ع) : إنّ امرأةً سألت أبا جعفر (ع) ، فقالت : أصلحك الله !.. إني متبتلةٌ ، فقال لها : وما التبتل عندك ؟.. قالت : لا اريد التزويج ابداً .

قال : ولِمَ ؟.. قالت : التمس في ذلك الفضل ، فقال : انصرفي فلو كان في ذلك فضلٌ ، لكانت فاطمة (ع) احقّ به منك ، إنه ليس احدٌ يسبقها إلى الفضل . ص٢١٩

★ [أمالي الطوسي ٢ / ١٣٢] : قال رسول الله (ص) : من تزوّج فقد احرز نصف دينه ، فليتقّ الله في النصف الباقي . ص٢١٩

★ [ثواب الأعمال ص٣٧] : قال الصادق (ع) : ركعتان يصليهما متزوجٌ ، افضل من سبعين ركعة يصليها غير متزوج . ص٢١٩

★ [روضة الواعظين ص٣٧٤] : قال النبي (ص) : شرار موتاكم العزّاب . ص٢٢٠

★ [روضة الواعظين ص٣٧٤] : قال النبي (ص) : يا معشر الشباب !.. من استطاع منكم الباه فليتزوج ، ومن لم يستطعها فليدمن الصوم ، فإنه له وجاءٌ . ص٢٢٠

★ [جامع الأخبار ص١٠٣] : قال النبي (ص) : يفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع :

عند نزول المطر ، وعند نظر الولد في وجه الوالدين ، وعند فتح باب الكعبة ، وعند النكاح . ص٢٢١

★ [جامع الأخبار ص١٠٣] : قال النبي (ص) لرجلٍ اسمه عكاف : الك زوجةٌ ؟.. قال : لا يا رسول الله !.. قال : الك جاريةٌ ؟.. قال : لا يا رسول الله !.. قال : افانت موسر ؟.. قال : نعم ، قال : تزوّج ، وإلا فانت من المذنبين .

وفي رواية تزوّج ، وإلا فانت من رهبان النصارى .

وفي رواية تزوّج ، وإلا فانت من إخوان الشياطين . ص٢٢١

★ [جامع الأخبار ص١٠٤] : قال رسول الله (ص) : من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما ، زوّجه الله من الحور العين ، وكان له بكل خطوةٍ خطاها ، وكلمةٍ تكلّم بها عبادة سنة . ص٢٢١

★ [نوادر الراوندي ص١٢] : قال النبي (ص) : ما من شابٌ تزوّج في حداثة سنّه ، إلا عجّ شيطانه :

يا ويله !.. يا ويله !.. عصم مني ثلثي دينه ، فليتقّ الله العبد في الثلث الباقي . ص٢٢١

باب فضل حب النساء والأمر بمداراتهن وذمهن والنهي عن طاعتهن

★ [معاني الأخبار ، أمالي الصدوق ص٢٢٨] : قال أمير المؤمنين (ع) : عقول النساء في جمالهن ، وجمال الرجال في عقولهم . ص٢٢٤

★ [أمالي الصدوق ص٣٠٤] : قال أمير المؤمنين (ع) : اتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهن على حذر ، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن ، كيلا يطمعن منكم في المنكر . ص٢٢٤

★ [قرب الإسناد ص٣٤] : قال الباقر (ع) : من اتخذ امراةً فليكرمها ، فإنما امراة أحدكم لعبة ، فمن اتخذها فلا يضيّعها . ص٢٢٤

★ [قرب الإسناد ص٤٤] : قال رسول الله (ص) : اتقوا الله !.. اتقوا الله في الضعيفين : اليتيم والمرأة ، فإنّ خياركم خياركم لأهله . ص٢٢٤

★ [الخصال ١ / ١٨٦] : قال الصادق (ع) : خمسٌ من خمسةٍ محال : النصيحة من الحاسد محال ، والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال . ص٢٢٥

★ [الخصال ١ / ٢٣٤] : قال رسول الله (ص) : أول ما عُصي الله تبارك وتعالى

بستة خصالٍ : حبّ الدنيا ، وحبّ الرياسة ، وحبّ الطعام ، وحبّ النساء ، وحبّ النوم ، وحبّ الراحة . ص٢٢٦

★ [**العلل ص٥٩٨**] : قال الصادق (ع) : جاءت امرأةٌ من أهل البادية إلى النبي (ص) ومعها صبيان : حاملة واحداً ، وآخر يمشي .. فأعطاها النبي (ص) قرصا ففلقته بينهما ، فقال رسول الله (ص) :

الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن ، لدخلت مصلياتهن الجنة . ص٢٢٧

★ [**مكارم الأخلاق ص٢٦٥**] : قال علي (ع) : كل امرئٍ تدبّره امرأةٌ ، فهو ملعونٌ . ص٢٢٨

★ [**نوادر الراوندي ص١٢**] : قال رسول الله (ص) : كلما ازداد العبد إيمانا ، ازداد حباً للنساء . ص٢٢٨

باب أصناف النساء وصفاتهن وشرارهن وخيارهن

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٣٧٩**] : قال أمير المؤمنين (ع) : خير نسائكم الخمس ، فقيل : وما الخمس ؟.. قال :

الهينة ، اللينة ، المواتية ، التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمضٍ حتى يرضى ، والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته ، فتلك عاملةٌ من عمّال الله لا تخيب . ص٢٣١

★ [**معاني الأخبار ص٣١٦**] : قال رسول الله (ص) للناس : إياكم وخضراء الدمن !.. قيل : يا رسول الله !.. وما خضراء الدمن ؟.. قال : المرأة الحسناء في منبت السوء . ص٢٣٢

★ [**معاني الأخبار ص٣١٧**] : قلت للصادق (ع) : إنّ صاحبتي هلكت ، وكانت لي موافقة ، وقد هممت ان اتزوج ، فقال : انظر اين تضع نفسك ، ومن تشركه في مالك ، وتطلعه على دينك وسرّك وامانتك ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فبكراً تُنسب إلى الخير ، وإلى حُسن الخلق .... الخبر . ص٢٣٢

★ [**معاني الأخبار ص١٤٤**] : قال الصادق (ع) : إنما المرأة قلادةٌ فانظر

مـا تتقـلّد ، وليس لامـرأةٍ خطـرٌ ، لا لصـالحتهن ولا لطـالحتهن :
فأما صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضـة ، هي خيرٌ من الذهب والفضـة .
وأما طالحتهن فليس خطرها التراب ، التراب خيرٌ منها . ص٢٣٣

★ [**مكارم الأخلاق ص٢٧٢**] : قلت للصادق (ع) : إني أريد أن أتزوج امرأة ، وإنّ أبوي أرادا غيرها ، قـال :
تزوّج التي هويت ، ودع التي هوى أبواك . ص٢٣٥

★ [**روضـة الواعظين ص٤٧٤**] : قـال رسـول الله (ص) : من تـزوج امـرأة لا يتزوجها إلا لجمالها ، لم يرَ فيها ما يحبّ ، ومن تزوّجها لمالها لا يتزوجها إلا وكله الله إليه ، فعليكم بذات الدين . ص٢٣٥

★ [**نـوادر الـراونـدي ص١١**] : قـال رسول الله (ص) : أربعٌ من سعـادة المرء : الخلطـاء الصـالحـون ، والولد البـارّ ، والمـرأة المؤاتيـة ، وأن تكون معيشته في بلـده . ص٢٣٦

★ [**نـوادر الراونـدي ص١٢**] : قال رسول الله (ص) : اختاروا لنطفكم ، فإنّ الخال أحد الضجيعين . ص٢٣٦

★ [**نـوادر الـراونـدي ص١٣**] : قـال رسـول الله (ص) : إذا أراد أحـدكـم أن يتزوج المـرأة ، فليسأل عن شعرها كمـا يسأل عن وجههـا ، فإنّ الشعر أحـد الجمالـين . ص٢٣٧

★ [**دعـوات الراونـدي**] : قال أميـر المؤمنين (ع) : عليكم بـالبكر وإن بارت ، والجادة وإن دارت ، وبالمدينة وإن جارت . ص٢٣٨

★ [**مـصـبـاح الأنوار**] : قـال رسـول الله (ص) : أخـبـروني أي شيءٍ خـيـرٌ للنســاء ؟.. فـقـالت فـاطمـة (ع) : أن لا يـرين الرجـال ولا يراهن الرجـال ، فاعجب النبي (ص) وقال : إنّ فاطمة بضعةٌ مني . ص٢٣٩

★ [**الغـايات ص٩٠**] : قال رسول الله (ص) : خير نسائكم التي إذا دخلت مع زوجـها ، خلعت درع الحياء . ص٢٣٩

★ [**الغـايات ص٩٠**] : قال الصادق (ع) : خير نسـائكم نساء قريش : الطفهن

بأزواجهن ، وارحمهن بأولادهن ، المجون لزوجها ، الحصان لغيره ، قلنا له : ما المجون ؟.. قال : التي لا تمتنع . ص٢٣٩

★ [الغايات ص٩٢] : قال رسول الله (ص) : الا أخبركم بشرّ نسائكم ؟.. قالوا : بلى ، يا رسول الله (ص) !.. قال :

إنّ من شرّ نسائكم العقيم الحقود ، التي لا تتورع من قبيحٍ ، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها ، الحصان مع بعلها ، التي لا تسمع قوله ، ولا تطيع امره ، إذا خلا بها بعلها تمنّعت عليه تمنّع الصعب عند ركوبها ، ولا تقبل منه عذراً ، ولا تغفر له ذنباً . ص٢٣٩

بـاب أحوال الرجال والنساء ومعاشرة بعضهم مع بعض وفضل بعضهم على بعض وحقوق بعضهم على بعض

★ [الخصال ١ / ١٥٥] : قال رسول الله (ص) : اربع يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء – يعني محادثتهن – ومماراة الأحمق تقول ويقول ، ولا يرجع إلى خير ، ومجالسة الموتى ، فقيل له :

يا رسول الله (ص) !.. وما الموتى ؟.. فقال : كل غنيٍّ مترفٍ . ص٢٤٢

★ [الخصال ١ / ١٣٠] : فيما اوصى به النبي (ص) عليا (ع) : يا علي !.. من اطاع امراته اكبّه الله على وجهه في النار ، فقال علي : وما تلك الطاعة ؟.. قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات ، والعرسات ، والنايحات ، ولبس الثياب الرقاق . ص٢٤٢

★ [الخصال ١ / ١٦٥] : قال الصادق (ع) : اربعةٌ لا تُقبل لهم صلاة : الإمام الجائر ، والرجل يؤمّ القوم وهم له كارهون ، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة ، والمراة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه . ص٢٤٣

★ [الخصال ٢ / ٢٠٤] : قال الصادق (ع) : إنّ الله تبارك وتعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء :

تسعة منها في النساء وواحداً في الرجال ، ولولا ما جعل الله عزّ وجلّ

فيهن من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة ، لكان لكلّ رجلٍ تسع نسوةٍ متعلقات به . ص٢٤٤

★ [ثواب الأعمال ٢٣١] : قال رسول الله (ص) : أية امرأة تطيّبت ثم خرجت من بيتها ، فهي تُلعن حتى ترجع إلى بيتها متى رجعت . ص٢٤٧

★ [قصص الأنبياء] : قال النبي (ص) : جهاد المرأة حسن التبعّل لزوجها . ص٢٤٧

★ [قصص الأنبياء] : قال رسول الله (ص) : لو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . ص٢٤٧

★ [مكارم الأخلاق ص٢٤٥] : قال النبي (ص) : من صبر على سوء خلق امرأته ، أعطاه الله من الأجر ما أعطى داوود (ع) على بلائه ، ومن صبرت على سوء خلق زُوجها ، أعطاها مثل ثواب آسية بنت مزاحم . ص٢٤٧

★ [مكارم الأخلاق ص٢٤٥] : قال الباقر (ع) : جاءت امرأةٌ إلى رسول الله (ص) فقالت : يا رسول الله !.. ما حقّ الزوج على المرأة ؟.. فقال لها :
تطيعه ولا تعصيه ، ولا تتصدّق من بيته بشيءٍ إلا بإذنه ، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه ، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب ، ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ، فإن خرجت بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء ، وملائكة الأرض ، وملائكة الغضب ، وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها ، فقالت :
يا رسول الله (ص) : من أعظم الناس حقاً على الرجل ؟.. قال : والده ، قالت : فمن أعظم الناس حقا على المرأة ؟.. قال : زوجها ، قالت :
فما لي عليه من الحق مثل ما له عليّ ؟.. قال : لا ، ولا من كلّ مائةٍ واحد ، فقالت : والذي بعثك بالحق!.. لا يملك رقبتي رجل أبداً . ص٢٤٨

★ [مكارم الأخلاق ص٢٦٨] : قال الصادق (ع) : انصرف رسول الله (ص) من سريةٍ ، كان أُصيب فيها ناسٌ كثيرٌ من المسلمين ، فاستقبله النساء يسألن عن قتلاهنّ ، فدنت منه امرأةٌ فقالت : يا رسول الله (ص) !.. ما فعل فلان ؟.. قال : وما هو منكِ ؟.. فقالت : أخي ، فقال : احمدي الله

واسترجعي فقد استشهد ، ففعلت ذلك ، ثم قالت : يا رسول الله (ص) !..
ما فعل فلان ؟.. فقال : وما هو منكِ ؟.. قالت : زوجي ، فقال : احمدي الله
واسترجعي فقد استشهد ، فقالت :
واذلاه !.. فقال رسول الله (ص) : ما كنت أظنّ أنّ المرأة تجد بزوجها هذا كلّه
حتى رأيت هذه المرأة . ص٢٤٨

★ [النهج ٣/١٧٩] : قال علي (ع) : غيرة المرأة كفرٌ ، وغيرة الرجل
إيمانٌ . ص٢٥٢

★ [النهج ٣/٦٣] : قال علي (ع) في وصيته لابنه الحسن (ع) : ولا تملّك
المرأة من أمرها ما جاوز نفسها ، فإنّ المرأة ريحانةٌ وليست بقهرمانة ، ولا تعد
بكرامتها نفسها ، ولا تطمعها أن تشفع لغيرها ، وإياك والتغاير في غير موضع
غيرة ، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم ، والبريئة إلى الريب . ص٢٥٢

★ [عدة الداعي ص٦٢] : قال النبي (ص) : ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة ،
حتى ظننتُ أنه لا ينبغي طلاقها ، إلا من فاحشةٍ مبيّنةٍ . ص٢٥٣

بـاب الدعاء عند إرادة التزويج والصيغة والخطبة وآداب النكاح والزفاف والوليمة

★ [مكارم الأخلاق ص٢٣٤] : سأل الصادق (ع) أبا بصير : إذا تزوج أحدكم
كيف يصنع ؟.. قلت : ما أدري ، قال :
إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين ، ويحمد الله عزّ وجلّ ، ويقول :
اللهم!.. إني أريد أن أتزوج ، اللهم!.. فقدّر لي من النساء أحسنهنّ خَلقاً
وخُلقاً ، وأعفّهنّ فرجاً ، وأحفظهنّ لي في نفسها ومالي ، وأوسعهنّ رزقاً ،
وأعظمهنّ بركةً ، وقيّض لي منها ولداً طيباً ، تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي
وبعد موتي . ص٢٦٣

★ [نوادر الراوندي ص١٣] : قال رسول الله (ص) : لا سهر إلا في ثلاث :
تهجّدٌ بالقرآن ، أو طلب علمٍ ، أو عروسٌ تُهدى إلى زوجها . ص٢٦٧

★ [نوادر الراوندي ٤٨] : قال علي (ع) : من اراد منكم التزويج فليصلّ ركعتين ، وليقرأ سورة فاتحة الكتاب وسورة يس ، فإذا فرغ من الصلاة فليحمد الله عزّ وجلّ وليثنِ عليه ، وليقل :
اللهم ! .. ارزقني زوجةً صالحةً ودوداً ولوداً شكوراً قنوعاً غيوراً ، إن أحسنتُ شكرتْ ، وإن أساتُ غفرتْ ، وإن ذكرتُ الله تعالى اعانتْ ، وإن نسيتُ ذكّرتْ ، وإن خرجتُ من عندها حفظتْ ، وإن دخلتُ عليها سرّتْ ، وإن امرتها أطاعتني ، وإن اقسمتُ عليها ابرّت قسمي ، وإن غضبتُ عليها أرضتني ، يا ذا الجلال والإكرام ! .. هب لي ذلك ، فإنما اسالك ولا اجد إلا ما قسمت لي ..
فمن فعل ذلك أعطاه الله ما سال .
ثم إذا زُفّت إليه ودخلت عليه ، فليصلّ ركعتين ، ثم ليمسح يده على ناصيتها وليقل :
اللهم ! .. بارك لي في اهلي ، وبارك لها فيّ ، وما جمعت بيننا فاجمع بيننا في خيرٍ ويمنٍ وبركةٍ ، وإن جعلتها فرقةً فاجعلها فرقةً إلى خير . ص٢٦٨

★ [الخصال ١ / ٢٢١] : فيما اوصى به النبي (ص) عليا (ع) :
يا علي ! .. لا وليمة إلا في خمس : في عرسٍ او خرسٍ او عذارٍ او وكارٍ او ركازٍ .
والعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، و العذار الختان ، والوكار في شرى الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة . ص٢٧٥

★ [المحاسن ص٣٤٧] : قال الصادق (ع) : من سافر أو تزوج والقمر في العقرب ، لم ير الحسنى . ص٢٧٦

★ [المحاسن ص٤١٨] : قلت للصادق (ع) : إنا نتخذ الطعام ونجيده ونتنوّق فيه ، فلا يكون له رائحة طعام العرس ، قال : ذلك لأنّ طعام العرس تهبّ فيه رائحة الجنة ، لانه طعام اتُّخذ لحلالٍ . ص٢٧٧

بـاب آداب الجماع وفضله ، والنهي عن امتناع كل من الزوجين منه وما يحلّ من الانتفاعات والحدّ الذي يجوز فيه الجماع ، وساير أحكامه

★ [أمالي الصدوق ص٣٠١] : قال رسول الله (ص) : إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الأمة !.. اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها :
كرهّ النظر إلى فروج النساء ، وقال : يورث العمى .
وكرّه الكلام عند الجماع ، وقال : يورث الخرس .
وكرّه المجامعة تحت السماء .
وكرّه للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض ، فإن غشيها وخرج الولد مجذوماً او ابرص ، فلا يلومنّ إلا نفسه .
وكرّه ان يغشى الرجل المراة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راى ، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً ، فلا يلومنّ إلا نفسه . ص٢٨٤

★ [قرب الإسناد ٧٤] : قال رسول الله (ص) : ثلاثةٌ من الجفاء : ان يصحب الرجل الرجل ، فلا يساله عن اسمه وكنيته .. او يُدعى الرجل إلى طعامٍ فلا يجيب ، او يجيب فلا ياكل .. ومواقعة الرجل اهله قبل الملاعبة . ص٢٨٥

★ [قرب الإسناد ص٣٢] : قال رسول الله (ص) لبعض اصحابه يوم جمعة : هل صمت اليوم ؟.. قال : لا ، قال له : فهل تصدّقت اليوم بشيءٍ ؟.. قال : لا ، قال له : قم فاصب من اهلك ، فإنّ ذلك صدقةٌ منك عليها . ص٢٨٥

★ [العلل ص٥١٨] : قال رسول الله (ص) : إذا تجامع الرجل والمراة ، فلا يتعريان فعل الحمارين ، فإنّ الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك . ص٢٨٨

★ [تفسير القمي ١ /٧٣] : ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انّى شئتم ﴾ اي متى شئتم ، وتاوّلت العامة قوله : انى شئتم ، اي حيث شئتم في القبل والدّبر ، وقال الصادق (ع) : انّى شئتم أي متى شئتم في الفرج ، والدليل على قوله في الفرج قوله : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ ، فالحرث الزرع والزرع الفرج في موضع الولد . ص٢٨٨

★ [المحاسن ص٣١١] : قلت للباقر (ع) : هل يُكره الجماع في وقتٍ من الأوقات ، وإن كان حلالاً ؟.. قال : نعم ، ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر ، وفي اليوم والليلة التي تكون فيها الريح السوداء ، والريح الحمراء ، والريح الصفراء ، وفي اليوم والليلة التي تكون فيها الزلزلة .
ولقد بات رسول الله (ص) عند بعض نسائه في ليلةٍ انكسف فيها القمر ، فلم يكن في تلك الليلة ما يكون منه في غيرها حتى أصبح ، فقالت له :
يا رسول الله (ص) !.. البغضٍ هذا منك في هذه الليلة ؟.. قال : لا ، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت ان أتلذّذ والهو فيها ، وقد عيّر الله اقواماً في كتابه فقال :
﴿ وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم ، فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ﴾ .
ثم قال الباقر (ع) : وايم الله لا يجامع احدٌ فيُرزق ولداً ، فيرى في ولده ذلك ما يحبّ . ص٢٩٠
★ [طب الأئمة ص٩٤] : قال امير المؤمنين (ع) : إذا كان باحدكم أوجاعٌ في جسده ، وقد غلبته الحرارة ، فعليه بالفراش ، قيل للباقر (ع) :
يا بن رسول الله !.. ما معنى الفراش ؟.. قال : غشيان النساء ، فإنه يسكنه ويطفيه . ص٢٩١
★ [تفسير العياشي ٢ / ٣٠٠] : كنت عنده ليلةً ، فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أفزعني ، فقلت : جعلت فداك !.. فما المخرج منها ، وما نصنع ؟..
قال : إذا أردت المجامعة فقل :
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو ، بديع السموات والأرض ، اللهم !.. إن قصدت مني في هذه الليلة ولداً ، فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركا ولا حظا ، واجعله عبداً صالحاً مصفيا وذريته ، جلّ ثناؤك . ص٢٩٤

بـاب وجوه النكاح وفيه إثبات المتعة وثوابها وجمل شرائط كل نوع منه وأحكامها

★ [رسالة المتعة] : قال الصادق (ع) : يُستحبّ للرجل ان يتزوج المتعة ، وما أُحبّ للرجل منكم أن يخرج من الدنيا حتى يتزوج المتعة ولو مرة . ص٣٠٥

★ [رسالة المتعة] : قال الصادق (ع) : يا إسماعيل !.. تمتعت العام ؟.. قلت : نعم ، قال : لا اعني متعة الحجّ ، قلت : فما ؟.. قال : متعة النساء ، قلت : في جارية ٍبربرية ٍفارهة ٍ، قال : قد قيل يا إسماعيل : تمتع بما وجدت ولو سندية . ص٣٠٦

★ [رسالة المتعة] : قلت للباقر (ع) : للتمتع ثواب ؟.. قال : إن كان يريد بذلك الله عزّ وجلّ وخلافاً لفلان ، لم يكلّمها كلمةً إلا كتب الله له حسنة ، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً ، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مرّ الماء على شعره ، قلت : بعدد الشعر ؟.. قال : نعم بعدد الشعر . ص٣٠٦

★ [رسالة المتعة] : قلت لأبي الحسن (ع) : إني كنت اتزوج المتعة فكرهتها وسئمتها ، فاعطيت الله عزّ وجلّ عهداً بين الركن والمقام ، وجعلت عليّ كذا نذراً وصياماً ان لا اتزوجها ، ثم إنّ ذلك شقّ عليّ وندمتُ على يميني ، ولم يكن بيدي من القوة ما اتزوج في العلانية ، فقال لي :
عاهدت الله ان لا تطيعه ، والله لئن لم تطعه لتعصينّه . ص٣٠٧

★ [رسالة المتعة] : كتب ابو الحسن (ع) إلى بعض مواليه : لا تلحّوا في المتعة ، إنما عليكم إقامة السنّة ، ولا تشتغلوا بها عن فرشكم وحلائلكم ، فيكفرن ويدعين على الآمرين لكم بذلك ويلعنونا . ص٣١٠

★ [رسالة المتعة] : قال الصادق (ع) : اما يستحي احدكم ان يُرى في موضع العورة ، فيدخل بذلك على صالح إخوانه واصحابه . ص٣١١

★ [رسالة المتعة] : قال الصادق (ع) لاصحابه : هبوا لي المتعة في الحرمين ، وذلك إنكم تكثرون الدخول عليّ ، فلا آمن من ان تؤخذوا فيقال :
هؤلاء من أصحاب جعفر (ع) . ص٣١١

بيان : قال جماعة من اصحابنا رضي الله عنهم : العلّة في نهي الصادق (ع) عنها في الحرمين ، انّ ابان بن تغلب كان أحد رجال الصادق (ع) والمروي عنهم ، فتزوج امراة بمكة - وكان كثير المال - فخدعته المراة حتى أدخلته صندوقًا لها ، ثم بعثت إلى الحمالين فحملوه إلى باب الصفا ثم قالوا : يا أبان !.. هذا باب الصفا ، وإنا نريد أن ننادي عليك هذا أبان بن تغلب ،أراد أن يفجر بامرأة .

فافتدى نفسه بعشرة آلاف درهم ، فبلغ ذلك الصادق (ع) فقال لهم : وهبوها لي في الحرمين . ص٣١١

★ [رسالة المتعة] : قال الصادق (ع) لإسماعيل الجعفي وعمار الساباطي : حرّمت عليكما المتعة من قِبَلي ما دمتما تدخلان عليّ ، وذلك لأني أخاف تؤخذا فتضربا وتشهرا ، فيقال : هؤلاء أصحاب جعفر . ص٣١١

بـاب أحكام المتعة

★ [معاني الأخبار ص٢٢٥] : سالت الصادق (ع) عن المتعة ، فقال : نعم ، إذا كانت عارفة ، قلت : جعلت فداك !.. وإن لم تكن عارفة ؟.. قال : فاعرض عليها وقل لها ، فإن قبلت فتزوجها ، وإن أبت أن ترضى بقولك فدعها .

وإياكم !.. والكواشف ، والدواعي ، والبغايا ، وذوات الأزواج ، فقلت : ما الكواشف ؟.. قال : اللواتي يكاشفن وبيوتهن معلومة ويؤتين ، قلت : فالدواعي ؟.. قال : اللواتي يدعون إلى انفسهن وقد عرفن بالفساد ، قلت : فالبغايا ؟.. قال : المعروفات بالزنا ، قلت :

فذوات الأزواج ؟.. قال : المطلّقات على غير السنّة . ص٣١٢

★ [نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص٦٦] : قال الباقر (ع) : حدثني جابر بن عبد الله ، عن رسول الله (ص) أنهم غزوا معه ، فأحلّ لهم المتعة ولم يحرّمها ، قال : وكان علي (ع) يقول : لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنا إلا الشقي .. قال : وكان ابن عباس يرى المتعة . ص٣١٥

★ [كشف الغمة ٣ / ٣٠٣] : كتبت إلى ابي محمد (ع) وقد تركت التمتع ثلاثين سنة ، وقد نشطت لذلك ، وكان في الحي امرأةٌ وُصفت لي بالجمال ، فمال إليها قلبي ، وكانت عاهراً لا تمنع يد لامسٍ ، فكرهتها ثم قلت : قد قال : تمتّع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرامٍ إلى حلالٍ ، فكتبت إلى ابي محمد (ع) اشاوره في المتعة وقلت : أيجوز بعد هذه السنين ان اتمتع ؟.. فكتب :
إنما تحيي سنّة ، وتميت بدعة ولا باس ، وإياك !.. وجارتك المعروفة بالعهر ، وإن حدّثتك نفسك ان آبائي قالوا : تمتّع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرامٍ إلى حلالٍ ، فهذه امرأةٌ معروفةٌ بالهتك ، وهي جارةٌ واخاف عليك استفاضة الخبر فيها .
فتركتها ولم اتمتع بها ، وتمتع بها شاذان بن سعد – رجلٌ من إخواننا وجيراننا – فاشتهر بها حتى علا امره وصار إلى السلطان ، وغرم بسببها مالاً نفيساً ، واعاذني الله من ذلك ببركة سيدي . ص٣٢٠

باب الكفاءة في النكاح وأن المؤمنين بعضهم أكفاء بعض ومن يكره نكاحه والنهي على العضل

★ [العلل ص٥٧٨ ، العيون ١ / ٢٨٩] : نزل جبرائيل على النبي (ص) فقال : يا محمد !.. ربك يقرئك السلام ، ويقول : إنّ الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فإذا اينع فلا دواء له إلا اجتناؤه ، وإلا افسدته الشمس ، وغيّرته الريح .
وإنّ الابكار إذا ادركن ما تدرك النساء ، فلا دواء لهن إلا البعول ، وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة ، فصعد رسول الله (ص) المنبر ، فخطب الناس ثم أعلمهم ما امرهم الله به ، فقالوا : ممن يا رسول الله ؟!.. فقال : الاكفاء ، فقالوا :
ومن الاكفاء ؟.. فقال : المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوّج ضباعة المقداد بن الأسود ، ثم قال :
أيها الناس !.. إنما زوجت ابنة عمي المقداد ليتّضع النكاح . ص٣٧١

★ [أمالي الطوسي ٢ / ١٣٢] : قال النبي (ص) : إنما النكاح رقّ ، فإذا انكح احدكم وليدة فقد ارقها ، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته . ص٣٧١

★ [أمالي الطوسي ٢ / ١٣٣] : قال رسول الله (ص) : إذا جاءكم من ترضون دينه وامانته يخطب إليكم فزوجوه ، إن لا تفعلوه تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ كبير . ص٣٧٢

باب نكاح المشركين والكفار والمخالفين والنصاب

★ [نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص٦٩] : سالت الصادق (ع) عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية واليهودية ، فقال : إذا اصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية ؟.. قلت : يكون له فيها الهوى ، قال :
إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر ، واكل لحم الخنزير ، واعلم انّ عليه في دينه غضاضةً . ص٣٧٦

★ [نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص٧٠] : قال الصادق (ع) :
تزوجوا في الشّكاك ولا تزوّجوهم ، لانّ المراة تاخذ من ادب الرجل ، ويقهرها على دينه . ص٣٧٧

★ [الكشي ص١٢٨] : دخل زرارة على الصادق (ع) ، فقال :
يا زرارة !.. متاهّلٌ انت ؟..
قال : لا ، قال (ع) : وما يمنعك عن ذلك ؟..
قال : لاني لا اعلم تطيب مناكحة هؤلاء ام لا ، قال (ع) : فكيف تصبر وانت شابٌّ ؟..
قال : اشتري الإماء ، قال (ع) : ومن اين طاب لك نكاح الإماء ؟..
قال : إنّ الأمة إن رابني من امرها شيءٌ بعتها ، قال (ع) : لم اسالك عن هذا ، ولكن سالتك من اين طاب لك فرجها ؟..
قال له : فتامرني أن اتزوج ؟..
قال (ع) له : ذاك إليك ، فقال له زرارة :

هذا الكلام ينصرف على ضربين ، إما ان لا تبالي ان اعصي الله إذ لم تامرني بذلك ، والوجه الآخر ان يكون مطلقاً لي فقال (ع) : عليك بالبلهاء .
فقلت : مثل التي يكون على راي الحكم بن عتيبة ، وسالم بن ابي حفصة ؟..
قال (ع) : لا ، التي لا تعرف ما انتم عليه ولا تنصب ، قد زوّج رسول الله (ص) ابا العاص بن الربيع ، وعثمان بن عفان ، وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما ، فقال : لست انا بمنزلة النبي (ص) الذي كان يجري عليه حكمه ، وما هو إلا مؤمن او كافر ، قال الله عزّ وجلّ :
﴿ فمنكم كافر ومنكم مؤمن ﴾ ، فقال له الصادق (ع) :
فأين اصحاب الأعراف ؟.. وأين المؤلفة قلوبهم ؟.. وأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ؟.. وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون ؟.. ص٣٧٩

المنتقى من الجزء الأول بعد المائة : كتاب الإيقاعات والأحكام

بـاب نوادر المناهي في النكاح

★ [**العلل ص٥٩٠**] : قال الصادق (ع) : لا يحلّ لأحدٍ ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة (ع) ، إنّ ذلك يبلغها فيشقّ عليها ، قلت : يبلغها ؟.. قال : إي والله !.. ص٢٧

بـاب من يحلّ النظر إليه ومن لا يحلّ ، وما يحرم من النظر والاستماع واللمس ، وما يحلّ منها ، وعقاب التقبيل ، والالتزام المحرمين

★ [**أمالي الصدوق ص٤٢٣**] : نهى النبي (ص) أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها ، وغير ذي محرمٍ منها ، اكثر من خمس كلماتٍ مما لا بدّ لها منه . ص٣٢

★ [**أمالي الصدوق ص٤٢٩**] : قال النبي (ص) : من صافح امرأةً تحرم عليه فقد باء بسخطٍ من الله ، ومن التزم امرأةً حراماً قُرن في سلسلةٍ من نارٍ مع الشيطان ، فيقذفان في النار . ص٣٢

★ [**الخصال ١ / ٦١**] : قال رسول الله (ص) : كلُّ عينٍ باكيةٌ يوم القيامة إلا ثلاثة أعين : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ غضّت عن محارم الله ، وعينٌ باتت ساهرة في سبيل الله . ص٣٥

★ [**مكارم الأخلاق ص٢٦٧**] : كنت عند النبي (ص) وعنده ميمونة ، فأقبل ابن مكتوم وذلك بعد أن امر بالحجاب ، فقال : احتجبا ، فقلنا :
يا رسول الله !.. اليس اعمى لا يبصرنا ؟.. قال : افعمياوان أنتما ، الستما تبصرانه ؟ .. ص٣٧

★ [**مكارم الأخلاق ص٢٧٠**] : كان امير المؤمنين (ع) يسلّم على النساء ،

وكان يكره ان يسلّم على الشابة منهنّ ، وقال : اتخوّف ان يعجبني صوتها ، فيدخل من الإثم عليّ أكثر مما اطلب من الأجر . ص٣٧

★ [مكارم الأخلاق ص٢٧١] : قال الصادق (ع) : من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء ، او غمض بصره ، لم يرتدّ إليه بصره حتى يزوّجه الله عزّ وجلّ من الحور العين . ص٣٧

★ [مكارم الأخلاق ص٢٧١] : قال الصادق (ع) : أول النظرة لك ، والثانية عليك ولا لك ، والثالثة فيها الهلاك . ص٣٧

★ [جامع الأخبار ص٩٣] : قال رسول الله (ص) : من ملأ عينيه حراماً ، يحشوها الله يوم القيامة مسامير من نار ، ثم حشاها ناراً إلى ان يقوم الناس ، ثم يُؤمر به إلى النار . ص٣٧

★ [جامع الأخبار ص٩٣] : قال امير المؤمنين (ع) : من اطلق ناظره اتعب حاضره ، من تتابعت لحظاته دامت حسراته . ص٣٨

★ [جامع الأخبار ص٩٣] : قال النبي (ص) : النظر سهمٌ مسمومٌ من سهام إبليس ، فمن تركها خوفاً من الله ، اعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه . ص٣٨

★ [جامع الأخبار ص٢٤٣] : قال النبي (ص) : لكلّ عضو من ابن آدم حظٌّ من الزنا : فالعين زناه النظر ، واللسان زناه الكلام ، والاذنان زناهما السمع ، واليدان زناهما البطش ، والرجلان زناهما المشي ، والفرج يصدّق ذلك ويكذّبه . ص٣٨

★ [نوادر الراوندي ص١٩] : قال علي (ع) : يا رسول الله !.. امي استاذن عليها ؟.. قال : نعم ، قال : ولِمَ يا رسول الله ؟!.. قال : ايسرّك ان تراها عريانة ؟.. قال : لا ، قال : فاستاذن . ص٣٨

★ [نوادر الراوندي ص١٩] : قال رسول الله (ص) : إذا قبّل احدكم ذات محرمٍ قد حاضت : اخته او عمّته او خالته ، فليقبّل بين عينيها وراسها ، وليكفّ عن خدها وعن فيها . ص٣٩

★ [**من خط الشهيد**] : قال النبي (ص) : اشتدّ غضب الله على امرأةٍ ذات بعلٍ ، ملأت عينها من غير زوجها . ص٣٩

★ [**النهج ٣/٢٥٣**] : روي ان علي (ع) كان جالساً في أصحابه ، إذ مرّت به امرأةٌ جميلةٌ ، فرمقها القوم بابصارهم ، فقال (ع) : إنّ ابصار هذه الفحول طوامح ، وإنّ ذلك سبب هبابها .

فإذا نظر احدكم إلى امرأة تعجبه ، فليلمس أهله فإنما هي امرأةٌ كامرأة ، فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافراً ما افقهه !..

فوثب القوم إليه ليقتلوه ، فقال (ع) : رويداً !.. إنما هو سبٌّ بسبٍّ ، او عفوٌ عن ذنب . ص٣٩

★ [**ثواب الأعمال ص٢٣٦**] : قال الصادق (ع) : النظر سهمٌ من سهام إبليس مسمومٌ ، وكم من نظرةٍ أورثت حسرةً طويلةً . ص٤٠

★ [**مصباح الشريعة ص٢٨**] : قال الصادق (ع) : ما اعتصم احدٌ بمثل ما اعتصم بغضّ البصر ، فإنّ البصر لا يُغضّ عن محارم الله ، إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال . ص٤١

★ [**مصباح الشريعة ص٢٨**] : سئل امير المؤمنين (ع) : بما يُستعان على غمض البصر ؟.. فقال : بالخمود تحت سلطان المطّلع على سترك ، والعين جاسوس القلب ، وبريد العقل ، فغضّ بصرك عمّا لا يليق بدينك ، ويكرهه قلبك ، وينكره عقلك . ص٤١

★ [**مصباح الشريعة ص٢٨**] : قال عبدالله بن مسعود لرجلٍ نظر إلى امرأةٍ فعادها في مرضها : لو ذهبت عيناك لكان خير لك من عيادة مريضك ، ولا تتوفّى عينٌ نصيبها من نظرةٍ إلى محذورٍ ، إلا وقد انعقد عقدةٌ على قلبه من المنية ، ولا تنحلّ إلا بإحدى الحالتين :

ببكاء الحسرة والندامة بتوبةٍ صادقةٍ ، وإما باخذ حظّه مما تمنّى ونظر إليه .

فآخذُ الحظّ من غير توبةٍ مصيره إلى النار ، وأما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة ، ومنقلبه الرضوان . ص٤٢

باب النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها

★ [العلل ص٥٠٠] : قلت للصادق (ع) : الرجل يريد ان يتزوج المراة ، يجوز له ان ينظر إليها ؟.. قال : نعم ، وترقق له الثياب ، لأنه يريد ان يشتريها باغلى الثمن . ص٤٣

باب حكم الإماء والعبيد والخصيان وأهل الذمة ، وأشباههن في النظر وحكم النظر إلى الغلام وما يحلّ من النظر لمن يريد شراء الجارية وفيه ذمّ الخصي

★ [الخصال ١ /٥٧] : قال الكاظم (ع) : ثلاثٌ يجلين البصر : النظر إلى الخضرة ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الوجه الحسن . ص٤٥

باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع ، والنهي عن التخلّي بالأجنبية

★ [قصص الأنبياء] : عنهم (ع) : قال إبليس لموسى (ع) : يا موسى !.. لا تخلُ بامراةٍ لا تحلّ لك ، فإنه لا يخلو رجلٌ بامراةٍ لا تحلّ له ، إلا كنت صاحبه دون اصحابي . ص٤٨

★ [أمالي الطوسي ٢ / ٣٠٠] : قال رسول الله (ص) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يبيت في موضعٍ تسمع نفَسه امراةٌ ليست له بمحرمٍ . ص٥٠

باب فضل التوسعة على العيال ومدح قلة العيال

★ [أمالي الصدوق ص٤٤٢] : قال الكاظم (ع) : إنّ عيال الرجل اسراؤه ، فمن انعم الله عليه نعمةً فليوسّع على اسرائه ، فإن لم يفعل أوشك ان تزول النعمة . ص٦٩

★ [أمالي الصدوق ص٥٧٧] : قال رسول الله (ص) : من دخل السوق فاشترى تحفةً فحملها إلى عياله ، كان كحامل صدقة إلى قومٍ محاويج ، وليبدا بالإناث

قبل الذكور ، فإنّ من فرّح ابنةً فكأنما اعتق رقبةً من ولد إسماعيل .. ومن اقرّ بعين ابنٍ فكأنما بكى من خشية الله عزّ وجلّ ، ومن بكى من خشية الله عزّ وجلّ أُدخل جنات النعيم . ص٦٩

★ [**الخصال ١ / ٥٨**] : قال رسول الله (ص) : إنّ في الجنة درجةً لا يبلغها إلا إمامٌ عادلٌ ، او ذو رحمٍ وصولٌ ، او ذو عيالٍ صبورٌ . ص٧٠

★ [**الخصال ٢ / ٤١٢**] : قال امير المؤمنين (ع) : الفقر هو الموت الأكبر ، وقلّة العيال أحد اليسارين ، التقدير نصف العيش ، ما عال امرؤٌ اقتصد . ص٧١

★ [**النهج ٣ / ٢٣٦**] : قال علي (ع) لبعض اصحابه : لا تجعلنّ اكثر شغلك باهلك وولدك ، فإن يكن اهلك وولدك أولياء الله ، فإنّ الله لا يضيع أولياءه ، وإن يكونوا اعداء الله ، فما همّك وشغلك باعداء الله ؟.. ص٧٣

★ [**عدة الداعي ص٥٨**] : قال الكاظم (ع) : إذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم ، فإنهم يرون أنكم انتم الذين ترزقونهم ، وإنّ الله لا يغضب بشيءٍ كغضبه للنساء والصبيان . ص٧٣

★ [**عدة الداعي ص٥٨**] : قال امير المؤمنين (ع) : اطرفوا اهاليكم في كلّ جمعةٍ بشيءٍ من الفاكهة ، كي يفرحوا بالجمعة . ص٧٣

★ [**أعلام الدين**] : قال السجاد (ع) : إنّ احبّكم إلى الله عزّ وجلّ احسنكم عملاً ، وإنّ اعظمكم عند الله عملاً اعظمكم فيما عنده رغبةً ، وإنّ انجاكم من عذاب الله اشدّكم خشيةً لله ، وإنّ اقربكم من الله اوسعكم خلقاً ، وإنّ أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله ، وإنّ اكرمكم عند الله اتقاكم . ص٧٣

باب كيفية نشوء الولد والدعاء والتداوي لطلب الولد وصفات الأولاد وما يزيد في الباه وفي قوة الولد

★ [**أمالي الطوسي ١ / ٤٧**] : تزوجتُ ابنة جعفر بن محمود الكاتب ، فاحببتها حبّاً لم يحبّ احدٌ احداً مثله ، وابطا عليّ الولد فصرت إلى ابي الحسن علي بن محمد ابن الرضا (ع) فذكرت ذلك له فتبسّم وقال : اتخذ

خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه :﴿ رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين ﴾ ، ففعلت ذلك فما اتي عليّ حولٌ حتى رُزقت منها ولداً ذكرا . ص٧٨

★ [طب الأئمـــة ص١٣٠] : قلت للصـادق (ع) : إني من اهل بيتٍ وقـد انقرضوا ، وليس لي ولدٌ ، قال : فادع الله تعالى وانت ساجدٌ وقل :

﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، رب لا تذرني فـرداً وانت خير الوارثين ﴾ .

وليكن ذلك في الركعة الأخيرة من صلاة العتمة ، ثم جامع اهلك من ليلتك.

قال الحارث بن المغيرة : ففعلت فولد لي علي والحسين . ص٨٣

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٧] : قـال السجاد (ع) لبعض اصحابـه : قـل في طلب الولـد :

" ربّ !.. لا تذرني فـرداً وانت خير الوارثين ، واجعل لي وليا من لدنك يرثني في حياتي ، ويستغفر لي بعد وفاتي ، واجعله خلقاً سوياً ، ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ..

اللهـم!.. إني أستغفرك وأتوب إليك ، إنك انت الغفور الرحيم " سبعين مرة .

فإنه مَن اكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنّى من مالٍ وولدٍ ، ومن خير الدنيا والآخرة ، فإنه تعالى يقول : ﴿ فـقلت استغفروا ربكم إنه كان غـفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ﴾ . ص٨٥

★ [مكارم الأخـــلاق ص٢٥٨] : قـال الصادق (ع) : إذا كـان بامراة احـدكم حـملٌ ، فليستـقبل بهـا القبلة ، وليقـرا آية الكرسي ، وليضـرب على جنبـهـا وليقـل :

اللهـم !.. قد سـمّيته محـمداً فإنّ الله عزّ وجلّ قد يجعله غلاماً ، فإن وفى بما سمّى بارك الله فيه ، وإن رجع عن الاسم كان فيه الخيار ، إن شاء اخذ وإن شاء تركه . ص٨٦

بـاب فضل الأولاد وثواب تربيتهم وكيفيتها

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥١] : قال رسول الله (ص) : الولد الصالح ريحانةٌ من رياحين الجنة . ص٩٠

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥١] : قال الصادق (ع) : البنات حسناتٌ ، والبنون نعمةٌ ، فالحسنات يُثاب عليها والنعم يُسال عنها . ص٩٠

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥١] : روي انّ من مات بلا خلفٍ فكأن لم يكن في الناس ، ومن مات وله خلفٌ فكأن لم يمت . ص٩١

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٢] : نظر النبي (ص) إلى رجلٍ له ابنان ، فقبّل احدهما وترك الآخر ، فقال النبي (ص) : فهلاّ آسيت بينهما . ص٩٢

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٢] : قبّل رسول الله (ص) الحسن والحسين (ع) ، فقال الأقرع بن حابس : إنّ لي عشرةً من الأولاد ما قبّلت واحداً منهم ، فقال : ما عليّ ان نزع الله الرحمة منك أو كلمة نحوها . ص٩٢

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٣] : قال أمير المؤمنين (ع) : قبلة الولد رحمةٌ ، وقبلة المراة شهوةٌ ، وقبلة الوالدين عبادةٌ ، وقبلة الرجل اخاه دينٌ . ص٩٣

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٣] : قال الصادق (ع) : من نِعَم الله عزّ وجلّ على الرجل ان يشبهه ولده . ص٩٣

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٣] : سأل رجلٌ النبي (ص) فقال : ما لنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا ؟.. قال : لأنهم منكم ولستم منهم . ص٩٣

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٤] : وقيل للسجاد (ع) : انت ابرّ الناس بامك ولا تزال تأكل معها ؟.. قال : اخاف ان يسبق يدي إلى ما سابقت عينها إليه ، فأكون قد عققتها . ص٩٣

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٤] : سئل الصادق (ع) : لِمَ ايتم الله نبيه محمدا (ص) ؟.. قال : لئلا يكون لأحدٍ عليه طاعةٌ . ص٩٤

★ [مكارم الأخلاق ص٢٥٥] : قال النبي (ص) : الولد سيّدٌ سبع سنين ، عبدٌ

سبع سنين ، ووزيرٌ سبع سنين ، فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين ، وإلا فاضرب على جنبه ، فقد اعذرت إلى الله تعالى . ص٩٥

★ [عدة الداعي ص٦١] : شكوت إلى الكاظم (ع) ابناً لي ، فقال : لا تضربه واهجره ولا تطل . ص٩٩

بـاب الختان والخفض وسنن الحمل والولادة وسنن اليوم السابع والعقيقة والدعاء لشدة الطلق

★ [دعائم الإسلام ١ / ١٤٧] : قال علي (ع) : إنّ رسول الله (ص) قال : من ولد له مولودٌ فليؤذّن في اذنه اليمنى ، وليقم في اليسرى ، فإنّ ذلك عصمةٌ من الشيطان . .

وإنـه (ص) امر ان يفعل ذلك بالحسن والحسين ، وان يقرأ مع الأذان في آذانهما فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وآخر سورة الحشر ، وسورة الإخلاص، والمعوذتان ص١٢٦

بـاب الأسماء والكنى

★ [العلل ، الخصال ١ / ٤٢٩] : قال امير المؤمنين (ع) : سمّوا اولادكم ، فإن لم تدروا اذكر او انثى فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى ، فإنّ اسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم ، يقول السقط لأبيه : ألا سميتني ؟ . . وقد سمّى رسول الله (ص) محسناً قبل ان يولد . ص١٢٨

★ [العيون ٢ / ٢٩] : قال رسول الله (ص) : إذا سميتم الولد محمداً فاكرموه ، واوسعوا له في المجلس ، ولا تقبّحوا له وجهاً . ص١٢٨

★ [تفسير العياشي ١ / ١٦٧] : قيل للصادق (ع) : جعلت فداك ! . . إنا نسمّي باسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك ؟ . . فقال : إي والله ، وهل الدين إلا الحبّ ؟ . . قال الله :

﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ . ص١٣٠

★ [عدة الداعي ص٥٩] : قال النبي (ص) : من ولد له اربعة اولاد ، ولم يسمّ احدهم باسمي فقد جفاني . ص١٣١

★ [عـدة الداعي ص٥٩] : قال الباقر (ع) : إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينـادي : يا محمد !.. يا علي !.. ذاب كما يذوب الرصاص . ص١٣١

بـاب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى ، وعقاب من حلف بالله كاذباً ، وثواب الوفاء بالنذر واليمين

★ [التـوحيـد ص١٨٤] : دخل علي (ع) السوق فإذا هو برجلٍ مولّيه ظهره يقول : لا ، والذي احتجب بالسبع ، فضرب على ظهره ثم قال :
من الذي احتجب بالسبع ؟.. قال : الله يا امير المؤمنين ، قال :
أخطات ثكلتك امك ، إنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين خلقه حجـابٌ ، لانه معـهم اينما كانوا .. قال : ما كفّـارة ما قلت يا امير المؤمنين !.. قال :
ان تعلم انّ الله مـعك حيث كنت ، قـال : أُطعـم المساكين ؟.. قـال : إنما حلفت بغير ربك . ص٢٠٦

★ [أمـالي الـصدوق ص٣٥٧] : قال الصادق (ع) : من قـال : يعلم الله لما لا يعلم الله ، اهتزّ العرش إعظاماً لله عزّ وجلّ . ص٢٠٧

★ [أمالي الصدوق ص٤٢٠] : قـال الصـادق (ع) : إذا قال العبـد علـم الله فكان كـاذبـاً ، قـال الله عـزّ وجـلّ : امـا وجـدت احـداً تكـذب عليـه غيـري ؟!.. ص٢٠٧

★ [أمالي الصدوق ص٤٢٤] : نهى النبي (ص) عن اليمين الكاذبة ، وقال :
إنها تترك الديار بلاقع .
وقال : من حلف بيمينٍ كاذبةٍ صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم ، لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبانٌ ، إلا ان يتوب ويرجع . ص٢٠٧

★ [الأعمال المانعة ص٦١] : قال رسول الله (ص) : ما من رجلٍ اقتطع مال امرئٍ مسلمٍ بيمينه ، إلا حرّم الله عليه الجنة ، واوجب له النار .

فقيل : يا رسـول الله ! .. وإن كان شيئاً يسيراً ؟.. قال : وإن كان سواكاً من اراك . ص٢٠٨

★ [ثواب الأعمال ص١٩٩ ، الخصال ١ / ٨٠] : قـال البـاقـر (ع) : في كتـاب علي (ع) :

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن ابداً حتى يرى وبالهن :

البغي ، وقطيعـة الرحم ، واليمين الكاذبـة يبـارز الله بهـا .

وإنّ اعجـل الطـاعـة ثوابـاً لصلـة الرحـم ، وإنّ القـوم ليكـونـون فجّـاراً فيتـواصلـون فتنمى اموالهم ، ويبرّون فتزاد اعمـارهم .

وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها ، ويثقلان الرحم ، وإنّ تثقل الرحم انقطاع النسل . ص٢٠٨

★ [العلل ص٢٤٨] : قالت فاطمة (ع) في خطبتها : إنّ الله جعل الوفاء بالنذر تعرّضاً للرحمة . ص٢٠٨

★ [تفسير العياشي ١ / ٩٨] : سئل الباقر (ع) عن قول الله : ﴿ واذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا ﴾ ، قال :

إنّ اهل الجاهلية كان من قولهم كلاّ وابيك ، بلى وابيك ، فأمروا ان يقولوا : لا والله ، وبلى والله . ص٢١١

★ [تفسير العياشي ٢ / ١٩٩] : سئل الباقر (ع) عن قول الله :

﴿ وما يؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال : من ذلك قول الرجل : لا وحياتك . ص٢١١

بـاب إبرار القسم والمناشدة

★ [الكافي ٧ / ٤٦٢ ، التهذيب ٨ / ٢٩٤] : قـال الصادق (ع) في الرجل يقسم على الرجل في الطعـام او نحـوه :

ليس عليـه شيءٌ ، إنمـا اراد إكـرامـه . ص٢١٢

بـاب ذمّ كثرة اليمين

★ [دعوات الراوندي] : قال الحواريون لعيسى بن مريم : اوصنا ، فقال : قال موسى (ع) لقومه : لا تحلفوا بالله كاذبين ، وانا آمركم ان لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين . ص٢١٢

★ [عدة الداعي ص٧١] : سال رسول الله (ص) رجلٌ ، فقال : اسالك بوجه الله . . فامر النبي (ص) فضُرب خمسة اسواط ، ثم قال : سل بوجهك اللئيم ، ولا تسال بوجه الله الكريم . ص٢١٣

بـاب أحكام اليمين والنذر والعهد وجوامع أحكام الكفّارات

★ [أمالي الصدوق ص٣٧٨] : قال رسول الله (ص) : لا رضاعَ بعد فطامٍ ، ولا وصالَ في صيامٍ ، ولا يتمَ بعد احتلامٍ ، ولا صمتَ يومٍ إلى الليل ، ولا تعرّبَ بعد الهجرة ، ولا هجرةَ بعد الفتح ، ولا طلاقَ قبل نكاحٍ ، ولا عتقَ قبل ملكٍ ، ولا يمينَ لولدٍ مع والده ، ولا لمملوكٍ مع مولاه ، ولا للمراة مع زوجها ، ولا نذرَ في معصيةٍ ، ولا يمينَ في قطيعةٍ . ص٢١٧

★ [الاحتجاج ٢ / ٣٠٦] : كتب الحميري إلى القائم (ع) ، يساله عن الرجل ممن يقول بالحقّ ، ويرى المتعة ، ويقول بالرجعة ، إلا انّ له اهلاً موافقة له في جميع اموره ، وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ، ولا يتمتّع ، ولا يتسرّى ، وقد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة ووفى بقوله ، فربما غاب عن منزله الاشهر ، فلا يتمتّع ولا تتحرك نفسه ايضا لذلك .

ويرى انّ وقوف من معه من اخٍ وولدٍ وغلامٍ ووكيلٍ وحاشيةٍ مما يقلّله في اعينهم ، ويحبّ المقام على ما هو عليه محبةً لاهله ، وميلاً إليها ، وصيانةً لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها ، فهل عليه في ترك ذلك مأثم ام لا ؟ . .

الجواب : يستحب له ان يطيع الله تعالى بالمتعة ، ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة . ص٢١٨

باب الغصب وما يوجب الضمان

★ [النهج ٣/٢٠٦] : قال أمير المؤمنين (ع) : الحجر الغصب في الدار رهنٌ على خرابها .

[النهج ٣/٢٠٦] : بيان : قال السيد رضوان الله عليه : ويروى هذا الكلام للنبي (ص) ، ولا عجب ان يشتبه الكلامان ، فإنّ مستقاهما من قليبٍ (البئر) ، ومفرغهما من ذنوبٍ (الدلو) . ص٢٥٨

باب أصناف القضاة وحال قضاة الجور والترافع إليهم

★ [الاحتجاج ٢/١٠٢] : فبينا نحن في مسجد الرسول (ص) ، إذ دخل الصادق (ع) فقمنا إليه ، فسألني عن نفسي واهلي ، ثم قال :
من هذا معك ؟.. فقلت : ابن ابي ليلى قاضي المسلمين ، فقال : نعم ، ثم قال له : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا ، وتفرّق بين المرء وزوجه ، ولا تخاف في هذا احداً ؟.. قال : نعم .
قال : فبأي شيءٍ تقضي ؟.. قال : بما بلغني عن رسول الله (ص) ، وعن ابي بكر وعمر ، قال : فبلغك انّ رسول الله (ص) قال : اقضاكم علي ؟.. قال : نعم .. قال : فكيف تقضي بغير قضاء علي (ع) وقد بلغك هذا ؟.. فاصفرّ وجه ابن ابي ليلى ، ثم قال : التمس لنفسك زميلاً ، والله لا اكلّمك من راسي كلمةً ابداً . ص٢٦٣

★ [الخصال ١/١٦٥] : قال الصادق (ع) : إذا فشتْ اربعةٌ ظهرتْ اربعةٌ :
إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل .
وإذا أُمسكت الزكاة هلكت الماشية .
وإذا جار الحكّام في القضاء امسك القطر من السماء .
وإذا خُفرت الذمة نُصر المشركون على المسلمين . ص٢٦٣

★ [الخصال ١/١٦٩] : قال الصادق (ع) : القضاةُ اربعةٌ :
قاضٍ قضى بالحقّ وهو لا يعلم انه حقٌّ ، فهو في النار .. وقاضٍ قضى بالباطل

وهو لا يعلم انه باطلٌ ، فهو في النار .. وقاضٍ قضى بالباطل وهو يعلم انه باطلٌ ، فهو في النار .. وقاضٍ قضى بالحقّ وهو يعلم انه حقٌ ، فهو في الجنة . ص٢٦٤

★ [**تفسير العياشي ١ / ٢٥٤**] : **قال الصادق (ع)** : من كانت بينه وبين اخيه منازعةٌ ، فدعاه إلى رجلٍ من اصحابه يحكم بينهما ، فابى إلا ان يرفعه إلى السلطان ، فهو كمن حاكم إلى الجبت والطاغوت ، وقد قال الله :

﴿ يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت ﴾ إلى قوله ﴿ بعيد ﴾ . ص٢٦٤

★ [**النهج ١ /٤٧**] : من كلام علي (ع) في صفة من يتصدّى للحكم بين الأمة ، وليس لذلك باهل :

إنّ ابغض الخلائق إلى الله رجلان : رجلٌ وكله الله إلى نفسه ، فهو جائرٌ عن قصد السبيل ، مشعوفٌ (اي مجنون من فعل الحبّ) بكلام بدعة ، ودعاء ضلالة فهو فتنةٌ لمن افتتن به ، ضالٌ عن هدى من كان قبله ، مضلٌ لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته ، حمّال خطايا غيره ، رهنٌ بخطيئته .

ورجلٌ قمش (اي جامع من هنا وهناك) جهلاً موضع في جهال الأمة ، غارٌ في اغباش الفتنة ، عمٍ بما في عقد الهدنة ، قد سمّاه اشباه الناس عالماً وليس به ، بكر فاستكثر من جمع ما قلّ منه خيرٌ مما كثُر ، حتى إذا ارتوى من آجن (اي متغيّر طعمه ولونه ورائحته) ، واكتنز من غير طائلٍ ، جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره ، فإن نزلت به إحدى المبهمات هيّأ لها حشواً رثّاً من رايه ثم قطع به .

فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت ، لا يدري اصاب ام اخطا ، إن اصاب خاف ان يكون قد اخطا ، وإن اخطا رجا ان يكون قد اصاب ، جاهلٌ خبّاط جهالاتٍ ، عاشٍ ركّاب عشواتٍ ، لم يعضّ على العلم بضرسٍ قاطعٍ ، يذري الروايات إذراء الريح الهشيم ، لا مليء والله بإصدار ما ورد عليه ، لا يحسب العلم في شيءٍ مما انكره ، ولا يرى انّ من وراء ما بلغ منه مذهباً لغيره ، وإن اظلم عليه امرٌ اكتتم به ، لما

يعلـم من جهـل نفسـه ، تصرخ من جـور قضائـه الدماء ، وتعجّ منـه المـواريث .
إلى الله اشكو من معشرٍ يعيشون جهّالاً ، ويموتون ضلاّلاً ، ليس فيهم سلعةٌ ابور من كتاب الله إذا تُلي حقّ تلاوته ، ولا سلعة انفق بيعاً ولا اغلى ثمناً منه إذا حـُرّف عن مواضعـه ، ولا عندهـم انكـر من المعـروف ، ولا اعـرف من المنكـر . ص٢٦٧

★ [النهج ٣ / ١٤٠] : قال علي (ع) فيما كتب إلى قثم بن العباس : واجلس لهم العصرين فافت للمستفتي ، وعلّم الجاهل ، وذاكر العالم ، ولا يكن لك إلى الناس سفيرٌ إلا لسانك ، ولا حاجبٌ إلا وجهك .
ولا تحجبن ذا حاجةٍ عن لقائك بها ، فإنها إن ذيدت عن ابوابك في اول وردها ، لم تجد فيما بعد على قضائها . ص٢٦٨

★ [النهج ٣ / ١٤٩] : من وصية علي (ع) لعبد الله بن العباس عند استخلافه إياه على البـصـرة : سع الناس بوجـهـك ومـجلسك وحكمـك ، وإيـاك والغضب !.. فإنه طيرةٌ من الشيطان . ص٢٦٨

بـاب كراهة تولي الخصومة

★ [النهج ٣ / ١٤٠] : قال علي (ع) : من بالغ في الخصومة اثم ، ومن قصّر فيها ظلم ، ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم . ص٢٦٩

بـاب أحكام الولاة والقضاة وآدابهم

★ [الخصال ١ / ٢١٩] : كتب اميـر المؤمنين (ع) إلى عمـاله :
ادقّـوا اقـلامكـم ، وقـاربـوا بين سطوركـم ، واحـذفـوا عني فـضـولكم ، واقـصـدوا قصد المعاني ، وإياكم والإكـثار ، فإنّ اموال المسلمين لا تحـتمل الإضـرار . ص٢٧٥

باب الحلف صادقا وكاذبا ، وتحليف الغير

★ [أمالي الطوسي ١ /٣٦٨] : اختصم امرؤ القيس ورجلٌ من حضرموت إلى رسول الله (ص) في ارضٍ ، فقال : الك بيّنةٌ ؟.. قال : لا ، قال : فيمينه ؟.. قال : إذاً والله يذهب بأرضي قال :
إن ذهب بأرضك بيمينه ، كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ، ولا يزكّيه ، وله عذابٌ أليمٌ ، ففزع الرجل وردّها إليه . ص٢٨٠

★ [ثواب الأعمال ص٧٢] : قال النبي (ص) : من قدّم غريماً إلى السلطان يستحلفه ، وهو يعلم انه يحلف ، ثم تركه تعظيماً لله عزّ وجلّ ، لم يرضَ الله له بمنزلةٍ يوم القيامة ، إلا منزلة إبراهيم خليل الرحمن (ع) . ص٢٨٠

بـاب أحكام الحلف

★ [نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص٦٠] : قلت للصادق (ع) : في قول الله : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ وما اشبه ذلك ، فقال : إنّ لله ان يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه ان يقسموا إلا به . ص٢٨٦

بـاب جوامع أحكام القضاء

★ [الغارات] : وجد علي (ع) درعاً له عند نصراني ، فجاء به إلى شريح يخاصمه إليه ، فلما نظر إليه شريح ذهب يتنحّى ، وقال : مكانك ، فجلس إلى جنبه وقال :
يا شريح !.. اما لو كان خصمي مسلماً ما جلست إلا معه ولكنه نصراني ، وقال رسول الله (ص) : إذا كنتم وإياهم في طريق فألجؤهم إلى مضايقه ، وصغّروا بهم كما صغّر الله بهم في غير ان تظلموا .
ثم قال علي (ع) : إنّ هذا درعي لم ابع ولم اهب ، فقال للنصراني ما يقول امير المؤمنين .
فقال النصراني : ما الدرع إلا درعي ، وما امير المؤمنين عندي إلا بكاذبٍ ،

فالتفت شريحٌ إلى علي (ع) فقـال : يا اميـر المؤمنين ! .. هـل من بيّنـةٍ ؟..
قال : لا ، فقضى بها للنصراني ، فمشى هنيئةً ثم اقبل فقال :
امـا انا فاشـهـد ان هذه احكام النبيين ، اميـر المؤمنين يمشي بي إلى قـاضيـه ، وقـاضيـه يقضي عليه ، اشـهـد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وانّ محمداً عبده ورسوله ، الدرع والله درعك يا امير المؤمنين ..
فخرج مع امير المؤمنين (ع) إلى صفين ، فاخبرني من رآه يقـاتل مع علي (ع) الخوارج في النهروان . ص٢٩١

★ [فقه الرضا ص٣٥] : قال الصادق (ع) : فاي قضيةٍ أعدل من القرعة ، إذا فوّض الامر إلى الله ، لقوله : ﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ . ص٢٩١

بـاب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً أو سعى إلى السلطان بالباطل أو تولى خصومة ظالم أو منع مسلماً حقه

★ [أمالي الصدوق ص٤٣٠] : قال النبي (ص) : من حبس عن اخيه المسلم شيئاً من حقه ، حرّم الله عليه بركة الرزق ، إلا ان يتوب . ص٢٩٣

★ [الخصال ١ / ٢٣٢] : قال الصادق (ع) : المحمدية السمحة إقام الصلاة ، وإيتـاء الزكـاة ، وصيـام شـهـر رمـضـان ، وحجّ البيت ، والطاعة للإمـام ، واداء حقوق المؤمن ، فإنّ من حبس حقّ المؤمن ، اقامه الله يوم القيامة خمسمائة عامٍ على رجليه حتى يسيل من عَرَقه اوديـة .. ثم ينـادي منـادٍ من عنـد الله جـلّ جـلالـه :
هذا الظالم الذي حبس عن الله حقّه ، فيوبّخ اربعين عاماً ، ثم يؤمر به إلى نار جهنم . ص٢٩٤

★ [جامع الأخبـار ص١٥٦] : قال رسول الله (ص) : درهمٌ يردّه العبد إلى الخصماء خيرٌ له من عبادة الف سنة ، وخيرٌ له من عتق الف رقبة ، وخيرٌ له من الف حجّة وعمرة . ص٢٩٥

باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز

★ [أمالي الصدوق ص٣٣٨] : قال الصادق (ع) : من صلّى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعةٍ ، فظنوا به خيراً ، واجيزوا شهادته . ص٣١٥

★ [قرب الإسناد ص١٢٢] : سئل الكاظم (ع) عن السائل في كفّه تجوز شهادته ؟.. فقال : كان ابي يقول : لا تجوز شهادة السائل في كفّه . ص٣١٥

باب عقوبة قتل النفس وعلّة القصاص وعقاب من قتل نفسه وكفارة قتل العمد والخطأ

★ [الخصال ١ / ٩٢] : قال رسول الله (ص) : ما عجّت الأرض إلى ربها عزّ وجلّ كعجيجها من ثلاثة : من دمٍ حرامٍ يُسفك عليها ، أو اغتسالٍ من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس . ص٣٧٢

★ [العلل ص٥٨٤] : قال الصادق (ع) : الذنوب التي تغيّر النعم : البغي .. والذنوب التي تورث الندم : القتل .. والتي تُنزل النقم : الظلم .. والتي تهتك الستور : شرب الخمر .. والتي تحبس الرزق : الزنا .. والتي تعجّل الفناء : قطيعة الرحم .. والتي تردّ الدعاء ، وتظلم الهواء : عقوق الوالدين . ص٣٧٣

★ [معاني الأخبار ص٢٦٤] : قال رسول الله (ص) : لا يغرنّكم رحب الذراعين بالدم ، فإنّ له عند الله قاتلاً لا يموت ، قالوا : يا رسول الله !.. وما قاتلٌ لا يموت ؟.. فقال : النار . ص٣٧٣

★ [معاني الأخبار ص٣٧٩] : قلت للباقر (ع) : قول الله عزّ وجلّ ﴿ من اجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ﴾ ، وإنما قتل واحداً .

فقال : يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدّة عذاب اهلها ، لو قتل الناس جميعاً كان إنما يدخل ذلك المكان ، ولو كان قتل واحداً كان إنما يدخل ذلك المكان ، قلت : فإنه قتل آخر ؟.. قال : يُضاعف عليه . ص٣٧٤

★ [تفسير العياشي ١ / ٣١٢] : قيل للباقر (ع) : فمن احياها ؟.. قال : نجّاها من غرقٍ او حرقٍ او سبعٍ او عدوٍّ ، ثم سكت ثم التفت إليّ فقال : تاويلها الأعظم دعاها فاستجابت له . ص٣٧٤

★ [ثواب الأعمال ص٢٤٧] : قال الباقر (ع) : اول ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء ، فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ، ثم الذين يلونهم من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحدٌ ثم الناس بعد ذلك ، فياتي المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول : هذا قتلني ، فيقول : انت قتلته ؟.. فلا يستطيع ان يكتم الله حديثاً . ص٣٧٦

★ [ثواب الأعمال ص٢٤٧] : قال الجواد (ع) : ما من نفسٍ تقتل برّة ولا فاجرة ، إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلقاً بقاتله بيده اليمنى ، وراسه بيده اليسرى ، واوداجه تشخب دماً .
يقول : يا ربّ !.. سل هذا فيمَ قتلني ، فإن كان قتله في طاعة الله عزّ وجلّ ، أُثيبَ القاتل الجنة ، وذهب بالمقتول إلى النار ، وإن قال : في طاعة فلان ، قيل له : اقتله كما قتلك !.. ثم يفعل الله فيهما بعد مشيته . ص٣٧٧

باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك في دمه

★ [المحاسن ص١٠٤] : قال الباقر (ع) : إنّ العبد يُحشر يوم القيامة وما يدمي دماً ، فيدفع إليه شبه المحجمة او فوق ذلك ، فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول :
يا ربّ !.. إنك لتعلم انك قبضتني وما سفكتُ دماً ، قال : بلى ، سمعتَ من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه ، فنُقلت حتى صار إلى فلان الجبار فقتله عليها ، فهذا سهمك من دمه . ص٣٨٤

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

المنتقى من الجـزء التـاسع والثمـانين : كتـاب القـرآن

المنتقى من الجـزء التسعين :كتـاب القـرآن والـدعـاء

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

المنتقي من الجزء الواحد والتسعين : كتاب الذكر والدعاء

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

المنتقى من الجـزء الثـاني والتسعين : كتاب الذكر والـدعـاء

المنتقى من الجـزء الثـالث والتسعين: كتـاب الـزكـاة والخمس

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

المنتقى من الجزء الثالث والتسعين : كتاب الصوم

المنتقى من الجزء الرابع والتسعين : كتاب الصوم

المنتقى من الجزء الخامس والتسعين : كتاب أعمال الأيام

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

المنتقى من الجــزء السادس والتسعين : كتــاب الحج والعمــرة

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

المنتقى من الجــزء السابع والتسعين : كتـــاب الجهـــاد

المنتقى من الجـزء الســابع والتسعين : كتـــاب المـــزار

المنتقى من الجزء الثامن والتسعين : كتاب المزار

المنتقى من الجزء التاسع والتسعين : كتاب المزار

المنتقى من الجزء المائة : كتاب العقود والإيقاعات

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة

المنتقى من الجـــزء الأول بعد المائة : كتاب الإيقاعات والأحـــكام

تسلسل	عناوين الأبواب	الصفحة